

مَرْكَزُ الْمَلِكِ فَيْصَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْتَمِرِ لِلْبَحْثِ وَاللِّدْوَانِيَّاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ



كتاب الفسر الصغير

تفسير أبيات المعاني في شعر المتنبي



تأليف

أبي الفتح عثمان بن جني

(ت ٣٩٢ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد العزيز بن ناصر المنافع

الأستاذ في كلية الآداب - جامعة الملك سعود

الرياض

تحقيق التراث (١١)

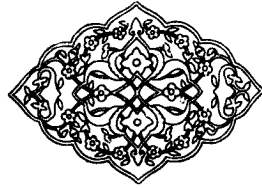
إلى النُّفخ الكريم الدُّنور مروان العظيمة مع خالعه
الهدوء والاعتراف والتقدير صد أخيه

الأمين الحاج

أحمد
١٤٣١ هـ

كتاب الفسر الصغير

تفسير أبيات المعاني في شعر المتنبي



تأليف

أبي الفتح عثمان بن جني

(ت ٣٩٢ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد العزيز بن ناصر الياغري

الأستاذ في كلية الآداب - جامعة الملك سعود

الرياض

تحقيق التراث (١١)

ح) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٨ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
ابن جني، أبي الفتح عثمان
كتاب الفسر الصغير. / أبي الفتح عثمان بن جني؛ عبدالعزيز بن ناصر المانع
- الرياض، ١٤٢٨ هـ.
٣٢٨ ص؛ ٢٩×٢١ سم (تحقيق التراث)
ردمك: ٨-٧٠-٨٩٠-٩٩٦٠
١ - الشعر العربي - نقد - العصر العباسي الثاني ٢ - المتنبي، أحمد
ابن الحسين أ - المانع، عبدالعزيز بن ناصر (محقق) ب - العنوان ج. السلسلة
ديوي ٨١١، ٥٠٠٩
١٤٢٨/٢٢٩

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٢٢٩

ردمك: ٨-٧٠-٨٩٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣

هاتف: ٤٦٥٢٣٥٥ فاكس ٤٦٥٩٩٩٣

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
رَبِّنا اَلتَّوَّابِنا اِن نَسِنا اَوْ اَخْطَا نَا
صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِیْمُ

مكتبة
الدكتور مروان العظيمة

”وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا
إما يبلغن عنك الكبير أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما“ الإسراء ٢٣

مكتبة
الدكتور مروان العظيمة

إلى من كانت لي أمّاً وأباً
إلى روح والدي
« هديّاتة »
حصّة بنت عبد الرحمن الهديان
تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها
فِج جنات.

مكتبة
الدكتور مروان العظيمة

مقدمة التحقيق

بيير يدي الكذاب

يُعد هذا الكتاب النفيس أحد كتابين ألفهما العالم الجليل أبو الفتح عثمان بن جني حول شعر المتنبي وشرحه: أحدهما كبير منشور وهو «الفسر»، والآخر صغير منشور أيضاً يتناول فيه - كما يقول في مقدمته - أبيات المعاني في ديوان أبي الطيب وإيضاحها وتفسيرها، وهو هذا الكتاب. وقد قام أستاذنا الفاضل المرحوم الدكتور محسن غيَّاض بنشر هذا الكتاب في بغداد عام ١٩٧٣م، تحت عنوان «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي»، ولا شك أنه بعمله هذا يسبقنا ويفضلنا بأمرين:

١- الأمر الأول: العثور على نسخة من هذا المخطوط النادر محفوظة في مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة؛ وذلك في أواخر الستينيات من القرن الماضي عندما كان يعمل - رحمه الله - أستاذاً في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة.

٢- والأمر الآخر: كونه السَّبَّاقَ إلى نشر هذا الكتاب وإظهاره للعلماء، للاستفادة منه، والرجوع إليه في وقت كانت المصادر عن شعر المتنبي شحيحة جداً. غير أن رجوعي إلى هذا الكتاب، في أثناء تحقيقي لعملين مهمين حول شُرَّاح ديوان المتنبي هما:

كتاب المآخذ على شُرَّاح ديوان أبي الطيب المتنبي، لابن معقل الأزدي (ت ٦٤٤هـ)، وكتاب قشر الفسر، لأبي سهل الزوزني (ت ٤٤٥ تقريباً) - جعلني أراجع نفسي كثيراً، وأحاورها في الإقدام على إعادة تحقيق هذا الكتاب أو الإحجام عنه، بسبب شكوك كانت تراودني في أمره، وفي أمر عنوانه، وفي جهد محققه، وفي تحقيقه، ولكني بعد تأنُّ وتفكير، ومراجعة ومتابعة لعمل أستاذنا غيَّاض قررتُ الإقدام على إعادة تحقيقه بعد أن تأكد لي - في ما أعتقد - أن فيه كثيراً من النقص، وعليه الوافر من المآخذ، تجعل ما قررتُ أمراً ضرورياً حتى ينال هذا الكتاب ما يستحقه، بما يتناسب مع مكانة مؤلفه، ومن أُلِّفَ عنه؛ ابن جنيِّ والمتنبي. أملاً أن يكون ما سأقوم به إضافة إلى الكتاب تقرُّبه من التحقيق العلمي، وتضيف إضافات جديدة تلحق بتعليقات أستاذنا

الدكتور غيَّاص، رحمه الله .

ولعل من المفيد أن أعدد بعض الأسباب التي أخلتُ بها نشرة أستاذنا الجليل حتى لا يظن ظانُّ أن هذه النشرة لا تزيد على كونها إعادة أو مسخاً للعمل السابق، وهذه بعض الأسباب، مؤكداً قبل سردها أن ليس من بينها نفاذ الكتاب من الأسواق، كما يزعم بعض معيدي نشرات بعض الكتب:

١- يخلو الكتاب من الضبط بالشكل إلا ما ندر جداً.

٢- يتصرف المحقق في النص، فالمؤلف - رحمه الله - عندما يريد الحديث عن بيت أو أبيات من إحدى قصائد المتنبي يكتفي، غالباً، بذكر صدر المطلع لتلك القصيدة، ولكن أستاذنا غيَّاصاً - رحمه الله - يضيف العجز في أصل النص، وهذا التصرف لا يصح على الرغم من وضعه بين هلالين.

أما كان بإمكان المؤلف - لو أراد - إضافة أعجاز أبيات المطالع بنفسه؟ وبما أنه لم يفعل، فلماذا نضيف ما لم يرده المؤلف؟

٣- هناك تعليقات مهمة لأحد العلماء اسمه «عمر» ارتأى الدكتور غيَّاص أنه أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني - أحد تلامذة ابن جني - وقد ترك تلك التعليقات داخل النص، ومن الواجب العلمي أن يجعلها في حواشي الكتاب؛ لأنها ليست جزءاً منه.

٤- يخلط أحياناً مقدمات بعض «أبيات المعاني»، التي يقدم لها المؤلف بلفظة: «ومنها»، فتجيء هذه اللفظة ضمن شرح البيت السابق؛ مما يسبب إرباكاً للباحث، وقد حدث هذا لي؛ إذ أغفلتُ الإحالة إلى هذا الكتاب في بعض الكتب التي حققتها؛ لأنني لم أجد عبارة المؤلف: «ومنها» في مكانها في أول السطر.

٥- ينسى ناسخ المخطوط، ويتبعه المحقق، أحياناً، كتابة عبارة المؤلف: «ومنها» مما يجعل الباحث يظن أن هذا البيت ليس من «أبيات المعاني»، بل هو شاهد من شواهد المؤلف، وقد حدث هذا لي أيضاً عندما استخدمتُ الكتاب في تحقيقات سابقة.

٦- يخلُ الكتاب كثيراً بإثبات الهمزات وعلامات الترقيم. والموازن بين النشرتين يتضح له ذلك بشكل بَيِّن.

٧- طباعة الكتاب طباعة رديئة لا تشجع على قراءته والاستفادة منه، ولكن المحقق - رحمه الله - معذور في ذلك، فربما كان هذا النوع من الطباعة هو المتاح له عند نشره للكتاب في بغداد عام ١٩٧٣ م.

٨- يخرج المحقق المرحوم الدكتور غياض «أبيات المعاني» على مصادر قليلة جداً لا تزيد على أربعة كتب هي: الجزء الأول المطبوع - حينئذٍ - من «الفسر الكبير»، والشرح المنسوب إلى العكبري، وشرح الواحدي، والواضح للأصفهاني، ليس غير. قد يكون أيضاً للمحقق العذر في ذلك، فلعل بعض المصادر الأخرى لم تكن متوافرة لديه، أو لم تحقق وتُنشر بعد. أما الشواهد الشعرية فإن المحقق قد خرج بعضها على بعض الدواوين أو المجاميع الشعرية، وأغفل بعضها الآخر.

٩- يهمل المحقق - رحمه الله - أحياناً، إهمالاً تاماً تخريج بعض «أبيات المعاني» في الكتاب، ولو حدث هذا في موضع أو موضعين أو ثلاثة مواضع لهان الأمر، ولكنه أهمل تخريج ما يزيد على ربع «أبيات المعاني» التي تعرّض ابن جني لتفسيرها من أشعار المتنبي. ولقد أحصيتها فوجدتها تزيد على مئة واثنى عشر بيتاً تقريباً، وهذا الكم الهائل، وحده، مسوّغ كافٍ لإعادة تحقيق الكتاب^(١).

لكن: لعل له عذراً وأنت تلوم.

١٠- وجود سقط في النص المطبوع غير قليل كما في الصفحات ٥٠، ١٠٦،

١٠٨، ١٤٨، وغيرها.

١١- يهمل المحقق - رحمه الله - إهمالاً تاماً إحالة كل «أبيات المعاني» الواردة في

(١) تنظر صفحات كتاب «الفتح الوهبي» التالية: ٢٧، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦١، ٦٢، بيتان، ٦٤، ٦٨، بيتان، ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢ بيتان، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١ بيتان، ٩٢ بيتان، ٩٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧ ثلاثة أبيات، ١١٦ بيتان، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١ بيتان، ١٣٣، ١٣٤ ثلاثة أبيات رجز، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١ ثلاثة أبيات، ١٤٣، ١٤٤ بيتان، ١٤٥ بيتان، ١٤٧ ثلاثة أبيات، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ثلاثة أبيات، ١٥٤ ثلاثة أبيات، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣ بيتان، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، بيتان، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٤.

الكتاب إلى ديوان المتنبي نفسه، ويكتفي بإحالتها إلى «المصادر الأربعة» التي اعتمد عليها في تحقيقه، والمذكورة في الرقم «٨» آنفاً.

١٢- يغفل المحقق - رحمه الله - الإشارة إلى بعض الأخطاء الفادحة التي وقع فيها الناسخ، ويصححها دون الإشارة إلى الموجود في المخطوط إلا ما قلّ، بل إن بعض تصحيحاته خاطئة، والصواب هو الموجود عند ناسخ المخطوط على قلة ذلك.

١٣- وقع المحقق - كما يقول - في تخطب حول عنوان الكتاب، ومن ثمّ سمّاه، فيما أعتقد، بغير اسمه، وذلك بعد نقاش انتهى به إلى اعتماد ذلك العنوان الموجود على غلاف المخطوط، وسأفرد تفصيلاً خاصاً بذلك في الصفحات اللاحقة يناقض صحة ما ذهب إليه.

١٤- وقع المحقق - رحمه الله - في خطأ واضح في فهم مادة الكتاب، وظن - وأجزمُ بخلافه - أنه الكتاب الذي يردُّ عليه ابن فورجة في كتابه المطبوع: «الفتح على أبي الفتح» وسأفرد - أيضاً - تفصيلاً خاصاً بذلك في الصفحات اللاحقة ينفي صحة ما ارتآه، ويهدم ما بناه.

١٥- لعل مما يؤيد عدم دقة المحقق - رحمه الله - ما ذكره الدكتور عبدالكريم الدجيلي في مقدمة تحقيقه لكتاب ابن فورجة: «الفتح على أبي الفتح»، الصفحة الحادية عشرة، عند ذكره كتاب «الفتح الوهبي»، حيث قال: «وقد حققه الدكتور محسن غياض... وإذ نشكر الدكتور على إخراجهِ إلّا أن الواجب كان يقتضي أن يبذل فيه أكثر من هذا الجهد المشكور».

لأجل ذلك كله فقد رأيت أن أعيد نشر هذا الكتاب القيم، وأحققه تحقيقاً علمياً قدر الطاقة؛ أحيل فيه «أبيات المعاني» إلى كل الكتب المطبوعة والمخطوطة التي استطعت الوقوف عليها، والتي تدور حول شعر أبي الطيب المتنبي، تماماً، كما فعلت عند تحقيقي كتابي: المآخذ لابن معقل، وقشر الفسر للزوزني، مستعيناً بمصادر التخريج التي أحلت إليها فيهما. وينبغي هنا أن أنبه على أن تلك المصادر ليست حصرية بل اجتهادية، كما أنني - أحياناً، لكثرتها - قد أسهو، فأغفل ذكر أحد المصادر على الرغم من وجود البيت فيه، وتلك طبيعة المخلوق.

إضافة إلى ذلك سأحاول أن ينال الكتاب من جودة الإخراج والطباعة ما يليق به، إن شاء الله تعالى.

ولابد هنا أن أشير إلى أنني - لا شك - سأستفيد من بعض تخريجات أستاذنا المرحوم لبعض الأشعار الواردة في الكتاب على قلتها، بل ينبغي أن أوضح بجلاء أن قراءته المخطوط هي قراءة يشوبها شيء من التعجل، إذ احتجت عند مقابلة المخطوط بالمطبوع إلى بعض التصحيحات والتعديلات في كثير من الصفحات، وسيلاحظها متبع النشرتين أيضاً بكل يسر، ولم أذكر هفواته في الحواشي؛ تخفيفاً لها، وخشية الإطالة، وخشية من أن يساء الظن وراء إثباتها.

إن الدافع الذي دفعني إلى إعادة نشر هذا الكتاب هو دافع علمي بحت، وإن اختلقتُ مع أستاذنا فيما سيجيء لاحقاً، فهو اختلاف علمي. وأنا أجزم أنه سيُشَدُّ على يدي - لو كان حياً - سواء أكان موافقاً لي أو معارضاً لأكاديميته المعروفة عنه، رحمه الله، وأجزل له الأجر والثواب.

شك الأستاذ الدكتور محسن غياض في عنوان الكتاب

لقد وقع أستاذنا الجليل في ارتباك شديد، وتناقض واضح، وتخبط شديد - كما يقول - في تحديد اسم الكتاب، وتوثيق عنوانه؛ إذ نراه يقول في المقدمة ما يأتي:

«... ثم بقيتُ أمامي مشكلتان: أولاهما عنوان الكتب [الصواب: الكتاب] وهو: «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي»... وقد ظننتُ أن العنوان من صنعة بعض النساخ والمتأخرين وضعه على الكتاب شغفاً بالسجع، وطلباً له».

ثم بعد ذلك يعود فيؤمن بصحة هذا العنوان، وأنه ليس من «صنعة بعض النساخ والمتأخرين»، بل هو عنوانه الحقيقي، الذي اختاره له بن ابن جنبي! يقول^(١):

«ثم وجدت من القدامى من يشير إلى ابن فورجة، وإلى كتابين ألفهما للرد على ابن جنبي يُقال لأحدهما (الفتح على أبي الفتح)... ثم رجعت إلى كشف الظنون فوجدت

(١) مقدمة الدكتور غياض ص ٨.

عنده الخبر اليقين، وجلاء ما تخبطتُ به، وتخبطُ به الذين من قبلي... فقد ذكر أن اسم كتاب ابن فورجة هو: «الفتح على فتح أبي الفتح» وهو ردُّ ابن فورجة على كتابنا هذا المعنون بـ «الفتح الوهبي»، وصحَّ العنوانُ كما صحتُ نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وبرأت ذمة النَّسَاحِ مما توهمتهُ عبثاً منهم، وتصنَّعاً لعنوان ابتكروه، وكان الفضل في ذلك كله لحسن ضبط الإمام (حاجي خليفة) - رحمه الله، وأحسن إليه - بما كشفَ من غموض، وجلا من غشاوة».

قلتُ: وعندي على هذا التَّخْبِطِ، ثم القناعة بعدم التَّخْبِطِ، مداخل كثيرة تدل دلالة واضحة على أن أستاذنا الجليل لم يَخْرُجْ، ولم يُخْرِجْهُ حاجي خليفة من تخبطه، كما وصف نفسه.

أقول، وبالله التوفيق:

١- بالنسبة إليَّ فما زال لديَّ شكٌّ يصل إلى درجة اليقين أن العنوان الذي اقتنع المحقق بصحته، وأثبتته على الكتاب ليس عنوان الكتاب، وأنه من «صنعة أحد النَّسَاحِ المتأخرين، وضعه على الكتاب شغفاً بالسجع، وطلباً له» ولديَّ دليل شبه قوي على ذلك يَرِدُ لاحقاً.

٢- إن الاحتجاج بما أورده حاجي خليفة - رحمه الله - من أن اسم كتاب ابن فورجة هو: (١) «الفتح على فتح أبي الفتح» مسألة فيها أكثر من نظر:

أ- لم يوضح المرحوم الدكتور غيَّاض حقيقة ما ورد عند حاجي خليفة، في المكان الذي استشهد بنصه منه، فقد ورد النص كالتالي: «الفتح على «فتح» أبي الفتح»، فكلمة «فتح» الوسطى، المعرفة بالإضافة، التي جاءت عند حاجي خليفة بين قوسين صغيرين بدايةً ونهايةً هي كلمة مقحمة. وعندي أن هذا الإقحام يثير كثيراً من ظلال الشك الذي يقودنا في النهاية إلى أن هذه الكلمة ليست من أصل العنوان، بل هي مضافة إليه، غير أن هذا المضيف، أمانة منه، وضعها بين قوسين. وكذا نقلها حاجي خليفة في هذا الموضع من كتابه كما وجدها. لقد وهم مقحماً فأوهم أستاذنا غيَّاضاً!

(٢) حاجي خليفة ٢: ١٢٣٣.

ب- ولعل مما يؤيد ما أقول، ويرجح أن حاجي خليفة نفسه، في موضع آخر من كتابه، وهو الموضع الذي يقدم فيه سرداً لما أُلّف حول ديوان المتنبي من شروح أو كتب نقدية، ينص نصّاً صريحاً بأن اسم كتاب ابن فورجة هو «الفتح على أبي الفتح» دون ورود كلمة «فتح» الوسطى المقحمة التي استشهد بها الدكتور غياض، رحمه الله.

يقول حاجي خليفة ما نصه^(١): «... وأما ابن فورجة فإنه قد كسر مجلّدين لطيفتين على شرح معاني هذا الديوان: سمى إحداهما «التجني على ابن جني»، والأخرى: [في الأصل والآخر] «الفتح على أبي الفتح».

فها هو ذا حاجي خليفة نفسه هنا لا يذكر كلمة «فتح» «المقوسة» التي احتج بها الدكتور غياض، وأغفل فيها ذكر «التقويس» الذي يحيط بها. كذلك: لا أدري لماذا لم يشر الدكتور في مقدمته إلى هذه الرواية الثانية لاسم الكتاب عند حاجي خليفة من قريب أو بعيد؟ لعل الجواب هو أنه إنما كان يبحث عما يؤيد ما يذهب إليه. ويريد إثباته، وهو أن بداية العنوان المثبت على كتابنا هنا، وهي كلمة «الفتح...» هي كلمة صحيحة بدليل ورودها عند حاجي خليفة في الرواية الأولى.

ج- ثم إن الإمام الواحدي - رحمه الله - المتوفى سنة ٤٦٨هـ حجة على حاجي خليفة في روايته المشكوك فيها، والموثقة في رأي الدكتور غياض، فالواحدي يقتبس من كتاب ابن فورجة، ويسميه نصّاً^(٢): «الفتح على أبي الفتح»، ودقة الواحدي - رحمه الله - لا تحتاج إلى شهادة، وإذا احتج إلى ذلك فهذا حاجي خليفة نفسه، حجة الدكتور غياض، يقول عن شروح الديوان^(٣): «وأجلُّها نفعاً، وأكثرها فائدة شرح الإمام... الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨هـ؛ ليس في شروحه [أي شروح ديوان المتنبي] مع كثرتها مثله».

د- ولعل دقة الواحدي (ت ٤٦٨هـ) يعضدها أنه كان معاصراً لابن فورجة، الذي

(١) حاجي خليفة، كشف ١ : ٨٠٩.

(٢) الواحدي، شرح ٤.

(٣) حاجي خليفة، كشف ١ : ٨١٠.

كان حياً عام ٤٥٠هـ، وكتاب «الفتح» كان بين يدي الواحدي، وأحد مصادره في شرحه، ولو كان عنوانه كما ذكر الدكتور غيَّاض لنص الواحدي على ذلك، ولظهر في عنوان الكتاب عندما أورده.

هـ - بل بلغت الثقة، بل الجرأة، بالدكتور غيَّاض أن يعتمد إلى تخطئة عالم آخر معاصر تقريباً لابن فُورجة، وهو أبو المرشد سليمان بن علي المعري (كان حياً سنة ٤٩٢هـ) فقد ذكر في كتابه الموسوم بـ: «تفسيرُ أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي» ما نصه^(١):

«وقد ذكر ابن فُورجة في كتابه الموسوم بـ «الفتح على أبي الفتح» أن القاضي الجرجاني نقم على أبي الطيب قوله... إلخ».

ثم جاء الدكتور غيَّاض، وزميله الدكتور مجاهد الصواف، محققاً الكتاب، فعلاً في الهامش ٦٦ بقولهما: «صوابه: الفتح على فتح أبي الفتح؛ هكذا ضبطه صاحب كشف الظنون ٢: ١٢٣٣، وهو ردُّ على الشرح الصغير لابن جني المسمَّى بالفتح الوهبي».

وهكذا يصبح حاجي خليفة حجةً على أبي المرشد المعري، معاصر المؤلف!

و- وهذا ابن عساكر، علي بن حسن (ت ٥٧١هـ) يترجم للمتنبى، ويعدد الكتب التي دارت حول ديوانه، فيذكر^(٢): «... كتاب الفتح على أبي الفتح» لابن فُورجة أيضاً».

ز- وهذا ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ) يترجم لابن فُورجة، فيصفه بأنه^(٣): «أديب فاضل مصنف، له كتاب «الفتح على أبي الفتح»، و«التجني على ابن جني» في شرح شعر المتنبي».

ح- وهذا القفطي (ت ٦٤٦هـ) يترجم لابن فُورجة أيضاً فيقول^(٤): «وصنَّف الكتابين

(١) أبو المرشد، تفسير ٣٣.

(٢) شاكر، المتنبي ٦٦٠.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء ٦: ٢٥٢٤.

(٤) القفطي، إنباه ١: ٣٣٤.

المشهورين في الرد على ابن جني في شرح شعر المتنبي: أحدهما: «الفتح على أبي الفتح»، والآخر «التجني على ابن جني» وهما - وإن صغر جرمهما فقد كبر فهمهما - اشتملا على أنواع من الأدب غزيرة.

ط- وهذا ابن شاعر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) يقول عن ابن فورجة^(١): «وله التجني على ابن جني» و«الفتح على أبي الفتح»، وفيهما يرد على أبي الفتح بن جني.

ي- وهذا ابن أيبك الصفدي (ت ٧٩٤هـ) يقول^(٢): «وله التجني على ابن جني» و«الفتح على أبي الفتح»، والكتابان يرد فيهما على أبي الفتح بن جني.

يضاف إلى هذه النصوص كلها، للدلالة على صحة اسم كتاب ابن فورجة، وأنه «الفتح على أبي الفتح» الرواية الأخرى لحاجي خليفة نفسه التي توافق كل هذه المصادر. غير أن الدكتور غيَّاصاً يتغافل عن كل هذه الروايات، بل يخطئ واحدة منها، وهي رواية أبي المرشد المعري في «تفسير أبيات المعاني»، ويتمسك برواية حاجي خليفة الشاذة. كل هذا ليصل إلى أن عنوان كتابنا هذا يبدأ بداية صحيحة بكلمة «الفتح...» كما وجدها على المخطوط، وأنها بداية مؤثقة، وليست من وضع النساخ، وبهذا يصل بالعنوان الوارد بكامله «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي» إلى بر الأمان، ويبرئ بذلك ذمة النساخ مما توهمه عبثاً منهم.

ك- ولكن المحقق - وقد ظن أنه "أقنعنا" أن بداية عنوان هذا الكتاب هي «الفتح...» معتمداً تلك الرواية اليتيمة لحاجي خليفة - غاب عنه أو تناسى أن يشرح لنا كيف لحقت، أو أُلحقت، كلمة «الوهبي» بالعنوان، وفي أي مصدر وردت، وهل ذكرها حاجي خليفة أيضاً أو غيره؟ بل الأفضل والأجدى لو أنه ذكر مصدراً واحداً يذكر هذا الكتاب بهذا العنوان كاملاً!

ل- ثم إن وجود كلمة «فتح» الثانية الموضوعية بين قوسين عند حاجي خليفة في روايته الوحيدة الشاذة، أو عدم وجودها عنده في روايته الثانية، وفي كل المصادر

(١) ابن شاعر، فوات ٣: ٣٤٥.

(٢) الصفدي، الوافي ٣: ٢٥.

الأخرى التي سبق ذكرها لا يدلان من قريب أو بعيد على صحة عنوان كتاب ابن جني الموجود على المخطوط الذي نحققه أو عدم صحته، والذي يبدأ بكلمة «الفتح...» إذ إن ابن فورجة في كتابه «الفتح على أبي الفتح» إنما يرد به على كتاب ابن جني الآخر: «الفسر الكبير»، وليس على هذا «الصغير»، ولهذا فإن احتجاج الدكتور غياض بما ورد عند حاجي خليفة باطل من أساسه، كما سيأتي، حتى لو كانت كلمة «فتح» موجودة. م- وأخيراً، فلعلّ مما يؤيد خطأ العنوان الوارد على المخطوط، وأنه على الراجح من وضع النساخ وعبثهم، أنه عنوان مسجوع؛ ها هو ذا المرحوم محمد علي النجار يثبت في مقدمته لكتاب «الخصائص» لابن جني رسداً بأسماء مؤلفات ابن جني التي قاربت خمسين عنواناً، ليس من بينها كتاب واحد عنوانه مسجوع! فكيف ينفرد ابن جني نفسه هنا بوضع عنوان مسجوع لكتابه هذا خلافاً لكل كتبه الأخرى التي ذكرها المرحوم النجار؟^(١) ألم يلفت ذلك نظر أستاذنا المرحوم الدكتور غياض، ويحاول البحث عن العنوان الحقيقي للكتاب؟!

وحتى لو كان الأمر كذلك فلم يذكر ابن جني نفسه العنوان في مقدمة كتابه؟

وهم الدكتور غياض في مادتي كتابي ابن فورجة وابن جني

ثم تأتي المشكلة الكبرى الأخرى فيها هو ذا الدكتور يقرر، بجزم وحزم وعزم، أن كتاب ابن فورجة «الفتح على أبي الفتح»، أو «الفتح على «فتح» أبي الفتح» كما يسميه، هو رد على كتاب «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي» كما يسميه أيضاً. يقول ما نصه^(٢): «... هو ردُّ ابن فورجة على كتابنا هذا المعنون بالفتح الوهبي».

وكنت - والله - وغيري - سنعذره لو أنه لم يطلع على كتاب ابن فورجة (الفتح) ويرى ردوده على ابن جني، ويقارن بينهما، لكي يتبين له هل كان هذا «الفتح» ردّاً على ذلك «الفتح» أم أنه - في الحقيقة - ردٌّ على سواه!

ولكن العجيب الغريب في الأمر أن الدكتور غياضاً نفسه قد حقق، بنفسه، كتاب

(١) ابن جني، الخصائص، الجزء الأول، المقدمة.

(٢) تنظر مقدمة الدكتور غياض، المورد، السنة الثانية، المجلد الأول، ص ١٠٧ وما بعدها.

«الفتح على أبي الفتح» لابن فورجة، ونشره منجماً في مجلة «المورد»^(١)، ومع هذا لا يبدو أنه اكتشف أن لا علاقة مطلقاً بين الكتابين. بل الأدهى والأمرُّ أنه - وهو يحقق كتاب ابن فورجة في مجلة «المورد» - يجعل عنوانه: «الفتح على فتح أبي الفتح» كما يلح أيضاً على أنه ردّ على ابن جني في كتابه هنا: «الفتح الوهبي»: يقول في مقدمة تحقيقه في مجلة المورد: «وأقدمُ تلك الشروح كلها [على ديوان المتنبي] مخطوطها ومطبوعها شرحاً للإمام ابن جني الكبير الموسوم بالفسر، والصغير الموسوم بالفتح الوهبي على مشكلات شعر المتنبي»، ثم يعلق في الحاشية ما نصه: «وقد أنجزنا تحقيقه، وسيصدر قريباً عن وزارة الإعلام العراقية»^(٢).

قلت: وقد صدر فعلاً عام ١٩٧٣ م.

وعندما يتحدث الدكتور غياض عن «عمله في كتاب الفتح» يقول ما نصه: «وقد كان الله - سبحانه وتعالى - وفقني للعثور على النسخة النادرة من كتاب ابن جني: الفتح الوهبي، ويسرّ لي أمر تحقيقها ونشرها. ولما كان كتاب ابن فورجة هذا رداً على ذلك الكتاب فقد رأيت تحقيقه إكمالاً لعملتي الأول، وتمة له»!!

هذا دليل قطعي يثبت اطلاعه على العملين، وتحقيقه لهما معاً، ومع هذا يصر على أن «فتح» ابن فورجة ردٌّ على «فتح» ابن جني؛ أي: «الفتح الوهبي». وحتى أكون منصفاً، وحتى لا أظلم المرحوم، ولا أظلم نفسي، فإني سأثبت هنا أبيات «باب الهمزة» في الكتابين، وكلاهما مرتب هجائياً، وسنرى إلى أي حدّ يتفقان أو يختلفان في النصوص قبل الردود:

أ- أبيات الهمزة التي فسرها ابن جني كاملة في «الفتح الوهبي» هي^(٣):

(١) المورد، السنة الثانية، الأعداد ١: ١٠٧-١٢٠، ٢: ٧٩-١٠٠، ٣: ١٠٥-١٤٠، ٤: ١٥٥-١٨٤.
 (٢) ينظر أيضاً رأي الدكتور الدجيلي الذي ينفي فيه ما ذهب إليه الدكتور غياض من أن اسم الكتاب: «الفتح على فتح أبي الفتح» ويؤيد ما نذهب إليه؛ الفتح، صفحة ١٧.
 (٣) تنظر الصفحات ٣٠-٣٣ من «الفتح الوهبي» تحقيق الدكتور غياض.

- | | |
|---|--|
| ١- أسْفِي عَلَى أسْفِي الذي دَلَّهْتِي | عن عِلْمِهِ فَبِهِ عَلِيَّ خَفَاءُ |
| ٢- وَشَكَيْتِي فَقَدْ السَّقَامِ لِأَنَّهُ | قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي أَعْضَاءُ |
| ٣- شِيمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكِّكَ نَاقَتِي | صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أُمِ الْبَيْدَاءُ |
| ٤- فَتَبَّيْتُ تُسْنِدُ مُسْنَدًا فِي نَيْهَا | إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْضَاءُ |
| ٥- وَكَذَا الْكَرِيمِ إِذَا أَقَامَ بِبِلْدَةٍ | سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ |
| ٦- جَمَدَ الْقَطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا رَأَى | بُهَيْتَ فَلَمْ تَتَّبَجَّسِ الْأَنْوَاءُ |
| ٧- مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي | فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ |
| ٨- لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلَّةِ | إِلَّا إِذَا شَقَّيْتَ بِكَ الْأَحْيَاءُ |
| ٩- أَبْدَأْتَ شَيْئًا مِنْكَ يُعْرَفُ بِدَوِّهِ | وَأَعَدْتَ حَتَّى تُنْكَرَ الْإِبْدَاءُ |

ب- أبيات الهمزة التي ردَّ فيها ابن فورجة على ابن جني كما وردت في تحقيق الدكتور غياض في مجلة المورد، وفي تحقيق الدكتور الدجيلي، وهي أول أبيات تناولها المؤلف في كتابه هذا، هي (١):

- | | |
|--|---|
| ١- قَلْتُ الْمَلِيحَةَ وَهِيَ مَسْكٌ هَتَكُهَا | وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاءُ |
| ٢- مَثَلْتُ عَيْنَكَ فِي حَشَايَ جِرَاحَةَ | فَتَشَابَهَا كَلْتَاهُمَا نَجْلَاءُ |
| ٣- نَفَذْتُ عَلَيَّ السَّابِرِيَّ وَرَبَّمَا | تَنْدَقُ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ |
| ٤- أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوْحِمْتُ | فَلِإِذَا نَطَقْتُ فَإِنِّي الْجَوْزَاءُ |

ولا يزيد ابن فورجة في باب الهمزة على هذه الأبيات الأربعة! فهل يتصور متصور بعد هذا أن «فتح» ابن فورجة ردُّ على كتاب «الفتح الوهبي» وهما لا يتفقان في بيت واحد، واحد فقط! لا أدري كيف غفل الدكتور غياض عن إدراك هذه الحقيقة الواضحة التي لا تخفى على القارئ العادي، فكيف بمحقق نعتقد أنه من أساتيد هذا الفن وروَّاده؟!

إن ابن فورجة في كتابه «الفتح» يرد، دون شك، على ابن جني، ولكنه يرد عليه في

(١) تنظر الصفحات ٤٥-٤٩ من الفتح، والصفحات ٦٨-٧٥ من الجزء الأول من الفسر الكبير لابن جني.

الشرح الكبير «الفسر»، ولو قارن الدكتور غياض ردود ابن فورجة على هذه الأبيات الأربعة عند ابن جني في الجزء الأول الذي نشره الدكتور خلوصي، وأحال إليه الدكتور غياض في تحقيقه، لوجد حقيقة كتاب ابن فورجة، وأنه لا يمت إلى «الفتح الوهبي» - كما يسميه - بصلة، ولا تربط بينهما رابطة. وبذلك تسقط تماماً حجة الاستشهاد بما ورد عند حاجي خليفة من أن اسم كتاب ابن فورجة هو «الفتح على فتح أبي الفتح» حتى لو كانت رواية صحيحة؛ كما يسقط استدلاله بها على صحة بداية عنوان هذا الكتاب بكلمة «الفتح...»!!

ما عنوان كتابنا هذا إذاً؟

بقي بعد هذا كله أن نبحت عن العنوان الحقيقي لكتاب «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبّي».

العجيب الغريب أيضاً أن أستاذنا الدكتور غياضاً قد اعتمد اعتماداً كثيراً في تخريجاته وإحالاته على ذلك الكتاب الصغير في حجمه، الجليل في قدره، وهو كتاب: «الواضح في مشكلات شعر المتنبّي» لأبي القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الأصفهاني، المعاصر لابن جني، ولكنه - مع الأسف الشديد - لم يستفد منه فهذا الكتاب مهم لعدة أسباب:

١- أنه النقد الوحيد الذي وصلنا كاملاً رداً على كتاب «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبّي» كما يسميه الدكتور غياض، وليس «فتح» ابن فورجة.

٢- كما أن المهم في أمر هذا الكتاب هو منهج الأصفهاني - رحمه الله - إذ إنه ينقل النصوص التي يريد الرد عليها حرفياً من «الشرح الصغير»، والمقارنة بين النصوص في الكتابين دليل على صحة هذا القول. ولذلك، وبسبب ذلك، فإن نصوص كتاب الأصفهاني، وهي تزيد على ثمانين نصاً قصيراً، تُعدُّ قطعة باقية ناقصة من الكتاب تفيد عند التحقيق. يدفعني إلى اعتقاد ذلك أن الأصفهاني في مقدمة كتابه ينبه بدقة متناهية على طريقة نقله من أصل كتاب ابن جني حين يقول^(١):

(١) الأصفهاني، الواضح ٦.

«والشرط . . . أن أورد في كل بيتٍ لَفْظَ أبي الفتح بن جني بلا زيادة لا نقصان». أقول: بل ربما تُرَجِّحُ رواية الأصفهاني لبعض النصوص أحياناً على نصوص رواية نسخة مكتبة الحرم المكي لتقدم تاريخ الأولى، وتأخر تاريخ الثانية، بل إنها أحياناً تكمل ما أسقطه الناسخ.

٣- بل الأهم في أمر كتاب «الواضح» للأصفهاني أنه سيقودنا - فيما أظن - إلى العنوان الحقيقي «للفسر الصغير» أو «الفتح الوهبي» كما يظهر على صفحة المخطوط. وسيقودنا إليه بنص من فحوى قول ابن جني نفسه، وليس من ردود الأصفهاني أو شروحه؛ ينقل أبو القاسم الأصفهاني نقلاً عن ابن جني عند تعليقه على أحد أبيات المتنبي فيقول^(١): «قال المتنبي:

لو مَرَّ يركضُ في سَطور كتابه أَحصى بحافرٍ مُهرِه ميماتها
(قال أبو الفتح في آخر تفسير هذا البيت: «وشبّه [المتنبي] معها حافرَ الفرس بالميم، وقد استقصيتُ ذلك في الفسر الكبير في شرح هذا الديوان».)
قال أبو القاسم: لأبي الفتح ثلاث عِلَلٍ اتَّخذها قواعد في شعر المتنبي إذا ضاق به الأمر: إحداها: أن يحيل بالمعنى على «الفسر الكبير».)

ماذا يعني هذا؟

ألا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي:

إذا كان ابن جني يحيل، إذا ضاق به الأمر، على الفسر الكبير، وقد ضاق به الأمر هنا، ولابن جني شرحان فقط على ديوان المتنبي، لا ثالث لهما: اسم أحدهما: «الفسر الكبير»، كما ينص ابن جني نفسه هنا، فما اسم الشرح الثاني له الذي ينقده أبو القاسم الأصفهاني، ويردّ عليه؟ أليس «الفسر الصغير»؟

بلى!

وإلا: لماذا سمّى ابن جني «الفسر الكبير» كبيراً إذا لم يكن في ذهنه كتاب آخر صغير

اسمه: «الفسر الصغير»؟

(١) الأصفهاني، الواضح ٣٦.

يقول الشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور، محقق كتاب «الواضح» للأصفهاني، صفحة (ط) من المقدمة،: «وذكر في مواضع من كتابه أن شرح ابن جني الذي أملى عليه هذا النقد هو الذي سماه ابن جني «الفسر الصغير».

كما يقول - رحمه الله - في صفحة ٣٦ من الكتاب نفسه في الهامش: «الفسر الكبير» اسم لشرح فَسَّرَ فيه ابن جني ديوان المتنبي، ثم اختصره مقتصرًا على تفسير مشكله، وسمى اختصاره «الفسر الصغير». لكن الشيخ ابن عاشور لم يشر إلى مصدره، ولعله قاس كما قست، وقدر كما قدرت، بل لعله رجع إلى ما لم أرجع إليه من المصادر.

ثم إن «المشكلات» التي تناولها الأصفهاني في «الواضح» قد سماها ابن جني نفسه، في مقدمة كتابه، التسمية التي يراها هو لا غيره؛ قال مخاطباً من ألف له الكتاب، وهو أحد المقرين، أو أحد وزراء بهاء الدولة البويهية (ت ٤٠٣هـ): «انتهيت - أيد الله سيدنا - إلى المطاع أمره... في استخلاص «أبيات المعاني»، وما يتصل بها مما هو جارٍ في احتمال السؤال عن مجراها من جملة ديوان المتنبي، ووضع اليد عليها، وتحديدتها ليقترب تناولها... استغناء بما انطوى عليه كتابي الكبير».

ثم هذا هو ابن جني نفسه في إجازته للشيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن نصر، يقول^(١): «وأجزت له أن يروي... كتابي في تفسير ديوان المتنبي الكبير وهو ألف ورقة وثيق، وكتابي في تفسير معاني هذا الديوان وحجمه مئة ورقة وخمسون ورقة».

وإبن جني نفسه يسمي «تفسيره ديوان المتنبي الكبير» بالفسر الكبير، كما ذكر الأصفهاني في الواضح آنفاً. وهذا يوحي أيضاً أن هذا المستخلص الصغير في تفسير معاني ديوان المتنبي اسمه: «الفسر الصغير». والقياس جائز عند العلماء، لا ينكره ذو لب.

وهذا ابن المستوفي يفرق، عند ذكره للشروح التي راجعها عندما ألف كتابه، فيقول^(٢): «فمنها كتابا أبي الفتح عثمان بن جني: الكبير، وكتابه في أبياته: الصغير».

(١) ياقوت، معجم الأدباء ٤: ١٥٩٧-١٥٩٨.

(٢) ابن المستوفي، النظام ١: ٣٢٥.

ثم إن ابن جني - رحمه الله - ليس الفريد في تسميته أحد كتابيه بالكبير، والآخر بالصغير؛ فهذا الطبراني (ت ٣٦٠هـ) يفوقه، فيسمي معجماته الثلاثة بالكبير والأوسط والصغير^(١). وهذا النقّاش الموصلي (ت ٣٥١هـ) يؤلف في القراءات أيضاً ثلاثة معجمات: الكبير والأوسط والصغير^(٢).

وهذا أبو الحسن الكرخي (ت ٣٤٠هـ) يؤلف كتاباً في فروع الفقه الحنفي يسميه «الجامع الكبير»، ثم يقول: «ومن أراد مجاوزة ما في هذا الكتاب فلينظر في «الجامع الصغير»^(٣). وهذا الذهبي (ت ٧٤٨هـ) يؤلف كذلك: المعجم الكبير، والمعجم الصغير^(٤). وغير ذلك كثير.

فهل نستبعد أن يسمي ابن جني كتابيه عن ديوان المتنبي: بالفسر الكبير، والفسر الصغير؟ لا أظن ذلك.

وبعد هذا كله، وبسبب هذا كله، فإن هذا الكتاب سيخرج بهذا العنوان:

كتاب

الفسر الصغير

تفسير أبيات المعاني في ديوان المتنبي

وهو عنوان - كما رأينا - يعتمد على استقراء مستقى من فحوى كلام ابن جني نفسه، ومن ثقات بعده. أما العنوان الموجود على المخطوط وهو:

«الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي»

«للشيخ الإمام، الحبر الهمام، شيخ النحاة أبي الفتح رحمه الله آمين»

فلا نجد نصّاً واحداً يدعمه، ويؤيده بوضوح.

لديّ احتمال ضئيل يؤيد إمكانية صحة العنوان الموجود على المخطوط، وهذا

(١) سزكين، المجلد الأول، الجزء الأول ٣٩٣-٣٩٤.

(٢) حاجي خليفة ١: ٥٧٠.

(٣) المصدر نفسه ١: ١٧٣٧.

(٤) المصدر نفسه ١: ١٧٣٧.

الاحتمال يدعمه أحد ثلاثة أمور، بل لنقلُ جميعها، ولكنها مدفوعة إلى حد ما:

١- عنوان كتاب الأصفهاني «الواضح» الذي يرد به على «الفسر الصغير» هو: «الواضح في مشكلات المتنبي»، إذ يمثل الجزء الأخير منه الجزء الأخير من العنوان المذكور على مخطوطنا.

ولكن هذا العنوان مرجوح بنص إجازة ابن جنبي كتابه للحسين بن أحمد بن نصر؛ إذ يسميه: «وكتابي في تفسير معاني هذا الديوان»، ولم يقل عنه: «مشكلات».

٢- ما تكلفه الدكتور غيَّاض - رحمه الله - من وجود كلمة «فتح» في عنوان كتاب ابن فُورجة، ولكن ما أشرت إليه في الصفحات السابقة يدفع هذا التكلف خصوصاً أن «فتح» ابن فُورجة لا علاقة له على الإطلاق بكتاب ابن جنبي «الفسر الصغير» أو: «تفسير أبيات المعاني في ديوان المتنبي» كما اتضح من تتبع بداية كل منهما.

٣- وقد يقترحُ مقترحٌ فيقول: إن الناسخ لا يمكن أن ينسخ من فراغ؛ إذ لا بد أنه وجد هذا العنوان أمامه فنسخه. أما ورود كلمة «الوهبي» في العنوان فربما أطلقت على الكتاب وقت تأليفه؛ لأن من ألّف له، وقد ألّف بناء على طلب أحد الشخصيات المهمة في عصره، ربما كان اسمه "وهباً" فلحقت نسبه الكتاب.

أقول: إن ما مر في الاقتراح الأخير ممكن، غير أن وضع عناوين للمخطوطات خلاف عناوينها الحقيقية أمر شائع، ولن أذهب بعيداً فكتاب: «الفتح على أبي الفتح» لابن فُورجة، المحفوظة نسخته في مكتبة دير الإسكوريال، لا يحمل هذا العنوان، بل عنوانه: «شرح مشكلات أبي الطيب... إلخ» فهل هذا هو عنوانه الحقيقي؟ أبداً.

هذا مما يؤكد شكّي في صحة العنوان الموجود على مخطوطنا، ويدفعني إلى القول بأنه عنوان، وألقابٌ للمؤلف، ومن صنعة أحد المتأخرين من النُساخ وضعه بهذا السجع المتهافت الساذج السائد في عصره، بل المطلوب، ليلقى الكتاب رواجاً وقبولاً من القراء في القرن الذي كُتب فيه، وهو القرن الحادي عشر. ولعل مما يؤيد ما أذهب إليه وأراه، أنني، بعد بحث طويل في مصادر التراث، لم أعر على الكتاب، أو على كتاب غيره،

يبدأ عنوانه بكلمتي «الفتح الوهبي»، فهو أول عنوان يلقي الباحث في المصادر العربية حسب علمي المتواضع. نعم يوجد كتاب آخر يبدأ عنوانه بالكلمتين نفسيهما: «الفتح الوهبي» لمؤلف متأخر عن عصر الناسخ هو "المنيبي" (ت ١١٧٢هـ)، وهو من مؤلفي القرن الثاني عشر. لعل "المنيبي" قد أغراه عنوان ناسخ كتاب ابن جني فاختره بداية لعنوان كتابه التاريخي.

واللطيف أن كتاب ابن جني تحتفظ به مكتبة الحرم المكي في مكة في حين تحتفظ مكتبة عارف حكمت بكتاب المنيني أو نسخة منه في المدينة!

وبعد: فإن هذا الكتاب سيخرج - إن شاء الله - بالعنوان الذي توصلت إلى أنه الأقرب إلى الصواب، وسيبقى عنواناً له حتى يتفضل أحد الباحثين بالعثور على أدلة واضحة قاطعة، معتمدة على مصادر تراثية موثوقة، تثبت أن هذا العنوان الموجود على المخطوط هو العنوان الحقيقي الذي اختاره له ابن جني أو حتى أحد معاصريه. أعدُّ، عندئذ، جازماً، أن يخرج الكتاب في طبعته الثانية بعنوانه القديم: «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي».

هذا رأيي في عنوان الكتاب، فإن كنت مصيباً فلي أجزان، وإن كنت مخطئاً فلي أجز واحد^(١).

عملي في تحقيق هذا الكتاب

لقد كان الهدف الأساسي الذي وضعته نصب عيني في تحقيق هذا المخطوط هو تحرير النص، إذ إنه مخطوط مملوء بالتصحيف والتحريف والسقط.

وقد اتبعت في تحقيق هذا الكتاب المنهج نفسه الذي اتبعته في تحقيق كتاب «المآخذ على شراح ديوان المتنبي» لابن معقل الأزدي (ت ٦٤٤هـ)، وكتاب «قشر الفسر» للزوزني (ت ٤٤٥ تقريباً)، وهو الآتي:

١- لقد تبعت مصادر كل بيت من أبيات المعاني التي ذكرها ابن جني، في كل ما وقعت عليه يدي من تراث المتنبي مخطوطة كانت أو مطبوعة، وأحلت تلك الأبيات (١) ذكر لي الأستاذ الفاضل محسن الخرابة بأن المرحوم محمد راتب النَّفَّاح كان يُلحُّ على تسمية الكتاب، عنده صدوره، بـ «الفسر الصغير» مخطئاً الدكتور غياضاً فيما ذهب إليه.

في الكتاب إليها ما أمكن .

٢- خرَّجْتُ الآياتُ القرآنية، والأمثال العربية، وما استطعت الوصول إليه من أبيات الشعر، وسيجد الباحث الكريم أن هناك أبياتاً قليلة جداً لم تخرَّج. آمل أن أُوفَّق في العثور عليها جميعاً وتخريجها في طبعة قادمة .

٣- ذكرتُ أمام كل بيت شعريّ بحرَه العروضيّ .

٤- جعلتُ للكتاب أثباتاً تُعين القارئ للوصول إلى ما يريده داخل الكتاب .

٥- ضبطتُ النص بالشكل بالقدر المستطاع .

قبل الختام أود أن أشكر جنزيل الشكر أخويّ الكريمين: الأستاذ الدكتور عبدالله الجربوع والدكتور عبدالله العضيبي على تفضلهما بالحصول على نسخة ورقية مصورة من المخطوط، وكذا على شريط [مايكروفيلم] للمجموع الذي يضم هذا المخطوط، وذلك من مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة .

كما أقدم الشكر للجنزيل للأستاذ الفاضل محسن بن حمد الخرابة على قراءته للنص بعد طباعته، وإبداء بعض الملاحظات والتصحيحات القيّمة على الكتاب، فجزاه الله خيراً .

وفي الختام أشكر أخي الكريم المُفضِّل دائماً الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد، الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الذي مازال يحسن الظن بي، ويحرص على أن ينشر ما أحققه ضمن سلسلة «تحقيق التراث» التي يصدرها المركز، فجزاه الله خيراً ورعاه .

وأخيراً، ما زلتُ، وسأظل، أرددُ بيتَ الشاعر:

وَعَيْرَتَنِي النَّقْصَانَ وَالنَّقْصُ شَامِلٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمَلُ

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وهو المستعان، وله وحده الكمال .

عبدالعزیز بن ناصر المانع

الرياض

رجب ١٤٢٧هـ / أغسطس ٢٠٠٦م

صَوْر من المخطوطات
والمجموع المحفوظ في

٢٥١

رقم الفلم	٤٠٠٥
ترتيب الكتاب في الفلم	٢

المملكة العربية السعودية
إمارة الرياض
مكتبة الحرم المكي الشريف

الخطوط المصورة رقم ٢٤٩٦

قسم المخطوطات

رقم المخطوط ٢٥٥

مكتبة الحرم المكي الشريف

عنوان المخطوط الفتح الوهبي على مشكلات المعنى

اسم المؤلف ابن ضبي، عثمان بن يحيى

تاريخ النسخ واسم الناشر ١٩٤٢

عدد الأوراق ٣٥ ورقة مصدق الأجزاء ١٠٠

المقاس ٢٠ × ٢٤ سم

ملاحظات مصدق من الطرفين الفلم للكتاب

تصوير / عبدالوهاب شعيب دكاوي تاريخ التصوير ١٤١١ / ٨ / ٤٧ هـ

بيانات المخطوط مفصلة كما في بطاقة

مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة.

تفسيرات المعاني من شعر أبي الطيب أحمد بن الحسين المتن
اختصار الشيخ العلامة الأوحدي أحمد بن أبي سليمان
بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان العربي

رحمه الله
أبر

ويلمع الفتح الذي هو
لأن جنى

هذا الكتاب حازه ي سليل غالب
يارب حقق قصده وانجز المطالب للمعجب
والمعجب والمعجب بالمعجب

ولم ير رسالة يناظره
بن أبي علي الحامي
والطبيب

عائنه الله على ملك هذا الكتاب
وانت الصقر نضطر ابن محمد
الصوفي النسي عفي الله عنها



الرقم
٥٥٥

صورة غلاف المجموع الذي يضم المخطوط، وعليه كما يظهر، تملكات
وأختام، ورصد بالمخطوطات الأربع التي يحويها.

الفتح الوهبي على مشكلات المتبنين
للشيخ الإمام الحبر الهادي شيخ
النخبة أبي الفتح
محمد

صورة العنوان الموجود على المخطوط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تلميذ الشيخ أبو الفتح عثمان بن حنين النحوي بعدد الله برحمته الطال الله بقا سيدنا الاستاذ
الجليل محفوقا بالجانس جنواً بالبيان قبوضة عنه أيدي الغير بغضوضه دونه عين القند
صافية لديه بشا رب الجود ضافية عليه بلاس السعد فحطبة عليه حجرات الفرح فحطوبه
عليه أرض السفرح على النوايب فرب برة لليامد ربه فذلك لشكوا بسن المراح صفة به
كل ساء واصباح عصمة للعلم والعلماء وعصرا لها في كل قلب ولاوا ولا تزال له ولتة الطاهرة
بين جده ومضاحده واحصاد رايه واحصاف عزيمته رحبة الاكفاف كدنة الاعطاف بصوة
الاطراف فارحة المتالك والاشراف ما اوراق الشجر واستنزل المطر انتميت ابد الله سيدنا
الى المطاع ارنه والممثل محدوده ورسمه في استخلاص ابيات المعاني وما يتصل بها ما هو جاز
في اجمال السوال عنه بمرامها من حلة ديوان احمد بن الحسن المنبى وتجريدها ووضع اليد عليها
وتخديدها ليقرّب ثنا ولها ومشارفتها مع ايشار ذلك عند سروح الفكر له وتلفتة كونه وليا
تدعو لخال مع التماس فقيهه الابيات المستقر جمع فيه هذا الديوان الحاصل في الخواصة
رايت معمورة بعزه واجتنبت ايضا الاطالة بشواهد لغتها وبسط القول على ما يعرض من
يلتبس اعرابها ويجز ذلك مما صورت صورتهما استغنا عما الرطوي عليه كتابي الكبير الذي ارفطت
انفا ذكره فلن اوزدها هنا شيئا من ذلك الا ما لا بد في كشف المعنى وايضا حه منه ولا غنى
بالموضع المعتر من قيمه القول فتمتع به وان اتصل البيت ذو والمعنى او الجارى مجرى ذى المعنى
بييت آخر غيرهما الا انه لا يصح العراض فيها الا بذكره ولا يجس اقتطاعها من دون ضمتها
اليها ليكون انطق معناها وادل على البعينة فيها وذلك ضربان احدهما ما لجاز انبه المنبى
وقت اجتماعه وترقى ديوانه عليه ومراجعتى اياه بالبحث معه عنه وسأورد لفظه
بسته او تم معاقده ومعانيه والاخر ما تتفاضل هذا هب العرب والعلم بصناعة السر
اشرا قديم ومولده على الحارق هزلهم وجدوه رجوان اسعد في هذه الخدمة بارتنضا
من سيدنا الاستاد لها واصفا كوها واصاخرة اذن منه اليها وان كنت عن هذا الشك
في مثل هذا الوقت معتاق الفكرة ثمود النظر والروية حاج الاقبال عليه ربضه بسووه
وت بالخدمته الشريف سترض فلا تعرج على مهم الامهل التعريس ولا درس للعلم الذي اعى اليه
الاهلس التدريس فالجاد اذا قال نقالت فلوش ابا نارسول سواك ولكن لم يجدك مدرفعا
واما اذكر هذه الابيات سوقة علمه وفالعج على صبا لغتها عليه في الكتاب الذي اعرفت
فيه نفي شعره وبالله سجا السدا والعصم ودمعرا اسمه استمداد التوفيق والمعونه صلى الله

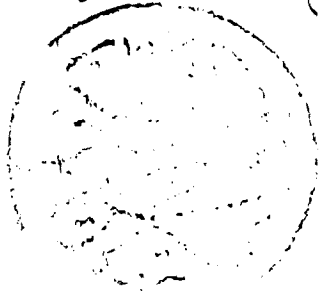
علم رسول

صورة الصفحة الأولى من المخطوط.

وبها تماشى يا يد كلما واذت الصفا نقشن بها صدر البراة خوفا
 يصف الخيل بقول اذا وطبت الصفا وهو العلى الخريت فيه نقشا بشبه صورته صورة صدر
 البازي ونكت بقوله في البيت خوفا لانها اذا اشرت ذاك وعلى حواف لشدة حوافرها
 فما ظنك بها اذا اُنعت وفيها بعزم يسير الجسم في السرج راكبا به ويسير القلب في الجسم
 اى لقوة عزمه اذا سار في سرجه سار قلبه في جسمه يعنى ذكاه وتيقظ فواده ونه
 فجات بنا انسان عين زمانه وحلت بياضا خلفها وما قبا فضل في هذا البيت السود
 على البيض وابن الرومي لم يزيد على استثمان السواد قال

اكسبها الحب انها اصبفت صبغة حب القلوب والحدوق ونير ايضا انه شبه السواد
 بسواد العين والبيض بياضها ونهها لقيت المروري والشنا حبيب دونه
 وحبته لغيرا يترك الماصاديا مثل قوله يترك الماصاديا في المبالغة قول الاخر
 ما بال عينك اعمى نومها سهرها كان في العين عوارا من الرمد فقوله اعمى نومها
 سهره كقوله يترك الماصاديا وفيها اذا كسب الناس المعالي بالتدري
 فانك تعطى في ندادك المعاليا اى عطاوك يعلى محل اضده نحو قول الطائي الكبير
 ما زلت منتظرا العجوبة زمانا حتى رايت سوا لا يخفى شرفا هو من قول البحرى
 بهب العلى في نيله المرهوب وقال النسيان بهجوه اريك المرض لو اظفت العين خافيا
 وتعجنى رجلاك في النعل انى رايتك ذانفل اذا كنت حافيا يعجنى حصنا من التقي
 لافن الاعجاب الذى هو الموافقة قال ابن قيس الرقيات فقالت ابن قيس اوبعقن الشين
 اى يصير الى الاستطراب والتعجب وقوله ذانفل اذا كنت حافيا هو من قول القائل
 عيشى نعل وهو عيش حافى يريد غلط جلد رجله وجفاها ليلته ومهنته وقت كونه
 مملوكا لبعض الزبائن ثم تم والمدس على تمام وصلته على ساجد وعلم وبه كونه

بتاريخ يوم الاحد المبارك التاسع عشر شهر ربيع القعدة الحرام سنة ثلاث وستين وثمان
 بمكة المشرفة شهر ربيع الاول يوم الدين



صورة آخر المخطوط ويظهر تاريخ النسخ ومكانه

المقول

المسطر في المحرم اقب الاستيا بيزهد وحقا يقرها والعاشق اعلى الحسن عن ذكر محبوب المعشوق قال المتنبي
 لو فكل العاشق في منتهى حسن الذي يسببه لم يسبه
 اخرا فرط العوقى اول موارد الخوف
 وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في هزبه

قال الحكم
 قال المتنبي

ثم الكلام الحكيم في مقابلته
 من الابيات في قول الى
 الطيب المتنبي
 وصل الله على
 سيدنا محمد
 وعاله
 وصلى

بتاريخ يوم الاربعاء رابع عشر شهر ذي القعدة من شهر رسة ثلاث وستين والف

وتما قابل ابو الطيب شعره لتقول ارسطاطليس الحكيم ولم يذكره الخاتمى قال الحكم
 اتعب الناس من نقصت قدرته واتسعت مروته
 واتعب خلق السوء زادهم وقصر عما تنهين النفوس من
 خوف وقوع الكروه قبل سناحل المدة جود في الطبيعة وذلك
 فاذا لم يكن من الموت بد فن العجز ان توت جباننا
 من لا يقدر علم فعل الفضائل فليكن فضايله ترك الذنابل
 انا لفي ذنبت ترك القبيح به من اكثر الناس اصانا واجارا

ابو الطيب
 الحكيم
 الحكيم
 ابو الطيب

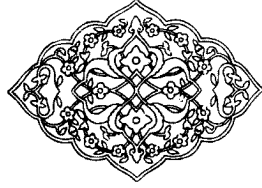
٤٤٤
 ٤٤٤
 ٤٤٤



صورة آخر المجموع ويظهر فيه تاريخ نسخه.

مكتبة
الدكتور مروان العظيمة

كتاب الفسر الصغير تفسير أبيات المعاني في شعر المنبئي



تأليف

أبي الفتح عثمان بن جني

(ت ٣٩٢ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد العزيز بن ناصر الياغي

الأستاذ في كلية الآداب - جامعة الملك سعود

الرياض

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

قال الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جَنِّي النَّحْوِيُّ - تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ:

أطالَ اللهُ بقاءَ سَيِّدِنَا الأَسْتاذِ الجَلِيلِ، مَحْفُوفاً بِالْمَحاسِنِ، مَحْبُوباً بِالْمِياْمِنِ، مَقْبُوضَةً عَنْهُ أَيْدِي الْغَيْرِ، مَغْضُوضَةً دُونَهُ أَعْيُنُ الْفَنَدِ، صَافِيَةً لَدَيْهِ مَشَارِبُ الْمَجْدِ، ضَافِيَةً عَلَيْهِ مَلابِسُ السَّعْدِ، مَحْوَطَةً عَلَيْهِ حُجْرَاتُ الْفَخْرِ، مَحْطُوطَةً عَلَيْهِ أَرْحُلُ السَّفَرِ، حَمَى عَلَى النَّوائِبِ حَرْمَهُ، بَرَّةً لِلْمَحامِدِ دِيْمَهُ، مُدَلَّةً لَشُكْرِهِ ألسُنُ الْمُدَّاحِ، صِيفَةً بِهِ كُلُّ مَسَاءٍ وَإِصْباحِ، عَصْمَةً لِلْعِلْمِ وَالْعِلْماءِ، وَعَصْرًا لهما فِي كُلِّ لَوِيَّةٍ وَلاِوَاءِ، وَلا تَزَلِ الدَّوْلَةُ الطَّاهِرَةُ بِيْمَنِ جَدِّهِ، وَمَضَاءِ حَدِّهِ، وَإِحْصَادِ رَأْيِهِ، وَإِحْصافِ عَزِيمَتِهِ، رَحْبَةً الْأَكْنافِ، لَدُنَّةِ الْأَعْطافِ، مَصْقُولَةَ الْأَطْرافِ، فَارِعَةَ الْمناكِبِ وَالإِشْرافِ، ما أَوْرَقَ الشَّجَرُ، وَاسْتَنْزَلَ الْمَطْرُ:

انْتَهَيْتُ - أَيْدَى اللهُ سَيِّدِنَا إِلَى الْمُطاعِ أَمْرُهُ، وَالْمُمْتَلِ مَحْدودُهُ وَرَسْمُهُ - فِي اسْتِخْلاصِ أَيْباتِ الْمَعانِي وَمَا يَتَّصِلُ بِها مِمَّا هُوَ جَارٍ فِي اِحْتِمالِ السُّؤالِ عَنْهُ مُجْراها مِنْ جُمْلَةِ دِيوانِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُتَنَبِّيِّ، وَتَجْرِيدِها، وَوَضْعِ الْيَدِ عَلَيْها وَتَحْديدِها، لِيَقْرُبَ تَناولُها وَمُشارَفَتُها، مَعَ إِثارِ ذَلِكَ عِنْدَ سُروحِ الْفِكرِ لَه، وَتَلَفُّتِهِ نَحْوَهُ، وَلئِلاَّ تَدْعُو الْحالُ مَعَ التَّماسِ هَذِهِ الأَيْباتِ إِلَى اسْتِقْراءِ جَمِيعِ تَفْسيرِ هَذَا الدِّيوانِ الْحاصِلِ فِي الْخِزانَةِ - دامتْ مَعْمُورَةً بِعِزِّهِ - وَاجْتَنَّبْتُ أَيْضاً الْإِطالَةَ بِشِواهِدِ لُغَتِها، وَبَسَطْتُ الْقَوْلَ عَلَى ما يَعْرضُ مِنْ مُلْتَبَسِ إِعْرابِها، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا صُورَتُهُ صُورَتُهُما اسْتِغناءً بِما انطَوَى عَلَيْهِ كِتابِي الْكَبِيرِ الَّذِي أَفْرَطْتُ أَنْفًا ذِكْرَهُ فَلَنْ أوردَ هاهُنَا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ إِلاَّ ما لا بُدَّ فِي كَشْفِ الْمَعْنَى وَإِضاحِهِ مِنْهُ، وَلا غِنَى بِالْمَوْضِعِ الْمَعْتَرَمِ فِيهِ الْقَوْلُ عَنْهُ، نَعَم: وَإِنْ اتَّصَلَ الْبَيْتُ ذُو الْمَعْنَى، أَوْ الْجَارِي مَجْرَى ذِي الْمَعْنَى، بَيْتٍ آخَرَ غَيْرِهما، إِلاَّ أَنَّهُ لا يَصِحُّ الْغَرَضُ فِيهما إِلاَّ بِذِكْرِهِ، وَلا يَحْسُنُ اقْتِطاعُهُما مِنْ دُونِهِ، ضَمَمْتُهُ إِلَيْهما لِيَكُونَ أَنْطَقَ بِمَعْناهُما، وَأدَلَّ عَلَى الْبُعْيَةِ فِيهما، وَذَلِكَ ضَرْبانِ:

أَحَدُهُما: ما أَجازِيهِ الْمُتَنَبِّيُّ وَقَتَ اجْتِماعِي مَعَهُ، وَقراءَتِي دِيوانَهُ عَلَيْهِ، وَمُراجَعَتِي

إيَّاهُ بِالْبَحْثِ مَعَهُ عَنْهُ، وَسَأُورِدُ لَفْظَهُ، أَلْبَتَّةَ، فِيهِ، أَوْ ثَمَرَ مَعَاقِدِهِ وَمَعَانِيهِ .
وَالْآخِرُ: مَا تَتَقاضاهُ مَذاهِبُ الْعَرَبِ بِصِناعَةِ الشُّعْرِ وَالشُّعراءِ؛ قَدِيمِهِمْ وَمُؤَلِّدِهِمْ عَلَيَّ
أَنْحاءِ طُرُقِ هَزَلِهِمْ وَجِدِّهِمْ .

وَأَرْجُو أَنْ أَسْعِدَ فِي هَذِهِ الخِدْمَةِ بَارْتِضاءٍ مِنْ سَيِّدِنَا الأَسْتاذِ لَهَا، وَإِصْغاءٍ نَحْوَهَا،
وَإِصْاخَةَ أذُنٍ مِنْهُ إِلَيْهَا، وَإِنْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الشَّانِ فِي مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ مُعْتاقَ الفِكرَةِ،
مَثْمُودَ النِّظَرِ والرُّؤْيِيَّةِ، جَامِحَ الإِقْبالِ عَلَيْهِ، رِيضَهُ، مَسْفُوهَ الوَقْتِ بِالخِدْمَةِ الشَّرِيفَةِ
مُسْتَرْضَهُ {؟}، فَلَا تَعْرِيجَ عَلَيَّ مُهِمًّا إِلَّا مَهْلَ التَّعْرِيسِ، وَلَا دَرَسَ لِّلْعِلْمِ الَّذِي أُنْمَى إِلَيْهِ
إِلَّا خَلَسَ التَّدْرِيسَ، فَالْحالُ إِذاً كَمَا قالَ: ^(١) {الطويل}

فَقالَتْ فَلَوْ شِئْتُ أَنانا رَسُولُهُ سِواكَ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعاً
وَأنا أَذْكَرُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ مَسُوقَةً عَلَيَّ حُرُوفِ المُعْجَمِ حَسَبِ ما نَظَمْتُها عَلَيَّ فِي الكِتابِ
الَّذِي اغْتَرَقْتُ فِيهِ تَفْسِيرَ شِعْرِهِ، وَباللَّهِ - سَبْحانَهُ - السِّدادُ وَالعِصْمَةُ، وَمِنْهُ - عَزَّ اسْمُهُ -
اسْتِمْدادُ التَّوْفِيقِ وَالْمَعُونَةِ، وَصَلَّى اللهُ {٢/أ} عَلَيَّ رَسُولِهِ المُرْتَضَى، وَآلِهِ المُصْطَفَيْنَ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

(١) البيت لامرئ القيس، ديوانه ٢٤٢، ورواية أول البيت في الديوان:

أجِدُّكَ لو شِئْتُ أَنانا رَسُولُهُ

فأفيدة الألف

{أ/٢} قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبّي، يمدح سيف الدولة، من قصيدة أولها: (١) {الكامل}

عَذَلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِ النَّائِهِ

فِيهَا: (٢) {الكامل}

يَشْكُو الْمَلَامَ إِلَى اللّوَائِمِ حَرُهُ وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمَنَ عَنْ بَرَحَائِهِ
«بَرَحَاؤُهُ»: أَشَدُّهُ وَأَشَقُّهُ؛ أَي: يَشْكُو الْمَلَامَ إِلَى اللّوَائِمِ مَا يَلْقَاهُ مِنْ حَرِّ هَذَا
الْقَلْبِ، فَإِذَا أَكْرَهَ عَلَى مُبَاشَرَتِهَا لِبِلَالٍ يُحْرِقُهُ. وَهَذَا، كَلَّهُ، مَجَازٌ لَا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ، وَكَذَلِكَ
أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِنَّمَا هُوَ جَارٍ مُجْرَى الْأَمْثَالِ وَالرُّمُوزِ، وَقَدْ تَقَصَّيْتُ هَذَا هُنَاكَ فَأَدْعُ
ذِكْرَهُ هَهُنَا (٣).

(١) ديوانه ٣٤٢، وهذا المطلع، والأبيات الستة بعده، من قصيدة قالها وقد أمره سيف الدولة بإجازة أبيات على الوزن والروي لأبي ذر سهل بن محمد الكاتب مطلعها:

يا لائمي كُفَّ الملام عن الذي أضناه طول سقامه وشقائه

وعجز مطلع قصيدة المتنبّي:

وهوى الأحبّة منه في سوادته

(٢) ديوانه ٣٤٢، والبيت وشروحه عند: ابن جني ١: ٣٩-٤٠؛ الوحيد (ابن جني، المخطوط ١: ٦/ب)؛ ابن

الأفليلي ٢: ١٢٠، المعري ٣/ب، شرح ٣: ٣١٣، وهذا «الشرح» منسوب إلى المعري وليس له؛ ابن سيده

٢٢٣؛ الواحدي ٥٠٧، أبي المرشد ١٧؛ التبريزي ١: ١٢٤؛ ابن بسام ٣؛ الكندي ٢: ٣١/ب؛ العكبري

١: ٢؛ ابن المستوفي ١: ٣٣١؛ اليازجي ٢: ١٥٤، البرقوقمي ١: ١٣٦.

(٣) يعني أنه ذكر تفصيل شرح هذا البيت في كتابه: «الفسر الكبير» وهو موجود هناك على الصفحتين ١: ٣٩-

وقال له أيضاً وقد استزاده فيها: (١) {الكامل}

أَحْبَهُ وَأَحَبُّ فِيهِ مَلَامَةٌ؟ إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ
كأنه ناقص في هذا البيت أبا الشَّيْصِ وقوله: (٢) {الكامل}
أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً حَبًّا لَذِكْرِكَ فَلْيَلْمَنِي اللَّوْمُ

{و} فيها: (٣) {الكامل}

عَجِبَ الْوُشَاةُ مِنَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ: دَعَّ مَا نَرَاكَ ضَعَفْتَ عَنْ إِخْفَائِهِ
يقول: ليس حوله إلا واشٍ أو لاحٍ كقول قيس بن ذريح: (٤) {الوافر}
تَكْتَفِنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمَطْعِ

(١) ديوانه ٣٤٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ١: ٥٠؛ القاضي الجرجاني ٢٠٦؛ الأصفهاني ٢٨؛ العميدي ١١٤؛ ابن الأفليلي ٢: ١٢٣؛ المعري، شرح ٣: ٣١٦؛ الواحدي ٥٠٨؛ التبريزي ١: ١٢٧؛ الكندي ٢: ٣١/ب؛ العكبري ١: ٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٤٢؛ باكثير ٢٨٨؛ البديعي ١٨٩؛ اليازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوقي ١: ١٢٩.

قلت: وعلق الأصفهاني على مقارنة ابن جني بين بيتي المتنبي وأبي الشَّيْصِ.
قلت: وسأخص خلافات الأصفهاني لابن جني بالذكر، ولكن باختصار شديد جداً؛ والسبب في ذلك أنه الكتاب الوحيد الذي وصلنا كاملاً ناقداً هذا الكتاب: «الفسر الصغير».

(٢) ديوانه ١٠٢.

(٣) ديوانه ٣٤٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ١: ٥١؛ ابن الأفليلي ٢: ١٢٤؛ المعري، شرح ٣: ٣١٦؛ ابن سيده ٢٢٣؛ الواحدي ٥٠٨؛ أبي المرشد ١٩؛ التبريزي ١: ١٢٧؛ الكندي ٢: ٣١/ب؛ العكبري ١: ٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٤٤؛ اليازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوقي ١: ١٣٠.

قلت: وقبل مقدمته لهذا البيت بقوله: «وفيها» توجد كلمة لم أتبين قراءتها، وأقرب قراءة لها «شاهد» لكن لم أتبين أيضاً مكانها في سياق النص، ولم أعثر عليه في كتب الشواهد النحوية واللغوية.
قلت: وأضفت الواو الواقعة بين المعقوفتين لتناسب سياق المؤلف في الكتاب.

(٤) ديوانه ٦٧، وهو الملقب: قيس لُبَيْي.

قلت: ورواية البيت في المخطوط:

تكتفي فيا للناس للواش المطاع

قلت: لم يورد الأصفهاني كلمة «ذريح» من اسم الشاعر، كما لم يورد الشرح الوارد هنا بعد البيت.

ووجه عَجَبِهِمْ منه أَنَّهُ إِذَا ضَعُفَ عَنِ إِخْفَاءِ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْحَبِّ فَهُوَ عَنِ تَرْكِهِ أضعفُ،
فكيف يَكَلِّفُ فِعْلًا مَا يَعْجِزُ عَمَّا هُوَ دُونُهُ؟

وفيها: (١) {الكامل}

ما الخِلُّ إِلَّا مَنْ أودُّ بِقَلْبِهِ وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يُرَى بِسِوَاهِ
يَحْتَمِلُ هَذَا أَمْرَيْنِ:

أحدهما أَنْ يُرِيدَ: مَا الخِلُّ لَكَ إِلَّا مَنْ يَجْرِي مَجْرَى نَفْسِكَ، فَإِذَا وِدِدْتَ فَإِنَّمَا تَوَدُّ
بِقَلْبِهِ، وَإِذَا نَظَرْتَ نَظَرْتَ بِطَرْفِهِ؛ مَا خَلُّكَ إِلَّا مَنْ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؛ أَيُّ: ههنا
يَسْتَحِقُّ اسْمَ المودَّةِ لَا كَمَا يَدَّعِيهِ الآنَ أَهْلُ المودَّاتِ، فيكونُ حينئذٍ كقولهِ: (٢) {الطويل}
لِسَانِي وَعَيْنِي وَالفؤادُ وَهَمَّتِي أودُّ اللواتي ذَا اسْمِهَا مِنْكَ وَالشَّطْرُ
والآخِرُ: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: لَا صديقَ لَكَ إِلَّا نَفْسُكَ، وَدَعَّ مَنْ يُظْهِرُ وَدَّكَ، فيكونُ هَذَا
أيضاً كقولهِ: (٣) {الوافر}

خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قَلْتَ خَلِّي وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالكَلَامُ

وفيها: (٤) {الكامل}

إِنَّ المَعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَائِهِ

(١) ديوانه ٣٤٣، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٥١؛ القاضي الجرجاني ١٧١؛ ابن وكيع ٢: ٥٨/ب؛
ابن الأفلح ٢: ١٢٤؛ المعري ٣/أ، شرح ٣: ٣١٧؛ ابن سيده ٢٢٣؛ الزوزني ٧؛ الواحدي ٥٠٨؛ ابن
القطاع ٢٤٦؛ التبريزي ١: ١٢٨؛ ابن بسام ٣؛ الكندي ٢: ٣/ب؛ العكبري ١: ٤؛ ابن المستوفي ١:
٣٤٥؛ اليازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوق ١: ١٣٠.

(٢) أي: كقول المتنبي، ديوانه ١٧٨.

(٣) أي: كقول المتنبي أيضاً، ديوانه ٩٢.

(٤) ديوانه ٣٤٣، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٥٤؛ الأصفهاني ٢٩؛ ابن الأفلح ٢: ١٢٤؛ المعري
٣/أ؛ شرح ٣: ٣١٧؛ ابن سيده ٢٢٥؛ الواحدي ٥٠٨؛ العكبري ١: ٥؛ ابن المستوفي ١: ٣٤٦؛ اليازجي
٢: ١٥٢؛ البرقوق ١: ١٣٠.

أَيُّ: عَلَى مَا بِي مِنَ الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى؛ أَي: لَا مَعُونَةَ لِي عِنْدَهُ غَيْرَ أَنَّهُ يُؤَسِّينِي^(١) وَيُحْزِنُنِي فَهَذِهِ مَعُونَتُهُ إِيَّايَ.

ومثلُ: {عَلَى الصَّبَابَةِ} هُنَا قَوْلُ الْأَعَشَى: (٢) {الطَّوِيلُ}

... .. وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

أَيُّ: عَلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الزَّمَانَةِ، وَلَيْسَ مَعْنَى عَلَى الصَّبَابَةِ هُنَا كَقَوْلِنَا: (٣) أَعْنَتُ زَيْدًا عَلَى عَمْرُو؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَعَانَهُ عَلَى الصَّبَابَةِ لَكَانَ مَعَهُ لَا عَلَيْهِ، وَأَنْتَ قَدْ تَرَاهُ يَتَظَلَّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنْهُ، إِلَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: أَعَانَنِي عَلَى الصَّبَابَةِ بِأَنْ زَادَنِي عَلَيْهَا حُزْنًا^(٤)؛ أَيُّ: يَتَهَكَّمُ بِهِ، وَيَهْزَأُ^(٥) بِهِ اسْتِهْزَاءً.

وفِيهَا: (٦) {الْكَامِلُ}

مَهْلًا فَإِنَّ الْعَدْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ وَتَرَفُّقًا فَالْسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ
أَيُّ: عَدْلُكَ إِيَّاهُ أَحَدٌ مَا يُسْقِمُهُ، فَتَرَفَّقَ بِهِ، فَإِنَّ السَّمْعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ، فَإِنَّكَ إِنْ حَمَلْتَ عَلَيْهِ فِي قُوَّةِ الْعَدْلِ لَهُ ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي جُمْلَةِ أَعْضَائِهِ الذَّاهِبَةِ لِقُوَّةِ عَدْلِكَ^(٧) إِيَّاهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ سَمْعٌ يَدْخُلُهُ عَدْلُكَ هَذَا الَّذِي يَلْتَنِّدُ بِصَالِكِ إِيَّاهُ إِلَيْهِ.

(١) فِي الْمَطْبُوعِ: «وَيُؤَسِّينِي» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَهِيَ تَنَاسُبُ صَدْرِ الْبَيْتِ الْمَشْرُوحِ. قُلْتُ: وَالكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ عِنْدَ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي الْوَاضِحِ ٢٩.

(٢) دِيَوَانُهُ ١١٥، وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

... .. تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعِدِي

(٣) قِرَاءَةُ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي الْوَاضِحِ ٢٩ «هَاهُنَا كَقَوْلِكَ».

(٤) قِرَاءَةُ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي الْوَاضِحِ ٢٩ «تَحْزُنًا».

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ «وَيَهْزَأُ» وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتَ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمَطْبُوعِ.

(٦) دِيَوَانُهُ ٣٤٣، وَالْبَيْتُ وَشُرُوحُهُ عِنْدَ: ابْنِ جَنِّي ١: ٥٥؛ الْأَصْفَهَانِيِّ ٢٩؛ ابْنِ الْأَفْلَيْيْلِ ٢: ١٢٥؛ الْمُعْرِي ٣/ب؛ شَرْحُ ٣: ٣١٨؛ ابْنُ سَيِّدِهِ ٢٢٤؛ الزَّوْزَنِيُّ ٩؛ الْوَاحِدِيُّ ٥٠٩؛ أَبِي الْمُرْشَدِ ١٨؛ التَّبْرِيْزِيُّ ١: ١٢٩؛ ابْنُ بَسَّامٍ ٤؛ الْكَنْدِيُّ ٢: ٣٢/أ؛ الْعَبْكِرِيُّ ١: ٥؛ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ ١: ٣٥٢؛ الْيَازْجِيُّ ٢: ١٥٢؛ الْبَرْقُوقِيُّ ١: ١٣١.

(٧) فِي الْمَطْبُوعِ «عَدْلُكَ» بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَنَصَّ الْبَيْتُ بِوَكْدِ كَوْنِهَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَكَذَا نَصَّهَا فِي الْمَخْطُوطِ.

وفيها: (١) {الكامل}

وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالكَرَى مَطْرُودَةً بِسُهَادِهِ وَبُكَائِهِ

{ب/٢} هَبْ: أي: اجعل؛ تقول العرب: وهبني الله فذاك^(٢)، أي: اعمل واعتقد في الملامة أنها في اللذة عندك كالكرى عنده، يقول: كما أن كرى هذا المعذول قد زال عنه بمواصلته سُهادِهِ وَبُكَائِهِ له، فأزل أنت أيضاً عنه عَذْلَكَ إِيَّاهُ، كما زال عنه لَوْمُهُ؛ أي: فاطرد، واصرف ملامتك إِيَّاهُ، كما طرد سُهادُهُ وَبُكَاءُهُ كَرَاهُ.

وفيها: (٣) {الكامل}

مَنْ لِلسُّيُوفِ بِأَنْ تَكُونَ سَمِيحًا فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ

أَيُّ: مَنْ لِلسُّيُوفِ بِأَنْ تَكُونَ [مثل]^(٤) سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي مَعَالِيهِ وَحَسْبِهِ.

وقال، يمدحُ أبا عليٍّ الأوراجيَّ، {في} قصيدةٍ أوَّلُها: (٥) {الكامل}

أَمِنْ أزدِيَارِكِ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ

(١) ديوانه ٣٤٣، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٥٦؛ الوحيد (ابن جني المخطوط ١: ١٠/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٥٨/ب؛ ابن الأفلح ٢: ١٢٥؛ المعري ٣/ب؛ ابن بسام ٤؛ الكندي ٢: ٣٢/أ؛ العكبري ١: ٥؛ ابن المستوفي ١: ٣٥٤؛ ابن معقل ١: ١٥، ٤: ٥٦، ٥: ٢٢٩؛ اليازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوق ١: ١٣١.

(٢) قال ابن منظور في اللسان، مادة وهب، ما نصه: «وحكى ابن الأعرابي: وهبني الله فذاك؛ أي: جعلني فذاك، وذهبتُ فذاك؛ أي: جعلتُ فذاك».

(٣) ديوانه ٣٤٣، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٦٠؛ ابن الأفلح ٢: ١٢٨؛ المعري، شرح ٣: ٣٢٢؛ ابن سيده ٢: ٢٢٥؛ الواحدي ٥١٠؛ التبريزي ١: ١٣١؛ ابن بسام ٥؛ الكندي ٢: ٣٢/ب؛ العكبري ١: ٨؛ ابن المستوفي ١: ٣٦٢؛ البديعي ٤٢٦؛ اليازجي ٢: ١٥٤؛ البرقوق ١: ١٣٣.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) ديوانه ١١٤. هذا البيت - كما ذكر ابن جني - والأبيات التسعة بعده من قصيدة يمدح بها أبا علي هارون بن عبدالعزيز الأوراجي الكاتب، وعجزُ المطلع:

إذ حيث كنت من الظلام ضياء

وفيها: (١) {الكامل}

أَسْفِي عَلَى أَسْفِي الَّذِي دَلَّهْتَنِي عَنْ عِلْمِهِ فَبِهِ عَلِيَّ خَفَاءُ
أَيُّ: كُنْتُ قَبْلَ هَذَا آسَى وَأَسْفُ عَلَيْكَ لِمَا كَانَ فِيَّ مِنَ الْعَقْلِ وَالْمِيزَةِ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ
تَنَاهَى بِي الْأَمْرُ إِلَى أَنْ لَا أُغْفَلَ أَمْرِي وَلَا أَحْصَلَ (٢) حَالِي، فَإِنَّمَا تَأْسَفِي عَلَيَّ مَا فَقدْتُهُ
مِنْ عَقْلِي، يُؤكِّدُ هَذَا قَوْلُهُ بَعْدَهُ:

وفيها: (٣) {الكامل}

وَشَكَيْتِي فَقدَ السَّقَامَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي أَعْضَاءُ
فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَشْكُو فَقدَ السَّقَامِ، وَمَحْصُولُهُ أَنَّهُ يَطْلُبُ أَعْضَاءَهُ لَا سُقْمَهَا.

وفيها: (٤) {الكامل}

شِيمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكَّكَ نَاقَتِي صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أُمِّ الْبَيْدَاءِ
فَتَبَّيْتُ تُسَدُّ مُسَدًّا فِي نَيْهَا إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْضَاءِ

(١) ديوانه ١١٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٧٠؛ ابن وكيع ١: ٤٦٩؛ المعري ١/١، شرح ٢: ٨١؛
الزوزني ١٢؛ ابن سيده ٩٠؛ الواحدي ١٩٢؛ الكندي ١: ٤٨/أ؛ التبريزي ١: ١٤٢؛ ابن بسام ٥؛ مُرْهَفُ
١: ٩٠/ب؛ الكندي ١: ٤٨/أ؛ العكبري ١: ١٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٧٩؛ ابن معقل ٣: ٧، ٤: ٢٥،
١٠٣: ٥؛ اليازجي ١: ٢٦٨؛ البرقوقي ١: ١٤٢.

(٢) في المطبوع: «أجهل» ولعل الصحيح ما في المخطوط.

(٣) ديوانه ١١٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٧٠؛ القاضي الجرجاني ١٣٩؛ ابن وكيع ٤٧٠؛ المعري،
شرح ٢: ٨٢؛ ابن سيده ٩٠؛ الواحدي ١٩٢؛ الصقلي ٢: ٥٢/ب؛ التبريزي ١: ١٤٢؛ مُرْهَفُ ١:
٩٠/ب؛ الكندي ١: ١٤٨/أ؛ العكبري ١: ١٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٨١؛ ابن معقل ١: ١٦، ٣: ٨؛
البيدي ٢٩٢؛ اليازجي ١: ٢٦٨؛ البرقوقي ١: ١٤٢.

(٤) ديوانه ١٥، والبيتان وشروحهما عند: ابن جني ١: ٧٧-٧٨؛ القاضي الجرجاني ٢٦٦؛ ابن وكيع ١: ٤٦٩؛
المعري ١/ب، شرح ٢: ٨٨؛ الأصفهاني ٢٩؛ ابن سيده ٩٠؛ الواحدي ١٩٢؛ أبي المرشد ٦؛ الصقلي ٢:
٥٢/ب؛ التبريزي ١: ١٤٥-١٤٦؛ مُرْهَفُ ١: ٩١/أ؛ ابن بسام ٥؛ الكندي ١: ٤٨/أ؛ العكبري ١: ١٤؛
ابن المستوفي ١: ٣٧٩؛ ابن معقل ٣: ٨، ٥: ١٠٣؛ اليازجي ١: ٢٦٨؛ البرقوقي ١: ١٤٢.
قلت: أورد الأصفهاني البيت الثاني وحده.

أي: من عادة اللَّيالي أن توقع لناقتي التَّشكُّكَ فيَّ: أَصَدْرِي أَوْسَعُ أم البيداء؟ فقال: أَفْضَى، وهو يريد: أَشَدَّ إِفْضَاءً، فجاءَ به على حَذْفِ الزيادةِ في الماضي، وهو أَفْضَى يُفْضِي، كقولِ ذِي الرُّمَّة: (١) {الطويل}

فمَاشَتَا خَرَقَاءَ واهِيَةَ الكُلَى سَقَى بهما سَاقَ وَكَمَّا تَبَلَّلَا
بأضْيَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلْمَاءِ كَلَّمَا تَبَيَّنَتْ رَسْمًا أَوْ تَوَهَّمَتْ مَنْزِلًا

وأرادَ حرفَ الاستفهامِ في «صَدْرِي» فحذفه.

و«الإِسَادُ»: إِغْذَاذُ السَّيْرِ، ويقالُ: سِيرُ اللَّيْلِ خَاصَّةً.

و«النِّيُّ»: الشَّحْمُ.

و«مُسْتَدًّا»: مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «تُسْتَدُّ» (٢) وَفَاعِلُهُ المرفوعُ به الإِنْضَاءُ.

أي: فتَبَيَّنَتْ تَسِيرَ سَائِرًا فِي نِيَّهَا الإِنْضَاءَ سَيْرًا مِثْلَ سَيْرِهَا فِي المَهْمَةِ؛ أي: تَقَطَّعُ الفِلاةُ شَحْمَهَا كَمَا تَقَطَّعُ هِيَ الفِلاةُ.

هذا ما حَصَلَتْهُ عَنِ المَتَنِيِّ وَقْتَ القِراءَةِ عَلَيْهِ (٣).

وفيها: (٤) {الكامل}

وَكَذَا الكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِبَيْلِدَةٍ سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ المَاءُ

(١) البيتان مفردان في ملحق ديوان ذي الرمة ١٨٩٧-١٨٩٨ وروايتهما هناك:

فمَاشَتَا خَرَقَاءَ واهِيَتَا الكُلَى سَقَى بهما سَاقَ ولما تَبَلَّلَا
بأضْيَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كَلَّمَا تَذَكَّرْتُ رُبْعًا أَوْ تَوَهَّمْتُ مَنْزِلًا
قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط:

فمَاشَتَا ... واهيت

وهو خطأ واضح.

(٢) توجد زيادة عند الأصفهاني في نص ابن جني أوردها بعد «تُسْتَدُّ» ونصها: «وهي حال مؤكدة لعاملها».

(٣) قراءة الأصفهاني ٣٠: «وهذا الذي حَصَلَتْهُ عَنِ أَبِي الطَّيِّبِ» وهي الصواب.

(٤) ديوانه ١١٦، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٨٦؛ المعري ١/٢؛ شرح ٢: ٨٨؛ ابن فُورَجَّة، التنجني ٢١٧؛ ابن سيده ٩١؛ الواحدي ١٩٥؛ أبي المرشد ٢٧؛ الصقلي ٢: ٥٥/ب؛ التبريزي ١: ١٤٨؛ مرهف =

سَالَ النَّضَارُ بِهَا؛ أَي: أَكْثَرَ الْعَطَاءِ مِنْهُ، وَقَامَ الْمَاءُ لِدَهْشِهِ وَتَحِيرِهِ بِمَا يُشَاهِدُهُ مِنْ كَرَمِهِ وَعَطَائِهِ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِيمَا يَلِيهِ: (١) {الكامل}

جَمَدَ الْقِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا رَأَى بُهَتَتْ فَلَمْ تَتَبَجَّسِ الْأَنْوَاءُ

وَفِيهَا: (٢) {الكامل}

مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ

مَنْ هُنَا: بِمَنْزِلَةِ «الذِي»، وَلَيْسَتْ اسْتِفْهَامًا، أَي: هُوَ الَّذِي يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ لِمَا لَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ الشُّعْرَاءُ مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ، فَإِذَا فَعَلَهُ هُوَ اهْتَدَيْتَ بِعَمَلِهِ (٣) فَذَكَرْتَهُ؛ أَي: فَعَلَهُ فَوْقَ قَوْلِ الشُّعْرَاءِ.

وَفِيهَا: (٤) {الكامل}

لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قِلَّةِ إِلَّا إِذَا شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ

أَي: كَثْرَةُ الْأَمْوَاتِ إِنَّمَا هِيَ عَنْ قِلَّةِ الْأَحْيَاءِ، فَهِيَ لِذَلِكَ قِلَّةٌ فِي الْحَقِيقَةِ لَا كَثْرَةٌ، وَ:

= ١ : ٩١/ب؛ الكندي ١ : ٤٨/ب؛ العكبري ١ : ١٩؛ ابن المستوفي ١ : ٤٠٢؛ اليازجي ١ : ٢٦٩؛ البرقوقي ١ : ١٤٧.

(١) ديوانه ١١٦، وقراءة المخطوط: «كما راء... تبجس»، والتصحيح من الديوان.

(٢) ديوانه ١١٦، ورواية آخر عجزه هناك «ما لا تهتدي» وذكر المحقق في الهامش رواية ابن جني هنا مستنداً على نسختين من نسخ مخطوط الديوان.

قلت: والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١ : ٨٩؛ ابن وكيع ١ : ٤٧٦؛ المعري ٢/أ؛ شرح ٢ : ٩٠؛ ابن سيده ٩١؛ الواحدي ٩١؛ الصقلي ٢ : ٥٥/ب؛ التبريزي ١ : ١٤٩؛ مُرْهَفٌ ١ : ٩٢/ب؛ الكندي ١ : ٤٩/أ؛ العكبري ١ : ٢٠؛ ابن المستوفي ١ : ٤٧٠؛ اليازجي ١ : ٢٧٠؛ البرقوقي ١ : ١٤٨.

(٣) في الأصل المخطوط: «انتدبت بعمله» وفي المطبوع «اهتديت لعمله» ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) ديوانه ١١٨، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١ : ٩٥؛ المعري، شرح ٢ : ٩٥؛ الزوزني ١٩؛ ابن فورجة، التجني ٢١٧؛ ابن سيده ٩٣؛ الواحدي ١٩٩؛ أبي المرشد ٢٨؛ الصقلي ٢ : ٩٥/أ؛ التبريزي ١ : ١٥٣؛ مُرْهَفٌ ١ : ٩٣/ب؛ الكندي ١ : ٤٩/أ؛ العكبري ١ : ٢٦؛ ابن المستوفي ١ : ٤١٨؛ ابن معقل ١ : ١٧، ٣ : ٩؛ ٥ : ١٠٦؛ اليازجي ١ : ٢٧٢؛ البرقوقي ١ : ١٥١.

... .. شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ
 أَيُّ: لِمُفَارَقَتِكَ أَيَّاهُمْ.

وفيها: (١) {الكامل} {أ/٣}

أَبْدَأْتَ شَيْئاً مِنْكَ يُعْرَفُ بِدَوِّهِ وَأَعَدْتَ حَتَّى تُنْكَرَ الْإِبْدَاءُ
 أَيُّ: نُسِي مَا أَبْدَأْتَهُ مِنْ فَضْلِكَ لِعِظَمِ مَا تَلَوْتَهُ بِهِ وَأُثْبِتُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

(١) ديوانه ١١٨، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ١٠٠؛ المعري، شرح ٢: ٩٨؛ ابن سيده ٩٤؛ الواحدي ٢٠٠؛ الصقلي ٢: ٦٠/أ؛ التبريزي ١: ١٥٥؛ مرهف ١: ٩٤/ب؛ الكندي ١: ٤٩/ب؛ العكبري ١: ٢٩؛ ابن المستوفي ١: ٤٩/ب؛ اليازجي ١: ٢٧٣؛ البرقوقي ١: ١٥٣.

خافية الباء

قال، يُعزِّي سيفَ الدَّولةِ بعبدِهِ «يماك»، في قصيدةٍ أوَّلها: ^(١) {الطويل} لا يُحزَنُ اللهُ الأَميرَ فإنِّي لأخُذُ منِ حالاتِهِ بِنصيبِ

وفيها: ^(٢) {الطويل}

ولا فَضْلَ فيها للشَّجاعةِ والنَّدَى وصَبْرِ الفَتى لولا لِقاءَ شُعوبِ

فيها: أي في الدنيا.

و«شعوب»: المنية؛ معرفةً بلا لام. وقد قيل: الشعوب باللام.

معناه: لو أمن الناس الموت لما كان للشجاع فضل؛ لأنه قد أيقن بالخلود فلا خوف عليه، وذلك الصابر والسخي؛ لأن في الخلود وتنقل الأحوال فيه من عسر إلى يسر، ومن شدة إلى رخاء ما يسكن النفوس، ويسهل البؤس.

وفيها: ^(٣) {الطويل}

فَعوُضَ سَيْفِ الدَّولةِ الأجرَ إنَّهُ أَجَلُ مُشابٍ مِنْ أَجَلِ مُثيبِ
الهَاءُ فِي «إنَّهُ» تَعوُدُ عَلَي سَيْفِ الدَّولةِ؛ أَي: إنَّهُ أَجَلٌ مِنْ أَثابَةِ اللهِ.

(١) ديوانه ٣٢٥، وهذا المطلع والأبيات الثلاثة بعده - كما قال ابن جني - من قصيدة يعزي فيها سيف الدولة بعبدِهِ «يماك» وقد توفي بحلب سحر يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربعين وثلاث مئة.

(٢) ديوانه ٣١٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ١: ١٤٤-١٤٥؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٤٤)؛ ابن الأفليلي

٢: ٦؛ المعري ٦/أ-ب، شرح ٣: ٢١٧؛ ابن سيده ١٩٦؛ الواحدي ٤٦٨؛ الصقلي ٢: ٣٣٨/ب؛ أبي

المرشد ٥٣؛ التبريزي ١: ١٩٦؛ ابن بسام ٩؛ الكندي ٢: ١٤/أ؛ العكبري ١: ٥٠؛ ابن المستوفي ٣:

٢٥٩؛ ابن معقل ١: ٢٠، ٢: ٢٢؛ البديعي ٣٠٧؛ اليازجي ٢: ١٠٦؛ البرقوقي ١: ١٧٥.

(٣) ديوانه ٣١٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ١: ١٤٩؛ ابن الأفليلي ٢: ١١؛ المعري، شرح ٣: ٢٢١؛

الزوزني ٢٧؛ ابن سيده ١٩٧؛ الواحدي ٤٧٠؛ التبريزي ١: ٢٠٢؛ الكندي ٢: ١٥/أ؛ العكبري ١: ٥٣؛

ابن المستوفي ٣: ٢٧٣؛ ابن معقل ٣: ١٣؛ اليازجي ٢: ١٠٨؛ البرقوقي ١: ١٧٨.

ويجوز أن تكون الهاء ضمير «الأجر» فيكون المثاب هنا، على هذا، منصّباً بمنزلة الثواب، فهو كالمقام والمراد؛ أي: الإقامة والإرادة.

وفيها: (١) {الطويل}

إذا استقبلت نفس الكريم مصابها بخبث ننت فاستدبرته بطيب
و«المصاب» هنا: المصدر، فمعناه: إذا جزع الكريم للمصيبة عاد، لا شك، إلى الصبر، فالخبث هو الجزع، والطيب هو الصبر.

وقال يمدحه أيضاً: (٢) {الطويل}

فدينك من ربع وإن زدتنا كرباً

وفيها: (٣) {الطويل}

لقد لعب البين المشت بها وببي وزودني في السير ما زود الضب
أي: لم يزودني شيئاً ألبته؛ لأن الضب لا يتزود ولا يرد الماء.
ومن كلام العرب على لسان الضب: (٤) {منهوك الرجز}

(١) ديوانه ٣١٧، والبيت وشروحه عند: ابن جني ١: ١٥٥؛ ابن الأفلح ٢: ١٤؛ المعري، شرح ٣: ٢٢٣؛ ابن سيده ١٩٧؛ الواحدي ٤٧١؛ الصقلي ٢: ٣٢١/ب؛ أبي المرشد ٥٤؛ التبريزي ١: ٢٠٦؛ ابن بسام ٩؛ الكندي ٢: ١٦/أ؛ العكبري ١: ٥٥؛ ابن المستوفي ٣: ٢٧٩؛ اليازجي ٢: ١٠٨؛ البرقوقي ١: ١٨٠.
(٢) ديوانه ٣١٨، وهذا المطلع، والبيت بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويذكر بناء «مرعش» سنة ٣٤١هـ، وعجز المطلع:

فإنك كنت الشرق للشمس والغرباً

(٣) ديوانه ٣١٨، والبيت وشروحه عند: ابن جني ١: ١٦٣؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٦٤)؛ ابن الأفلح ٢: ٢١؛ المعري ٨/ب، شرح ٣: ٢٣٠؛ ابن فورجة، التجني ٢١٧؛ ابن سيده ٢١٢؛ الواحدي ٤٧٤؛ أبي المرشد ٥٧؛ الصقلي ٢: ٣٢٤/أ؛ التبريزي ١: ٢١٢؛ ابن بسام ٩؛ الكندي ٢: ١٦/ب؛ العكبري ١: ٦٠؛ ابن المستوفي ٣: ٢٩٥؛ ابن معقل ١: ٢٢؛ اليازجي ٢: ١١١؛ البرقوقي ١: ١٨٥.

(٤) ورد هذا الرجز - ما عدا الأخير - عن الجاحظ، الحيوان ٦: ١٢٥، وعند ابن دريد، جمهرة ٣: ١٣٨، وعند ابن معقل، المآخذ ١: ٢٣؛ وعند ابن منظور في اللسان في المواد: (برد) و(صرد) و(عنكث)، وورد=

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا
لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدًا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا
وَصَلِّعَانًا بَرِدًا
وَعَنْكَأ مُلْتَبِدًا

وقال، يمدحهُ، من قصيدة أولها: (١) {الوافر}

أيدري ما أراك من يريبُ وهل ترقى إلى الفلك الخطوبُ

وفيها: (٢) {الوافر}

أذا داءٌ هفاً بقراطٌ عنه فلم يوجد لصاحبه ضريبُ

معناه: إذا أشكل الداءُ، وأعضل على بقرط فليس يوجد لصاحبه شبيه فيه. فوضع

«لم» موضع «ليس» بمضارعها إياها في النفي، كقول الأعشى: (٣) {المتقارب}

أجيدك لم تغتمض ليلةً فترقدها مع رقادها

= بطبيعة الحال عند ابن جني في الفسر ١٦٣ وقد قرأ محققه البيت الثالث:

إِلَّا عَرَارًا عَرِدًا

وهو تصحيف لما في مخطوط الفسر.

قلت: وانفرد كتابنا هذا «الفسر الصغير» برواية البيت الرابع:

وَصَلِّعَانًا بَرِدًا

(١) ديوانه ٣٥٣، وهذا المطلع، والبيت بعده، من قصيدة قالها يخاطب بها سيف الدولة وقد تشكى من دمل أصابه.

(٢) ديوانه ٣٥٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ١: ١٨٨؛ ابن الأفلح ٢: ١٧٥؛ المعري ١٠/ب، شرح

٣: ٣٥٩؛ الزوزني ٣٧؛ ابن فورجة، التجني ٢١٨؛ الواحدي ٥٢٤؛ التبريزي ١: ٢٣٣؛ ابن بسام ١٠؛

الكندي ٢: ٣٩؛ العكبري ١: ٧٤؛ ابن المستوفي ٤: ١١؛ ابن معقل ٢: ٤٦؛ اليازجي ٢: ١٧١؛

البرقوقي ١: ٢٠٣.

قلت: وهناك خلاف في قراءة أول البيت أهو: «أذا داء» أم «إذا داء» وينظر تفصيل ذلك عند ابن معقل ٢: ٤٦.

(٣) ديوانه ١٩٩.

أي: ما تَغْتَمِضُ، فَوْضَعَ «لم» موضع «ما»، وكذلك قول الآخر: (١) {الوافر}
أَجْدَكَ لَنْ تَرَى بُشْعِيلِيَّاتٍ وَلَا يِيْدَانَ نَاجِيَةً ذَمُولاً
أي: ما تَرَى، وهو كثير.
بهذا أجابني وقد سألتُه عن معنى هَذَا الْبَيْتِ (٢).

وقال، يَمْدَحُهُ، أيضاً: (٣) {الوافر}
بَغْيِرِكَ رَاعِيًا عَبَثَ الذُّنَابُ

وفيها: (٤) {الوافر}
وَعَمَرُوا فِي مَيَامِنِهِمْ عُمُورٌ وَكَعَبٌ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِعَابٌ
أي: انهزموا ففترقوا شيعاً وأحزاباً، كقول معاوية بن مالك: (٥) {الوافر}
فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْباً وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَاباً
أي: اجتمعوا بعد افتراق وتعاد.

(١) البيت للمرار الفقعسي، شعره ٤٧٥ (ضمن " شعراء أمويون"، القسم الثاني)، ورواية أوله: أجدك أن.
(٢) يقول الأصفهاني في الواضح صفحة ٣٦ ما نصه: «قال أبو القاسم: لأبي الفتح ثلاث عِلَلٍ اتخذها قواعد في شعر المتنبي إذا ضاق به الأمر: ... الثانية أن يقول: بهذا أجابني عند الاجتماع! ...».
(٣) تقول مقدمة هذه القصيدة في الديوان «أحدثت بنو كلاب حدثاً بنواحي «بالس» وسار سيف الدولة خلفهم، وأبو الطيب معه... فأوقع بهم ليلاً فقتل منهم... فقال أبو الطيب بعد رجوعه في جمادى الآخرة سنة ٣٤٣هـ» قصيدته هذه، وعجز المطلع:

وغيرك صارماً ثلّم الضرابُ

(٤) ديوانه ٣٧١، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ١٩٤؛ ابن وكيع ٢: ٦٦/أ؛ ابن الأفلحي ٢: ٢٣٤؛ المعري ١١/أ، شرح ٣: ٤٠٩؛ ابن سيده ٢٣٩؛ الواحدي ٥٤٤؛ التبريزي ١: ٢٣٨؛ ابن بسام ١١؛ الكندي ٢: ٤٧/أ؛ العكبري ١: ٧٧؛ ابن المستوفي ٤: ٢٢؛ اليازجي ٢: ١٩٨؛ البرقوقي ١: ٢٠٦.
(٥) ورد البيت عند ابن جني في الفسر ١: ١٩٤، والواحدي ٥٤٤، وابن المستوفي ٤: ٢٢ منسوباً إلى معاوية ابن مالك أيضاً.

قلت: والبيتُ في المفضلية ١٠٥، صفحة ٣٥٨ لمعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، الملقب «معود الحكماء». تنظر ترجمته وتخريج قصيدته كاملة هناك.

والبيت كذلك عند المعري، اللامع ١١/أ منسوباً إلى «معود الحكماء الكلابي».

قلت: ووهم مؤلف التبيان إذ نسبه إلى كعب بن مالك، ٧٧: ١، ولعل تكرار كلمة «كعب» في البيت أوقعه =

وفيها: (١) {الوافر}

وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَابًا ثَنَاهُ عَنْ شُمُوسِهِمْ ضَبَابُ
ضَرْبَهُ مَثَلًا؛ أَي: كَانَ لَهُ شُغْلٌ بِمَا يَلْقَاهُ مِنْهُمْ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِمْ.

ويجوزُ أن يكونَ كَنَى بِالشُّمُوسِ عَنِ النِّسَاءِ، وَبِالضَّبَابِ عَنِ الْمُحَامَاةِ دُونَهُنَّ.

وَقَالَ أَيْضًا، يَمْدَحُهُ وَيُعْزِيهِ: (٢) {البسيط} {ب/٣}

يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ كِنَايَةٌ بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
أَجَلٌ قَدْرَكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَبِّنَةً وَمَنْ يَصِفِكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ

أَي: يَا أُخْتَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَيَا بِنْتَ أَبِي الْهَيْجَاءِ؛ وَنَصَبَ، "كِنَايَةٌ"، عَلَى الْمَصْدَرِ،
أَي: أَكْنِي هَذَا الْقَوْلَ كِنَايَةً عَنِ أَشْرَفِ النَّسَبِ.

و«مُؤَبِّنَةٌ»: مَرْتَبَةٌ؛ أَي: أَجَلُكَ عَنِ الْإِفْصَاحِ بِاسْمِكَ، إِلَّا أَنِّي إِذَا قَلْتُ: هِيَ أَشْرَفُ
حُرَّةٍ (٣) عُرِفَ بِوَصْفِكَ أَنَّكَ أُخْتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَبِنْتُ أَبِي الْهَيْجَاءِ.

= فِي هَذَا الْوَهْمِ، وَرَوَايَةِ الْبَيْتِ عِنْدَهُ:

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِعَابًا

قَلْتُ: وَلَعَلَّهُ أَيْضًا لَيْسَ وَهْمًا، بَلْ بَيْتٌ مُخْتَلَفٌ، وَإِنْ اتَّفَقَا فِي الْوِزْنِ وَبَعْضُ الْكَلِمَاتِ.

(١) دِيَوَانُهُ ٣٧٢، وَالْبَيْتُ وَشُرُوحُهُ عِنْدَ: ابْنِ جَنِي ١: ١٩٩؛ ابْنِ وَكَيْعٍ ٢: ٦٦/ب؛ ابْنِ الْأَفْلَيْلِيِّ ٢: ٢٤٠؛
الْمَعْرِي ١١/ب، شَرْحٌ ٣: ٤١٥؛ الزَّوْزَنِيُّ ٤٠؛ ابْنُ سَيْدِهِ ٢٣٩؛ الْوَاحِدِيُّ ٥٤٧؛ أَبِي الْمُرْشَدِ ٣٨؛ التَّبْرِيْزِيُّ
١: ٢٣٩؛ ابْنُ بَسَّامٍ ١١؛ الْكَنْدِيُّ ٢: ٤٧/ب؛ الْعَكْبَرِيُّ ١: ٨٣؛ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ ٤: ٣٢؛ ابْنُ مَعْقَلٍ ٤:
٥٩؛ الْيَازْجِيُّ ٢: ٢٠٠؛ الْبَرْقُوقِيُّ ١: ٢١٢.

(٢) دِيَوَانُهُ ٤٢٢، وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ وَالْأَبْيَاتُ السَّبْعَةُ بَعْدَهُ قَالَهَا - كَمَا تَقُولُ مَقْدَمَةُ الدِّيَوَانِ لِلْقَصِيدَةِ - وَقَدْ «تَوَفِيَتْ
أُخْتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْكَبْرَى بِمِيفَارِقِينَ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ ثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ
مِئَةَ، وَوَرَدَ الْخَبْرُ الْعِرَاقَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ [قَصِيدَتُهُ] يَرِثُهَا فِي شِعْبَانَ».

قَلْتُ: وَزَادَ فِي الْمَطْبُوعِ فِي مَقْدَمَةِ الْقَصِيدَةِ فَقَالَ: «وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيُعْزِيهِ بِأَخْتِهِ».

قَلْتُ: وَكَلِمَةُ «بِأَخْتِهِ» لَمْ تَرُدْ فِي الْمَخْطُوطِ وَلَمْ يَشِرْ الْمَحْقُوقُ إِلَى أَنَّهُ زَادَهَا مِنْ عِنْدِهِ لِلإِيضَاحِ.

وَالْبَيْتَانِ وَشُرُوحُهُمَا عِنْدَ: ابْنِ جَنِي ١: ٢٠٦-٢٠٧؛ الْوَاحِدِ (ابْنِ جَنِي ١: ٢٠٦)؛ ابْنِ وَكَيْعٍ ٢: ٧٧/ب؛
الْخَوَارِزْمِيُّ ٢: ٢١/ب - ٢٢/أ؛ ابْنُ الْأَفْلَيْلِيِّ ٣: ٨٥؛ الزَّوْزَنِيُّ ٤٢؛ الْمَعْرِي ١٢/أ، شَرْحٌ ٣: ٥٦٢-
٥٦٣؛ ابْنُ سَيْدِهِ ٢٧٣؛ الْوَاحِدِيُّ ٦٠٧؛ التَّبْرِيْزِيُّ ١: ٢٤٩؛ الْكَنْدِيُّ ٢: ٧٤/ب - ٧٥/أ؛ الْعَكْبَرِيُّ ١:
٨٦؛ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ ٤: ٣٩؛ ابْنُ مَعْقَلٍ ٥: ٢٧٩؛ الْبَدِيعِيُّ ١٤٧؛ الْيَازْجِيُّ ٢: ٢٨١؛ الْبَرْقُوقِيُّ ١: ٢١٥.

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ: «امْرَأَةٌ» وَأُثْبِتُ مَا فِي الْمَخْطُوطِ.

وفيها: (١) {البيسط}

طوى الجزيرة حتى جاءني خبرٌ
فزعْتُ فيه بآمالي إلى الكذب
أي: إلى التّكذيب به (٢).

{وفيها:} (٣) {البيسط}

حتى إذا لم يدع لي صدقه أملاً
شرقتُ بالدمع حتى كاد يشرق بي
أي: كثر دمعِي حتى صغرْتُ أنا في جنبه (٤)، وبالإضافة إليه.

وفيها: (٥) {البيسط}

مسرّة في قلوب الطيب مفرقتها
وحسرة في قلوب البيض واللب
إذا رأى ورآها رأس لا بسه
رأى المقانع أعلى منه في الرتب
أي: مفرقتها مسرّة في قلوب الطيب؛ لأنّ الطيب ممّا يحلّه فيشرف به، وهو حسرة في

(١) ديوانه ٤٢٣، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٢٠٩؛ القاضي الجرجاني ١٤٧؛ ابن وكيع ٢: ٧٧/ب؛ الخوارزمي ٢: ٢٢/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٨٨؛ المعري، شرح ٣: ٥٦٥؛ الواحدي ٦٠٨؛ التبريزي ١: ٢٥١؛ الكندي ٢: ٧٥/أ؛ العكبري ١: ٨٧؛ ابن المستوفي ٤: ٤٣؛ البديعي ١٤٧؛ اليازجي ٢: ٢٨١؛ البرقوقي ١: ٢١٦.

(٢) «به» ساقطة في المطبوع، وأثبتها من المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من المخطوط، ونسق الكتاب يقتضي إثباتها. ولم تُثبت في المطبوع أيضاً.

والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٢٠٩؛ القاضي الجرجاني ١٤٧؛ الأصفهاني ٣١؛ الخوارزمي ٢: ٢٢/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٨٨؛ المعري، شرح ٣: ٥٦٦؛ ابن سيده ٢٧٢؛ الواحدي ٦٠٨؛ التبريزي ١: ٢٥٢؛ الكندي ٢: ٧٥/أ؛ العكبري ١: ٨٨؛ ابن المستوفي ٤: ٤٤؛ البديعي ١٤٧؛ اليازجي ٢: ٢٨١؛ البرقوقي ١: ٢١٦.

(٤) قراءة الأصفهاني في الواضح ٣١: «بجنّه».

(٥) ديوانه ٤٢٤، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ١: ٢١٦-٢١٧؛ القاضي الجرجاني ٤٢٩؛ الوحيد (ابن جني ١: ٢١٧)؛ الخوارزمي ٢: ٢٤/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٩٣؛ المعري ١٢/ب - ١٣/أ، شرح ٣: ٥٧٠؛ ابن سيده ٢٧٢؛ الواحدي ٦٠٩؛ التبريزي ١: ٢٥٨؛ الكندي ٢: ٧٦/أ؛ العكبري ١: ٩٠-٩١؛ ابن المستوفي ٤: ٥٥-٥٦؛ البديعي ٣٧٣؛ اليازجي ٢: ٢٨٣؛ البرقوقي ١: ٢١٩.

قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ؛ لَأَنَّهَا امْرَأَةٌ فَلَا تَلْبَسُ السَّلَاحَ.
و«الْيَلْبُ» هُنَا: جُلُودٌ تُعْمَلُ وَتُلْبَسُ تَحْتَ الْبَيْضِ، فَإِذَا رَأَى الْبَيْضَ رَأَسَ لَا بَيْسَهُ، وَرَأَى
هَذِهِ الْمَرْأَةَ عَلِمَ أَنَّ الْمَقَانِعَ أَعْلَى مَنْزِلَةً مِنْهُ، لَعُلُّوا الْمَقَانِعَ مَفْرَقَةً.

وَفِيهَا: (١) {البسيط}

قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشَّخْصِينَ دَهْرُهُمَا وَعَاشَ دُرُهُمَا الْمَقْدِي بِالذَّهَبِ
وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ إِنَّا لَنَغْفَلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ

{أي: قَدْ كَانَتْ أُخْتُكَ الصَّغْرَى مَاتَتْ قَبْلَ هَذِهِ، فَكَانَتْ كَذَهَبٍ فُدِي بِهِ دُرٌّ، ثُمَّ عَادَ
الدَّهْرُ فِي طَلَبِ الْكَبِيرَةِ}. (٢)

وَقَالَ، يَمْدَحُ الْمَغِيثَ بْنَ عَلِيٍّ الْعِجْلِيَّ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا: (٣) {البسيط}

دَمْعٌ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا

وَفِيهَا: (٤) {البسيط}

عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهَجٍ أَقَلُّ مِنْ عُمُرِ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبَا

(١) ديوانه ٤٢٥، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ١: ٢٢١؛ القاضي الجرجاني ٣٤١؛ الخوارزمي
٢: ٢٦/أ؛ ابن الأفلح ٣: ١٠١؛ المعري، شرح ٣: ٥٧٤؛ الواحدي ٦١١؛ التبريزي ١: ٢٦٣؛ ابن الأثير
٩٨؛ الكندي ٢: ٧٧/أ؛ العكبري ١: ٩٣؛ ابن المستوفي ٤: ٦٤؛ اليازجي ٢: ٢٨٥؛ البرقوقي ١: ٢٢٢.

(٢) ما بين المعقوفتين، وهو شرح ابن جني للبيت، مضاف من الحاشية اليمنى، بإشارة من الناسخ.

(٣) ديوانه ٨٨، وهذا المطلع والبيتان بعده من قصيدة - كما في الديوان - يمدح بها أبا الحسن المغيث بن علي بن
بشر العمي، من أهل «عم»، وعجز المطلع:

لأهله وشَفَى أَنِّي؟ وَلَا كَرَبًا

قلت: قال المحقق في حاشية الديوان نقلاً عن إحدى النسخ المخطوطة له: «المغيث بن علي بن بشر بن عجل العمي».

(٤) ديوانه ٩٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ١: ٢٥٨؛ ابن وكيع ١: ٣٨٣؛ المعري، شرح ١: ٣٤٩؛ ابن
سيده ٨٣؛ الواحدي ١٥٦؛ الصقلي ١: ٢٢٧؛ التبريزي ١: ٢٩٧؛ مُرْهَفٌ ١: ٦٩/ب؛ الكندي ١:
٣٧/ب؛ العكبري ١: ١١٤؛ ابن المستوفي ٤: ١٢١؛ اليازجي ١: ٢٢٧؛ البرقوقي ١: ٢٤٢.

معناه: إذا أراد الهبة؛ فأما إذا وهب الشيء فليس بمالك له، فجعل المسبب، وهو الهبة، مكان السبب، وهو الإرادة، ومثله قوله تعالى^(١): ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾، وهو كثير في القرآن وفصيح الكلام.

وفيها: (٢) {البيسط}

وتغبط الأرض منها حيث حلَّ به وتخشد الخيل منها أيها ركبا
إنما جعل الأرض تغبط، والخيل تخشد؛ لأن الأرض، وإن كثرت بقاعها فهي
كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض، والخيل ليست كذلك؛ لأنها متفرقة ومتغايرة،
فاستعمل للأرض لفظ الغبطة؛ لأنها أحسن^(٣)، وللخيل لفظ الخسد؛ لأنها أقبح^(٤).

وقال، يمدح علي بن محمد بن سيّار: (٥) {الوافر}

ضروب الناس عشاق ضروبا

(١) سورة النحل، الآية ٩٨.

(٢) ديوانه ٩٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ١: ٢٦٢؛ القاضي الجرجاني ٣٣٠؛ الوحيد (ابن جني ١: ٢٦٢)؛ الأصفهاني ٣٢؛ ابن وكيع ١: ٣٨٤؛ ابن سيده ٨٤؛ الواحدي ١٥٧؛ الصقلي ١: ٢٢٨؛ التبريزي ١: ٣٠٠؛ ابن بسام ١٢؛ الكندي ١: ٣٧/ب؛ العكبري ١: ١١٥؛ ابن المستوفي ٤: ١٢٥؛ ابن الأثير ٩١، ٩٨؛ اليازجي ١: ٢٢٨؛ البرقوقي ١: ٢٤٣.

قلت: ورواية صدر البيت في المصادر المذكورة:

وتغبط الأرض منها حيث حل به

ما عدا ابن جني وابن سيده وابن بسام فروايتهم لصدر البيت كروايته هنا.

(٣) جملة «لأنها أحسن» لم ترد عند الأصفهاني في الواضح ٣٣.

(٤) قراءة الأصفهاني في الواضح ٣٣: «لأنه أقبح».

(٥) ديوانه ١٧٩، وتوسع في مناسبة القصيدة فقال: «وقال يمدح علي بن محمد بن سيّار بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي ويتعاطاه، وله وكيل يتعرض للشعر؛ فمدح أبا الطيب فأنفذه إليه فأنشده، فصار إليه أبو الطيب، فتلقاه وأجلسه في مرتبه، وجلس بين يديه فأنشده أبو الطيب» هذه القصيدة، وعجز المطلع:

فأعدّهم أشفهم حبيباً

قلت: وكتب في المخطوط، قبل صدر المطلع، صدر البيت الذي يليه ثم ضرب عليه بالقلم.

وفيها: (١) {الوافر}

ولمَّا قَلَّتْ الإِبِلُ امْتَطَيْنَا إلى ابنِ أبي سليمان الخطوباً
وترتَعُ دونَ نَبْتِ الأَرْضِ فينَا فما فارقْتُهَا إلاَّ جديباً

أي: ركبتنا إليه شدائد الدهر لتعذر الإبل ولا تذل لمن عليها؛ لأنها تنال منه ولا ينال هو منها.

و«ترتعُ... فينا»: أي: تنال منّا وتستحوينا دون نبت الأرض؛ لأنها ليست مطايا على الحقيقة؛ إنما هي شدائد ومصائب.

وقال يمدح طاهر بن الحسين العلوي: (٢) {الطويل}

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب

فيها: (٣) {الطويل}

أتاني وعيد الأدياء وأنهم أعدوا لي السودان في كفر عاقب

(١) ديوانه ١٨١، والبيتان وشروحهما عند: ابن جني ١: ٣١٦-٣١٧؛ المعري ١٩/ب، شرح ٢: ٣٤١؛ الواحدي ٢٩٣؛ الصقلي ٢: ١٥٢/ب؛ التبريزي ١: ٣٤٠-٣٤١؛ مُرْهَف ١٤٩/ب؛ الكندي ١: ١٦٧/ب؛ العكبري ١: ١٤٠-١٤١؛ ابن المستوفي ٤: ١٨٧-١٨٨؛ ابن معقل ١: ٣٥، ٢: ٦٤؛ اليازجي ١: ٣٧٨-٣٧٩؛ البرقوقي ١: ٢٦٨.

قلت: وآخر البيت الثاني في المخطوط: «إلا حديثاً»، والتصحيح من المصادر السابقة بما فيها الديوان.

(٢) ديوانه ٢٠٨-٢٠٩، وهذا المطلع والأبيات الأربعة بعده من قصيدة - كما يقول ابن جني - في مدح طاهر بن الحسين العلوي. وقد ذكر محقق الديوان نقلاً عن نسخ مخطوطه خبر هذه القصيدة وذلك أن أبا الطيب تآبى مدح طاهر، ثم بعد طلب من الأمير أبي محمد بن طغج وإلحاح قال قصيدته هذه. قال الراوي: «ما رأيت ولا سمعت في خبر أن شاعراً جلس المدوح بين يديه مستمعاً لمدحه غير أبي الطيب! فإني رأيت طاهراً تلقاه وأجلسه مجلسه وجلس بين يديه فأنشده أبو الطيب» هذه القصيدة، وعجز المطلع:

وردوا رُقادي فهو لحظ الحباب

(٣) ديوانه ٢٠٩، والبيت وشروحه عند: ابن جني ١: ٣٩٩؛ الوحيد (ابن جني ١: ٣٣٩)؛ المعري ٢٠/ب، شرح ٢: ٤٣٤؛ ابن فورجة، الفتح ٦٠؛ ابن سيده ١٥١؛ أبي المرشد ٤٥؛ الواحدي ٣٢٩؛ الصقلي ٢: ١٩٠/أ؛ التبريزي ١: ٣٦١؛ مُرْهَف ١: ١٦٩/ب؛ الكندي ١: ٨٩/أ؛ العكبري ١: ١٥١؛ ابن المستوفي ٤: ٢١٩؛ اليازجي ١: ٤٢٥؛ البرقوقي ١: ٢٧٨.

كَفَرُ عَاقِبٍ: مَوْضِعٌ {أ/٤} بِالشَّامِ^(١). وَكَانَ قَوْمٌ أَرَادُوا بِهِ سُوءًا؛ أَي: وَلَوْ صَدَقُوا فِي ادِّعَائِهِمْ إِلَى عَلِيٍّ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَحَذَرْتُهُمْ لِشَرَفِهِمْ وَمَكَانِهِمْ؛ أَي وَقَدْ عَلِمَ، لِادِّعَائِهِمْ، أَنَّهُمْ كَذَّابُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَهَلْ يَصَدِّقُونَ فِيَّ وَحْدِي؟ مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَذَّابَةٌ؛ أَي: فَكَمَا يَكْذِبُونَ فِي كُلِّ أَمْرٍ فَكَذَلِكَ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ.

وَفِيهَا: {٣} {الطويل}

فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَةَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ
لأنه أعطاه ما أغناه به عهد التطواف والسفر.

{وَفِيهَا:} {٤} {الطويل}

أَنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عَدِيَّ فَكَأَنَّهَا سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غُبَارَ السَّلَاحِ
خَصَّ «السَّلَاحِ»، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنَ الخَيْلِ؛ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ فُغْبَارُهَا أَلْطَفُ وَأَسْخَفُ^(٥).

(١) قال ياقوت، معجم البلدان ٤: ٤٧١: «كَفَرُ عَاقِبٍ... قرية علي بحيرة طبرية من أعمال الأردن ذكرها المتنبى» واستشهد بيته هنا.

(٢) قال ابن جني في الفسر الكبير ١: ٣٣٩: «أي لو كان نسبهم صحيحاً كما يدعونه، وكانوا علوية غير مدعين لحذرتهم... فكما كذبوا في ادعائهم أن علياً - عليه السلام - جدُّهم كذلك ادعوا علياً ما لا أصل له».

(٣) ديوانه ٢١٠، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٣٤١؛ ابن وكيع ٢: ١٨/ب؛ المعري، شرح ٢: ٤٣٧؛ ابن سيده ١٥٣؛ أبي المرشد ٤٧؛ الواحدي ٣٣٠؛ الصقلي ٢: ١٩١/أ؛ التبريزي ١: ٣٦٤؛ مرهف ١: ١٧٠/أ؛ الكندي ١: ٨٩/ب؛ العكبري ١: ١٥٢؛ ابن المستوفي ٤: ٢٢٤؛ اليازجي ١: ٤٢٦؛ البرقوقى ١: ٢٨٠.

(٤) ديوانه ٢١٠، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ١: ٣٤٢؛ الأصفهاني ٨٩؛ المعري، شرح ٢: ٤٣٨؛ ابن فورجة، الفتح ٦٢؛ ابن سيده ١٥٣؛ أبي المرشد ٤٦؛ الواحدي ٣٣٠؛ الصقلي ٢: ١٩١/أ؛ التبريزي ١: ٣٦٤؛ مرهف ١: ١٧٠/ب؛ الكندي ١: ٨٩/ب؛ العكبري ١: ٣٦٤؛ ابن المستوفي ٤: ٢٢٦؛ اليازجي ١: ٤٢٦؛ البرقوقى ١: ٢٨٠.

(٥) وضع الأصفهاني هذا البيت ضمن «أبيات المعاني» التي استخرجها من «الفسر الكبير»، وألحقها بآخر كتابه، ونص ابن جني عنده هناك هو نص «الفسر الكبير» أما هنا فهو مختصر، وليس له عليه فيما يبدو اعتراض أو ماخذ. والسؤال: لماذا ترك الأصفهاني نقد البيت في الفسر الصغير ونقده في الكبير؟

وفيها: (١) {الطويل}

يرى أن ما بان منك لضاربٍ بأقتل مما بان منك لعائبٍ
«ما»: الأولى نفي، والثانية: بمعنى الذي، وهناك هاءٌ محذوفةٌ وهي اسمٌ أن، فكأنه قال:
يرى أنه ما الذي بان منك للضاربٍ بأقتل مما بان منك للعائب؛ أي: العيبُ فوق القتل.

وقال يمدح كافوراً: (٢) {البيسط}

من الجاذر في زي الأعرابِ حمُرُ الحلى والمطايا والجلابيبِ
جعلَ كونهنَّ جاذرَ حقيقةً، وجعلَ كونهنَّ أعرابَ مجازاً وتشبيهاً، وذلك للمبالغة في
الصنعة. ونحوه قوله: (٣) {الخفيف}

نحنُ ركبٌ ملجنٌ في زي ناسٍ فوق طيرٍ لها شُحُوصُ الجمالِ
و«حمُرُ الحلى»: لأنهنَّ غنّياتٌ؛ فحليهنَّ الذهبُ.
و«حمُرُ المطايا أكرمٌ من غيرها، وهي من إبل الملوك.
و«حمُرُ الجلابيب»: لأنهنَّ شوابٌ.

(١) ديوانه ٢١٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ١: ٣٤٩-٣٥٠؛ القاضي الجرجاني ٣٠٤؛ الوحيد (ابن جني ١: ٣٤٩، وأيضاً ١: ٣٥٠)؛ ابن وكيع ٢: ١٩/أ؛ المعري ٢١/ب، شرح ٢: ٤٤٢؛ ابن سيده ١٥٥؛ أبي المرشد ٤٧؛ الواحدي ٣٣٣؛ الصقلي ٢: ١٩٢/ب؛ التبريزي ١: ٣٧٢؛ مرهف ١: ١٧٢/ب؛ الكندي ١: ٩٠/أ؛ العكبري ١: ١٥٨؛ ابن المستوفي ٤: ٢٤٢؛ ابن الأثير ٩٢؛ اليازجي ١: ٤٢٩؛ البرقوقي ١: ٢٥٨.

(٢) ديوانه ٤٤٦، قال في الديوان: «ولما أنشد أبو الطيب [كافوراً قصيدةً سابقة] حلف [كافوراً] ليبلغنه جميع ما في قلبه، وإنه لا كذب ما يكون إذ حلفاً فقال أبو الطيب» هذه القصيدة.

وهذا المطلعُ وشروحهُ عند: ابن جني ١: ٣٥٤؛ الوحيد (ابن جني ١: ٣٥٤)؛ الأصفهاني ٣٤؛ الخوارزمي ٢: ٥٨/أ؛ ابن وكيع ٢: ٨٣/أ؛ ابن الأفليحي ٣: ١٦٨؛ المعري ٢٢/ب، شرح ٤: ٤١؛ الواحدي ٦٣٣؛ التبريزي ١: ٣٧٦؛ الكندي ٢: ٩٣/ب؛ العكبري ١: ١٥٩؛ ابن المستوفي ٤: ٢٤٦؛ حسام زاده ٦٥؛ البديعي ٤٠٧؛ اليازجي ٢: ٣٠٦؛ البرقوقي ١: ٢٨٨.

(٣) ديوانه ١١٢، وقراءة صدر البيت في المخطوط:

نحن قـوم نلجن في زي ناس

والتصحيح من الديوان.

وفيها: ^(١) {البسيط}

لا تَجْزِي بِي بَعْدَهَا بَقْرٌ تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوباً بِمَسْكُوبِ
عَنِي بِالْبَقْرِ هُنَا نِسَاءً؛ أَي: لا تَضُن بِي هَذِهِ الْبَقْرُ كَمَا ضَنَيْتُ بِهَا، وَإِنْ كَانَتْ تَبْكِي
عَلَيَّ كَمَا أَبْكِي عَلَيْهَا.

وقال، أيضاً، يَمْدَحُهُ: ^(٢) {الطويل}

أَغْلَبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ
«أَغْلَبُ»: أَيُ أَغْلَبُ لِي مِنْهُ لَهُ ^(٣).

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ «أَغْلَبُ» أَي: غَلِيظُ الْعُنُقِ، شَدِيدٌ فِي الْغَلَبِ ^(٤)، فِيرْجِعُ الْمَعْنَى إِلَى
الْأَوَّلِ ^(٥)، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَشْبَهُ.

«وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ»: أَي: مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَهْجُرَ فَقَدْ صَارَ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْهَا.

(١) ديوانه ٤٤٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ١: ٣٥٥؛ الخوارزمي ٢: ٥٩/أ؛ ابن وكيع ٢: ٨٣/أ؛ ابن الأفلح ٣: ١٧١؛ المعري ١/٢٣، شرح ٤: ٤٢؛ الواحدي ٦٣٤؛ التبريزي ١: ٣٧٨؛ ابن سبام ١٣؛ العكبري ١: ١٦٠؛ ابن المستوفي ٤: ٢٤٨؛ اليازجي ٢: ٣٠٦؛ البرقوق ١: ٢٨٩.

(٢) ديوانه ٤٦٤، قال الديوان في مناسبة هذه القصيدة: «وكان الأسود [كافور] قد تقدم إلى البوابين وأصحاب الأخبار، فكانوا كل يوم يرجفون بأنه قد ولّى [المتنبي] موضعاً من الصعيد وغيره، ويُنفذُ إليه قوماً يعرفونه ذلك، فلما كثر هذا، وعلم أن أبا الطيب لا يثق بكلام يسمعه حمل إليه ست مئة دينار ذهباً، فقال يمدحه، وأنشدها يوم الخميس لليلتين خلتا من شوال سنة سبع أربعين وثلاث مئة».

قلت: وتقرن مناسبة هذه القصيدة بمناسبة القصيدة السابقة.

والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٩؛ القاضي الجرجاني ١٥٩؛ ابن وكيع ٢: ٨٨/ب؛ الأصفهاني ٣٥؛ ابن الأفلح ٣: ٢٦٣؛ المعري ١/٢٥، شرح ٤: ١٠٠؛ الزوزني ٧٨؛ ابن سيده ٢٨٦؛ الواحدي ٦٦٠؛ التبريزي ١: ٤٠٠؛ الكندي ٢: ١٠٧/أ؛ العكبري ١: ١٧٦؛ ابن المستوفي ٤: ٢٧٥؛ ابن معقل ٢: ٣٨؛ باكثير ٩٣؛ البديعي ٩٩، ٣٧٥؛ حسام زاده ١٣٥؛ اليازجي ٢: ٣٧٥؛ البرقوق ١: ٣٠١.

(٣) قراءة الأصفهاني ٣٥: «أغلبُ: أي أغلبُ مني».

(٤) قراءة الأصفهاني ٣٥: «أي شديد في القلب» ورجح المحقق هناك قراءة الكتاب هنا.

(٥) قراءة الأصفهاني ٣٥: «فيرجع إلى الأول».

وفيها: ^(١) {الطويل}

وَكَمْ لظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ تُخَبِّرُ أَنَّ الْمَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ
«المانوية»: أصحاب ماني، وهم الذين يقولون بالضوء والظلمة؛ أي: فقد أنعم عليّ
الليل بأن أخفاني وسترتني، ففي هذا تكذيب لهم أن الظلمة شرٌّ لا خير فيه.

وقال، أيضاً، بمدحه: ^(٢) {الطويل}

مَنْ كُنَّ لِي أَنْ الْبَيَاضَ خِضَابٌ فَيَخْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابٌ
يقول: ^(٣) شيبني هذا مني كانت لي قديماً، وإنما تمنيت الشيب ليخفي شبابي
بأبيض شعري. فأثر الشيب على الشباب لما فيه من الوقار والتجلة ^(٤).

(١) ديوانه ٤٦٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٢؛ ابن وكيع ٢: ٨٩/أ؛ الخوارزمي ٢: ٨٩/ب؛ ابن الأفلح ٣: ٢٦٦؛ المعري ٢٥/أ، شرح ٤: ١٠٢؛ ابن سيده ٢٨٧؛ الواحدي ٦٦١؛ أبي المرشد ٤٦؛ التبريزي ١: ٤٠٢؛ الكندي ٢: ١٠٧/أ-ب؛ العكبري ١: ١٧٨؛ ابن المستوفي ٤: ٢٧٩؛ حسام زاده ٢٣٦؛ اليازجي ٢: ٣٣٦؛ البرقوق ١: ٣٠٢.

قلت: قال أبو العلاء المعري: المانوية منسوبة إلى ماني؛ رجل يعظمه أهل مذهبه. ويقال: إن طائفة من الترك عظيمة يرون رأيه، وأن أهل الصين على مذهبه، وأن لأصحابه كتباً ومناظرات، ويزعمون أنهم يقولون بائين: رب يفعل الخير لا غير، وهو في بعض الألسنة الذي يُسمى «يزدان»، وضده يفعل الشر ويسمونه «أهرمز»، ويذكر عنهم أنهم يقولون: «إن الخير من النهار، والشر من الليل. المعري، اللامع ٢٥/أ.

(٢) ديوانه ٤٧٨، تقول مناسبة هذا المطلع لهذه القصيدة: «وكان الأسود [كافور] مع قبح فعله يتطلع إلى مدحه ويقتضي أبا الطيب، ولم يكن لأبي الطيب بد من مداراته مع غرضه بذلك فقال، وأنشدها الأسود، ولم يلقه بعدها».

والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٤٦؛ القاضي الجرجاني ٤٠٩؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٤٧)؛ ابن وكيع ٢: ٩٥/ب؛ الأصفهاني ٣٥؛ الخوارزمي ٢: ١٠٥/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٣٢٣؛ المعري ٢٦/أ، شرح ٤: ١٤٦؛ ابن فورجة، الفتح ٨٣؛ ابن سيده ٢٩٧؛ الواحدي ٦٨٠؛ التبريزي ١: ٤٢٠؛ الكندي ٢: ١١٨/ب؛ العكبري ١: ١٨٨؛ ابن المستوفي ٤: ٣٠٤؛ البديعي ١٢٣؛ حسام زاده ١٦٧؛ اليازجي ٢: ٣٥٢؛ البرقوق ١: ٣١٣.

(٣) قلت: قراءة الأصفهاني: «يقول: شيبني هذا مني كانت لي قديماً».

(٤) كلمة: «والتجلة» لم ترد عند الأصفهاني ٣٥.

وقال، يُعزِّي عَضدَ الدَّوْلةِ بالعمَّةِ، وأولَّها: (١) {السريع}

أخِرُ ما المَلِكُ مُعزَّى بِهِ هذا الذي أثارَ في قَلْبِهِ

وفيها: (٢) {السريع}

وأنَّ جَدَّ المَرءِ أوطانُهُ منَ لَيسَ منها لَيسَ منَ صُلْبِهِ

هذا على قولٍ تقدَّم فيما قبل^(٣). يقول: لعل الأيام تحسب أن عمَّتكَ لما لم تكن قاطنةً عندك وفي بلدك الذي من عادتك وعادة سلفك أن تكونوا فيه، أنه لا نسب بينك وبينها فلذلك {ب/٤} جاز إقدام الأيام عليها.

وفيها: (٤) {السريع} (٥)

حاشاك أن تضعف عن حمل ما

تضمن السائر في كُتْبِهِ

«السائر»: الفيج الذي يسير بالكتب^(٦).

(١) ديوانه ٥٧٢.

(٢) ديوانه ٥٧٣. والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٩٥؛ الخوارزمي ٢: ١٧٤/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٣٦٤؛ المعري، شرح ٤: ٣٦٥؛ الزوزني ٨٨؛ الواحدي ٧٨١؛ أبي المرشد ٥٩؛ التبريزي ١: ٤٥٩؛ الكندي ٢: ١٦٨/ب؛ العكبري ١: ٢١٠؛ ابن المستوفي ٤: ٣٥١؛ اليازجي ٢: ٤٧٧؛ البرقوقي ١: ٣٣٥.

(٣) لعله يقصد قول المتنبي قبله مباشرة:

وأنَّ منَ بَغدادُ دارُ له لَيسَ مُقيمًا في ذرا عَضْبِهِ

(٤) ديوانه ٥٧٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٠٣؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٠٣)؛ ابن وكيع ٢: ١١٢/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٧٨/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٣٧٥؛ المعري، شرح ٤: ٣٧١؛ ابن سيده ٣٤٢؛ الواحدي ٧٨٥؛ التبريزي ١: ٤٦٦؛ ابن بسام ١٤؛ الكندي ٢: ١٧٠/ب؛ العكبري ١: ٢١٦؛ ابن المستوفي ٤: ٣٦١؛ اليازجي ٢: ٤٨٠؛ البرقوقي ١: ٣٤٠.

(٥) قلت: ورواية عجز البيت عند ابن جني في الفسر، نسخة قونية الأولى كرواية المطبوع وهي:

يَحْمِلُهُ السائرُ في كُتْبِهِ

وروايته في الفسر، نسخة قونية الثانية، ونسخة الزاوية الحمزاوية، وعند ابن بسام وابن سيده كرواية المؤلف هنا «تضمن».

أما بقية المصادر المذكورة في الهامش السابق فترويه «تحمّل».

(٦) قال الجواليقي، المعرب ٢٩١: «الفيج» رسول السلطان على رجله، وليس بعربي صحيح، وهو فارسي.

أي: فإذا كان الفَيْجُ يُطِيقُ حَمَلَ ذِكْرِ وَفَاتِهَا فَحُكْمُ قَلْبِكَ أَنْ يَكُونَ أَشَدَّ طَاقَةً لِدَلِّكَ مِنْهُ، وَهَذِهِ مَلَاطِفَةٌ^(١) فِي الْقَوْلِ لَا حَقِيقَةٌ.

وَقَالَ يَهْجُو الذَّهْبِي، {فِي} قِطْعَةً آخِرُهَا: ^(٢) {الْبَسِيطُ}

مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتُ، وَيُنْكَرُ بِهِ يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمُلقَى عَلَى اللَّقْبِ

أي: لِقَبِّكَ يَكْرَهُكَ احْتِقَارًا لَكَ فَكَأَنَّكَ أَنْتَ لِقَبُّ لِه، وَفِيهِ طَرْفٌ مِنْ قَوْلِهِ أَيْضًا: ^(٣)

{الطويل}

يُحَاذِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ وَتَنْكِرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي

(١) الكلمة عند ابن جني في المطبوع وفي النسخ المخطوطة الثلاث «مغالطة»، وأرجح أن نص المخطوط هنا من خطأ الناسخ.

(٢) ديوانه ٥٣٤، والبيت لم يرد في أصل الديوان، ولكنه مذكور في الحاشية منسوباً إلى إحدى نسخ الديوان كما ذكر المحقق، وقد ذكر الواحددي، ص ١٦، أن البيت، مع بيتين آخرين، مما قاله المتنبي في صباه يهجو بها القاضي الذهبي.

والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٠٧؛ ابن وكيع ١: ٥٨٠؛ المعري ٢٨/ب؛ الواحددي ١٦؛ ابن بسام ٢٠؛ الكندي ٢: ٨٦/أ؛ العكبري ١: ١٢٨؛ ابن المستوفي ٤: ٣٦٦؛ ابن معقل ٥: ١٦؛ اليازجي ١: ١٠٤؛ البرقوق ١: ٣٤١.

قلت: وأضفت ما بين المعقوفتين ظناً أن السياق يحتاج إليها.

(٣) ديوانه ٧٢.

خافية الناء

وقال، أيضاً، يمدحُ أبا أيوبَ أحمدَ بنَ عمرانَ بقصيدةٍ أولّها: (١) {الكامل}
 سَرَبٌ مُحاسِنُهُ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا داني الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا
 أي: هَوَأي، وَمَنْ أَعشَقَهُ وَأَكَلَفَ بذكره، سَرَبٌ هَذِهِ حَالُهُ، وَذَوَاتُ مُحاسِنِهِ هِيَ
 السَّرَبُ فَكَأَنَّهُ قال: هَوَأي سَرَبٌ حُرْمَتُهُ؛ أي: حُرْمَتُ وَصَلَهُ.
 و«داني الصِّفَاتِ»: أي: متى شئتُ وَصَفْتُهُنَّ بِلِسانِي.
 وَبَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا: أي: الموصوفَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ القَرِيبَةِ مِنِّي، بَعِيدٌ عَنِّي.

وفيها: (٢) {الكامل}

وَتَرَى المُرُوَّةَ وَالفُتُوَّةَ وَالأَبُو وَفِي؛ كُلُّ مَلِيحَةٍ ضَرَّائِهَا
 إِنَّمَا صِرْنَ ضَرَّائِهَا؛ لِأَنَّهُ يَعشَقُهُنَّ وَيؤَثِّرُهُنَّ عَلَيْهَا؛ أي: عَلَى المَلِيحَاتِ.

وفيها: (٣) {الكامل}

أَقْبَلْتُهَا غُرَرَ الجِيَادِ كَأَنَّمَا أَيْدِي بَنِي عِمْرانَ فِي جَبَهِاتِهَا

(١) ديوانه ١٧٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١١٥؛ ابن وكيع ١: ٥٩٩؛ المعري ٣٢/أ، شرح ٢: ٣٠٥؛ ابن فُورجَةَ، الفتح ٨٨؛ ابن سِيدَه ٥: ١١٨؛ الواحدِي ٢٧٧؛ أبي المرشد ٦٣؛ الصقلي ٢: ١٤٠/أ؛ التبريزي ١: ٨٩/ب؛ مُرْهَف ١: ١٤١/أ؛ ابن سَام ٢١؛ الكندي ١: ٧١/ب؛ العكبري ١: ٢٢٥؛ ابن المستوفي ٥: ٣١؛ باكثير ١٠١؛ البديعي ٣٩٩؛ اليازجي ١: ٣٦٢؛ البرقوقي ١: ٣٤٧.

ملاحظة: أحلت إلى مخطوط شرح التبريزي في «خافية الناء» نظراً لسقوط تلك الخافية بكاملها من المطبوع.

(٢) ديوانه ١٧١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٢٥؛ الحاتمي، مناظرة ٢٨٧؛ ابن وكيع ١: ٦٠١؛ المعري ٣٢/أ، شرح ٢: ٣٠٨؛ ابن سِيدَه ١١٩؛ الواحدِي ٢٧٨؛ الصقلي ٢: ١٤١/ب؛ التبريزي ١: ٩١/أ؛ مُرْهَف ١: ١٤١/ب؛ ابن سَام ٢١؛ الكندي ١: ٧٢/أ؛ العكبري ١: ٢٢٧؛ ابن المستوفي ٥: ٤١؛ باكثير ١٠٢؛ اليازجي ١: ٣٦٣؛ البرقوقي ١: ٣٤٩.

(٣) ديوانه ١٧١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٢٥؛ الحاتمي، الرسالة ٢٤؛ المعري، شرح ٢: ٣١٠؛ ابن فُورجَةَ، الفتح ٩٣؛ ابن سِيدَه ١٢٠؛ الواحدِي ٢٧٩؛ أبي المرشد ٦٣، ٦٥؛ الصقلي ٢: ٤٢/أ؛ التبريزي ١: ٩١/ب؛ مُرْهَف ١: ١٤٢/أ؛ ابن سَام ٢١؛ الكندي ١: ٧٢/أ؛ العكبري ١: ٢٢٨؛ ابن المستوفي ٥: ٤٧؛ باكثير ١٠٣؛ البديعي ٣٩٩؛ اليازجي ١: ٣٦٤؛ البرقوقي ١: ٣٥٠.

يَصِفُ أَنَّهَا غِرٌّ فَكَأَنَّهَا أَيْدِي هَوْلَاءِ الْمَمْدُوحِينَ لِبَيَاضِ أَيْدِيهِمْ، وَذَلِكَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْكِرَامُ.

وفيها: (١) {الكامل}

تلك النفوسُ الغالباتُ على العلا والمجدُ يغلبها على شهواتها
سقيت منابتها التي سقت الوري بيدي أبي أيوب خير نباتها

جعل للنفوس منابت، كما أراد أن يدعو لها بالسقي.

و«منابتها»: أي: أصولها؛ أي: سقى الله أهل هذا الممدوح بسماحه وعطائه فإذا فاض عليهم وهم معاط، مسامح، فاضوا على الناس.

و«خير نباتها»: لأنه أشرف قومه. والهاء في «نباتها» عائدة على المنابت، فجعل النبات هو الساقى للمنبت قلباً للعادة، وإغراباً في الصنعة.

وفيها: (٢) {الكامل}

لو مَرَّ يَرْكُضُ فِي سَطُورِ كِتَابِهِ أَحْصَى بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِهَا

(١) ديوانه ١٧٢، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ١٢٩-١٣٠؛ ابن وكيع ١: ٦٠٣؛ العميدي ٦٣؛ المعري، شرح ٢: ٣١١-٣١٢؛ ابن فورجة، الفتح ٩٤؛ ابن سيده ١٢١؛ الواحدي ٢٨٠؛ أبي المرشد ٦٦؛ الصقلي ٢: ١٤٢/ب - ١٤٣/أ؛ التبريزي ١: ٩٢/ب؛ مُرْهَف ١: ١٤٢/أ-ب؛ الكندي ١: ٧٢/أ-ب؛ العكبري ١: ٢٣٠؛ ابن المستوفي ٥: ٥٥-٥٧؛ البديعي ٢٢٥، ٤٠٠؛ اليازجي ١: ٣٦٥؛ البرقوقي ١: ٣٥٢.

(٢) ديوانه ١٧٢، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٣٢؛ القاضي الجرجاني ١٦٧؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٣٤)؛ الأصفهاني ٣٦؛ المعري ٣٣/أ؛ شرح ٢: ٣١٣؛ ابن سيده ١٢٢؛ الواحدي ٢٨١؛ الصقلي ٢: ١٤٣/ب؛ التبريزي ١: ٩٣/أ؛ مُرْهَف ١: ١٤٢/أ؛ الكندي ١: ٧٢/ب؛ العكبري ١: ٢٣١؛ ابن المستوفي ٥: ٦١؛ اليازجي ١: ٣٦٦؛ البرقوقي ١: ٣٥٢.

قلت: وآخر عجز البيت في المطبوع «كتابة» وهو خلاف ما في المخطوط والديوان فبيهما: «كتابه» وبروايتهما أخذت.

سرُّ هذا البيت قوله: «بحافرٍ مهره»؛ يقول: فإذا صرفَ المهرَ الرِّيضَ على قدرِ اختياره فكيفَ تصريفُهُ الفارهَ المُرتاضَ؟!، يصفُهُ بالحدقِ في الفروسيةِ. وشبهه، مع هذا، حافرهُ بالميم. وقد استقصيتُ هذا وغيره في كتابي الكبير في تفسير ديوانه^(١). وفسرَ هذا بقوله الذي يليه: (٢) {الكامل}

يضعُ السنانَ بحيثُ شاءَ مُجاوِلاً حتَّى منَ الآذانِ في أخراتِها
وسرُّ هذا البيتِ أيضاً قوله: «مُجاوِلاً»؛ لأنه إذا فعلَ هذا وهو يجولُ في الحربِ فما ظنُّكَ به وهو وادعُ في الميدان.

وفيها: (٣) {الكامل}

تكبُّ وراءَكَ يا ابنَ أحمدَ قرَّحٌ ليستَ قوائِمُهُنَّ منَ آلتِها^(٤)
الهاءُ في «آلتِها» عائدةٌ على «الوراءِ»^(٤)؛ لأنها مؤنثةٌ؛ أي: ليستَ قوائِمُ هذه القرَّحِ الطالبةِ لأثركَ من آلاتِ هذه الجهةِ والنَّاحيةِ التي تسيرُ فيها؛ أي: يحتاجُ من يسلكُ طريقَكَ {أ/٥} إلى آلاتِ أوثقَ من قوائِمِ القرَّحِ على شدَّتِها وصلابَتِها؛ ضربَ ذلك مثلاً؛ أي: لا يُجارِيكَ أحدٌ في الفضلِ والسُّوددِ.

(١) نص العبارة عند الأصفهاني، الواضح ٣٦: «وقد استقصيتُ ذلك في الفسر الكبير في شرح هذا الديوان» وهي العبارة الأصح؛ لأنها تميز لاسمي كتابيه الكبير والصغير، فالكبير هو «الفسر الكبير» والصغير هو «الفسر الصغير». ينظر تفصيل ذلك في مقدمة هذا الكتاب.

(٢) ديوانه ١٧٢.

(٣) ديوانه ١٧٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٣٨؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٣٨)؛ ابن وكيع ١: ٦٠٣؛ الأصفهاني ٣٧؛ المعري، شرح ٢: ٣١٤؛ الزوزني ٩٤؛ ابن سيده ١٢٠؛ الواحدي ٢٨١؛ أبي المرشد ٦٧؛ ابن القطاع ٢٤٤؛ الصقلي ٢: ١٤٤؛ مُرْهَف ١: ١٤٢؛ التبريزي ١: ٩٤؛ ابن بسم ٢٢؛ الكندي ١: ٧٢؛ العكبري ١: ٢٣١؛ ابن المستوفي ٥: ٦٧؛ ابن معقل ٢: ٦٨؛ اليازجي ١: ٣٦٦؛ البرقوقي ١: ٣٥٣.

(٤) في المخطوط «الورى»، ولعل الصواب ما أثبت.

{وفيها}: (١) {الكامل}

لا تَعْذُلُ المَرَضَ الذي بك شائقٌ أنتَ الرَّجَالَ وشائِقٌ عَلَاتِهَا
فإذا نَوَتْ سَفْراً إليك سَبَقْتَهَا فأضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا
ومنازلُ الحُمَى الجُسُومِ، فقلْ لَنَا ما عَذْرُهَا في تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا

كَأَنَّ المَمْدُوحَ قد حُمَّ فَقَالَ: لا تَعْذُلُ مَرَضَكَ لِأَنَّهُ جَاءَكَ مُشْتاقاً كما يَشْتاقُكَ الرَّجَالُ!
فإذا قَصَدْتَكَ الرَّجَالَ، أو أَرَادَتْ قَصْدَكَ أَضَفْتَ حَالَاتِهَا أَيضاً كما تُضِيفُهَا هِيَ، فَأَحَلَّتْ
أحوالَها جِسْمَكَ، كما أَحَلَّتْهَا هِيَ رَبْعَكَ، وَعَذْرُ الحُمَى لِتَخْيِيرِها الأَجسامِ (٢).

{وفيها}: (٣) {الكامل}

مُسْتَرخِصٌ نَظَرٌ إِلَيْهِ بِما بِهِ نَظَرْتُ وَعَاشِرَةُ رِجْلِهِ بِدِيَاتِهَا

(١) أضفت الكلمة هنا اتباعاً لنسق المؤلف في الكتاب.

قلت: وأول صدر البيت في المطبوع ٤٧:

لا تعذل المرضى

ولا أظنه إلا خطأ طباعياً. والتصحيح من المخطوط نفسه ومن الديوان.

ديوانه ١٧٣-١٧٤، والأبيات الثلاثة وشروحها، أو أحدها، عند: ابن جني ٢: ١٤٥-١٤٧؛ ابن وكيع ١:
٦٠٤-٦٠٥؛ المعري، شرح ٢: ٣١٦-٣١٧؛ الزوزني ٩٥؛ ابن فورجة، الفتح ٩٥؛ ابن سيده ١٢٤؛
الواحدي ٢٨٢؛ أبي المرشد ٦٨؛ الصقلي ٢: ١٤٦؛ التبريزي ١: ٩٥/أ-ب؛ مَهْفَ ١: ١٤٣/أ-ب؛
الكندي ١: ٧٢/ب - ٧٣/أ؛ العكبري ١: ٢٣٣-٢٣٤؛ ابن المستوفي ٥: ٧٦-٧٩؛ ابن معقل ١: ٤٦؛
البيدي ٤٦٠؛ اليازجي ١: ٣٦٧؛ البرقوقي ١: ٣٥٦.

(٢) هنا حاشية داخل النص تقول: «عمر: [في المخطوط عن] في غير روايتنا: سَبَقْتَنَّا، بالنون على أن الفعل
للعلات وهو وجه في المعنى».

قلت: والحاشية داخل النص في المطبوع، وعلق المحقق على هذه الحاشية في الهامش صفحة ٤٧ فقال:
«عمر: هو أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني، تلميذ لابن جني وشرح بعض كتبه (انظر ترجمته) عند
ياقوت [في معجم الأدباء ١٥/٢٥٨].»

قلت: ورواية الديوان: «سبقتها» ولكنه أورد الرواية بالنون في الهامش نقلاً عن بعض مخطوطات الديوان،
بل إن واحدة من هذه النسخ تقول: «من روى سبقتها» بالفاء فقد صحفها!.

(٣) ديوانه ١٧٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٥٠؛ المعري، شرح ٢: ٣٢٠؛ ابن سيده ١٢٥؛ =

يقول: إِذَا نَظَرْتَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا إِلَيْهِ لَمْ يَغْلُ لَهَا نَظْرُهَا بِأَعْيُنِهَا الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا، وَعَثْرَةُ رِجْلِهِ مُقَوِّمَةٌ بِدِيَاتِ الْبَرِيَّةِ^(١).

= الواحدي ٢٨٣؛ الصقلي ٢ : ١٤٧/أ؛ التبريزي ١ : ٩٦/ب؛ مُرْهَف ١ : ١٤٤/أ؛ ابن بسَّام ٢٢؛ الكندي

١ : ٧٣/أ؛ العكبري ١ : ٢٣٦؛ ابن المستوفي ٥ : ٨٥؛ اليازجي ١ : ٣٦٨؛ البرقوقي ١ : ٣٥٨.

(١) قراءة المخطوط: «وعثرت رحله...» ولعل الصواب ما أثبت.

خافية الجيم

قال، يمدحُ سيفَ الدولة، في قصيدة أولَّها: (١) {الوافر}
لهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدِ أَرْبَعُ

وفيها: (٢) {الوافر}

فإن يُقَدِّمَ فَقَدْ زُرْنَا سَمْنَدُو وَإِنْ يُخْجِمُ فَمَوْعِدُهُ الْخَلِيجُ

سألته، وقتَ القراءة عليه، فقلتُ: هَلَّا أَعْرَبْتَ سَمْنَدُو (٣)؟ فقال: لو فعلتُ لم تُعْرِفْ!؛ يريدُ أنه لو أَعْرَبَهَا لِأَبْدَلِ مِنَ الْوَاوِ يَاءً، وَمِنْ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا كَسْرَةً، فكان يلزمُهُ أن يقولَ: سَمْنَدِي، كما قالوا في جَمْعِ «دَلُو»: «أَدَلِ»، وفي جَمْعِ «حَقُو» «أَحَقِي» (٤)، لأنه ليسَ في كلامِهِمْ اسمٌ في آخِرِهِ واوٍ قَبْلَهَا ضَمَّةً، وكانَ أيضاً يَضْطَرُّ إلى إسْكانِ الياءِ في موضعِ النَّصْبِ، فتركَ ذلكَ لِذَلِكَ.

(١) ديوانه ٢٩٨، وقال عن مناسبة القصيدة: «وقال وقد ركب سيف الدولة في بلد الروم من منزل يعرف بالسنبوس في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وأصبح وقد وصف الجيش يريد سمندويه [سمندو]، وكان أبو الطيب متقدماً، فالتفت، فرأى سيف الدولة خارجاً عن الصف يدير رمحاً، فعرفه، فردَّ الفرس إليه، فسأيره، وأنشده» هذه القصيدة، وعجز المطلع:

ونارٌ في العَدُوِّ لَهَا أَجْسِيحُ

(٢) ديوانه ٢٩٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٠؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٦١)؛ ابن الأفلح ١:

٣٣٩؛ المعري ٣٥/أ؛ شرح ٣: ١٧٤؛ الواحدي ٤٥١؛ الصقلي ٢: ٣١٠/أ؛ التبريزي ٢: ١٥؛ الكندي

٢: ٦/ب؛ العكبري ١: ٢٤٠؛ ابن المستوفي ٥: ١٧٩؛ اليازجي ٢: ٨٨؛ البرقوقي ١: ٣٦٢.

(٣) قال ياقوت، معجم البلدان ٣: ٢٥٣: «سَمْنَدُو: بلدٌ في وسط بلاد الروم غزاها سيف الدولة سنة ٣٣٩هـ،

وهرب منه الدُمستقُّ واستشهد بهذا البيت من هذه القصيدة.

وأضاف ابن الأفلح ١: ٣٣٩ فقال: «والخليج: ما انحجر إلى القسطنطينية من البحر». وأضاف الواحدي

٤٥١ فقال: «الخليج: نهر بقرب القسطنطينية».

(٤) في المخطوط: «كما قالوا في جمع دَلُو دل...» والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير ٢: ١٦٠.

فافية الحال

وقال يمدحُه {أيضاً} من قصيدة أولها: (١) {الطويل}

عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ

وفيها: (٢) {الطويل}

وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ

أَيُّ: لَهَا مِنْ اسْتِوَاءِ خَلْقِهَا شَوَاهِدُ عَلَى عَتَقِهَا وَكَرَمِهَا.

وفيها: (٣) {الطويل}

فَتَى يَشْتَهِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ تَضَيِّقُ بِهِ أَوْقَاتَهُ وَالْمَقَاصِدُ

أَيُّ: يَحِبُّ طُولَ الْبِلَادِ لَتَبَعْدُ سَرَايَاهُ، وَطُولَ الْوَقْتِ لِيَتِمَكَّنَ فِيهِ مِنْ أَغْرَاضِهِ؛ أَيُّ:

وَتَضَيِّقُ بِبَعْدِ هِمَّتِهِ أَوْقَاتَهُ وَمَقَاصِدَهُ (٤).

(١) ديوانه ٣١٠، وهذا المطلع والبيت بعده من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، ويذكر توقفه عن إحدى غزواته

سنة ٣٤٠هـ بسبب الثلج وهجوم الشتاء، وعجز المطلع:

وإنَّ ضَجِيعَ الْخَوْدِ مِنِّي لِمَاجِدُ

قلت: وكلمة «أيضاً» ملحقة في المخطوط بين السطرين.

(٢) ديوانه ٣١١، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٢٨؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٢٨)؛ ابن وكيع ٢:

٤٧/أ؛ العميدي ٢٥٦؛ ابن الأفلح ١: ٣٣٧؛ المعري ٤١/أ، شرح ٣: ٢٠٢؛ الزوزني ١٠٩؛ الواحدي

٤٦٢؛ الصقلي ٢: ٣٣٢/ب؛ التبريزي ٢: ٨٠؛ الكندي ٢: ١١/أ؛ ابن المستوفي ٦: ٣٣٧؛ باكثير ١٢٣؛

البديعي ٣٨٤؛ اليازجي ٢: ١٠٠؛ البرقوقي ١: ٣٩٣.

(٣) ديوانه ٣١٣، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٤٠؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٤٠)؛ الأصفهاني ٣٧؛

ابن الأفلح ١: ٣٨٤؛ المعري، شرح ٣: ٢١٠؛ ابن سيده ١٧٩؛ الواحدي ٤٦٥؛ الصقلي ٢: ٣٣٥/أ؛

التبريزي ٢: ٩٠؛ الكندي ٢: ١٢/ب؛ العكبري ١: ٢٧٥؛ ابن المستوفي ٦: ٣٥٥؛ ابن معقل ١: ٥١؛

اليازجي ٢: ١٠٣؛ البرقوقي ١: ٣٩٨.

(٤) يبدو أن في الكتاب نقصاً أو قفراً لبعض الأبيات، ودليله أن الأصفهاني يذكر بيتاً من هذه القصيدة،

والغريب أن هذا البيت عنده مقحم في وسط قافية الميم، وأثبتته هنا للفائدة، ولعله مكمل لما قد يكون ناقصاً

من الكتاب. يقول الأصبهاني، صفحة ٧٥: «وقال المتنبّي:

نَهَبْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهُنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ =

وقال يمدحه أيضاً من قصيدة أولها: (١) {الطويل}
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا
وفيها: (٢) {الطويل}

كَأَنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْتُرُ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدًا
أي: البحرُ جمادٌ، فيأتي ما يأتيه من غير قصد منه فلا حمد له فيه، وهذا يتعمد (٣)
ما يأتيه من البذل والعطاء، فهو مستحق للحمد {عليه} (٤)، فهو لفظ العرب؛ قال
الفرزدق: (٥) {الطويل}

ولكن ريب الدهر يعثرُ بالفَتَى فَمَا يَسْتَطِيعُ رَدًّا مَا كَانَ جَائِيًا

{وفيها:} (٦) {الطويل}

هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا

= قال أبو الفتح:

لَهُنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ

هو موجهٌ.

ثم يشرح الأصفهاني معنى: «موجهٌ» ويطلب بما يقرب من صفحة كاملة.

(١) ديوانه ٣٥٨، قال في مناسبة القصيدة: «وقال في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين [وثلاث مئة] يمدحه ويهنئه بالعيد، أنشده إياها في ميدانه [بحلب] تحت مجلسه، وهما على فرسيهما»، وعجز المطلع:

وعاداتُ سيفِ الدولة الطَّعْنُ فِي الْعِدَا

(٢) ديوانه ٣٥٨، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٥١؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٥١)؛ ابن الأفلح ٢:

١٩٢؛ الزوزني ١١٤؛ المعري ٤٣/أ؛ شرح ٣: ٣٧٤؛ ابن سيده ٢٣١؛ الواحدي ٥٢٩؛ التبريزي ٢:

١٠٢؛ ابن بسام ٢٨؛ الكندي ٢: ٤١/أ؛ العكبري ١: ٢٨٢؛ ابن المستوفي ٦: ٣٧٤؛ اليازجي ٢: ١٨٠؛

البرقوقي ٢: ٤.

(٣) في المخطوط والمطبوع: «يعتمد» ولعل الصواب ما أثبت فهي الكلمة الواردة في البيت «متعمداً».

(٤) ما بين المعقوفتين ملحقة من الهامش بإشارة من الناسخ.

(٥) ديوانه ٨٩٤، وروايته هناك:

ولكن رأيت الدهر يعثرُ بالفَتَى ولا يَسْتَطِيعُ رَدًّا مَا كَانَ جَائِيًا

قلت: ورواية صدر البيت في «الفسر الكبير» كروايته هنا، أما عجزه في المخطوط: «فلا يستطيعوا» وصحته

من الفسر والديوان، إذ سياق البيت يقود إلى ذلك.

(٦) أضفت ما بين المعقوفتين ليوافق البيت نسق المؤلف في الكتاب، وفي المطبوع: «فيها».

ديوانه ٣٥٩، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٦١؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٦٢)؛ ابن الأفلح ٢: =

أي: قد يبلغ من تأثير الجد أن تفضل العين أختها، ويسود اليوم اليوم، وكلاهما بياض الشمس، لما يعرض في أحدهما دون صاحبه.

وقال { ٥ / ب } بعد أنصرافه عنه: (١) { البسيط }

فارقتكم فإذا ما كان عندكم قبل الفراق أدى، بعد الفراق يد
إذا تذكرت ما بيني وبينكم أعان قلبي على الشوق الذي أجد
أي: تأذيت لمجافاتكم، فبعثني ذلك على فراقكم، فصار يعد يدأ عندي ما كان قبل
أدى لي.

وقوله: «ما بيني وبينكم»؛ أي: في الحال، لا من البعد في الأوطان.

وقال، في صباه، من قصيدة أولها: (٢) { المنسرح }

أهلاً بدار سبائك أغيدها

وفيها: (٣) { المنسرح }

لا ناقتي تقبل الرديف، ولا بالسوط يوم الرهان أجهدها
شراكها كورها، ومشفرها زمامها، والشسوع مقودها
يعني نعله.

= ١٩٩؛ المعري، شرح ٣: ٣٧٩؛ ابن سيده ٢٣٢؛ ابن بسام ٢٩؛ التبريزي ٢: ١١١؛ الكندي ٢: ٤٢/أ؛
العكبري ١: ٢٨٦؛ ابن المستوفي ٦: ٣٨٧؛ اليازجي ٢: ١٨١؛ البرقوقي ٢: ٩.

(١) ديوانه ٤٢٢، وقال في مناسبة هذين البيتين: «وقال فيه بمصر»؛ أي: في سيف الدولة. والبيتان وشروحهما
عند: ابن جني ٢: ٢٧٢؛ ابن الأفلح ٤: ١٢٤؛ المعري، شرح ٣: ٥٦١؛ الزوزني ١٧٧؛ ابن فورجة،
الفتح ١٠٨؛ ابن سيده ٢٧٠؛ الواحدي ٦٠٦؛ أبي المرشد ٨٠؛ التبريزي ٢: ١٢٠؛ العكبري ١: ٢٩٣؛
ابن المستوفي ٦: ٤٠٣؛ اليازجي ٢: ٦٣؛ البرقوقي ٢: ١٦.

(٢) ديوانه ٢، وقال في مناسبة القصيدة: «وله أيضاً في صباه يمدح أبا الحسن محمد بن عبيد الله العلوي»،
وعجز المطلع:

أبعد ما بان عنك خردها

(٣) ديوانه ٤٠٣، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ٢٨٤-٢٨٦؛ القاضي الجرجاني ٢٩٤؛

وفيها: (١) {المنسرح}

بُعْطِي فَلَا مَطْلُهُ يُكَدِّرُهَا بِهَا وَلَا مِنْهُ يَنْكُدُّهَا
معناه: لا مَطْلُهُ بها يُكَدِّرُهَا (٢).

و«بها»: أي بالأيادي، وقد تقدّم ذكرها (٣).

وفيها: (٤) {المنسرح}

يَا لَيْتَ بِي ضَرْبَةٌ أُتِيحَ لَهَا كَمَا أُتِيحَتْ لَهُ مَحْمَدُهَا
أَثَرٌ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثَرٌ فِي وَجْهِهِ مُهَنْدُهَا

أما قوله: «في الحديد» فمذهبٌ معروفٌ، ولكنَّ قوله: «فيها»؛ أي: في الضربة، وإنما هي عَرَضٌ، فهذا معنًى غريبٌ جيدٌ حسنٌ.

= ابن وكيع ١: ٨٨؛ الحاتمي، الرسالة ١٠٧-١٠٨؛ المعري ٥٨/أ، شرح ١: ٢٢؛ ابن فورجة، الفتح ١٤٧؛ ابن سيده ٢٧؛ الواحدي ٩-١٠؛ أبي المرشد ٨١؛ الصقلي ١: ٣٧؛ التبريزي ٢: ١٢٧-١٢٨؛ الكندي ١: ١/٢؛ العكبري ١: ٣٠١-٣٠٢؛ ابن المستوفي ٦: ٤٢٧-٤٢٨؛ البديعي ٤٢١؛ اليازجي ١: ٩٧؛ البرقوقي ٢٦-٢٧.

(١) ديوانه ٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٩٠؛ المعري، شرح ١: ٢٦؛ الواحدي ١١؛ الصقلي ١: ٣٩؛ التبريزي ٢: ١٣٠؛ الكندي ١: ٢/ب؛ العكبري ١: ٢٠٤؛ ابن المستوفي ٦: ٤٣٤؛ اليازجي ١: ٩٨؛ البرقوقي ٢: ٢٩.

قلت: ويروى في بعض المصادر المذكورة أنفاً: «... فلا مطلة... ولا منة». ويروى أيضاً «فلا مَطْلُهُ... ولا منة» ولكل وجه.

(٢) في المخطوط والمطبوع: «مطلة»، وصُحِّت بما يوافق نص البيت نفسه في المخطوط. وينظر الهامش السابق.

(٣) يعني قول المتنبي قبله، ديوانه ٤:

لَهُ أَيَادٍ عَلَيَّ سَابِقَةٌ أَعْدُ مِنْهَا وَلَا أَعْدُدُّهَا

(٤) ديوانه ٥، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ٢٩٤-٢٩٥؛ ابن وكيع ٩١؛ المعري

٥٨/ب، شرح ١: ٢٩؛ ابن سيده ٢٨؛ الواحدي ١٢؛ أبي المرشد ٨١؛ الصقلي ١: ٤٠؛ التبريزي ٢:

١٣٢؛ ابن بسام ٢٩؛ الكندي ١: ٢/ب؛ العكبري ١: ٣٠٧؛ ابن المستوفي ٦: ٤٣٩؛ ابن معقل ٥: ١٠-

١١؛ اليازجي ١: ٩٩؛ البرقوقي ٢: ٣٠.

وقال أيضاً في صباه: (١) {الخفيف}

كَمْ قَتِيلٍ، كَمَا قُتِلْتُ، شَهِيدٍ

فيها: (٢) {الخفيف}

وَبِهِمْ فَخَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّاءَ دَ، وَعَوِذُ الْجَانِي وَغَوِثُ الطَّرِيدِ

«بِهِمْ»: أي بَقَوْمِهِ. والضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً، وَلِقَوْمٍ مِنَ الْعَجَمِ (٣). وَبَنَى الْمُتَنَبِّي الْأَمْرَ عَلَيْهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةً، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ، هُوَ الْمَأْخُودُ بِهِ عِنْدَنَا.

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي من قصيدة أولها: (٤) {الكامل}

الْيَوْمَ عَهْدِكُمْ فَأَيُّنَ الْمَوْعِدِ

فيها: (٥) {الكامل}

أَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ بِمُمرَضٍ مَرَضَ الطَّبِيبِ لَهُ وَعِيدَ الْعُودِ

(١) ديوانه ١١، وعجزُ المطلع:

بَيَاضِ الطَّلَى وَوَرْدِ الخُدُودِ

(٢) ديوانه ١٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٢١؛ ابن وكيع ١: ١٣٥؛ المعري ٥٧/أ، شرح ١: ٨١؛ الواحدي ٣٥؛ الصقلي ١: ٦٦؛ التبريزي ٢: ١٥٤؛ مُرْهَفٌ ١: ٥/ب؛ الكندي ١: ٨/ب؛ العكبري ١: ٣٢٣؛ ابن المستوفي ٦: ٤٨٠؛ اليازجي ١: ١١٦؛ البرقوقي ٢: ٤٧.

(٣) قراءة ابن جني في الفسر الكبير: «ولقليل من العجم».

(٤) ديوانه ٤٢، وعجزُ المطلع:

هِيَاتَ لَيْسَ لِيَوْمِ عَهْدِكُمْ غَدُ

قلتُ: ويبدو أن في نسخة المخطوط سقطاً، فقد أورد الأصفهاني في الواضح ٤٤-٤٥، عند نقده أبيات هذه

القصيدة بيتاً لم يرد هنا، وأثبتته هنا للفائدة: «وقال المتنبّي:

قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ اصْفَرَّارِي مِنْ بِهِ؟ وَتَنَهَّدَتْ فَاجَبَّتْهَا الْمُتَنَهَّدُ

قال أبو الفتح: التَّنَهَّدُ: التَّنَفُّسُ بَعْلُوءًا وَشِدَّةً».

ثم نقد الأصفهاني شرح أبي الفتح فيما يزيد على نصف صفحة.

(٥) ديوانه ٤٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٢٩؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٣٢٩)؛ ابن وكيع ١: ٢٠٩؛

الأصفهاني ٣٨؛ الزوزني ١٢٣؛ المعري ٥١/ب، شرح ١: ١٧٨؛ ابن سيده ٥٦؛ الواحدي ٧٤؛ أبي المرشد ٨٢؛ الصقلي ١: ١١٩؛ التبريزي ٢: ١٦٣؛ مُرْهَفٌ ١: ٢٥/ب؛ الكندي ١: ١٨/ب؛ العكبري =

«أَبْرَحَتْ»: أي: تَجَاوَزَتْ الغَايَةَ.

و«المَرَضُ»: جَفَنَهَا.

و:

... .. مَرِضَ الطَّبِيبُ لَهُ وَعِيدَ العُودُ
مَثَلُ ضَرْبِهِ، وَلَا طِيبٌ هُنَاكَ وَلَا عَائِدٌ، وَلَكِنْ كَمَا جَعَلَ هُنَاكَ مَرِضًا ذَكَرَ مَعَهُ الطَّبِيبَ
وَالعَائِدَ^(١)، وَهَذَا كَقَوْلِ الآخَرِ: ^(٢) {الوَافِرُ}

وَكَنتُ إِذَا أَرَى رِقَاً مَرِيضاً يُنَاحُ عَلَي جِنَازَتِهِ بَكَيْتُ
وَلَا مَرِضٌ هُنَاكَ، وَلَا نَوْحٌ، وَلَا جِنَازَةٌ، وَلَا بَكَاءٌ، وَمَعْنَاهُ: كُلُّ مَنْ رَأَى هَذَا المَرِيضَ
مَرِضًا لِمُشَاهَدَتِهِ.

وَفِيهَا: ^(٣) {الكامل}

نِقَمٌ عَلَي نِقَمِ الزَّمَانِ يَصِبُّهَا نِعَمٌ عَلَي النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ
أَيُّ: هُنَّ نِقَمٌ عَلَي أَعْدَائِهِ، وَنِعَمٌ عَلَي أَوْلِيَائِهِ؛ أَيُّ: أَفْعَالُهُ هَكَذَا.

= ١ : ٣٣٠ ؛ ابن المستوفي ٧ : ٢٠ ؛ ابن معقل ١ : ٦٠ ؛ باكثير ١١٧ ؛ اليازجي ١ : ١٥٣ ؛ البرقوقى ٢ : ٥٤ .

(١) قلتُ: وقراءة الأصفهاني في الواضح ٣٨: «... ولا طيب هناك ولا عودٌ، ولكنه لما ذكر هناك المرضَ ذكرَ الطيبَ معه والعُودَ».

(٢) ورد البيت عند ابن منظور في اللسان، مادة (بكا) دون نسبة، وأورده البغدادي في الخزانة ٣: ٥٣ منسوباً إلى عمرو بن قعاس. ورواية صدر البيت في اللسان:

وَكنتُ إِذَا أَرَى رِقَاً مَرِيضاً

ورواية البغدادي كرواية المخطوط. وينظر المطبوع ٥٢.

قلتُ: وفي الحاشية اليمنى أمام البيت كتبتُ كلمة «شاهد».

(٣) ديوانه ٤٣. والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٣١؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٣٣١)؛ المعري، شرح ١:

١٨٠؛ ابن سيده ٥٧؛ الواحدي ٧٥؛ الصقلي ١: ١٢٠؛ التبريزي ٢: ١٦٦؛ مرهف ١: ٢٦/أ؛ الكندي

١: ١٨/ب؛ العكبري ١: ٣٣٣؛ ابن المستوفي ٧: ٣٠؛ ابن الأثير ١١٥؛ اليازجي ١: ١٥٤؛ البرقوقى ٢:

٥٦ .

{ وفيها^(١): (٢) {الكامل}

أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا لو كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ
أَيُّ: أَرْضُكَ الَّتِي تَحُلُّهَا كَغَيْرِهَا مِنَ الْأَرْضِينَ إِلَّا أَنَّ لَهَا شَرَفًا عَلَى غَيْرِهَا بِحُلُولِكَ
إِيَّاهَا، وَلَوْ وُجِدَ مِثْلُكَ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا لَكَانَتْ كَهَذِهِ فِي الشَّرَفِ.

{ وفيها: (٣) {الكامل}

قَطَّعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ
أَيُّ: حَسَدًا لَكَ، وَأَنْتَ لَا تَحْسُدُ أَحَدًا.
و«أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ»: أَيُّ: كَشَفَ لَهُمْ عَنْ تَقْصِيرِهِمْ عَنكَ، وَنَقَّصَهُمْ دُونَكَ.

{ وفيها: (٤) {الكامل}

أَنْتَى يَكُونُ أَبَا الْبَرِّيَّةِ آدَمُ وَأَبُوكَ، وَالثَّقْلَانِ أَنْتَ، مُحَمَّدٌ؟
أَيُّ: كَيْفَ يَكُونُ آدَمُ أَبَا الْبَرِّيَّةِ^(٥)، وَأَبُوكَ مُحَمَّدٌ وَأَنْتَ الثَّقْلَانِ؟ أَيُّ: تَقَوْمُ مَقَامَهُمَا

(١) أضفت ما بين المعقوفتين مسaire لسنق الكتاب.

(٢) ديوانه ٤٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٣٣؛ ابن وكيع ١: ٢١٤؛ الحاتمي، الرسالة ٤٦؛ المعري، شرح ١: ١٨٢؛ ابن سيده ٥٨؛ الواحدي ٧٨؛ الصقلي ١: ١٢١؛ التبريزي ٢: ١٦٩؛ مُرْهَفٌ ١: ٢٦/ب؛ الكندي ١: ١٨/ب؛ العكبري ١: ٣٣٤؛ ابن المستوفي ٧: ٣٣؛ اليازجي ١: ١٥٤؛ البرقوقي ٢: ٥٧.

(٣) ديوانه ٤٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٣٣؛ ابن وكيع ٢١٥؛ العميدي ٣٢؛ المعري ١: ١٨٣؛ ابن سيده ٥٩؛ الواحدي ٧٦؛ أبي المرشد ٨٣؛ الصقلي ١: ١٢٢؛ التبريزي ٢: ١٦٩؛ مُرْهَفٌ ١: ٢٦/ب؛ الكندي ١: ١٩/أ؛ العكبري ١: ٣٣٥؛ ابن المستوفي ٧: ٣٥؛ ابن معقل ٥: ٤٥؛ اليازجي ١: ١٥٥؛ البرقوقي ٢: ٥٨.

(٤) ديوانه ٤٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٣٩؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٣٣٩)؛ الحاتمي، الرسالة ٤٧؛ ابن وكيع ١: ٢١٩؛ المعري ٥٢/ب، شرح ١: ١٨٨؛ ابن فُورَجَّة، الفتح ١١٣؛ ابن سيده ٥٩؛ الواحدي ٧٩؛ أبي المرشد ٨٤؛ الصقلي ١: ١٢٥؛ التبريزي ٢: ١٧٤؛ مُرْهَفٌ ١: ٢٨/أ؛ الكندي ١: ١٩/ب؛ العكبري ١: ٣٤٠؛ ابن المستوفي ٧: ٤٩؛ باكثير ١١٦؛ اليازجي ١: ١٥٧؛ البرقوقي ٢: ٦٢.

(٥) في المخطوط: «أَيُّ كَيْفَ يَكُونُ أَبُو الْبَرِّيَّةِ وَأَبُوكَ مُحَمَّدٌ...» والتصحيح من الفسر الكبير ٢: ٣٣٩.

في الغناء والفخر، إلا أنه فصلَ بينَ المبتدأِ وخبرِهِ بالجُملةِ التي هي: «والثقلان أنت»، وفيه ضَعْفٌ في الإعرابِ.

وقالَ في صباهُ: ^(١) {المقارب}

أَيَا خَدَدَ اللَّهُ وَرَدَّ الْخُدُودِ

وفيها: ^(٢) {المقارب}

أَمَالِكُ رَقِيٍّ وَمَنْ شَأْنُهُ هَبَاتُ اللَّجِينِ وَعَتَقُ الْعَبِيدِ
أَيُّ: أَدْعُوكَ وَهَذِهِ حَالُكَ؛ فَإِنْ شِئْتَ كَانَ تَقْدِيرُهُ: مَلَكَتْ رَقِيٍّ، وَهَذِهِ حَالُكَ.

وفيها: ^(٣) {المقارب}

وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوِ بَعِيدِ
أَيُّ: إِنَّمَا أَدْعَى عَلَيَّ عَبْدُكَ أَنِّي أَرَدْتُ، وَلَمْ يَدْعِ عَلَيَّ بِأَنِّي فَعَلْتُ، وَالْحَدُّ وَالْعَقُوبَةُ
إِنَّمَا تَحِلُّ بِالْفِعْلِ لَا بِالْإِرَادَةِ.

(١) ديوانه ٤٦. وقال في مناسبة هذه القصيدة: وقال: «في صباهُ وقد وشى به قومٌ إلى السلطان، وكذبوا عليه بأن قومًا من العرب انقادوا إليه، وقد عزمَ على أخذِ بلدك، حتى أوحشوه منه، فاعتقله وضيقَ عليه، فمدحه [المتنبى] وأنفذها إليه، ولم ينشده إياها»، وعجزُ المطلع:

وَقَدَّ قُدُودَ الْحِسَانِ الْقُدُودِ

(٢) ديوانه ٤٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣؛ ابن وكيع ١: ٢٣١؛ المعري، شرح ١: ١٩٦؛ الواحدي ٨٣؛ الصقلي ١: ١٣٠؛ التبريزي ٢: ١٨١؛ مُرْهَفٌ ١: ٣٠؛ الكندي ١: ٢٠؛ العكبري ١: ٣٤٥؛ ابن المستوفي ٧: ٦٠؛ اليازجي ١: ١٦٣؛ البرقوقى ٢: ٦٧.

قلتُ: وروايةُ آخر صدر البيت في أغلب هذه المصادر «ومَنْ شَأْنُهُ»، والرواية هنا هي رواية ابن جني في الفسر الكبير في المطبوع وفي مخطوطاته الثلاث.

(٣) ديوانه ٤٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤؛ المعري ١: ١٩٨؛ الواحدي ٨٤؛ الصقلي ١: ١٣١؛ التبريزي ٢: ١٨٣؛ مُرْهَفٌ ٣٠/ب؛ الكندي ١: ٢٠/ب؛ العكبري ١: ٣٤٧؛ ابن المستوفي ٧: ٦٠؛ اليازجي ١: ١٦٤؛ البرقوقى ٢: ٦٨.

قلتُ: ورواية أول البيت في نسختين من نُسخِ مخطوط الفسر وهما قونية الثانية، والحمزاوية، وكذا في المصادر المذكورة آنفًا، كرواية المخطوط هنا «وَكُنْ فَارِقًا». وينفرد المطبوع من الفسر ونسخة قونية الأولى برواية «وكم فارقًا».

وقال يمدحُ عليَّ بن إبراهيم التَّوْحِيَّيَّ من قصيدة أولها: (١) {الوافر}
 أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ لِيَلْتَنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِي
 اسْتَطَالَ لَيْلَتَهُ فَقَالَ: أَواحدةٌ هيَ أَمْ سِتٌّ؟ واختارَ السَّتَّ دونَ غيرِهَا من العَدَدِ لِأَنَّهَا
 الغَايَةُ التي فَرَعَ اللهُ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَحْوَالِ الدُّنْيَا، وصَغَّرَ اللَّيْلَةَ لِذَلِكَ تَصْغِيرَ التَّعْظِيمِ،
 كَقَوْلِ أَوْسٍ: (٢) {الطويل}

فُوَيْقَ جَبِيلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ لَتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا
 وَالتَّنَادِي: يُرِيدُ التَّنَادِي لِلرَّحِيلِ، وَقَوْدِ الخَيْلِ إِلَى الأَعْدَاءِ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ فِيمَا بَعْدُ: (٣) {الوافر}
 أَفَكَّرُ فِي مُعَاقِرَةِ المَنَايَا وَقَوْدِ الخَيْلِ مُشْرِفَةَ الهَوَادِي

وفيها: (٤) {الوافر}

وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّدَانِي وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَ البِعَادِ

(١) ديوانه ٧٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٣٢؛ القاضي الجرجاني ٩٠، ٩٨، ١٥٦، ٤٥٧؛ الوحيد
 (ابن جني ٣: ٣٤)؛ الحاتمي، الرسالة ٩٨؛ ابن وكيع ١: ٣٢٩؛ الأصفهاني ٣٨؛ المعري ٤٥/ب، شرح
 ١: ٢٩٨؛ الزوزني ١٣٠؛ ابن سيده ٧٣؛ الواحدي ١٣٧؛ أبي المرشد ٨٦؛ الصقلي ١: ١٩٤؛ التبريزي
 ٢: ١٩٢؛ ابن بسام ٣٠؛ مُرْهَفٌ ١: ٥٧/أ؛ الكندي ١: ٣٢/أ؛ العكبري ١: ٣٥٣؛ ابن المستوفي ٧:
 ٧٧؛ ابن معقل ١: ٦٥، ٣: ٣١؛ باكثير ١٠٤؛ البديعي ٣٠٥؛ اليازجي ١: ٢٠٨؛ البرقوقي ٢: ٧٤.
 قلتُ: وقراءة الأصفهاني، الواضح ٣٦: «... فقال: واحدة هي أم ستة واختيار الستة...».

(٢) ديوانه ٨٧.

(٣) ديوانه ٧٨، ورواية البيت في المخطوط والمطبوع:

أفكري في مُعَاقِرَةِ المَنَايَا وَقَوْدِ الخَيْلِ مُشْرِفَةَ الهَوَادِي

والتصحيح من «الفسر الكبير» المطبوع، ومن مخطوطاته الثلاث، ومن الديوان، والأصفهاني، في الواضح.

(٤) ديوانه ٧٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٤١؛ القاضي الجرجاني ٩١؛ الحاتمي، مناظرة ٢٩٠،
 الرسالة ٤٧؛ ابن وكيع ١: ٣٣٥؛ الأصفهاني ٤١؛ المعري ٤٧/أ، شرح ١: ٣٠٣؛ ابن فورجة ١١٧؛ ابن
 سيده ٧٥؛ الواحدي ١٣٩؛ أبي المرشد ٨٩؛ الصقلي ١: ١٩٧؛ التبريزي ٢: ٢٠٤؛ ابن بسام ٣١؛ مُرْهَفٌ
 ١: ٥٨/ب؛ الكندي ١: ٣٢/ب؛ العكبري ١: ٣٢٥٨؛ ابن المستوفي ٧: ٩٦؛ اليازجي ١: ٢١٠؛
 البرقوقي ٢: ٧٨.

أي: أبعَدَ بُعْدَنَا بُعْدًا مِثْلَ بُعْدِ التَّدَانِي كَانَ بَيْنَنَا، وَقُرْبَ قُرْبَنَا مِثْلَ قُرْبِ البَعَادِ كَانَ بَيْنَنَا؛ أَي قَرَّبَنِي مِنْهُ بِحَسَبِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَقَدْ كُنْتُ عَلَى غَايَةِ البُعْدِ عَنْهُ، فَصِرْتُ، فِيمَا بَعْدُ، عَلَى غَايَةِ القُرْبِ مِنْهُ.

وقال، أيضاً، يمدحُ بدرَ الدين بن عَمَّار^(١)، من قصيدة أولها: ^(٢) {المتقارب} أحلماً نرى أم زماناً جديداً

وفيها: ^(٣) {المتقارب}

رَأَيْنَا بِبَدْرِ وَأَبَائِهِ لِبَدْرِ وَلُوداً وَبَدْرًا وَوَلِيدًا
بدرٌ الأوَّلُ هنا هو الممدوح، والبدرانِ الآخرانِ يَعْنِي بِهِمَا قَمَرَيْنِ؛ أَي: رأينا من بدرٍ، هذا الممدوح، بدرًا مولوداً، ومن آباءه والداً للبدرِ، لأنَّ الوَلُودَ هو الوالدُ، والوليدُ هو المولودُ، وهذا إغرابٌ في المعنى، لأنَّا لم نَرَ قَطُّ بَدْرًا مَوْلُودًا؛ أَي: ابناً، ولا رأينا لبدرٍ والداً؛ أَي: أباً، لأنَّ النُّجُومَ لا تَلِدُ ولا تُوَلِّدُ، فَشَبَّهَهُ بِقَمَرٍ مَوْلُودٍ، وَشَبَّهَ أَبَاهُ بِقَمَرٍ وَالِدٍ.

= قلتُ: وفي المخطوط والمطبوع:

وأبعَدَ بُعْدَنَا بُعْدَ التَّدَانِي

وهو تصحيف واضح، والتصحيح لذلك، ولما في الشرح بعده، من الديوان، والأصفهاني في الواضح، ومن المصادر المذكورة آنفاً، فقد أجمعت على روايته «التداني» وبها أخذت.

(١) قلتُ: هكذا في الأصل: «بدر الدين»، وما وجدته في المصادر المذكورة حول شعر المتنبي أن اسمه: بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي الطبرستاني.

قلتُ: ولعل هذا من تصحيفات المتأخرين وتحريفاتهم.

(٢) ديوانه ١٢٣. وقال في مناسبة القصيدة: «وقال يمدح بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي الطبرستاني وهو

يومئذ يلي حرب طبرية من قبل أبي بكر محمد بن رائق»، وعجزُ المطلع:

أُمُ الحَلْقِ فِي شَخْصِ حَيٍّ أَعْيَدًا

(٣) ديوانه ١٢٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٥٩؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٦٠)؛ المعري ١/٤٥، شرح

٢: ١١٨؛ الزوزني ١٣٢؛ ابن سيده ٩٩؛ الواحدي ٢٠٦؛ أبي المرشد ٨٥؛ الصقلي ٢: ٦٥/ب؛ التبريزي

٢: ٢١٦؛ ابن بسام ٣١؛ مُرْهَفٌ ١: ٩٨/أ؛ الكندي ١: ٥١/ب؛ العكبري ١: ٣٦٦؛ ابن المستوفي ٧:

١٢٢؛ اليازجي ١: ٢٨٠؛ البرقوقي ٢: ٨٦.

وفيها: (١) {المتقارب}

طَلَبْنَا رِضَاهُ بِتَرْكِ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودَ

وقال، يمدح محمد بن سيار التميمي، من قصيدة أولها: (٢) {الطويل}

أَقْلُ فَعَالِي بَلَهْ أَكْثَرُهُ مَجْدُ وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نَلْتُ أَوْ لَمْ أَنْلُ جَدُّ

«بله»: معناه: دَعُ وَكَيْفَ؛ وهي تَنْصِبُ وَتَجْرُ؛ أي: أَقْلُ فَعَالِي مَجْدُ فَدَعُ أَكْثَرُهُ! فكيف أكثره! وهذا الجِدُّ الذي أنا عليه فيه لي جَدُّ؛ أي: حَظُّ نَلْتُ مَطْلُوبِي أَوْ لَمْ أَنْلُهُ؛ أي: فَلَوْ لَمْ أَحْظَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا الْجِدِّ لَكَانَ فِيهِ حَظُّ.

وفيها: (٣) {الطويل}

سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَّا وَمَشَايِخِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمَّوْا مُرْدُ

(١) ديوانه ١٢٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٦٠؛ المعري، شرح ٢: ١١٨؛ ابن سيده ١٠٠؛ الواحدي ٢٠٦؛ الصقلي ٢: ٦٥/ب؛ التبريزي ٢: ٢١٦؛ مُرْهَفٌ ١: ٩٨/أ؛ الكندي ١: ٥١/ب؛ العكبري ١: ٣٦٧؛ ابن المستوفي ٧: ١٢٣؛ اليازجي ١: ٢٨٠؛ البرقوقي ٢: ٨٧.

قلت: ويبدو أن شرح ابن جني قد سقط هنا؛ إذ ما معنى وجود البيت وقد قُدِّمَ له بعبارة المعهودة: «وفيها» مما يؤكد أنه في رأي ابن جني نفسه أحد «أبيات المعاني» التي تحتاج إلى شرح.
قلت: ونص شرح المؤلف للبيت في الفسر الكبير ٣: ٦٠ هو «أي: الذي نرضاه له أن نسجد إذا رأيناه، إلا أنه أمرنا بترك السجود خوفاً وتقرباً منا فتركنا رضاه بترك السجود له».
قلت: وكلمة «السُّجُوداً» ملحقة في المخطوط في الحاشية اليسرى.

(٢) ديوانه ١٨٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٧٠؛ القاضي الجرجاني ٢٥٥؛ ابن وكيع ٢: ٣/ب؛ المعري ٤٨/ب، شرح ٢: ٣٤٩؛ ابن فورجة ١٢١؛ ابن سيده ١٢٨؛ الواحدي ٢٩٦؛ أبي المرشد ٨٩؛ الصقلي ٢: ١٥٨/أ؛ التبريزي ٢: ٢٢٥؛ مُرْهَفٌ ١: ١٥١/ب؛ الكندي ١: ٧٧/ب؛ العكبري ١: ٣٧٣؛ ابن المستوفي ٧: ١٤٢؛ البديعي ٣٠٥؛ اليازجي ١: ٣٨٢؛ البرقوقي ٢: ٩١.

(٣) ديوانه ١٨٣؛ والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٧٢؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٧٣)؛ ابن وكيع ٢: ٤/أ؛ المعري ٤٨/ب، شرح ٢: ٣٥٠؛ ابن سيده ١٢٩؛ أبي المرشد ٩٠؛ الواحدي ٢٩٧؛ الصقلي ٢: ١٥٨/ب؛ التبريزي ٢: ٢٢٨؛ مُرْهَفٌ ١: ١٥٧/ب؛ الكندي ١: ٧٧/ب؛ العكبري ١: ٣٧٣؛ ابن المستوفي ٧: ١٤٦؛ البديعي ١٦٣، ٢٥٥؛ اليازجي ١: ٣٨٣؛ البرقوقي ٢: ٩٢.

أي: لا تكاد ترى لحاهم لكثرة الثامهم كما لا يرى للمرد لحى^(١)، وهو نحو قول
 النعمان بن بشير الأنصاري: {الطويل}^(٢)
 معاوي إلا تعطنا الحق تعترف لحى الأزد مسدولاً عليها العمائم
 الرواية: «منعوطاً»^(٣).

وفيها: {الطويل}^(٤)

تلج دموعي بالجفون كأنما جفوني لعيني كل باكية خد
 أي: كلما بكت باكية فكان دموعها تمر بجفوني، كما تمر بخدها؛ أي: فلست
 أخلو من دموع وبكاء، كما لا تخلو الدنيا من باكية تجري دموعها، فيكون هذا إذا
 كقوله أيضاً: {البيسط}^(٥)

مال كأن غراب البين يرقبه فكلما قيل هذا مجتد نعبا

(١) في المخطوط: «لحا» والصواب ما أثبت.

(٢) شعره ١٥٠، والبيت مطلع قصيدة طويلة، ورواية عجزه هناك.

لحى الأزد مشدوداً عليها العمائم

قلت: ورواية ابن جني في الفسر الكبير كروايته للبيت هنا في الفسر الصغير.

قلت: وذكر محقق «شعر النعمان بن بشير» في الحاشية رواية ابن جني في أحد المصادر.

(٣) لم أقف على هذه الرواية في شعر النعمان، ولا عند ابن جني، ولعله يعني أن رواية عجز البيت:

لحى الأزد منعوطاً عليها العمائم

(٤) ديوانه ١٨٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٨٠؛ ابن وكيع ٢: ٥/أ؛ الأصفهاني ٤٢؛ العميدي

٤٣؛ المعري، شرح ٢: ٣٥٤؛ ابن سيده ١٢٩؛ الواحدي ٢٩٩؛ الصقلي ٢: ١٦٠/أ؛ التبريزي ٢: ٢٣٤؛

مرهف ١: ١٥٢/أ؛ الكندي ١: ٧٨/أ؛ العكبري ١: ٣٧٦؛ ابن المستوفي ٧: ١٥٥؛ ابن معقل ١: ٧٤؛

اليازجي ١: ٣٨٤؛ البرقوقي ٢: ٩٤.

قلت: ورواية أول البيت في المطبوع من الفسر الكبير ونسخة قونية الأولى «تلح» بالحاء المهملة، ورواية أوله

في نسخة قونية الثانية ونسخة الإسكوريال كروايته هنا «تلح» بالحاء المعجمة.

قلت: وضبط محقق الفسر الكبير الفعل هكذا: «تلح» وضبط في نسخة قونية الأولى التي اعتمد عليها: «تلح».

وضبط محقق «الواضح» للأصفهاني الفعل: «تلح».

(٥) ديوانه ٩٠.

وفيها: ^(١) {الطويل}

سَرَى السَّيْفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِبِي إِلَى السَّيْفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ
أي: سِرْتُ {ب/٦} ومَعِيَ سَيْفِي، الذي طَبَعْتُهُ الْهِنْدُ، إلى الْمَمْدُوحِ الذي هو سَيْفٌ
في مَضَائِهِ وَحَدَّهُ إِلَّا أَنَّهُ، مع هذا الشَّانِ، فهو مِنْ طَبَعِ اللَّهِ؛ أي: مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ؛ يريدُ
مضاءَهُ وَحَدَّهُ.

وقال، يمدحُ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيَّ، من قصيدةٍ أوَّلُها: ^(٢) {الطويل}

لَقَدْ حَازَنِي وَجَدٌ بِمَنْ حَازَهُ بَعْدُ

وفيها: ^(٣) {الطويل}

سُهَادُ أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا رُقَادٌ وَقُلَامٌ رَعَى سِرْبُكُمْ وَرَدُّ
«الْقُلَامُ»: نبتٌ مِنَ الْحَمْضِ، وهو الْقَاقُلِيُّ. قالَ الشَّاعِرُ: ^(٤) {الطويل}
أَتَوْنِي بِقُلَامٍ فَقَالُوا تَعَشَّهُ وَهَلْ يَأْكُلُ الْقُلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ
يقولُ: لِحَبِّي إِيَّاكَ أَرَى الْجَافِي لِينًا لِأَجْلِكَ، وَالْمُسْتَكْرَهَ مِنْ غَيْرِكَ مَحْبُوبًا فَيْكَ.

(١) ديوانه ١٨٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٨٤؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٨٥)؛ ابن وكيع ٢: ٥/٥؛

المعري، شرح ٢: ٣٥٦؛ ابن سيده ١٢٩؛ التبريزي ٢: ٢٣٧؛ مُرْهَفٌ ١: ١٥٣؛ الكندي ١: ٧٨/ب؛

العكبري ١: ٣٧٧؛ ابن المستوفي ٧: ١٦٢؛ اليازجي ١: ٣٨٥؛ البرقوقي ٢: ٩٦.

(٢) ديوانه ١٩١، وعجزُ هذا المطلع:

فِيالْيَتَنِي بَعْدُ وَيَا لَيْتَهُ وَجَدُ

(٣) ديوانه ١٩٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٠٢؛ ابن وكيع ١: ٦٢١؛ المعري ٥٣/أ، شرح ٢:

٣٧٩؛ ابن سيده ١٣٤؛ الواحدي ٢: ١٧٠/ب؛ التبريزي ٢: ٢٤٨؛ مُرْهَفٌ ١: ١٥٨/ب؛ الكندي ١:

٨١/أ؛ العكبري ٢: ٣؛ ابن المستوفي ٧: ١٨٦؛ ابن معقل ٥: ١٤٢؛ اليازجي ١: ٣٩٧؛ البرقوقي ٢:

١٠٣.

(٤) البيت عند ابن جني، الفسر ٣: ١٠٢، ابن فارس، معجم ٥: ١٦؛ ابن منظور، اللسان؛ والزبيدي، تاج

مادة (قلم)، وهو في المصادر جميعها غير منسوب.

وفيها: ^(١) {الطويل}

وسَيْفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ لَضَرْبٍ وَمَا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ
وَرُمْحِي لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ نَجِيعاً وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يَثْقِبِ الزَّنْدُ

أَفْسَمَ بِسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَقَدْ فَعَلَتْ {العرب} ^(٢) ذلك، ومنه قول هجرس بن كليب: أما
وسَيْفِي {وزريه} ^(٣)، وَرُمْحِي وَنَصْلِيهِ، وَفَرَسِي وَأَذْنِيهِ، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ! ثَم قَتَلَ جَسَّاساً.

وقوله:

... .. وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ

أي: مِنَ الْحَدِيدِ غَمْدُكَ، يَعْنِي مَا يَلْبَسُهُ مِنْ دِرْعٍ أَوْ جَوْشَنٍ.

وقوله:

... .. وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يَثْقِبِ الزَّنْدُ

ضَرْبُهُ مَثَلًا؛ أَي: لَوْلَا جَوْدَةُ ضَرْبِكَ وَطَعْنِكَ لَمَّا أَثَّرَ سَيْفُكَ وَرُمْحُكَ هَذِهِ الْآثَارَ
الْعَظِيمَةَ.

(١) ديوانه ١٩٣، والبيتان وشروحهما عند: ابن جني ٣: ١٠٨؛ القاضي الجرجاني ٨٦؛ المعري ٥٣/ب، شرح
٢: ٣٨٣؛ ابن سيده ١٣٤؛ الواحدي ٣١٢؛ أبي المرشد ٩٣؛ الصقلي ٢: ١٧٢/ب؛ التبريزي ٢: ٢٥٥؛
مرهف ١: ١٥٩/ب؛ الكندي ١: ٨٢/أ؛ العكبري ٢: ٦؛ ابن المستوفي ٧: ١٩٥-١٩٨؛ ابن معقل ١:
٧٧؛ اليازجي ١: ٣٩٩؛ البرقوقي ٢: ١٠٧.

(٢) في المخطوط: «العدد»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير ومن المطبوع.

(٣) في الأصل «فيري»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير المطبوع، ومن نسخة الإسكوريال.

وقراءة أول العبارة عند الواحدي: «... وَغِرَارِيهِ، وَرُمْحِي وَزَجِيهِ...».

وقراءة ابن منظور في اللسان مادة (غرر): «وَعَرِيهِ أَي: حَدِيهِ».

ولم يورد إلا الجملة الأولى، وقدم لها فقال: «ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه».

قلت: وترجمته وبعض أشعاره عند المرزباني معجم ٤٧٠-٤٧١، وبسبب قتل والده «كليب» قامت حرب
البسوس.

وفيها: ^(١) {الطويل}

حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا مَخَافَةَ سَيْرِي، إِنَّهَا لِلنَّوَى جُنْدُ
وَشَهْوَةَ عَوْدٍ، إِنَّ جُودَ يَمِينِهِ ثُنَاءً ثُنَاءً وَالْجَوَادُ بِهَا فَرْدُ

أي: أعطاني دراهم ولم يعطني خيلاً؛ لأنه تخوف مسيري عليها عنه، ولأنه أحبَّ
مقامي أيضاً عنده لشهوة معاودة العطاء لي، لأنه موالٍ العطيّة، ويثنيها شيئاً على
شيءٍ.
وقوله: «فرد»؛ أي: هو واحد وإن كانت عطاياهُ ثناءً، فإن شئت أردتَ بـ «فرد» لا
الواحد في العدد بل الواحد في كرم الفعل، فلا نظير له، فكأنه قال: والجوادُ بها
أوحد.

وقال، وقد دخل مع أبي محمد الحسن بن عبدالله بن طغج كَفَرَزَيْسٍ ^(٢) قطعة أولها: ^(٣)
{مجزوء الكامل}

وَزِيَارَةٌ عَنِ غَيْرِ مَوْعِدٍ

(١) ديوانه ١٩٣-١٩٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١١١؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١١٢)؛ المعري
٥٤/ب، شرح ٢: ٣٨٧؛ ابن سيده ١٣٥؛ الواحدي ٣١٣؛ الصقلي ٢: ١٧٤/أ؛ التبريزي ٢: ٢٦١؛
مرهف ١: ١٦٠/ب؛ الكندي ١: ٨٣/أ؛ العكبري ٢: ٩؛ ابن المستوفي ٧: ٢٠٤-٢٠٥؛ ابن معقل ٣:
٣٨؛ اليازجي ١: ٤٠١؛ البرقوقي ٢: ١٠٩.

(٢) في المخطوط: «كفر بزئس»، وفي المطبوع «كفرديس»، وعند ابن جني في الفسر الكبير: «كُفَر زَيْسٍ» ولعلمهم
جميعاً جانبوا الصواب.

قال ياقوت، معجم البلدان ٤: ٤٦٩: «كُفَر زَيْسٍ، بكسر الزاي وكسر النون وتشديدها وسين مهملة: قرية
قرب الرملة، لها ذكر في خبر المتنبّي مع ابن طغج».

قلت: وورد في ذكر مناسبة القصيدة في الديوان: «وسايره - أي ساير ابن طغج - وهو لا يدري أين يريد به
فلما دخل كفر آكس قال»، ولكن المحقق في الهامش فصل اسم هذا الكفر، فذكر أن بعض مخطوطات
الديوان تسميه «كفر زئس» كما ذكر ياقوت، وبها أخذت؛ لأنها أقرب القراءات إلى قراءة المخطوط.

(٣) ديوانه ٢٠٠، وعجزُ المطلع:

كَالْغُمُصِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ

وقرأ محقق الفسر الكبير أول البيت: «وزيادة»، وهي خطأ واضح.

وفيها: (١) {مجزوء الكامل}

حَسْتِي دَخَلْنَا جَنَّةً لو كان ساكنها يُخَلِّدُ
خَضْرَاءَ حَمْرَاءَ التُّرَا ب، كأنها في خَدِّ أَعْيَدُ

الغَيْدُ فِي الْعُنُقِ، وليس من اللون في شيء. وهو إنما أراد (٢) ههنا اللَّوْنُ لِقَوْلِهِ: «خَضْرَاءَ حَمْرَاءَ»، ووجه ذلك أنه أراد شيئاً فكُنِيَ عنه بما يَصْحَبُهُ؛ لِأَنَّ حُمْرَةَ الْخَدِّ إِنَّمَا تَكُونُ مَعَ اللَّيْنِ وَالنُّعْمَةِ، لَا مَعَ الْجَفَاءِ وَالْعِلْظَةِ (٣)، وَقَدْ قَالَتْ {العَرَبُ} (٤) لِذَلِكَ: (٥) {الرجز}

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوْمَاءِ

أَيْدِي جَوَارٍ بَتْنٍ نَاعِمَاتٍ

فَذَكَرَ النُّعْمَةَ لِأَنَّ مَعَهَا يَكُونُ الْخِضَابُ وَحُمْرَةُ الْيَدِ، يَعْنِي أَنَّ أَيْدِي الْإِبِلِ قَدْ دَمِيَتْ بِمَلَاقَاةِ الْمَرَوْ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ: (٦) {الرجز}

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقُ

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَّعَاطِينَ الْوَرَقَ

أَرَادَ حُمْرَةَ أَيْدِيهَا بِالْدَمِّ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(١) ديوانه ٢٠١، والبيتان وشروحهما عند: ابن جني ٣: ١١٨؛ ابن وكيع ١: ٦٢٢؛ الأصفهاني ٤٣؛ المعري،

شرح ٢: ٤١٠؛ الواحدي ٣٢١؛ الصقلي ٢: ١٨٢/ب؛ التبريزي ٢: ٢٦٦؛ الكندي ١: ٨٥/ب؛

العكبري ٢: ١١؛ ابن المستوفي ٧: ٢١٤؛ اليازجي ١: ٤١٢؛ البرقوقي ٢: ١١٢.

قلت: وتروي بعض المصادر المذكورة أنفاً عجز البيت الأول هكذا:

لو كان ساكنها مُخَلِّدُ

(٢) في المخطوط: «أراد» والتصحيح من المطبوع.

(٣) قراءة الأصفهاني في الواضح: «لا مع الجفاف والغلظة».

(٤) في المخطوط: «العر» والتصحيح من المطبوع ومن الأصفهاني في الواضح ٤٣.

(٥) البيتان عند ابن جني في الفسر الكبير ٣: ١١٨، والأصفهاني، الواضح ٤٣، والواحدي ٣٢١، والعكبري

٢: ١١ دون نسبة. وينظر المطبوع.

(٦) البيتان لرؤبة بن العجاج، ديوانه ١٧٩.

وقال يمدح كافوراً من قصيدة أولها: (١) {الطويل}
أودُّ من الأيام ما لا تودُّه

وفيها: (٢) {الطويل}

بواد به ما بالقلوب كأنه وقد رحلوا جيداً تناثر عقده
يحتمل هذا قولين:

أحدهما: أن الوادي قد بقي، لرحيلهم، عطلاً (٣)، مستوحشاً كالجيد إذا سقط عنه
عقده. وقوله: «به ما بالقلوب»؛ أي: قتله الوجد لبعدهم عنه فيصير {أ/٧} إذا
كقول: (٤) {المنسرح}

لا تحسبوا ربكم ولا طلله أول حي فراقكم قتله
والآخر: أنه شبه تفرق الحمول والظعن بدر قد تناثر، فتفرق، فيكون هذا إذا كقول
بشار: (٥) {الوافر}

تتابع جود أعينها سراعاً

(١) ديوانه ٤٥٠، وعجز المطلع:

وأشكو إليها بيننا وهي جنده

(٢) ديوانه ٤٥٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٣٢؛ القاضي الجرجاني ١٧٢؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣٣)؛ ابن وكيع ٢: ٨٥/أ؛ الأصفهاني ٤٣؛ الخوارزمي ٢: ٦٧/ب؛ ابن الأفلح ٣: ١٩٦؛ المعري ٥٩/أ، شرح ٤: ٦٠؛ الزوزني ١٣٩؛ ابن فورجة، الفتح ١٢٤؛ ابن سيده ٢٨٥؛ الواحدي ٦٤١؛ أبي المرشد ٩٦؛ التبريزي ٢: ٣٨٢؛ ابن بسام ٣٣؛ الكندي ٢: ٩٧/ب؛ العكبري ٢: ٢٠؛ ابن المستوفي ٧: ٢٤٠؛ حسام زاده ٨٥؛ اليازجي ٢: ٣١٤؛ البرقوقي ٢: ١٢٠.

(٣) في المطبوع: «عاطلاً». وأبقيت ما في المخطوط؛ لأن له وجهاً صحيحاً.

(٤) ديوانه ٢٣٤.

(٥) في المخطوط «كقول بشير»، وهو تصحيف يصححه نقل الأصفهاني له في الواضح ٤٤، يقول، ويذكر البيت بتمامه مع اختلاف الرواية «... فيكون هذا كقول بشار:

تتابع نحو داعيها سراعاً كما نُثر الفريد من النظام»
وينظر ديوانه ٤: ١٨٦ معتمداً على رواية الأصفهاني في الواضح، ومحققهما واحد وهو الشيخ الطاهر ابن عاشور.

وقال، يَمْدَحُهُ أَيضاً، وَيَذْكُرُ صَلْحَهُ مَعَ ابْنِ الْإِخْشِيدِ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا: (١) {الخفيف}
حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي
وفيها: (٢) {الخفيف}

بِكَمَا بَتُّ عَائِداً فِيكَمَا مِنْهُ هُ وَمَنْ كَيْدُ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ
وَبَلَّبَيْكَمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفَ رُقَ صُمُّ الرَّمَّاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ
أَوْ يَكُونِ الْوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوًّا بِالَّذِي تَذَخَّرَانِهِ مِنْ عَتَادِ

«منه»: أي: من الخلف (٣).

وقوله:

... .. تَفَ رُقَ صُمُّ الرَّمَّاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ

أي: يتفرقان بنقع الجرد بينكما، ويصير الولي شقياً بما اذخرتماه من العدة والسلاح؛
لأنه يقتل به بعض بعضاً.

وقال أيضاً، يَهْجُوهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا: (٤) {البيسط}

عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ

(١) ديوانه ٤٦١. وعجز المطلع:

وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَّادِ

(٢) ديوانه ٤٦٣، والأبيات الثلاثة وشروحها عند: ابن جني ٣: ١٥٦-١٥٧؛ ابن الأفلح ٣: ٢٥٥؛ المعري،
شرح ٤: ٩٦-٩٧؛ الزوزني ١٤٣؛ الواحدي ٦٥٨-٦٥٩؛ التبريزي ٢: ٣٠٣؛ الكندي ٢: ١٠٦/أ؛
العكبري ٢: ٣٥؛ ابن المستوفي ٧: ٢٨٥-٢٨٦؛ اليازجي ٢: ٣٣٢-٣٣٣؛ البرقوق ٢: ١٣٥.

قلت: ويروى أول البيت الأول في بعض المصادر المذكورة: «فيكما» بدل «بكما».

(٣) لعله يشير إلى قول المتنبي في بيت سابق، ديوانه ٤٦٢:

أشمت الخلف بالشرأة عداها وشقى رب فارس من إياد

(٤) ديوانه ٤٨٥، ومما ورد في مناسبة هذه القصيدة: «وقال [يهجو كافوراً] في يوم عرفة من سنة خمسين وثلاث

منة، وذلك قبل مسيره من مصر بيوم واحد، وعجز المطلع:

بما مَضَى أُمَ لَأَمْرٍ فِيهِ تَجْدِيدُ

وفيها: ^(١) {البيسط}

العَبْدُ لَيْسَ لِحُرِّ صَالِحٍ بِأَخٍ لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودٌ
أَيُّ: لو وُلِدَ الْعَبْدُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ لَمَّا كَانَ لِلْحُرِّ أَخًا؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى لُؤْمِ أَصْلِهِ، فَلَا
يَنْتَفِعُ بِأَنْ {يَغْدَا بِهِ} ^(٢) عَلَى أَوْلَادِ الْأَحْرَارِ، وَلَا بِأَنْ يُؤَدَّبَ بِآدَابِهِمْ، فَذَلِكَ مَعْنَى وَلَا دَتَهُ
فِي ثِيَابِ الْحُرِّ.

وقال يمدحُ ابنَ العميدِ من قصيدة أولَّها: ^(٣) {الخفيف}

جَاءَ نُورُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ

وفيها: ^(٤) {الخفيف}

كَلَّمَا قَالَ نَائِلٌ: أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ، قَالَ آخَرٌ: ذَا اقْتِصَادُهُ

أَيُّ: كَلَّمَا اسْتَعْظَمَ نَائِلٌ عَنْهُ نَفْسَهُ، لكَثْرَتِهِ، قَالَ آخَرٌ - مَنْ نَائِلُهُ أَعْظَمُ مِنْهُ - هَذَا
اِقْتِصَادُهُ!

(١) ديوانه ٤٨٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٧؛ الأصفهاني ٩٢؛ الخوارزمي ٢: ١١١/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٩١؛ ابن فورجة، الفتح ١٣٢؛ المعري ١/٦١، شرح ٤: ١٧١؛ أبي المرشد ١٠١؛ التبريزي ٢: ٣١١؛ الكندي ٢: ١٢٤/ب؛ العكبري ٢: ٤٢؛ ابن المستوفي ٧: ٣٠٨؛ ابن معقل ٥: ٣٠٢؛ اليازجي ٢: ٣٩٨؛ البرقوقي ٢: ١٤٣.

قلتُ: وقال في حاشية الديوان معتمداً على إحدى نُسخه: «وأراد به [بالحرِّ] ابن الإخشيد لأنه كان يُسمَّى كافوراً أخاه».

(٢) ما بين المعقوفتين به تصحيح بأصل المخطوط شوه الكتابة فوضحه الناسخ في الحاشية اليسرى وبه أخذت.

(٣) ديوانه ٥٤٢، وعجزُ المطلع:

وَوَرَّتْ بِاللَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ

(٤) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٧٩؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٧٩)؛ الخوارزمي ٢: ١٣٤/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٠٢؛ المعري، شرح ٤: ٢٩٤؛ ابن فورجة، الفتح ١٣٦؛ الواحدي ٧٤٣؛ التبريزي ٢: ٣٢٠؛ الكندي ٢: ١٥٥/أ؛ العكبري ٢: ٤٩؛ ابن المستوفي ٧: ٣٢٤؛ ابن معقل ٣: ٤٢؛ اليازجي ٢: ٤٢٩؛ البرقوقي ٣: ١٥٠.

وفيها: (١) {الخفيف}

قَلَّدْتَنِي يَمِينُهُ بِحُسَامٍ أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ
أي: سيف فقيد النظر، لا شبيه له.

{وفيها: (٢)} (٣) {الخفيف}

كَلَّمَا اسْتُلَّ ضَاكَّتَهُ إِيَاءُ تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنْهَا أَرَادُهُ
إِيَاءُ الشَّمْسِ: ضَوْؤُهَا.
وَالْأَرَادُ: جَمْعُ الرَّئِدِ، وَهُوَ النَّظِيرُ وَالْمِثْلُ.
أي: تزعم الشمس أن ضوءها مثل ضوئه وبريقه.

وفيها: (٤) {الخفيف}

مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشِيَّةَ الْفَقْدِ مَدَفْنِي مِثْلَ أَثَرِهِ إِغْمَادُهُ
كَأَنَّ هَذَا السِّيفَ جَفْنَهُ فِضَّةٌ مَنْسُوجَةٌ؛ يَحْكِي (٥) جَوْهَرُهُ بِنِقَاءِ الْفِضَّةِ الَّتِي نُسِجَ مِنْهَا

(١) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٠؛ الخوارزمي ٢: ١٣٤/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٠٣؛ المعري ٦٤/أ، شرح ٤: ٢٩٤؛ ابن سيده ٣٢١؛ الواحدي ٧٤٣؛ التبريزي ٢: ٣٢٠؛ الكندي ٢: ١٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٥٠؛ ابن المستوفي ٧: ٣٢٧؛ اليازجي ٢: ٤٣٠؛ البرقوقي ٢: ١٥١.

(٢) أضفت الكلمة هنا ليتناسب سياق المؤلف في كتابه، ولعلها ساقطة عند النسخ.

(٣) ديوانه ٥٤٣. والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٠؛ ابن وكيع ٢: ١٠٤/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣٤/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٠٣؛ المعري ٦٤/أ، شرح ٤: ٢٩٤؛ ابن سيده ٣٢١؛ الواحدي ٧٤٣؛ أبي المرشد ١٠٢؛ التبريزي ٢: ٣٢١؛ الكندي ٢: ١٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٥٠؛ ابن المستوفي ٧: ٣٢٨؛ اليازجي ٢: ٤٣٠؛ البرقوقي ٢: ١٥١.

(٤) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٢؛ ابن وكيع ٢: ١٠٥/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٣/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٠٣؛ المعري ٦٤/ب، شرح ٤: ٢٩٥؛ الزوزني ١٤٨؛ ابن فورجة، الفتح ١٣٨؛ ابن سيده ٣٢٠؛ الواحدي ٧٤٤؛ أبي المرشد ١٠٤؛ التبريزي ٢: ٣٢١؛ الكندي ٢: ١٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٥٠؛ ابن المستوفي ٧: ٣٣٠؛ ابن معقل ١: ٨٥، ٤: ٧٤، ٥: ٤٢٢؛ اليازجي ٢: ٤٢٠؛ البرقوقي ٢: ١٥٢.

(٥) في الأصل: «يحكو». ولعل الصواب ما أثبت نقلاً عن المطبوع، ودلالة السياق أيضاً.

جفنه خشية فقدمه وضنا به .
 و«إثره»: جوهره وفرنده .
 أي: فهو يغمد في جفن يحكي بياضه ونقاءه .

وفيها: (١) {الخفيف}

وتقلدت شامة في نداءه جلدها منفساته وعتاده
 أي: تقلدت من هذا السيف في جملة نداءه، وما أعطانيه كالشامة المخالفة لسائر
 الجلد (٢)، وجعل ما يلي هذا السيف من نداءه وحبائه كالجلد التي تلوح الشامة فيه .
 و«منفساته»: جمع منفس، وهي الشيء النفيس، فلذلك استعار له لفظ الجلد لما ذكر
 الشامة .

وفيها: (٣) {الخفيف}

فرستنا سوابق كُن فيه فارقت لبده وفيها طرادُه
 «فيه»: أي: في جملة ما حبانا به؛ يعني خيلاً قادها إليه؛ أي: جعلتنا فرساناً .
 و«فارقت لبده»: أي: انتقلت إلي، وكانت له .
 «وفيها طرادُه»: أي: قد صرت من صحبه وفي جملته، فإذا سار إلى موضع سرت
 معه، وطاردت بين يديه، فكأنه هو المطارد عليها؛ إذ كان ذلك له، ومن أجله .

(١) ديوانه ٥٤٣، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٨٣؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨٣ في موضعين)؛
 الخوارزمي ٢: ١٣٥/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٢٠٦؛ المعري ٦٤/ب، شرح ٤: ٢٩٦؛ ابن فورجة، الفتح
 ١٤٠؛ الواحدي ٧٤٥؛ أبي المرشد ١٠٥؛ التبريزي ٢: ٣٢٣؛ الكندي ٢: ١٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٥٠ .

ابن المستوفي ٧: ٣٣٧؛ اليازجي ٢: ٤٣١؛ البرقوقي ٢: ١٥٣؛

(٢) في المخطوط: «الجسد»، والمثبت يناسب نص البيت، وكذا الشرح .

(٣) ديوانه ٥٤٣، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٨٤؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨٤-١٨٥)؛ الأصفهاني

٤٥؛ العروضي ١٤٨؛ الخوارزمي ٢: ١٣٥/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٢٠٧؛ المعري ٦٤/ب، شرح ٤: ٢٩٧؛

الزوزني ١٤٨؛ ابن سيده ٣٢٢؛ الواحدي ٧٤٥؛ التبريزي ٢: ٣٢٣؛ الكندي ٢: ١٥٦/أ؛ العكبري ٢: ٢

٥٢؛ ابن المستوفي ٧: ٣٤٠؛ ابن معقل ١: ٨٦؛ اليازجي ٢: ٤٣١؛ البرقوقي ٢: ١٥٤ .

وقوله: «فيها»؛ أي: عليها، كقوله - سبحانه -: ﴿وَأَصْلَبْنَاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ (١)
أي: عليها (٢).

وفيها: (٣) {الخفيف}

وَرَجَتْ رَاحَةَ بِنَا لَا نَرَاهَا وَبِلَادُ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ
أي: رجّت أن تستريح بمصيرها إلينا، ولا ترى ذلك ما دُمنا نسير في بلاده، لسعة
بلاده وأعماله، وكثرة تصرفنا فيها في خدمته وتحت ركابه. {٧/ب}

وقال أيضاً، يُودِّعُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا: (٤) {الطويل}
نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِّ

وفيها: (٥) {الطويل}

فإِذَا تَرَيْنِي لَا أَقِيمُ بِلَدَهُ فَآفَةٌ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِّي

(١) سورة طه، الآية: ٧١.

(٢) قراءة الأصفهاني، الواضح ٤٦: «أي: علي جدوع النخل» بالإظهار.

(٣) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٥؛ الخوارزمي ٢: ١٣٥؛ ابن الأفلح ٤: ٢٠٧؛

المعري ٦٤/ب، شرح ٤: ٢٩٧؛ الواحدي ٧٤٦؛ أبي المرشد ١٠٥؛ التبريزي ٢: ٣٢٤؛ الكندي ٢:

١٥٦؛ العكبري ٢: ٥٢؛ ابن المستوفي ٧: ٣٤٤؛ ابن معقل ٣: ٤٣، ٤: ٧٥، ٥: ٣٢٣؛ اليازجي ٢:

٤٣١؛ البرقوقي ٢: ١٥٤.

(٤) ديوانه ٥٤٧، وعجزُ المطلع:

وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ

قلت: هنا حاشية لعالم اسمه «عمر»؛ يذهب الدكتور غيَّاص - كما في المطبوع - إلى أنه: عمر الثمانيني

تلميذ ابن جني، ولعله هو.

تقول الحاشية: «روايته»: «نَسِيتُ»، وحكى بعض من قرأ على المتنبّي: «نُسِيتُ»، وقال لنا عند القراءة: لو

كان «نَسِيتُ» لقال «فما أنسى» كما تقول: رأيتُ الناسَ فما رأيتُ مثلَ زيد.

قلت: وجاءت هذه الحاشية بعد البيت التالي: «فإِذَا تَرَيْنِي» ولعل مكانها الصحيح هنا بعد المطلع.

قلت: وذكر محقق الديوان هذه الرواية الثانية نقلاً عن إحدى نسخ الديوان المخطوطة.

(٥) ديوانه ٥٤٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٩٨؛ ابن وكيع ٢: ١٠٦؛ الخوارزمي ٢: ١٣٧؛ ب؛ =

«سَيْفٌ دَلُوقٌ»: سَرِيعُ السَّلَّةِ؛ أَي: فَكثْرَةُ حَرَكَتَيْ وَتَصَرُّفِي يُسَخِّفُنِي وَيُغَيِّرُنِي، وَيَرِثُ بَزَّتِي وَظَاهِرِي.

وفيها: (١) {الطويل}

كفَانَا الرَّبِيعُ العِيسَ {مِنْ} بَرَكَاتِهِ فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعُ حُدَاءَ سَوَى الرَّعْدِ
أَي: ففِيهِ مَرَعَاها وَمَشْرُبُهَا، والرَّعْدُ بِصَوْتِهِ كَالْحَادِي لَهَا، فلم تُحَوِّجْهُمْ إِلَى حُدَاءِ؛
ألا تراهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

فيها: (٢) {الطويل}

إِذَا مَا اسْتَحَيْنَ المَاءَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ كَرَعْنَ بِسَبْتٍ فِي إِنْاءٍ مِنَ الوَرْدِ

= ابن الأفليلي ٤: ٢٣٠؛ المعري ٦٦/أ، شرح ٤: ٣٠٩؛ الزوزني ١٥٢؛ ابن سيده ٣٢٤؛ الواحدي ٧٥٢؛
التبريزي ٢: ٣٣٤؛ الكندي ٢: ١٥٩/ب؛ العكبري ٢: ٦١؛ ابن المستوفي ٣٦٩٧؛ اليازجي ٢: ٤٣٨؛
البرقوقي ٢: ١٦٣.

(١) ديوانه ٥٤٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٥؛ الخوارزمي ٢: ١٣٨/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٣٥؛
المعري ٦٦/أ؛ شرح ٤: ٣١٢؛ ابن سيده ٣٢٥؛ الواحدي ٧٥٣؛ التبريزي ٢: ٣٣٨؛ الكندي ٢: ١٦١/أ؛
العكبري ٢: ٦٣؛ ابن المستوفي ٧: ٣٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٣٩؛ البرقوقي ٢: ١٦٥.

قلتُ: وحرف الجر بين المعقوفتين ساقط في الأصل والزيادة من الديوان، وينظر المطبوع.

(٢) ديوانه ٥٤٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٥؛ ابن وكيع ٢: ١٠٦/ب؛ العروضي ١٤٨؛
الخوارزمي ٢: ١٣٨/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٣٥؛ المعري ٦٦/أ، شرح ٤: ٣١٣؛ الزوزني ١٥٤؛ ابن سيده
٣٢٥؛ الواحدي ٧٥٣؛ أبي المرشد ١٠٧؛ التبريزي ٢: ٣٣٨؛ الكندي ٢: ١٦٠/ب؛ العكبري ٢: ٦٣؛
ابن المستوفي ٧: ٣٧٩؛ ابن معقل ١: ٩٢، ٥: ٣٢٩؛ البديعي ٤٣٣؛ اليازجي ٢: ٤٣٩؛ البرقوقي ٢:
١٦٥.

قلتُ: واختلفت المصادر المذكورة آنفاً في رواية هذا البيت بين قراءتين:

إِذَا مَا اسْتَحَيْنَ المَاءَ ... كَرَعْنَ بِسَبْتٍ ...

أو:

إِذَا مَا اسْتَحَيْنَ المَاءَ ... كَرَعْنَ بِشَيْبٍ ...

وينظر تفصيل أمر هاتين القراءتين عند ابن معقل ١: ٩٢، ٥: ٣٢٩ حيث فصل آراء شراح الديوان في ذلك.

«السَّبْتُ»: جُلُودٌ تُدْبِعُ بِالْقَرَضِ فَتَلِينُ وَتَحْسُنُ.

يقول: تَمُرُّ هَذِهِ الْإِبِلُ بِالْغُدْرَانِ الَّتِي غَادَرَتْهَا السُّيُولُ فَتَرَاهَا وَكَأَنَّهَا تَعْرِضُ أَنْفُسَهَا عَلَى الْإِبِلِ، فَتَسْتَحِي الْإِبِلُ مِنْهَا فَتَشْرِبُهَا، فَشَبَّهَ مَشَافِرَهَا بِالسَّبْتِ لِئِنَّهَا وَنَقَائِهَا. و«فِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ»: يَقُولُ: قَدْ أَحْدَقَ النُّورُ وَالزَّهْرُ بِالْغَدِيرِ فَصَارَ كِإِنْاءٍ مِنْ وَرْدٍ.

وفيها: (١) {الطويل}

وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُشِيحَةً وَرُودَ قَطَا صُمَّ تَشَايْحَنَ فِي وَرْدٍ

يَعْنِي الْخَيْلَ.

و«مُشِيحَةً»: مُجَدَّةٌ.

وَجَعَلَ الْقَطَا صُمَّاً حَتَّى إِذَا طَارَتْ لَمْ تَسْمَعْ صَوْتاً يَعُوقُهَا عَنِ الطَّيْرَانِ.

و«تَشَايْحَنَ»: جَدَدَنَ؛ قَالَ: (٢) {الرجز}

رِدِّي رِدِّي {وَرْدٍ} قَطَاةٌ صَمًّا

كُدْرِيَّةٌ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا

(١) ديوانه ٥٤٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣ : ٢١٠؛ ابن وكيع ٢ : ١٠٦/ب؛ الخوارزمي ٢ :

١٣٨/ب؛ ابن الأفلح ٤ : ٢٣٨؛ المعري ٦٦/ب، شرح ٤ : ٣١٤؛ الواحدي ٧٥٥؛ التبريزي ٢ : ٣٤١؛

الكندي ٢ : ١٦١/أ؛ العكبري ٢ : ٦٥؛ ابن المستوفي ٧ : ٣٨٦؛ اليازجي ٢ : ٤٤٠؛ البرقوقي ٢ : ١٦٧.

قلتُ: ورواية عجز البيت في الفسر الكبير المطبوع:

ورودَ قطا صم تشايحين من وردٍ

وهو تصحيف من المحقق، ورواية البيت في مخطوطات الفسر الكبير الثلاث كروايته هنا في الفسر الصغير.

(٢) ورد البيتان عند الجاحظ، الحيوان ٤ : ٣٨٦، والقاضي الجرجاني، الوساطة ٤٠٢، دون نسبة، والواحدي،

شرح ٧٥٥، ونسبهما إلى ذي الرمة، ولم أجدهما في ديوانه، والعكبري، التبيان ٢ : ٦٥، وابن منظور،

اللسان، مادة (صمم)، دون نسبة أيضاً.

قلتُ: والكلمة الواقعة بين معقوفتين في البيت الأول ساقطة في المخطوط، وأضفتها من المصادر الآتفة،

وينظر المطبوع.

وفيها: (١) {الطويل}

يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَا بِمَنْشُورَةِ الرَّيَّاتِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ
أي: عادةُ اللَّيَالِي سَوَادُ اللَّيْلِ (٢) فَإِذَا سَارَتْ عَسَاكِرُهُ وَالنِّيْرَانُ مَعَهَا، إِمَّا لِلِاسْتِضَاءَةِ بِهَا
وَإِمَّا لِإِحْرَاقِ دِيَارِ أَعْدَائِهِ، زَالَ سَوَادُ اللَّيْلِ فَتَغْيِيرُ لَوْنِهِ (٣).

وفيها: (٤) {الطويل}

إِذَا ارْتَقَبُوا صَبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ كَتَائِبَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي
في هذا الْبَيْتِ تَفْسِيرٌ لِلَّذِي قَبْلَهُ أَيْضًا، وَشَبَّهَهَا بِالصَّبَاحِ لِلْوَنِيْهَا وَسُرْعَتِهَا وَانْتِشَارِهَا (٥).

وفيها: (٦) {الطويل}

وَمَبْثُوثَةٌ لَا تَتَّقِي بَطْلِيْعَةَ وَلَا يُحْتَمَى مِنْهَا بَغُورٌ وَلَا نَجْدٌ
يَغِيْضُنَ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مُتَفَاقِدٍ مِنْ الْكُثْرِ غَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ

(١) ديوانه ٥٤٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢١٣)؛ الأصفهاني ٤٦؛ الخوارزمي ٢: ١٣٩/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٤١؛ المعري، شرح ٤: ٤١٥؛ الزوزني ١٥٧؛ ابن سيده ٣٢٦؛ الواحدي ٧٥٦؛ أبي المرشد ١٠٨؛ الكندي ٢: ١٦١/ب؛ العكبري ٢: ٦٦؛ ابن المستوفي ٧: ٣٩٠؛ ابن معقل ٤: ٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٤١؛ البرقوقي ٢: ١٦٩.

(٢) قراءة الأصفهاني، الواضح ٤٦: «زاد السواد».

(٣) قراءة الأصفهاني في الواضح ٤٦: «... أعاديه زال سواده وتغير لونه».

(٤) ديوانه ٥٤٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٤؛ الأصفهاني ٤٧؛ الخوارزمي ٢: ١٤٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٤١؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٤: ٣١٦؛ ابن سيده ٣٢٦؛ الواحدي ٧٥٦؛ التبريزي ٢: ٣٤٦؛ الكندي ٢: ١٦١/ب؛ العكبري ٢: ٦٧؛ ابن المستوفي ٧: ٣٩٢؛ اليازجي ٢: ٤٤١؛ البرقوقي ٢: ١٦٩.

(٥) قراءة الأصفهاني، الواضح ٤٦: «هذا البيت تفسير الذي تقدمه وشبهها بالصباح لسرعتها وانتشارها».

قلت: والبيتُ الذي قبله مباشرة في الديوان هو البيتُ السابق هنا:

يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي... البيت.

(٦) ديوانه ٥٤٩، والبيتان وشروحهُما عند: ابن جني ٣: ٢١٥؛ الخوارزمي ٢: ١٤٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٤٢-٢٤١؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٤: ٤١٦؛ ابن سيده ٣٢٧؛ الواحدي ٧٥٦؛ أبي المرشد ١٠٩؛ التبريزي =

أي: إذا سارت سراياه لأمرٍ ثم عادت غاضت في جيش، لكثرة ما يفقد بعضه بعضاً، لبعد أطرافه، وتناهي جهاته، وهو مع هذه الكثرة مستغن بعبيد صاحبه، فجميعهم عبده، ولا حشو فيهم غيرهم.

وفيها: (١) {الطويل}

حَثَّ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَهُنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
أي: لبعد مطالب هذه لسراياه ما تمرُّ بأرضين مختلفتين ألوان التراب فتتلون بأنواع ألوان الغبار من أبيض وأسود وأحمر، وغير ذلك، فتصير كالطرائق المختلفة الألوان في البرد.

وفيها: (٢) {الطويل}

وَكُلُّ شَرِيكَ فِي السُّرُورِ بِمُصْحَبِي أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي
يقول: كلُّ من يشاركني في السرور إذا رجعت إليه وصحبتُه من أهلي فرأى ما أفدت من هذا الممدوح فسرَّ به معي. أنا أرى الآن بعده من ابن العميد إنساناً لا يرى هو بعدي مثله، لأنه لا نظير له فيشاهد.

= ٢ : ٣٤٦؛ الكندي ٢ : ١٦٢/أ؛ العكبري ٢ : ٦٧؛ ابن المستوفي ٧ : ٣٩٤-٣٩٥؛ اليازجي ٢ : ٤٤١؛ البرقوقي ٢ : ١٦٩-١٧٠.

(١) ديوانه ٥٥٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣ : ٢١٦؛ الخوارزمي ٢ : ١٤٠/ب؛ ابن الأفلح ٤ : ٢٤٣؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٤ : ٣١٧؛ ابن سيده ٣٢٧؛ الواحدي ٧٥٧؛ أبي المرشد ١٠٩؛ السبريزي ٢ : ٣٤٧؛ الكندي ٢ : ١٦٢/ب؛ العكبري ٢ : ٦٧؛ ابن المستوفي ٧ : ٣٩٧؛ اليازجي ٢ : ٤٤٢؛ البرقوقي ٢ : ١٧٠.

(٢) ديوانه ٥٥٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣ : ٢١٩؛ الخوارزمي ٢ : ١٤٢/أ؛ ابن الأفلح ٤ : ٢٤٨؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٤ : ٣١٩؛ ابن سيده ٣٢٨؛ الواحدي ٧٥٨؛ أبي المرشد ١١٠؛ السبريزي ٢ : ٣٥١؛ ابن بسام ٣٤؛ الكندي ٢ : ١٦٢/ب؛ العكبري ٢ : ٦٩؛ ابن المستوفي ٢ : ٣٥/أ؛ ابن معقل ١ : ٩٥، ٤ : ٧٩، ٥ : ٣٣١؛ اليازجي ٢ : ٤٤٣؛ البرقوقي ٢ : ١٧٢.

قلت: وتروي أغلب المصادر المذكورة آنفاً، بما في ذلك الديوان، صدر البيت هكذا:

وَكُلُّ شَرِيكَ فِي السُّرُورِ بِمُصْحَبِي

وقال، يَمْدَحُ الْمَلِكَ عَضُدَ الدَّوْلَةِ، مِنْ قَصِيدَةِ {أ/٨} أَوْلَاهَا: ^(١) {المنسرح}

أَزَائِرُ يَا خَيَالَ أُمِّ عَائِدُ

وفيها: ^(٢) {المنسرح}

تُهْدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا عَنْ جَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدُ
«بَائِدُ»: أَي: هَالِكٌ؛ يَقُولُ: يَرِدُ عَلَيْهِ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرٌ هَلَاكٍ عَدُوٍّ لَهُ بِسَيْفِهِ.

وفيها: ^(٣) {المنسرح}

وَمُوضِعاً فِي فَتَانٍ نَاجِيَةٍ يَحْمِلُ فِي التَّاجِ هَامَةَ الْعَاقِدِ
«مُوضِعاً»: أَي: مُسْرِعاً فِي سِيرِهِ.

و«الْفِتَانُ»: غِشَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ عَلَى الرَّحْلِ.

و«نَاجِيَةٌ»: نَاقَةٌ سَرِيعَةٌ.

أَي: وَيَرِدُ عَلَيْهِ كُلُّ سَاعَةٍ إِنْسَانٌ عَلَى رَحْلِ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ وَمَعَهُ عَلَى ظَهْرِهَا هَامَةٌ عَدُوٌّ
لَهُ، فِي التَّاجِ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُهُ.

(١) ديوانه ٥٦٧، وعجزُ المطلع:

أُمُّ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنَّنِي رَاقِدٌ

(٢) ديوانه ٥٦٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٠؛ الخوارزمي ٢: ١٦٩/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣٤٢؛

المعري، شرح ٤: ٣٨١؛ الواحدي ٧٨٨؛ التبريزي ٢: ٣٥٧؛ الكندي ٢: ١٨٠/أ؛ العكبري ٢: ٧٣؛ ابن
المستوفي ٧: ٤١٧؛ اليازجي ٢: ٤٧٠؛ البرقوقي ٢: ١٧٦.

(٣) ديوانه ٥٦٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٠؛ الخوارزمي ٢: ١٦٩/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣٤٢؛

المعري ٦٣/أ، شرح ٤: ٣٨٢؛ الواحدي ٧٨٨؛ أبي المرشد ١١١؛ التبريزي ٢: ٣٥٨؛ الكندي ٢:
١٨٠/أ؛ العكبري ٢: ٧٣؛ ابن المستوفي ٧: ٤١٧؛ اليازجي ٢: ٤٧؛ البرقوقي ٢: ١٧٦.

قلت: وقراءة المطبوع:

أو موضعا في فتان ناجية تحمل في التاج

والمثبت هنا قراءة المخطوط، والمصادر المذكورة آنفاً والديوان. ووردت رواية أول عجز البيت في إحدى نسخ
المخطوط، كما ذكر محقق الديوان، كرواية المطبوع.

وفيها: (١) {المنسرح}

يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ
أي: مَنْ نَازَعَكُمْ الْمُلْكَ كَانَ الدَّهْرُ مَعَكُمْ عَلَيْهِ.

وفيها: (٢) {المنسرح}

إِذَا الْمَنَايَا بَدَتْ فَدَعَوْتُهَا أُبْدِلُ نُونًا بَدَالَهُ الْحَائِدُ
يقول: إِذَا وَافَتْ مَنِيَّةٌ وَاحِدٌ فَحَادَ عَنْهَا حِينَ لَهَا فَصَارَ حَائِنًا لَا حَائِدًا.

وفيها: (٣) {المنسرح}

تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرِّبَهُ فَكُلُّهَا أَنَّهُ بِهِ جَاحِدٌ
يقول: لَمَّا هَرَبَ «وَهْسُوذَانُ»، فَتَبَعَتْهُ الْخَيْلُ، اسْتَوْحِشَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْاعْتِرَافِ،
فصارت الأرض كلها جُحوداً وإنكاراً لموضعه.

(١) ديوانه ٥٧٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٣؛ الخوارزمي ٢: ١٧٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٤٤؛
المعري، شرح ٤: ٣٨٤؛ الواحدي ٧٨٩؛ التبريزي ٢: ٣٦١؛ الكندي ٢: ١٨٠/ب؛ العكبري ٢: ٧٤؛
ابن المستوفي ٧: ٤٢١؛ اليازجي ٢: ٤٧١؛ البرقوقي ٢: ١٧٨.

(٢) ديوانه ٥٧٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٥؛ الخوارزمي ٢: ١٧١/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٤٧؛
المعري، شرح ٤: ٣٨٥؛ ابن سيده ٣٤٠؛ التبريزي ٢: ٣٦٢؛ الكندي ٢: ١٨٠/ب؛ العكبري ٢: ٧٦؛
ابن المستوفي ٧: ٤٢٤؛ ابن معقل ٥: ٣٤٨؛ اليازجي ٢: ٢٧٢؛ البرقوقي ٢: ١٧٩.

(٣) ديوانه ٥٧١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٧؛ الخوارزمي ٢: ١٧١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٥١؛
المعري، شرح ٤: ٣٨٧؛ الواحدي ٧٩٠؛ التبريزي ٢: ٣٦٣؛ الكندي ٢: ١٨١/أ؛ العكبري ٢: ٧٦؛ ابن
المستوفي ٧: ٤٢٩؛ اليازجي ٢: ٤٧٣؛ البرقوقي ٢: ١٨٠.

قلت: ورواية صدر البيت في المخطوط، وفي المطبوع:

تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرِّبَهُ

وذكر محقق الديوان هذه الرواية في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطاته.

أما عجز البيت فذكر المحقق في روايات وسطه ما يلي: («أَنَّهُ» و«أَنَّهُ» و«أَبَهُ» ثم ذكر رأياً نقله عن ابن
القطاع يقول: «صَحَّفَهُ جَمِيعٌ مِنْ رِوَاةِ «أَنَّهُ لَهُ جَاحِدٌ» وَالرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ «أَنَّهُ» بِالْمَدِّ وَكَسْرِ النُّونِ، ...
[وَأَنَّهُ]: إِذَا تَزَحَّرَ مِنْ ثِقَلِ أَصَابِهِ مِنْ قَيْدٍ أَوْ حِمْلٍ أَوْ غَيْرِهِمَا).

وفيها: (١) {المنسرح}

وَمُتَّقٍ وَالسَّهَامُ مُرْسَلَةٌ يَحِيصُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ
«الحابض»: السهم يقع بين يدي الرامي لضعفه.

و«الصارِدُ»: الذي ينفذ في الرمية لقوته.

أي: ورب إنسان يتقي السهام فيحيص؛ أي: يعدل عن ضعيف منها إلى قوي؛ كأنه يريد النجاة فيعدل إلى الهلاك.

وقال في صباه: (٢) {البيسط}

سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّدِهِ

وفيها: (٣) {البيسط}

ذَمَّ الزَّمَانَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبَّتِهِ مَا ذَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ

(١) ديوانه ٥٧٢، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٢؛ الخوارزمي ٢: ١٧٣/أ؛ ابن الأفلحي ٤: ٣٥١؛ المعري ٦٣/ب، شرح ٤: ٣٨٩؛ ابن سيده ٣٤١؛ الواحدي ٧٩١؛ أبو المرشد ١١١؛ التبريزي ٢: ٣٦٦؛ الكندي ٢: ١٨١/ب؛ العكبري ٢: ٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٧٤؛ البرقوقي ٢: ١٨١. قلت: وفي المخطوط «من حايض» والتصحيح من الديوان والمصادر المذكورة آنفاً. وينظر المطبوع فقد أثبت الصواب.

(٢) ديوانه ٥٣٥، وعجز المطلع بل المطلع مختلف عليه فتارة صدره المذكور هنا وعجزه، كما في الديوان:

مَا اهْتَزَّ مِنْهُ عَلَى غُصْنٍ بِمَحْتِدِهِ

ويروى كما في حاشية الديوان:

يُغْرِي طَلَى وَامْقِيهِ فِي تَجْرُدِهِ

ويروى الصدر هنا عجزاً كما عند ابن القطاع واليازجي والبرقوقي، وصدره:

وَشَادِنِ رُوحٍ مِنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ

والخلاف طويل، وينظر تفصيل بعضه في حاشية الديوان ٥٣٥.

قلت: وقال ابن جني في الفسر الكبير ٣: ٢٤٧، عند ذكره مناسبة هذه القصيدة «ومما قاله في صباه، وقد شدَّ بعض هذه عنه وأولها» وذكر منها ثمانية أبيات.

قلت: وعلق "الوحيد" على هذه المقدمة تعليقاً لطيفاً فقال: «ليتها شدت كلها وعلي صدقة!».

(٣) ديوانه ٥٣٦، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٧؛ المعري، شرح ٣: ٦٠٦؛ ابن فورجة، الفتح=

الهَاءُ فِي «إِلَيْهِ» عَائِدَةٌ عَلَى الزَّمَانِ، وَالْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ فِي «ذَمَّ» الثَّانِيَةَ عَائِدٌ عَلَى الْعَاشِقِ
أَيْضًا، وَالْبَدْرُ هُوَ الْمَعْشُوقُ. وَجَعَلَ الْمَعْشُوقَ كَبَدْرِ الزَّمَانِ مَبَالِغَةً فِي حُسْنِهِ.
و«أَحْمَدُ»: هُوَ الْمُتَنَبِّيُّ، وَجَعَلَ نَفْسَهُ أَحْمَدَ الزَّمَانِ؛ أَي: لَيْسَ فِي الزَّمَانِ أَحْمَدٌ آخَرٌ
مِثْلَهُ!

وَالْمَعْنَى: إِنْ هَذَا الْعَاشِقُ كَانَ يَذُمَّ مِنْ مَعْشُوقِهِ، وَهُوَ بَدْرُ الزَّمَانِ حُسْنًا، جَفَاءً بِهِ
وَهَجْرَهُ لَهُ، فَاجْتَمَعَ الزَّمَانُ مَعَهُ عَلَى ذَمِّ تِلْكَ الْحَالِ مِنَ مَعْشُوقِهِ، فِي حَالِ حَمْدِ الزَّمَانِ
لأَحْمَدِهِ؛ أَي: لِلْمُتَنَبِّيِّ؛ أَي: فَالزَّمَانُ يَذُمَّ هَجْرَ أَحَبَّتِهِ لَهُ، وَيَحْمَدُهُ هُوَ لِفَضْلِهِ وَنَجَابَتِهِ.

وَفِيهَا: (١) {البسيط}

شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ
يَقُولُ: إِذَا رَكِبَ الْفَرَسَ وَجَالَ فِي الْمَيْدَانِ تَرَدَّدَ نُورُهُ فِي جِسْمِ الشَّمْسِ لِمَلَاقَاتِهَا إِيَّاهُ،
وَزِيَادَةِ نُورِهِ عَلَى نُورِهَا.

وَفِيهَا: (٢) {البسيط}

إِنْ يَقْبِحُ الْحُسْنَ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ فَالْعَبْدُ يَقْبِحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ

= ١٤١؛ الواحدي ٣٤٧؛ التبريزي ٣٦٨؛ الكندي ٢: ٨٥/ب؛ العكبري ٢: ٨٠؛ ابن المستوفي ٧: ٤٤٠؛
اليازجي ١: ١٠٢؛ البرقوقي ٢: ١٨٢.

قلت: ورواية البيت في بعض المصادر الآتفة الذكر:

ذَمَّ الْإِلَهَ إِلَيْهِ مِنْ مَحَبَّتِهِ مَا ذَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ حَامِدِهِ

(١) ديوانه ٥٣٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٨؛ المعري، شرح ٣: ٦٠٧؛ الواحدي ٣٤٧؛
التبريزي ٢: ٣٦٨؛ الكندي ٢: ٨٥/ب؛ العكبري ٢: ٨١؛ ابن المستوفي ٧: ٤٤٢؛ اليازجي ١: ١٠٢؛
البرقوقي ٢: ١٨٣.

(٢) ديوانه ٥٣٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٨؛ المعري، شرح ٣: ٦٠٧؛ الواحدي ٣٤٧؛
التبريزي ٢: ٣٦٩؛ الكندي ٢: ٨٥/ب؛ العكبري ٢: ٨١؛ ابن المستوفي ٧: ٤٤٢؛ اليازجي ١: ١٠٢؛
البرقوقي ٢: ١٨٣.

يقول: الحُسْنُ فِيهِ أَحْسَنُ مِنْهُ {فِي} (١) غَيْرِهِ؛ إِتْمَامُهُ بِهِ وَكَمَالُهُ فِيهِ، كَمَا أَنَّ الْعَبْدَ أَحْسَنُ أَحْوَالِهِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ سَيِّدِهِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَعْرِضُ لِلْعَبْدِ إِذَا بَعُدَ عَنِ سَيِّدِهِ مِنَ الْإِبَاقِ عَنْهُ، وَالْخِلَافِ عَلَيْهِ، وَالْقُصُورِ عَنِ قِيَامِهِ بِنَفْسِهِ، مَا لَا يَلْحَقُهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ مَالِكِهِ. وَجَعَلَ الْحُسْنَ كَالْعَبْدِ لَهُ تَعْظِيمًا مِنْ شَأْنِ مَعْشُوقِهِ.

= قلتُ: ورواية البيت في الديوان:

لن يُصْبِحَ الْحُسْنَ إِلَّا وَالْعَبْدُ يَقْبُحُ

وروايته في شرح الديوان المنسوب إلى المعري ٣: ٦٠٧:

لم يَقْبُحُ الْحُسْنَ إِلَّا كَالْعَبْدِ

(١) الكلمة بين المعقوفتين ليست في الأصل، ولعل السياق يحتاج إليها.

خافية الخال

قال، يمدح مساور بن محمد الرومي، في قصيدة أولها: (١) {الكامل} {٨/ب} {
أمساور أم قرن شمس هذا

وفيها: (٢) {الكامل}

لما رأوك رأوا أباك محمداً في جوشن وأخا أباك معاذاً
أي: لما رأوك في الحرب، والجوشن عليك، فكأنهم رأوا أباك وعمك في جوشنك
لقوة شبهك بهما.

(١) ديوانه ٦٣، وعجز المطلع:

أم ليث غاب يقدم الأستأذا

(٢) ديوانه ٦٣، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٤: ٥؛ ابن وكيع ١: ٢٩٠؛ المعري ٦٨/أ، شرح ١: ٢٥٣؛

الواحدي ١١٤؛ الصقلي ١: ١٦٦؛ التبريزي ٢: ٣٧٥؛ مرهف ١: ٤٥/أ؛ الكندي ١: ٢٦/ب؛ العكبري

٢: ٨٣؛ ابن المستوفي ٧: ٤٥٢؛ اليازجي ١: ١٨٧؛ البرقوقي ٢: ١٨٦.

خافية الرءاء

قال يمدح سيف الدولة: ^(١) {المنسرح}

أخترت دهماء تين يا مطرُ
ومن له في الفضائل الخيرُ
أي: الدهماء من هاتين الفرسين، وكان خيره بين فرس دهماء وأخرى كُميت.

وقال، يمدحه، من قصيدة أولها: ^(٢) {الوافر}

طوال قنأ تطاعنها قصارُ

وفيها: ^(٣) {الوافر}

وغيرها التراسل والتشاكلي وأعجبها التلب والمغار
يعني قبائل العرب؛ أي: راسل بعضهم بعضاً، وتشاكوا ما كانوا يلقونه منه، فغيرها
ذلك عن الطاعة، وأعجبها تلبسها بالسلاح، وغاراتها على الناس.

(١) ديوانه ٢٧٣، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٤: ١٩؛ القاضي الجرجاني ٣٥٣؛ الوحيد (ابن جني) ٤: ١٩؛ الحاتمي، الرسالة ٤٨؛ ابن وكيع ٢: ٣٧/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢٤٨؛ المعري ٧٠/أ، شرح ٣: ٩٧؛ ابن سيده ١٨٧؛ الواحدي ٤١٥؛ أبي المرشد ١١٤؛ الصقلي ٢: ٢٧٢/ب؛ التبريزي ٢: ٣٩٠؛ ابن القطاع ٢٤٥؛ ابن بسام ٤٣؛ الكندي ١: ١١٦/أ؛ العكبري ٢: ٨٩؛ ابن المستوفي ٧: ٢٨٧؛ ابن معقل ٣: ٤٨، ٥: ١٩١؛ اليازجي ٢: ٤٧؛ البرقوقي ٢: ١٩٣.

(٢) ديوانه ٣٩١، وعجز المطع:

وقطرُك في ندَى ووعى بحارُ

قلت: وقال المتنبي هذه القصيدة لما أوقع سيف الدولة ببني قشير وعقيل والعجلان وبني كلاب حين عاثوا في بلده، وتألّبوا، وتحالفوا عليه، ولم يشهد المتنبي هذه السرية وإنما «شرحها له سيف الدولة وسأله أن يصفها» فكانت هذه القصيدة.

(٣) ديوانه ٣٩٢، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٤: ٤٥؛ ابن الأفلح ٢: ٣٠٠؛ المعري ٧١/ب، شرح ٣: ٤٦٦؛ ابن سيده ٢٤٩؛ الواحدي ٥٦٩؛ التبريزي ٢: ٤٢١؛ الكندي ٢: ٥٨/أ؛ العكبري ٢: ١٠١؛ ابن المستوفي ٨: ٣٢٦؛ ابن معقل ٥: ٢٥٨؛ اليازجي ٢: ٢٢٤؛ البرقوقي ٢: ٢٠٤.

وفيها: (١) {الوافر}

وَكُنْتَ السَّيْفَ قَائِمَهُ إِلَيْهِمْ وفي الأعداءِ حَدُّكَ والغِرَارُ
أي: كنت، قبل، سيفاً لها على أعدائها.

وفيها: (٢) {الوافر}

فَأَمْسَتْ بِالْبَدِيَّةِ شَفْرَتَاهُ وأمسى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ
{ "الحيار" } (٣) أقربُ إلى العِمَارَةِ من "البَدِيَّةِ"، وهُمَا مِيَاهُ مَعْرُوفَةٌ (٤).
أي: فلماً خالفوه، وضربهم بالسيف الذي {كان} (٥) يضربون به أعداءهم. وبين
الحيارِ والبَدِيَّةِ مَسِيرَةٌ لَيْلَةٌ؛ يُعْظَمُ قَدْرَ هَذَا السَّيْفِ.

وفيها: (٦) {الوافر}

مَضَوْا مُتَسَابِقِي الأَعْضَاءِ فِيهِ لأرؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ

(١) ديوانه ٣٩٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٤ : ٤٦؛ الوحيد (ابن جني ٤ : ٤٦)؛ الخاتمي، الرسالة ١٣٩؛ ابن وكيع ٢ : ٧٠/ب؛ ابن الأفلح ٢ : ٣٠١؛ المعري ٧٢/أ، شرح ٣ : ٤٦٧؛ ابن فورجة، الفتح ١٤٢؛ ابن سيده ٢٤٩؛ الواحدي ٥٦٩؛ أبي المرشد ١١٣؛ التبريزي ٢ : ٤٢٢؛ الكندي ٢ : ٥٨/ب؛ العكبري ٢ : ١٠٢؛ ابن المستوفي ٨ : ٣٢٨؛ ابن معقل ١ : ١٠٠؛ اليازجي ٢ : ٢٢٥؛ البرقوقي ٢ : ٢٠٥.
(٢) ديوانه ٣٩٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٤ : ٤٧؛ ابن الأفلح ٢ : ٣٠١؛ المعري ٧٢/أ، شرح ٣ : ٤٦٨؛ ابن فورجة، الفتح ١٤٢؛ ابن سيده ٢٤٩؛ الواحدي ٥٦٩؛ أبي المرشد ١١٤؛ التبريزي ٢ : ٤٢٢؛ الكندي ٢ : ٥٨/ب؛ العكبري ٢ : ١٠٢؛ ابن المستوفي ٨ : ٣٢٨؛ ابن معقل ١ : ١٠٠؛ اليازجي ٢ : ٢٢٥؛ البرقوقي ٢ : ٢٠٥.

(٣) الكلمة ساقطة في المخطوط، وإضافتها تُقَوِّمُ السياق، وينظر المطبوع.

(٤) قال ياقوت، معجم البلدان، ١ : ٣٦٠: «البَدِيَّةُ: ماءٌ على مرحلتين من حَلَب، بينها وبين سَلْمِيَّةَ» واستشهد ببيت المتنبي المذكور هنا.

وقال ٢ : ٣٢٧: «الْحِيَارُ: شبه الحظيرة أو الحِمَى؛ صُقِعَ من بَرِيَّةٍ قَنِسْرِينَ... بينه وبين حَلَبِ يومان» واستشهد أيضاً هنا ببيت المتنبي هذا والذي قبله.

(٥) كذا بالمخطوط، ولعل الصواب: «كانوا».

(٦) ديوانه ٣٩٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٤ : ٥٢؛ الخاتمي، الرسالة ١٣٧؛ ابن الأفلح ٢ : ٣٠٤ =

يقول: قُطِعَتْ بِالضَّرْبِ رِقَابُهُمْ فَنَدَرَتْ أُرُوسُهُمْ، فَتَعَثَّرَتْ بِأَرْجُلِهِمْ^(١).

وفيها: ^(٢) {الوافر}

يُغَادِرُ كُلَّ مُلْتَفِتٍ إِلَيْهِ وَلَبَّتُهُ لثَعْلَبِهِ وَجَارُ
«الثَّعْلَبُ»: مَا دَخَلَ فِي السِّنَانِ مِنَ الرُّمْحِ.

و«الْوَجَارُ»: بَيْتُ الضَّبِّعِ وَالثَّعْلَبِ وَنَحْوَهُمَا^(٣).

يقول: إِذَا التَّفَتَ الْمَنْهَزُ مِنْهُمْ إِلَى رُمْحِ الَّذِي يَطْرُدُهُ طَعَنَهُ بِهِ فَصَارَتْ لَبَّتُهُ كَالْوَجَارِ
لثَعْلَبِ الرُّمْحِ^(٤).

وفيها: ^(٥) {الوافر}

غَطَا بِالْغُنْثْرِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَخَيَّرَتِ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ
«الغُنْثْرُ»: مَاءٌ هُنَاكَ حَازَ بِهِ أَمْوَالَهُمْ^(٦).

= المعري، شرح ٣: ٤٧٠؛ ابن سيده ٢٥٠؛ الواحدي ٥٧٠؛ التبريزي ٢: ٤٢٦؛ الكندي ٢: ٥٨/ب؛
العكبري ٢: ١٠٣؛ ابن المستوفي ٨: ٣٣٩؛ ابن معقل ٥: ٢٥٩؛ اليازجي ٢: ٢٢٦؛ البرقوقي ٢: ٢٠٧.

(١) في المخطوط: «فتدون أروسهم...» ورواية الفسر الكبير المطبوع: «فإذا برز رأس أحدهم» والتصحيح من
مخطوط الفسر، نسخة الإسكوريال: «فإذا ندر رأس أحدهم». وينظر المطبوع.

(٢) ديوانه ٣٩٣، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٤: ٥٤؛ ابن الأفلح ٢: ٣٠٥؛ المعري ٧٢/ب، شرح ٣:
٤٧١؛ ابن سيده ٢٥٠؛ الواحدي ٥٧١؛ التبريزي ٢: ٤٢٧؛ الكندي ٢: ٥٩/أ؛ العكبري ٢: ١٠٤؛ ابن

المستوفي ٨: ٣٣٩؛ ابن معقل ١: ١٠١؛ اليازجي ٢: ٢٢٧؛ البرقوقي ٢: ٢٠٨.

(٣) في المخطوط: «... والثعلب ونحوها...»، ولعل الأصح ما أثبت.

(٤) في المخطوط: «... فصار لبته»، ولعل الأصح ما أثبت.

(٥) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٤: ٥٧؛ ابن الأفلح ٢: ٣٠٧؛ المعري ٧٢/ب، شرح ٣:
٤٧٢؛ الواحدي ٥٧١؛ التبريزي ٢: ٤٢٩؛ الكندي ٢: ٥٩/أ؛ العكبري ٢: ١٠٥؛ ابن المستوفي ٨:

٣٤٢؛ اليازجي ٢: ٢٢٧؛ البرقوقي ٢: ٢٠٨.

(٦) قال ياقوت، معجم البلدان ٤: ٢١٥: «غُنْثْرٌ... ما أظنها إلا عجمية، وهو واد بين حمص وسلمية
بالشام...» واستشهد بيت المتنبي هنا ثم قال: «كذا رواه ابن جني، وغيره يرويه «بالعُثْرُ، وهو الغبار» وهي
رواية الواحدي.

قلت: ورواية اسم المكان في الديوان: «العُتْرُ»: بالعين المهملة.

ويروى أول عجز البيت في بعض المصادر المذكورة آنفاً، ومن بينها الواحدي: «تَحَيَّرَتِ» بالحاء المهملة.

و«عَطَا»: أي: غَطَّى مَالَهُمُ الْأَرْضَ هُنَاكَ لِكَثْرَتِهِ حَتَّى تُخَيَّرَتْ مَتَالِيهِ، وَهِيَ جَمْعُ مُتَلِيَةٍ، الَّتِي مَعَهَا وَكَلْدُهَا يَتَلُوهَا.

و«العشار»: جَمْعُ عَشْرَاءَ، وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ: سِتَّةُ أَشْهُرٍ. وَيُقَالُ: غَطَّى الشَّيْءُ الشَّيْءَ يُغْطِّيهِ؛ أَي: غَطَّاهُ تَغْطِيَةً^(١)، وَأَدْعُ ذِكْرَ الشَّوَاهِدِ هُنَا لِاسْتِكْثَارِي مَنَّا فِي الْكِتَابِ الْكَبِيرِ فِي تَفْسِيرِ دِيَوَانِهِ^(٢).

{وَفِيهَا^(٣)}: {الوافر} (٤)

وَجَيْشٌ كُلَّمَا حَارُوا بِأَرْضٍ وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارٌ
أَي: لَمَّا تَبَعَهُمْ كَانُوا إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ يَحَارُونَ^(٥) فِيهَا لِسَعَتِهَا، فَإِذَا
وَطَّئَهَا جَيْشُهُ تَحَيَّرَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ مِنْ عِظَمِ جَيْشِهِ.

وَفِيهَا: {الوافر} (٦)

وَأَجْفَلَ بِالْفُرَاتِ بَنُو نَمِيرٍ فَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارٌ
فَهُمْ حَزَقٌ عَلَى الْخَابُورِ صَرَغِي بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارٌ
أَي: قَصَدَ غَيْرَهُمْ فَظَنُّوا أَنَّهُ أَرَادَهُمْ، فَأَجْفَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَقَطَّعُوا.

(١) قال محقق الديوان: «غَطَّى وَغَطَّى بِمَعْنَى وَاحِدٍ»، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى هُنَا.

(٢) ينظر الفسر الكبير ٤: ٥٨-٥٩، فَقَدْ كَسَرَ ابْنَ جَنِي مَا يَقْرَبُ مِنْ صَفْحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.

(٣) أَضَفْتُ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مَقَارِبَةً لِنَسْقِ الْكِتَابِ.

(٤) دِيَوَانُهُ ٣٩٥، وَالْبَيْتُ وَشُرُوحُهُ عِنْدَ: ابْنِ جَنِي ٤: ٦٣؛ ابْنِ الْأَفْلَيْي ٢: ٣٠٩؛ الزُّوزَنِي ٢٣٨؛ الْمُعْرِي

٧٣/أ، شَرْحٌ ٣: ٤٧٥؛ ابْنُ سَيْدِهِ ٢٥٣؛ الْوَاحِدِي ٥٧٢؛ التَّبْرِيْزِي ٢: ٤٣٤؛ الْكَنْدِي ٢: ٥٩/ب؛

الْعَكْبَرِي ٢: ١٠٧؛ ابْنُ الْمُسْتَوْفِي ٨: ٣٤٧؛ الْيَازْجِي ٢: ٢٢٨؛ الْبَرْقُوقِي ٢: ٢١٠.

قَلْتُ: وَآخِرُ الْبَيْتِ فِي الْمَخْطُوطِ: «تَجَارٌ» وَلَعَلَّ الصَّوَابُ هُوَ الْمَثْبُوتُ كَمَا وَرَدَ فِي مَصَادِرِ الْبَيْتِ وَفِي الدِّيَوَانِ.

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ: «تَجَاوُونَ»، وَلَعَلَّ مَا أَثْبَتَ هُوَ الصَّوَابُ، وَيَنْظُرُ الْمَطْبُوعُ.

(٦) دِيَوَانُهُ ٣٩٥، وَالْبَيْتَانِ وَشُرُوحُهُمَا عِنْدَ: ابْنِ جَنِي ٤: ٦٧؛ الْأَصْفَهَانِي ٤٨؛ ابْنِ الْأَفْلَيْي ٢: ٣١٣؛ الْمُعْرِي

٧٣/ب، شَرْحٌ ٣: ٤٧٩؛ ابْنُ سَيْدِهِ ٢٥٠، ٢٥٣؛ الْوَاحِدِي ٥٧٤؛ التَّبْرِيْزِي ٢: ٤٣٨؛ الْكَنْدِي ٢:

٦٠/أ؛ الْعَكْبَرِي ٢: ١٠٨-١٠٩؛ ابْنُ الْمُسْتَوْفِي ٨: ٢٥٣-٢٥٤؛ ابْنُ مَعْقَلٍ ١: ١٠٣، ٥؛ الْيَازْجِي

مكتبة الدكتور مروان العظيمة

لأبي الفتح عثمان بن جني

كتاب الفسر الصغير

وفيها: (١) {الوافر}

كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ فِي أَبْصَارِنَا عَنْهُ انْكَسَارُ
أَيُّ: لَجَلَاتِهِ لَا تَمَلُّ الأَبْصَارُ مِنْهُ كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ: (٢) {الكامل} {أ/٩}
وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خَضَعَ الرَّقَابَ نَوَاسِ الأَبْصَارِ

وفيها: (٣) {الوافر}

بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ يَدٌ لَمْ يَدْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ
أَيُّ: فَهُوَ وَإِنْ نَالَ مِنْهُمْ فَقَدْ شَرَّفَهُمْ بِقَصْدِهِ إِيَّاهُمْ، كَمَا أَنَّ اليَدَ إِذَا أَدْمَاهَا السَّوَارُ فَقَدْ
جَمَلَهَا، وَإِنْ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْهَا؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَهُ: (٤) {الوافر}
بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمْ وَنَقْصُ وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ افْتِخَارُ
وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الدُّهَيْقِيِّ: (٥) {السريع}
أَعَدَدْتُ لِلهُوْلِ وَرَوَعَاتِ البَيْنِ
وَجَنَاءَ تَغْتَالُ فُصُولِ النَّسْعِينَ

= قلتُ: ورواية البيت في المخطوط:

وأجفل بالفيران بنو نمير فرارهم الذي زاروا خسوار

وهو تصحيف واضح مخالف لما في الديوان والمصادر، ولا يستقيم به وزن ولا معنى.

(١) ديوانه ٣٩٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٤: ٦٩؛ القاضي الجرجاني ٣٨٠؛ الحاقمي، الرسالة ١٤٠؛

ابن وكيع ٢: ٧١/أ؛ الأصفهاني ٥٠؛ العميدي ١٥٩؛ ابن الأفلح ٢: ٣١٦؛ المعري ٧٤/أ، شرح ٣:

٤٨١؛ الواحدي ٥٧٥؛ التبريزي ٢: ٤٤١؛ الكندي ٢: ٦٠/ب؛ العكبري ٢: ١١٠؛ ابن المستوفي ٨:

٣٥٩؛ اليازجي ٢: ٢٣١؛ البرقوقي ٢: ٢١٣.

(٢) ديوانه ١: ٣٧٦.

(٣) ديوانه ٣٩٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٤: ٧٧؛ الحاقمي، الرسالة ١٣٧؛ ابن وكيع ٢: ٧١/أ؛ ابن

الأفلح ٢: ٣١٧؛ المعري ٧٤/أ، شرح ٣: ٤٨٤؛ ابن سيده ٢٥٣؛ الواحدي ٥٧٥؛ التبريزي ٢: ٤٤٤؛

الكندي ٢: ٦٠/ب؛ العكبري ٢: ١١١؛ ابن المستوفي ٨: ٣٦٩؛ اليازجي ٢: ٢٣٢؛ البرقوقي ٢: ٢١٤.

(٤) ديوانه ٣٩٧.

(٥) لم أعثر له على ترجمة، وشعره عند ابن جني، الفسر الكبير ٤: ٧٩، وقراءة اسمه في المخطوط:

«الدھيقيس»، والتصحيح من مطبوع الفسر الكبير ومخطوطاته.

قلتُ: وقرأ محقق الفسر الشعر قراءة مصحفة محرفة، وضبطه بكسر آخر رويّه.

حَلَيْتُهَا بِالْأَنْفِ قُدَّامَ الْعَيْنِ
مَلْوِيَّةً صَفْرَاءَ مِنْ صُنْعِ الْقَيْنِ
فِيهَا نِكَالٌ وَلَهَا فِيهَا زَيْنٌ

وقال في صباه قصيدة أولها: (١) {البيسط}

حاشى الرقيب فخانتته ضمائرهُ

وفيها: (٢) {البيسط}

غاب الأمير فغاب الخيرُ عن بلدٍ كادت لفقد اسمه تبكي منابره
قد اشتكت وحشة الأحياء أربعه وخبرت عن أسي الموتى مقابره
الهاء في «أربعه» و«مقابره» للبلد لا للممدوح؛ أي: حزن عليه الأحياء والموتى.

وقال، يمدح عبيدالله بن يحيى البحتري، من قصيدة أولها: (٣) {الطويل}

أريقك أم ماء الغمامة أم خمُرُ

وفيها: (٤) {الطويل}

أذا الغصنُ أم ذا الدَّعْصُ أم أنتِ فتنةٌ وذيا الذي قبَّلتَهُ البرقُ أم ثغرُ
«الدَّعْصُ»: الكثيبُ الصَّغِيرُ مِنَ الرَّمْلِ.

(١) ديوانه ٣٦، وعجزُ المطلع:

وغيَّضَ الدَّمْعَ فأنهَلَتْ بوادرهُ

(٢) ديوانه ٣٧، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٤: ٨٦؛ القاضي الجرجاني ٣٦٨؛ ابن وكيع ١: ١٨٧؛ المعري، شرح ١: ١٥٢؛ ابن سيده ٥١؛ الصقلي ١: ١٠٦؛ التبريزي ٣: ١٤؛ مُرْهَفُ ١: ١٩/١؛ الكندي ١: ١٦/أ؛ العكبري ٢: ١١٨؛ ابن معقل ٥: ٣٧؛ اليازجي ١: ١٤٤؛ البرقوقي ٢: ٢٢٢.

(٣) ديوانه ٥٦، وعجزُ المطلع:

بِغِيٍّ بَرُودٌ وَهُوَ فِي كَيْدِي جَمْرُ

(٤) ديوانه ٥٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٤: ٩٧؛ ابن وكيع ١: ٢٥٧؛ المعري ٧٧/ب، شرح ١: ٢٢٧؛ ابن سيده ٦١؛ الواحدي ١٠١؛ الصقلي ١: ١٤٩؛ التبريزي ٣: ٢٥؛ مُرْهَفُ ١: ٣٧/ب؛ الكندي ١: ٢٣/ب؛ العكبري ٢: ١٢٣؛ اليازجي ١: ١٧٥؛ البرقوقي ٢: ٢٢٦.

و«وذياً»: تصغيرُ ذَا.

يقول: أَقَدُّكَ هذا هو الغُصْنُ؟ أمْ كَفَلَّكَ هذا هو الدَّعْصُ؟ وَتَغْرُكَ هذا هو البرقُ في إضاءته ونقائه أم هو ثَغْرٌ؟
وَصَفَّ الثَّغْرَ لَأَنَّهُ مِمَّا يُوصَفُ بِالضَّوِّءِ.
وقوله:

... .. أمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ

يجوزُ أَنْ تكونَ «أم» {فيه} (١) مُتَّصِلَةً عَلَى معنى أي، ويجوزُ أَنْ تكونَ منقَطَعَةً عَلَى معنى بَل، فكأنه قال: بَلْ أَنْتِ فِتْنَةٌ.

وقال يمدحُ عليَّ بنَ أحمدَ بنِ عامرِ الأنطَاقِيِّ، من قَصيدةِ أولِّها: (٢) {الطويل}

أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ

فيها: (٣) {الطويل}

إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعَكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى هِبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ
يقول: إِذَا اضْطَرَّرْتَ إِلَى شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى صِلَةٍ قَلِيلَةٍ فَالْفَضْلُ لَكَ لَا لَهُ؛ أَي: فِيمَنْ الشُّكْرُ مِنْهُ؛ لَأَنَّهُ يَتَبَلَّغُ بِذَلِكَ إِلَى وَقْتِ إِمْكَانِهِ الْفُرْصَةَ، أَوْ لَأَنَّهُ يَتَفَضَّلُ بِذَلِكَ.

(١) ما بين المعقوفتين ملحقة بين السطرين.

(٢) ديوانه ١٧٤، وعجزُ المطلع:

وحيداً وما قولِي كذاً ومَعِيَ الصَّبْرُ

(٣) ديوانه ١٧٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٨/ب (ابتداءً من هذا البيت تبدأ الإحالة على مخطوط

الفسر الكبير)؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٣٨/ب)؛ الحاتمي، مناظرة ٢٨٣؛ ابن وكيع ٢: ١/ب؛ العروضي

١٤٩؛ المعري ٧٨/أ، شرح ٢: ٣٢٣؛ الزوزني ١٧٧؛ ابن فورجة، التجني ٢٢٥؛ ابن سيده ١٢٧؛

الواحدي ٢٨٥؛ أبي المرشد ١١٨؛ الصقلي ٢: ١٤٨/ب؛ التبريزي ٣: ٦٥؛ مرهف ١: ١٤٥/أ؛ ابن بسام

٤٣؛ الكندي ١: ٧٣/ب؛ العكبري ٢: ١٤٩؛ ابن المستوفي ٩: ١١؛ ابن معقل ١: ١١٤؛ اليازجي ١:

٣٧١؛ البرقوق ٢: ٢٥٤.

وفيها: (١) {الطويل}

وغيث ظننا تحته أن عامراً علا، لم يمت، أو في السحاب له قبر
يصف كثرة مطر ذلك السحاب! يقول: ظننا أن عامراً فيه، فهو يجود لكثرة مائه، أو
له قبر هناك {يفيض} (٢) منه، وإن كان ميتاً، بحر؛ لجوده.

وفيها: (٣) {الطويل}

أو ابن ابنه الباقي علي بن أحمد يجود به لو لم أجز ويدي صفر
أي: لولا أنني جزت به ويدي خالية لما شككت في أن أحدهما هناك.

وفيها: (٤) {الطويل}

إليك طعناً في مدى كل صفصف بكل واة كل ما لقيت نحر
«الصفصف»: الواسع المستوي من الأرض.
و«المدى»: الغاية.
و«واة»: الناقة الموثقة.

(١) ديوانه ١٧٦، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٣٩/ب؛ القاضي الجرجاني ١٥٣؛ ابن وكيع ٢: ٢/أ؛ المعري ٧٨/ب، شرح ٢: ٣٢٦؛ ابن سيده ١٢٦؛ الواحدي ٢٨٧؛ أبي المرشد ١١٩؛ الصقلي ٢: ١٤٩/ب؛ التبريزي ٣: ٧٢؛ مرهف ١: ١٤٦؛ الكندي ١: ٧٤/أ؛ العكبري ٢: ١٥٣؛ ابن المستوفي ٩: ٢٩؛ اليازجي ١: ٣٧١؛ البرقوقي ٢: ٢٥٨.

(٢) في المخطوط: «يفيه» والتصحيح من المطبوع.

(٣) ديوانه ١٧٦، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٣٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٣٩/ب)؛ المعري، شرح ٢: ٣٢٧؛ ابن سيده ١٢٦؛ الواحدي ٢٨٧؛ الصقلي ٢: ١٤٩/ب؛ التبريزي ٣: ٧٣؛ مرهف ١: ١٤٦/أ؛ الكندي ١: ٧٤/أ؛ العكبري ٢: ١٥٣؛ اليازجي ١: ٣٧١؛ البرقوقي ٢: ٢٥٨.

(٤) ديوانه ١٧٧، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٤٠/ب؛ الأصفهاني ٥٢؛ المعري، شرح ٣٢٩؛ ابن فورجة، الفتح ١٥١، ابن سيده ١٢٧؛ الواحدي ٢٨٨؛ أبي المرشد ١٢٠؛ الصقلي ٢: ١٥١/أ؛ التبريزي ٣: ٧٦؛ مرهف ١: ١٤٦/ب؛ الكندي ١: ٧٤/ب؛ العكبري ٢: ١٥٦؛ ابن المستوفي ٩: ٣٩؛ اليازجي ١: ٣٧٣؛ البرقوقي ٢: ٢٦٠.

أي: سِرْنَا عَلَى هَذِهِ الْإِبِلِ فَبَلَّغْنَا مِنْ قَطْعِ الْأَرْضَيْنِ الْوَاسِعَةِ مَا تَبْلُغُ الطَّعْنَةُ^(١) إِذَا صَادَقَتْ نَحْرًا؛ أَي فَاغْتَنَّا كُلَّ الْغَنَاءِ.

وَفِيهَا: ^(٢) {الطويل}

إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسَعَةٍ مَرِحَتْ لَهَا كَأَنَّ نَوَالًا صَرَ فِي جِلْدِهَا النَّبْرُ
«النَّبْرُ»: دُوَيْبَةٌ تَلْسَعُ الْإِبِلَ فَيَحْبِطُ مَوْضِعَ لَسَعِهَا؛ أَي: يَرِمُ.

يقول: فَكَأَنَّ مَرَحَهَا إِذَا لَسَعَهَا النَّبْرُ {ب/٩} كَأَنَّهُ {صُرَّةُ} ^(٣) عَطِيَّةٌ، فَجَعَلَهَا فِي جِلْدِهَا؛ شَبَّهَ مَوْضِعَ اللَّسَعَةِ إِذَا وَرِمَ بِصُرَّةٍ دَرَاهِمَ وَنَحْوَهَا، وَشَبَّهَ مَرَحَهَا وَقَلَقَهَا مِنَ اللَّسَعَةِ بِطَرَبِ الْفَرِيحِ مِنَ الْعَطِيَّةِ.

وَفِيهَا: ^(٤) {الطويل}

فَجَنَّاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
أَي: أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ، وَهُمَا وَرَاءَكَ، وَإِنْ كَانَ فِي الشَّرْفِ دُونَكَ.

(١) قراءة الأصفهاني، الواضح ٥٢: «ما تبلغه الطعنة».

(٢) ديوانه ١٧٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٤١/أ؛ المعري ٧٩/أ، شرح ١: ٣٣٠؛ ابن سيده ١٢٧؛ الواحدي ٢٨٨؛ الصقلي ٢: ١٥١؛ التبريزي ٣: ٧٧؛ مُرْهَفٌ ١: ١٤٦/ب؛ الكندي ١: ٤٧/ب؛ العكبري ٢: ١٥٦؛ ابن المستوفي ٩: ٤٤؛ ابن معقل ٣: ٥٤؛ اليازجي ١: ٣٧٣؛ البرقوقي ٢: ٢٦١. قلتُ: ورواية الكلمة في آخر البيت، وفي الشرح، في المخطوط: «النير» بالياء، والتصحيح من الديوان ومن المصادر المذكورة آنفاً.

(٣) قراءة الكلمة بين المعقوفتين في المخطوط والمطبوع «صر» ولعل الصواب ما أثبت، والسياق يؤيد ذلك ويرجحه.

(٤) ديوانه ١٧٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٤١/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٤١/أ)؛ المعري ٧٩/ب، شرح ٢: ٣٣٠؛ الزوزني ١٧٨؛ ابن سيده ١٢٧؛ الواحدي ٢٨٩؛ الصقلي ٢: ١٥١/ب؛ التبريزي ٣: ٧٧؛ مُرْهَفٌ ١: ١٤٧/أ؛ الكندي ١: ٧٤/ب؛ العكبري ٢: ١٥٦؛ ابن المستوفي ٩: ٤٥؛ اليازجي ١: ٣٧٣؛ البرقوقي ٢: ٢٦١.

وفيها: (١) {الطويل}

لساني وعيني وفؤادي وهمتي أود اللواتي ذا اسمها منك والشطر
«الأود»: جمع ود، وهو الصديق والودود.

يقول: لساني وعيني وفؤادي وهمتي يود لسانك وعينك وهمتك؛ لأن اللواتي هذا اسمها منه هي هذه الأشياء المذكورة؛ فقلبي يود قلبك، وعيني تود عينك، ولساني يود لسانك، لتشابه هذه الأشياء مني ومنك، وهذا نحو من قول بعض المتصوفة: (٢) {البيسط} كلّي بكلك مشغول ومرتهن
وقوله: و«الشطر»، الشطر: النصف؛ كأن هذه الأشياء متى شقت من أمثالها منك، فكأنتا شطرين.

وقال، يمدح ابن العميد، من قصيدة أولها: (٣) {الكامل}

باد هواك صبرت أم لم تصبرا

وفيها: (٤) {الكامل}

تعرس المهاري غير مهري غدا بمصور لبس الحرير مصورا

(١) ديوانه ١٧٨، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٤١/ب؛ القاضي الجرجاني ٨٦؛ المعري، شرح ٣: ٣٣٢؛ ابن فورجة، الفتح ١٥٤؛ ابن سيده ١٢٧؛ الواحدي ٢٨٩؛ أبي المرشد ١٢١؛ الصقلي ٢: ١٥٢/أ؛ التبريزي ٣: ٨٠؛ مرفه ١: ١٤٧/أ؛ ابن بسام ٤٤؛ الكندي ١: ٧٥/أ؛ العكبري ٢: ١٥٨؛ ابن المستوفي ٩: ٥٢؛ اليازجي ١: ٣٧٤؛ البرقوقي ٢: ٢٦٣.

(٢) البيت لعلية بنت المهدي، وهو ثاني أربعة أبيات، ديوانها ١٤٨، قال المحقق مقدماً لها: «وغنى به إبراهيم [ابن المهدي]، وزمر عليه [أخوه] يعقوب، وصدر البيت:

ولا خلا منك لا قلبي ولا جسدي

قلت: ويروي البيت أيضاً لإبراهيم بن المهدي نفسه، القالي، الأمالي ١: ٢١٧ بهذه الرواية، وبرواية أخرى لصدر البيت هي:

مازلت قد كلّفت نفسي بحبكم

(٣) ديوانه ٥٣٧، وعجز المطلع:

وبكالك إن لم يجر دمعك أو جرى

(٤) ديوانه ٥٣٨، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٤٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٤٥/أ)؛ الخوارزمي ٢:

١٣/ب؛ ابن الأفلح ٤: ١٧٣؛ المعري ٨١/ب، شرح ٤: ٢٧٨؛ ابن فورجة، الفتح ١٥٦؛ ابن سيده

٣١٤؛ الواحدي ٧٣٣؛ أبي المرشد ١٢٤؛ التبريزي ٣: ٩٣؛ الكندي ٢: ١٥٠/ب؛ العكبري ٢: ١٦١؛

ابن المستوفي ٩: ٧٣؛ اليازجي ٢: ٤٢٠؛ البرقوقي ٢: ٢٦٦.

«المهاري»: جمعُ المَهْرِيَّةِ، وهي الإبلُ المَنسُوبَةُ إلى مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ^(١)؛ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ جَيِّدُ الإِبِلِ؛ أَي: حَمَلُ امْرَأَةٍ كَالصُّورَةِ فِي حُسْنِهَا، وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ حَرِيرٌ فِيهَا تَصَاوِيرٌ.

وَفِيهَا: ^(٢) {الكامل}

نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِنِّهِ لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ

يقول: كَانَ دُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي هَوْدِجِهَا سِنٌّ فِيهِ صُورٌ^(٣) فَنَافَسْتُ تِلْكَ الصُّورَةَ فِيهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهَا مِنِّي، حَتَّى إِنِّي لَوْ كُنْتُ أَنَا تِلْكَ الصُّورَةَ لَخَفِيتُ؛ أَي: لَزَلْتُ حَتَّى تَظْهَرَ الْمَرْأَةُ الَّتِي وَرَاءَهَا، وَيَزُولَ الْحِجَابُ فَأَرَاهَا، وَهَذِهِ مَبَالِغَةٌ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ أَثَرَ زَوَالِ كُلِّ مُعْتَرِضٍ دُونَهَا حَتَّى إِنَّهُ لَوْ كَانَ هُوَ الْمُعْتَرِضَ لِأَحَبَّ زَوَالَ نَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ فَضْلاً عَنْ غَيْرِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى «حَتَّى» مَعْنَى «إِلَى أَنْ»؛ أَي: لَخَفِيتُ عَلَى رَسْمِي وَسُنِّي فِي الضَّعْفِ وَالخَفَاءِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ؛ وَهَذَا أَيْضاً مَعْنَى.

وَفِيهَا: ^(٤) {الكامل}

لَا تَتَرَبِّ الأَيْدِي المَقِيمَةَ فَوْقَهُ كَسَرَى مُقَامَ الحَاجِبِينَ وَقِصْرَا

(١) ينظر عنه ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٩٨، ٤٤٠، ٤٨٥.

(٢) ديوانه ٥٣٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٤٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٤٥/أ)؛ ابن وكيع ٢:

١٠٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ١٧٣؛ المعري ٨١/ب، شرح ٤: ٢٧٨؛ ابن فورجة،

الفتح ١٥٦؛ ابن سيده ٣١٥؛ الواحدي ٧٣٣؛ أبي المرشد ١٢٤؛ ابن بسام ٤٥؛ التبريزي ٣: ٩٣؛ الكندي

٢: ١٥٠/ب؛ العكبري ٢: ١٦١؛ ابن المستوفي ٩: ٧٣؛ ابن معقل ٣: ٥٧، ٤: ٧٣؛ اليازجي ٢:

٤٢٠؛ البرقوقي ٢: ٢٦٧.

(٣) كذا في الأصل المخطوط، بصيغة الجمع، ولعل الصواب «صورة» كما يدل السياق.

(٤) ديوانه ٥٣٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٤٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤:

١٧٦؛ المعري ٨٢/أ، شرح ٤: ٢٧٩؛ ابن سيده ٣١٥؛ الواحدي ٧٣٣؛ أبي المرشد ١٢٤؛ التبريزي ٣:

٩٥؛ الكندي ٢: ١٥١/أ؛ العكبري ٢: ١٦١؛ ابن المستوفي ٩: ٨٠؛ اليازجي ٢: ٤٢١؛ البرقوقي ٢:

«لا تترَب»^(١): أي: لا تفتقر؛ دعا لها إذ صوّرت في السّترِ كسرى وقيصراً، فقامتُ صورتاهما مقامَ الحاجبينِ لهذه المرأة فحجباها^(٢).

وفيها: ^(٣) {الكامل}

يَقِيَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَادِ مُقَلَّةٌ رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فُؤَادِي مَحْجَرًا
أَي: لما فقدتها فكأنني فقدت قلبي ضياءه، فبقيتُ ساهياً ذاهلاً.

وفيها: ^(٤) {الكامل}

فَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ جَعَلَ الصَّيَّاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يُمْطَرًا
يقول: نظرتُ فإذا السحابُ يفرِّقُ الألفَ كما يفرِّقُهُمُ غُرَابُ البينِ إذا نَعَقَ؛ لأنه إذا
مَطَرَ السَّحَابُ تَدَاعَتْ الأحياءُ بالفراقِ نحو الكَلَأِ.

(١) في المخطوط: «لا تثرَب»، والتصحيح من رواية المخطوط نفسه للبيت، ومن الديوان.

(٢) في المخطوط: «فحجبانها»، والتصحيح من السياق، ومن المطبوع.

(٣) ديوانه ٥٣٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٤٥/ب؛ ابن وكيع ٢: ١٠٤/أ؛ الأصفهاني ٥٣؛ الخوارزمي ٢: ١٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ١٧٦؛ الزوزني ١٨٢؛ المعري ٨٢/أ، شرح ٤: ٢٧٩؛ الواحدي ٧٣٣؛ أبي المرشد ١٢٥؛ التبريزي ٣: ٩٦؛ الكندي ٢: ١٥١/أ؛ العكبري ٢: ١٦٢؛ ابن المستوفي ٩: ٨١؛ اليازجي ٢: ٤٢١؛ البرقوقي ٢: ٢٧٦.

قلت: وقراءة الأصفهاني في الواضح ٥٣، لآخر الشرح: «ذاهلاً ساهياً».

(٤) ديوانه ٥٣٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٤٥/ب؛ ابن وكيع ٢: ١٠٤/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣١/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ١٧٨؛ المعري ٨٢/أ؛ شرح ٤: ٢٨٠؛ ابن سيده ٣١٦؛ الواحدي ٧٣٤؛ أبي المرشد ١٢٥؛ التبريزي ٣: ٩٧؛ الكندي ٢: ١٥١/أ؛ العكبري ٢: ١٦٢؛ ابن المستوفي ٩: ٨٤؛ اليازجي ٢: ٤٢١؛ البرقوقي ٢: ٢٦٨.

قلت: وروِي آخر البيت بإحدى روايات ثلاث هي: «يُمطِراً»، أو: «يُمطِراً»، أو: «يُمطِراً». واخترت الأخيرة لأنها رواية الديوان وضبطه.

قلت: وروتهُ بعض المصادر: «تمطِراً» بالتاء.

وفيها: (١) {الكامل}

أُمِّي أبا الفضلِ المُبرِّ الأيَّتي لأيمِّمنَ أجلَّ بحرِ جَوْهَرًا
يخاطبُ بذلكَ خَليلَهُ؛ يقولُ: أقصُّدي أبا الفضلِ الذي لَمَّا حَلَفْتُ لأقصدَنَّ أجلَّ
البحارِ جَوْهَرًا برَّتْ يَمِينِي بِقصدِهِ؛ يُشَبِّهُهُ بِالبحرِ الفَاخِرِ الجَوْهَرِ.

وفيها: (٢) {الكامل}

أفتى برؤيته الأنامُ وحاش لي من أن أكون مُقصرًا أو مُقصرًا
{أ/١٠} أي: لَمَّا حَلَفْتُ لأقصدَنَّ البحرَ (٣) النَّفيسَ الجَوْهَرَ أفتاني برؤية هذا الممدوح
للأنام، فقالوا: إذا رأيتَهُ فقد برَّتْ يمينُكَ؛ أي: وحاش لي من أن أكون مُقصرًا في
اعتقادي، أو مُقصرًا عن مَطْلَبِي.

وفيها: (٤) {الكامل}

يا لَيْتَ باكيَّةَ شجاني دمعُها نظرتُ إليك كما نظرتُ فتعدراً
أي: لَيْتَ مَنْ يَبْكِي لِغَيْبِي عنه نَظَرَ إِلَيْكَ، فإذا رآكَ عَدَرَنِي في اختياري إِيَّاكَ عَلَيْهِ.

(١) ديوانه ٥٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٤٧/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣١/ب؛ ابن الأفلح ٤: ١٨٢؛ المعري ٨٢/ب، شرح ٤: ٢٨٢؛ ابن سيده ٣١٨؛ الواحدي ٧٣٥؛ أبي المرشد ١٢٦؛ التبريزي ٣: ١٠١؛ الكندي ٢: ١٥١/ب؛ العكبري ٢: ١٦٤؛ ابن المستوفي ٩: ٩٧؛ اليازجي ٢: ٤٢٣؛ البرقوقي ٢: ٢٧٠.

(٢) ديوانه ٥٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٤٧/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣١/ب؛ ابن الأفلح ٤: ١٨٢؛ المعري ٨٢/ب، شرح ٤: ٢٨٢؛ ابن سيده ٣١٨؛ الواحدي ٧٣٥؛ أبي المرشد ١٢٦؛ التبريزي ٣: ١٠٢؛ الكندي ٢: ١٥١/ب؛ العكبري ٢: ١٦٤؛ ابن المستوفي ٩: ٩٨؛ اليازجي ٢: ٤٢٣؛ البرقوقي ٢: ٢٧٠.

(٣) قراءة المخطوط: «لأقصدَنَّ للبحر»، ولعل الصواب ما أثبت، وهو كذلك في المطبوع.

(٤) ديوانه ٥٤١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٥١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣٣/ب؛ ابن الأفلح ٤: ١٩٤؛ المعري، شرح ٤: ٢٨٩؛ الواحدي ٧٣٩؛ التبريزي ٣: ١١٤؛ ابن بسام ٤٥؛ الكندي ٢: ١٥٤/أ؛ العكبري ٢: ١٧١؛ ابن المستوفي ٩: ١٢٠؛ اليازجي ٢: ٤٢٧؛ البرقوقي ٢: ٢٧٨.

وفيها: (١) {الكامل}

وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً الشَّمْسُ تُشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنَّهُورًا
 أي (٢): إذا رأيتُكَ رأيتُ مِنْكَ الْفَضِيلَةَ مَقْبُولَةً غَيْرَ مَرْدُودَةٍ، كَالشَّمْسِ مُشْرِقَةً،
 وَكَالسَّحَابِ إِذَا كَانَ كَنَّهُورًا، وَهِيَ الْقِطْعُ الْعِظَامُ مِنَ السَّحَابِ؛ يَرِيدُ وَضُوحَ أَمْرِهِ، وَسَعَةَ
 جُودِهِ (٣).

(١) ديوانه ٥٤١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٥١/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٥١/أ)؛ الأصفهاني ٥٣؛
 الخوارزمي ٢: ١٣٣/ب؛ المعري ٨٤/أ، شرح ٤: ٢٩٠؛ ابن فُورَجَةَ، الفتح ١٥٨؛ ابن سيده ٣٢١؛
 الواحدي ٧٣٩؛ أبي المرشد ١٢٩؛ التبريزي ٣: ١١٥؛ ابن بسَّام ٤٥؛ الكندي ٢: ١٥٤/أ؛ العكبري ٢؛
 ١٧١؛ ابن المستوفي ٩: ١٢١؛ ابن معقل ١: ١١٩، ٣: ٦٠، ٥: ٣٢٠؛ باكثير ١٣٧؛ البديعي ٣٦٨؛
 اليازجي ٢: ٤٢٧؛ البرقوقي ٢: ٢٧٩.

(٢) قراءة الأصفهاني، الواضح ٥٣: «أي: إذا رأيتُكَ هذه المرأةُ رأيتُ مِنْكَ الْفَضِيلَةَ مَقْبُولَةً غَيْرَ مَرْدُودَةٍ كَالشَّمْسِ
 إِذَا كَانَتْ مُشْرِقَةً، وَالسَّحَابُ إِذَا كَانَ كَنَّهُورًا، وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ السَّحَابِ الْعِظَامِ، تَرِيدُ...».

(٣) هنا حاشية لتلميذ ابن جني؛ عمر الثمانيني، تقول: «قال: عُمَرُ: رواه غير شيخنا: «لا تَرُدُّ فَضِيلَةً»، أي لا
 تنفيها، وهو الصواب. وهذه القصيدة في الفارسيات لم يقرأها شيخنا عليه، وإنما نقلها من خطه، وفَسَّرْتُها
 على ما حَيَّلْتُ».

قلتُ: قال الأصفهاني، الواضح ٥٣: «رواية أبي الفتح بضم التاء [«تَرُدُّ»] ولا يصح للبيت معنى على هذا،
 وإنما الرواية الصحيحة التي قالها المتنبي: «لا تَرُدُّ»، بفتح التاء».

خافية الزاي

قال، يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ صَالِحِ الرُّوْذَبَارِيِّ، مِنْ قَصِيْدَةِ أَوْلَئِهَا: ^(١) {الخفيف} كَفَرِنْدِي فِرْنَدُ سَيْفِي الْجُرَازِ

وفيها: ^(٢) {الخيف}

وَدَقِيْقٌ قَدَى الْهَبَاءِ أَنْيْقُ مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَزْهَازٍ
يَصِفُ سَيْفًا عَلَيْهِ غُبْرَةٌ لِلْفِرْنَدِ وَالتَّأْكُلِ .
و«قَدَى الشَّيْءِ»: قَدَرَهُ ^(٣) .
و«الْهَبَاءُ»: الْغُبْرَةُ .
و«مُتَوَالٍ»: يَتَلَوُ بَعْضُهُ بَعْضًا .
و«أَنْيِقُ»: مُعْجَبٌ .
و«مُسْتَوٍ»: مُسْتَوٍ صَحِيْحُ الضَّرْبِ .
و«هَزْهَازٍ»: كَأَنَّ عَلَيْهِ مَاءً يَذْهَبُ وَيَجِيءُ .

(١) ديوانه ١٨٧، وعجزُ المطلع:

لذَّة العَينِ عُدَّةٌ لِلْبِرَازِ

(٢) ديوانه ١٨٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٥٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٥٢/ب في موضعين)؛ ابن وكيع ٢: ٧/أ؛ المعري ٨٤/ب، شرح ٢: ٣٦٦؛ ابن سيده ١٤٢؛ الواحدي ٣٠٤؛ الصقلي ٢: ١٦٥/أ؛ التبريزي ٣: ١٢١؛ مُرْهَفٌ ١: ١٥٥/أ؛ ابن بسَّام ٥١؛ الكندي ١: ٧٩/ب؛ العكبري ٢: ١٧٤؛ ابن المستوفي ٩: ١٤٧؛ باكثير ١٤٢؛ البديعي ٣٦٧؛ اليازجي ١: ٣٩٠؛ البرقوقي ٢: ٢٨٢ .

قلت: وَيُرْوَى صدر البيت في بعض هذه المصادر:

وَدَقِيْقٌ قَدَى الْهَبَاءِ أَنْيْقُ

وهي رواية ابن جني في الفسر الكبير في مخطوطاته الثلاث.

قلت: والقدي: المقدار.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: «وقدَى الشيء»: قَدَرَهُ؛ أي: مقداره، وهو ما يناسب رواية البيت الواردة في الهامش السابق.

وفيها: (١) {الخيف}

وردَ الماءَ فالجوانبُ قَدراً شَرِبْتُ والتي تليها جَوَازِي
أي: شَرِبَ هذا السَّيْفُ؛ {أي} (٢): شَفَرْتَاهُ من الماءِ بَقَدَرٍ، ومَتْنُهُ الذي يَلِي شَفَرْتِيهِ جازٍ لم يشربْ
شيئاً، ليكونَ أثبتَ للسَّيْفِ؛ لأنه لو شَرِبَ جميعُهُ الماءَ لَمَّا أثبتَ للضَّرْبِ ولانقَصَفَ لذلك.

وفيها: (٣) {الخيف}

ولمَ أَحْمَلِكَ مُعْلِماً هكذا إن لا لَضَرْبِ الرُّقَابِ والأجوازِ
ولقَطْعِي بكَ الحَدِيدِ عَلَيْهَا فكلنا جنسِهِ اليومَ غَازِي
«الأجوازُ»: الأوساطُ؛ الواحدُ جَوْزٌ.
أي: حملتُكَ لِقَطْعِي الدُّرُوعَ والجَواشِينِ عَلَيْهَا، فأنا أغزُو النَّاسَ وأنتَ تَغزُو الحَدِيدَ؛
كلُّ مَنْ يَغزُو جِنْسَهُ.

وفيها: (٤) {الخيف}

كيفَ لا يَشْتَكِي وكيفَ تَشْكُوا وبه لا بَمَنْ شَكاها المَرَاذِي
أي: كيفَ لا يَشْتَكِي ما يَلقاهُ من الحُرُوبِ وتَحْمَلُ المِغَارِمَ (٥)، وكيفَ يَتَشَكَّونَ همَ شيئاً
منها؟ وإنما المَرَاذِي به دونهم، أي: فكانَ يَجِبُ أن يَتَشَكَّى هوَ لا همُ.

(١) ديوانه ١٨٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٥٣/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧/أ؛ المعري ٨٤/ب، شرح ٢: ٣٦٧؛ الواحدي ٣٠٤؛ الصقلي ٢: ١٦٥/ب؛ التبريزي ٣: ١٢٢؛ مُرْهَفٌ ١: ١٥٥/أ؛ ابن بسَّام ٥١؛ الكندي ١: ٨٠/أ؛ العكبري ٢: ١٧٤؛ ابن المستوفي ٩: ١٤٩؛ اليازجي ١: ٣٩٠؛ البرقوقي ٢: ٢٨٢.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في المخطوط، وبها يستقيم المعنى والسياق، والزيادة من المطبوع، ولم يشر إلى أنها من زياداته.
(٣) ديوانه ١٨٨، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ٥٤/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٥٤/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٧/ب؛ المعري ٨٥/ب، شرح ٢: ٣٦٨-٣٦٩؛ ابن سيده ١٤٣؛ الواحدي ٣٠٥؛ الصقلي ٢: ١٦٦/أ-ب؛ التبريزي ٣: ١٢٧-١٢٨؛ مُرْهَفٌ ١: ١٥٥/ب؛ الكندي ١: ٨٠/أ؛ العكبري ٢: ١٧٦؛ ابن المستوفي ٩: ١٥٦؛ اليازجي ١: ٣٩٢-٣٩١؛ البرقوقي ٢: ٢٨٥.

(٤) ديوانه ١٨٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٥٥/ب؛ ابن وكيع ٢: ٨/ب؛ المعري، شرح ٢: ٣٧٢؛ ابن سيده ١٤٣؛ الواحدي ٣٠٦؛ الصقلي ٢: ١٦٧/ب؛ التبريزي (سقط البيت في المطبوع، وهو في المخطوط ٢: ٢٣/أ)؛ مُرْهَفٌ ١: ١٥٦/ب؛ ابن بسَّام ٥٢؛ الكندي ١: ٨٠/ب؛ العكبري ٢: ١٨٠؛ ابن المستوفي ٩: ١٦٦؛ اليازجي ١: ٣٩٣؛ البرقوقي ٢: ٢٨٩.

(٥) في المخطوط: «المقاوم»، ولعل الصواب ما أثبت، والتصحيح من المطبوع، ولم ينه إلى ما في المخطوط.

خَافِيَةُ السَّيْرِ

وقال، يمدحُ عبدَ اللَّهِ بنَ خُراسان، من قَصيدةٍ أوَّلها: ^(١) {البسيط}

أظْبِيَةَ الوَحْشِ لولا ظَبِيَةَ الأَنْسِ

فيها: ^(٢) {البسيط}

ما ضاقَ قبْلَكَ خَلخالٌ على رِشاً ولا سَمِعْتُ بديباجٍ على كَنَسِ
أي: أنتِ كالرِشِّ إِلاَّ أَنَّ ساقَكَ جَزَلَةٌ؛ وساقُ الرِشِّ حَمَشَةٌ، وَعَلَيْكَ في هودَجِكَ
سِتْرُ ديباجٍ، وما سَمِعْنَا قبلها بديباجٍ على ذي كِناسٍ؛ إِنما الكِناسُ أَغصانُ شَجَرٍ تَعقِدُها
الطَّبَّاءُ عليها بِقرونها في شدة الحرِّ ^(٣).

وقال، يمدحُ محمدَ بنَ زُرَيْقِ الطَّرَسُوسِيِّ من قَصيدةٍ أوَّلها: ^(٤) {الكامل}

هاذي بَرَزَتْ لَنَا فَهَجَّتِ رَسِيَسًا

(١) ديوانه ١٧، وعجزُ المَطْلَعِ:

لَمَّا عَدَوْتُ بِجَدِّ في الهَوَى تَعَسِ

(٢) ديوانه ١٧، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٢: ٦٠؛ ابن وكيع ١: ٢٤٢؛ المعري ٨٨/أ، شرح ١: ٩١؛
ابن سيده ٣٩؛ الواحدي ٩٠؛ الصقلي ١: ٧٠؛ التبريزي ٣: ١٤٩؛ مُرْهَف ١: ٦/ب؛ الكندي ١:
٩/ب؛ العكبري ٢: ١٨٨؛ ابن المستوفي ٩: ٣٣٧؛ اليازجي ١: ١١٩؛ البرقوق ٢: ٢٩٧.

(٣) هنا حاشية على الأرجح لعمر الثمانيني تلميذ ابن جني تقول: «عمر: «كَنَسٍ»: أجود؛ بمعنى ذي كِناسٍ كما
أنشد سيويه:

لستُ بَلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

لا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِن أَبْتَكِرُ

أي ذو نهار. ومن رواه «كُنَسٍ» فسمي بالمصدر.

قلتُ: والرجز عند سيويه، الكتاب ٣: ٣٨٤ غير منسوب. وينظر: حداد، معجم ٢٠٩، ٧٢٦، فقد ذكر
عشرة مصادر أخرى للبيتين.

(٤) ديوانه ٥٢، وعجزُ المَطْلَعِ:

ثم انصَرَفَتْ وما شَفَيْتِ نَسِيَسًا

وفيها: (١) {الكامل}

قَطَّعْتَ ذِيَّكَ الخَمَارَ بِسَكْرَةٍ وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ الفِرَاقِ كُؤُوسًا
أي: كنتُ أشكو هَجْرَكَ وأنتِ قَريبَةٌ مِنِّي فعَقَّبْتَ عَن ذَاكَ بِالْبَيِّنِ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ مِنَ الهَجْرِ
مَعَ القُرْبِ، وَصَغَرَ بِالإِضَافَةِ إِلَى السُّكْرِ كَمَا صَغَرَ الهَجْرُ بِالإِضَافَةِ إِلَى البَيِّنِ.

وفيها: (٢) {الكامل}

كَشَفْتُ جَمَهْرَةَ العِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا مَسُودًا جَنَبَهُ مَرُؤُوسًا
«جَمَهْرَةُ الشَّيْءِ وَجُمُهورُهُ»: أَغْلِبُهُ وَأَكْثَرُهُ؛ أَي: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ إِلَّا
صَغِيرًا مُحْتَقَرًا. وَنَصَبَ «جَنَبَهُ» نَصَبَ الظَّرْفِ؛ أَي: عِنْدَهُ وَفِي جَنَبِهِ.

وقال، يَهْجُو كَافُورًا، مِنْ قِطْعَةٍ أَوَّلِهَا: (٣) {السريع}

أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ

وفيها: (٤) {السريع}

مَا مِنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعَدِهِ كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ

(١) ديوانه ٥٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٦٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٦٤/ب)؛ المعري، شرح
١: ٢١١؛ ابن سيده ١٦٢؛ الواحدي ٩٣؛ الصقلي ١: ١٣٨؛ التبريزي ٣: ١٦٢؛ ابن سأم ٥٥؛ مُرْهَف
١: ٣٣/أ؛ الكندي ١: ٢١/ب؛ العكبري ٢: ١٩٣؛ ابن المستوفي ٩: ٣٥٨؛ اليازجي ١: ١٦٨؛ البرقوقي
٢: ٣٠٢.

(٢) ديوانه ٥٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٦٨/ب؛ المعري ٨٩/ب، شرح ١: ٢١٤؛ ابن فُورَجَّة
١٦٣؛ الواحدي ٩٥؛ أبي المرشد ١٣٥؛ الصقلي ١: ١٤١؛ التبريزي ٣: ١٧٠؛ مُرْهَف ١: ٣١/أ؛
الكندي ١: ٢٢/أ؛ العكبري ٢: ١٩٧؛ ابن المستوفي ٩: ٣٧٢؛ اليازجي ١: ١٧٠؛ البرقوقي ٢: ٣٠٦.
(٣) ديوانه ٤٦٠، وعجزُ المَطْلَعِ:

مَنْ حَكَّمَ العَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ

(٤) ديوانه ٤٦٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٤٤/أ، نسخة قونية الثانية، ونسخة الإسكوريال ٢:
١٤٨/أ؛ الخوارزمي ٢: ٨١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٧٧؛ المعري، شرح ٤: ٨٨؛ الزوزني ١٨٨؛ الواحدي
٦٥٥؛ التبريزي ٣: ١٨٥؛ الكندي ٢: ١٠٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٠٤؛ ابن المستوفي ٩: ٣٩٣؛ اليازجي ٢:
٣٩٣؛ البرقوقي ٢: ٣١٣.

خاطَبَ نَفْسَهُ بِالْكَافِ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١)؛
 يقولُ: أنا في حُبْسِ كَافورٍ، وهو يَرَى أَنَّني مُقِيمٌ عَلَى انتِظارِ وَعَدِهِ.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٩، وينظر في قراءات الآية: الخطيب، معجم ١: ٣٧٤، فقد ذكر لها ست قراءات،
 من بينها القراءة الواردة هنا.

خافية الشين

قال، يمدحُ أبا العشائر، من قصيدة أولها: ^(١) {الوافر}
مبيتي من دمشق على فراش

وفيها: ^(٢) {الوافر}

لقوه حاسراً في درع ضرب دقيق النسج ملتهب الحواشي
أقام الضرب في تحسینه إياه مقام درع دقيقة، إلا أنها مع ذلك ملتهبة الحواشي؛ يريد
حدة ضربه وسرعة كقول الآخر: ^(٣) {مجزوء الوافر}

لقد أختلس الطعن ة تنفي سنن الرجل
وأني بعد بالضرب ة لا يدمى لها نصلي

وفيها: ^(٤) {الوافر}

أتى خبر الأمير فقيل كروا فقلت نعم ولو لحقوا بشاش

(١) ديوانه ٢٢٨، وعجز المطلع:

حشاه لي بحر حشاي حاشي

(٢) ديوانه ٢٢٩، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٧٥/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٧٥/ب)؛ المعري ٩٤/أ، شرح
٢: ٥٠١؛ ابن سيده ١٤٥؛ الواحدي ٣٥٦؛ الصقلي ٢: ٢١١/ب؛ التبريزي ٣: ٢٠٣؛ مرهف ١: ١٨٥/ب؛
الكندي ١: ٩٦/ب؛ العكبري ٢: ٢٠٩؛ ابن المستوفي ١٠: ١٢؛ اليازجي ١: ٤٤٨؛ البرقوقي ٢: ٣١٧.

(٣) البيتان عند ابن منظور في اللسان مادة (دفسن) مع أربعة أبيات أخرى. قال ابن منظور عنها: «وأشده أبو
عمرو بن العلاء للفند الزماني، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكندي...» ثم أورد الأبيات.
وفي مادة (عرقب) يقول ابن منظور: «قال ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي في أخبار النحويين أن [هذه
الأبيات] لامرئ القيس بن عابس الكندي، وذكر هنا زيادة أربعة أبيات أخرى.

قلت: والبيتان عند ابن منظور في المادتين: (عرقب)، و(دفسن) بترتيب معاكس وبرواية مختلفة هي:

وقد أختلس الضرب ة لا يدمى لها نصلي
وقد أختلس الطعن ة تنفي سنن الرجل

(٤) ديوانه ٢٣١، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٧٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٧٩/ب)؛ المعري
٩٦/ب، شرح ٢: ٥١٠؛ ابن فورجة ١٦٥؛ الواحدي ٣٥٩؛ أبي المرشد ١٣٧؛ الصقلي ٢: ٢١٥/ب؛ =

كَانَ أَبُو الْعَشَائِرِ اسْتَطْرَدَ لِلْخَيْلِ، ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهَا رَاجِعًا؛ أَيُّ: فَقُلْتُ: نَعَمْ يَكْرٌ^(١) وَلَوْ
كَانَ بَلَغَ شَاشٌ^(٢)!

وَفِيهَا: ^(٣) {الوافر}

مِنَ الْمُتَمَرَّدَاتِ يُذَبُّ عَنْهَا بِرُمُحِي كُلِّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ
«الْمُتَمَرِّدَةُ»: الْمُتَفَعِّلَةُ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ شَيْطَانٌ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ وَمُرِيدٌ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ أُعْيِيَ خُبْنًا؛
أَيُّ: يُذَبُّ عَنْ هَذِهِ الْفَرَسِ كُلِّ طَعْنَةٍ تُرْسُ الدَّمِ إِرْشَاشًا.

وَفِيهَا: ^(٤) {الوافر}

إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ وَشِيكَ فَمَا يُنَكِّسُ لِانْتِقَاشِ
«شِيكَ»: دَخَلَ الشَّوْكَ فِي رِجْلِهِ؛ أَيُّ: إِذَا ذُكِرَتْ أَعْمَالُهُ لِحَافٍ، وَقَدْ دَخَلَ الشَّوْكَ فِي
رِجْلِهِ، لَمْ يُنَكِّسْ رَأْسَهُ لِانْتِقَاشِ الشَّوْكَ مِنْ رِجْلِهِ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُهَا مِنْهُ.

= التبريزي ٣: ٢١٨؛ مُرْهَفٌ ١: ١٨٧/أ؛ الكندي ١: ٩٧/أ؛ العكبري ٢: ٢١٤؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٥؛
اليازجي ١: ٤٥١؛ البرقوقي ٢: ٣٢٣.

(١) في المخطوط «نكر» بالنون، والتصحيح من الواحدي والمطبوع.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٣: ٣٠٨: «شاش: [بلدة] وراء النهر، ثم وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد
الترك».

(٣) ديوانه ٢٣٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٨٠/ب؛ المعري ٩٧/أ، شرح ٢: ٥١٢؛ ابن سيده
١٤٦؛ الصقلي ٢: ٢١٦/أ؛ التبريزي ٣: ٢٢٠؛ مُرْهَفٌ ١: ١٨٧/ب؛ الكندي ١: ٩٧/أ؛ العكبري ٢:
٢١٥؛ ابن المستوفي ١٠: ٤١؛ ابن معقل ٥: ١٦٢؛ اليازجي ١: ٤٥٢؛ البرقوقي ٢: ٣٢٤.

قلت: ورواية الفعل «يذُبُّ»، في صدر البيت، في الديوان «تذُبُّ»، وذكر المحقق في الحاشية، نقلًا عن
بعض مخطوطات الديوان ثلاث روايات أخرى هي: «نذُبُّ»، و«أذُبُّ»، ورواية المخطوط هنا «يذُبُّ».

(٤) ديوانه ٢٣٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٨١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٨١/ب)؛ المعري ٩٧/أ،
شرح ٢: ٥١٢؛ الزوزني ١٩٣؛ ابن فورجة، الفتح ١٦٦؛ الواحدي ٣٦٠؛ أبي المرشد ١٣٨؛ الصقلي ٢:
٢٦١/أ؛ التبريزي ٣: ٢٢١؛ مُرْهَفٌ ١: ١٨٧/ب؛ الكندي ١: ٩٧/ب؛ العكبري ٢: ٢١٥؛ ابن المستوفي
١٠: ٤٣؛ ابن معقل ٥: ١٦٢؛ اليازجي ١: ٤٥٢؛ البرقوقي ٢: ٣٢٤.

فأفينة العين

وقال، يمدح سيف الدولة، من قصيدة أولها: (١) {البيسط}
غيري بأكثر هذا الناس ينخدع

وفيهما: (٢) {البيسط}

ذمّ الدُّمستقُ عَيْنِهِ وَقَدْ طَلَعَتْ سُوْدُ الغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَزَعُ
الأصمعيُّ قال: «القزَعُ»: القِطْعُ من السَّحَابِ المتفرِّقة؛ أي: لما رأى سوادَ الجَيْشِ
مُخالطُهُ بياضَ الحديدِ أنكرَ أمرَ عَيْنِهِ؛ لأنَّهُما يريانِ الشَّيءَ الواحدَ أبيضَ وأسودَ. والقزَعُ
من الغَيْمِ إلى البياضِ ما هو (٣).

وفيهما: (٤) {البيسط}

فيها الكُماةُ التي مَفْطُومُها رَجُلٌ
يُعْظَمُ أمرَ الجَيْشِ؛ أي: صَغِيرُهُ كَبِيرٌ.
على الجِيادِ التي حَوَّلِيْها جَدَعٌ

(١) ديوانه ٣٠١، وعجزُ المطلع:

إن قاتلوا جبنوا أوحدثوا شجعوا

(٢) ديوانه ٣٠٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٨٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٨٧/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٤٥/ب؛ الأصفهاني ٥٤؛ ابن الأفليلي ١: ٣٤٩؛ المعري ١٠٠/ب، شرح ٣: ١٨٢؛ ابن سيده ١٧٤؛ الواحدي ٤٥٣؛ الصقلي ٢: ٣١٣/أ؛ التبريزي ٣: ٢٥١؛ ابن بسام ٥٨؛ الكندي ٢: ٨/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٦؛ ابن المستوفي ١٠: ٣١٦؛ اليازجي ٢: ٩١؛ البرقوقي ٢: ٣٣٥.

(٣) قراءة الأصفهاني للنص: «قال أبو الفتح: القزَعُ من السحاب: القطع المتفرقة، أي: لما رأى السواد... . . . لأنهما تريان الواحد أسوداً أبيضاً. والقزَع من الغيم ما هو أبيض رقيق وأسوداً أيضاً، وهو من الأضداد». قلت: يبدو أن نسخة المخطوط بها شيء من الاختلاف، بل ربما النقص، كما يبدو من آخر نص الأصفهاني.
(٤) ديوانه ٣٠٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٨٧/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٠؛ المعري ١٠٠/ب، شرح ٣: ١٨٢؛ الواحدي ٤٥٤؛ أبي المرشد ١٤٢؛ الصقلي ٢: ٣١٣/ب؛ التبريزي ٣: ٢٥١؛ الكندي ٢: ٨/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٦؛ اليازجي ٢: ٩١؛ البرقوقي ٢: ٣٣٥.

وفيها: (١) {البسيط}

دُونِ السَّهَامِ وَدُونَ الْفَرِّ طَافِحَةٌ عَلَى نَفُوسِهِمُ الْمُقَوَّرَةُ الْمُزْعُ
«المُقَوَّرَةُ»: الْخَيْلُ الضَّامِرَةُ.

وقال ابن الأعرابي وحده: السَّمِينَةُ.

و«المزْع»: السَّرِيعَةُ، واحِدُهَا مَازِعٌ وَمَزُوعٌ. وسألته عن هذا، فقال: قد طَفَحَتِ الْخَيْلُ عَلَى نَفُوسِهِمْ، فَصَارَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهَا مِنَ السَّهَامِ، الَّتِي تَرْمِيهِمْ فِرْسَانُ هَذَا الْخَيْلِ بِهَا، وَكَانَتْ أَقْرَبَ أَيْضاً إِلَيْهِمْ مِنَ الْفِرَارِ؛ أَي: مَنَعَتْهُمْ مِنَ الْفِرَارِ، وَحَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ^(٢).

وفيها: (٣) {البسيط}

إِذَا دَعَا الْعَلِجُ عُلْجاً حَالٍ بَيْنَهُمَا أَظْمَى تَفَارِقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الضَّلْعُ {أ/١١}
«أظمى»: يَعْنِي رُمِحاً أَسْمَرَ إِذَا طَعَنَ الْعَلِجُ فِي أَضْلَاعِهِ مَنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ إِجَابَةِ غَيْرِهِ مِنْ
عَلِجٍ آخَرَ يَدْعُوهُ لِإِغَاثَتِهِ وَنُصْرَتِهِ.

وفيها: (٤) {البسيط}

كَمْ مِنْ حُشَاشَةٍ بِطَرِيقِ تَضَمَّنَهَا لِلبَّاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعٌ
يُقَاتِلُ الْخَطُوءَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ
يَعْنِي: قَيْدًا؛ لِأَنَّهُ أَمِينٌ يُحْفَظُ مِنْ قَيْدِ بِهِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَعٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ نَاطِقًا.

(١) ديوانه ٣٠٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٨٨/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٢؛ المعري ١٠١/ب، شرح ٣: ١٨٤؛ ابن سيده ١٧٥؛ الواحدي ٤٥٤؛ أبي المرشيد ١٤٣؛ الصقلي ٢: ٣١٤/أ؛ التبريزي ٣: ٢٥٥؛ الكندي ٢: ٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٢٧؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٢٦؛ اليازجي ٢: ٩٢؛ البرقوقى ٢: ٣٣٧.

(٢) بعد هذا حاشية يغلب عليها أنها لعمر الثمانيني؛ تلميذ ابن جني، كما اقترح الدكتور غياض. تقول الحاشية: «عمر: طَفَحَت: فَاضَتْ فامتلات، كالمكيال إذا زاد على الامتلاء».

(٣) ديوانه ٣٠٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٨٨/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٣؛ المعري ١٠١/ب، شرح ٣: ١٨٤؛ ابن فورجة، الفتح ١٧٠؛ ابن سيده ١٧٦؛ الواحدي ٤٥٥؛ الصقلي ٢: ٣١٤/ب؛ التبريزي ٣: ٢٥٦؛ الكندي ٢: ٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٨٨؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٣٠؛ اليازجي ٢: ٩٢؛ البرقوقى ٢: ٣٣٧.

(٤) ديوانه ٣٠٥، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ٨٨/ب - ٨٩/أ؛ ابن وكيع ٢: =

وفيها: (١) {البيسط}

قُلْ لِلدُّمُسْتِقِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ
خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا
الْمُسْلِمُونَ: مَنْ خَالَفَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَكَأَنَّهُ أَسْلَمَهُمْ لِمَا لَمْ يَرشُدُوا،
لِمُخَالَفَتِهِمْ إِيَّاهُ، فَصَارَ ذَلِكَ كَالْعُقُوبَةِ مِنْهُ لَهُمْ.

وفيها: (٢) {البيسط}

وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ
كَأَنَّ قَتْلَكُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعَلُوا
حَدَّثَنِي الْمُتَنَبِّيُّ قَالَ: لَمَّا هَزَمَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدُّمُسْتِقَ وَقَتَلَ أَصْحَابَهُ، جَاءَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى
الْقَتْلَى يَتَخَلَّلُونَهُمْ، وَيَنْظُرُونَ مَنْ كَانَ بِهِ رَمَقٌ قَتَلُوهُ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَكْبَّ الْمَشْرُكُونَ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلُوهُمْ، لِاشْتِغَالِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَنْهُمْ. فَلِذَلِكَ قَالَ: «فِي دِمَائِكُمْ»؛ أَي: فِي
دِمَاءِ قَتْلِكُمْ، فَكَأَنَّ قَتْلَكُمْ فَجَعَلُوهُمْ؛ فَهَمْ قُعُودٌ بَيْنَهُمْ يَرْجِعُونَ لَهُمْ.

= ٤٦/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٤-٣٥٥؛ المعري ١٠٢/أ-ب، شرح ٣: ١٨٥-١٨٦؛ ابن فُورجَةَ، الفتح
١٧١؛ ابن سيده ١٧٦؛ الواحدي ٤٥٥؛ أبي المرشد ١٤٥؛ الصقلي ٢: ٣١٥/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٨-
٢٢٩؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٣٤، ٣٣٦؛ ابن معقل ٣: ٦٥؛ اليازجي ٢: ٩٣؛ البرقوقي ٢: ٣٣٨.

(١) ديوانه ٣٠٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٨٩/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٥؛ المعري ١٠٢/ب، شرح
٣: ١٨٧؛ ابن سيده ١٧٧؛ الواحدي ٤٥٥؛ الصقلي ٢: ٣١٥/ب؛ التبريزي ٣: ٢٦١؛ الكندي ٢: ٩/أ؛
العكبري ٢: ٢٢٩؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٣٩؛ اليازجي ٢: ٩٣؛ البرقوقي ٢: ٣٣٨.

(٢) ديوانه ٣٠٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٨٩/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٦؛ المعري ١٠٢/ب، شرح
٣: ١٨٧؛ الزوزني ٢٠٢؛ ابن سيده ١٧٧؛ أبي المرشد ١٤٥؛ الصقلي ٢: ٣١٥/ب؛ ابن بسَّام ٥٧؛
الكندي ٢: ٩/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٩؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٤١؛ ابن معقل ١: ١٣٤، ٣: ٦٦، ٥:
٢٠٨؛ اليازجي ٢: ٩٣؛ البرقوقي ٢: ٣٣٩.

قلتُ: ورواية صدر البيت في المخطوط:

وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِهِمْ
... ..

وهو تصحيف، والتصحيح من الديوان ومن المصادر المذكورة آنفاً، ثم إن نص المخطوط في آخر شرحه
البيت، كما هو ظاهر، ينص على رواية الديوان والمصادر، ولذلك عدلتُ رواية البيت.

وفيها: (١) {البيسط}

تَشَقُّكُمْ بِفَتَاهَا كُلُّ سَلْهَبَةٍ وَالضَّرْبُ بِأَخْذٍ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدَعُ
«بِفَتَاهَا»: أي: بفارسها الذي عليها.

وقال في صباه قصيدة أولها: (٢) {الطويل}

حُشَّاشَةٌ نَفْسٍ وَدَعَّتْ يَوْمَ وَدَّعُوا

وفيها: (٣) {الطويل}

أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِأَنْفُسٍ تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمُّ أَدْمَعُ
أي: جرت أرواحنا من أعيننا في صورة الدُموع فسميت دموعاً، وهي في الحقيقة
أنفس.

و«السَّمُّ»: الاسم؛ يُقال: اسمٌ وسِمٌ وسُمَّ وسُمَّاً، مقصورةً، كهدي.

(١) ديوانه ٣٠٥، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٢: ٩٠/ب؛ ابن الأفلح ١: ٣٥٨؛ المعري ١٠٣/أ، شرح
٣: ١٨٨؛ ابن سيده ١٧٧؛ الواحدي ٤٥٦؛ الصقلي ٢: ٣١٦/أ؛ التبريزي ٣: ٢٦٥؛ الكندي ٢: ٩/أ؛
العكبري ٢: ٢٣٠؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٤٦؛ اليازجي ٢: ٩٤؛ البرقوقي ٢: ٣٤٠.
(٢) ديوانه ٢٢، وعجزُ المطلع:

فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الظَّاعِنِينَ أودَّعُ

قلت: وأشار محقق الديوان أن إحدى نُسَخِهِ ذكرت أنه قال القصيدة في صباه «بمَنبج، بمدح الحسين بن علي
ابن أحمد الخراساني».

(٣) ديوانه ٢٢، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٢: ٩٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٩٢/ب)؛ ابن وكيع ١:
١٥٣؛ المعري ١٠٣/ب، شرح ١: ١١٠؛ الواحدي ٤٢؛ الصقلي ١: ٨١؛ التبريزي ٣: ٢٧٣؛ مرهف
١: ١٠/أ؛ الكندي ١: ١١/ب؛ العكبري ٢: ٢٣٥؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٦٦؛ ابن معقل ٥: ٢٨؛
اليازجي ١: ١٢٨؛ البرقوقي ٢: ٣٤٤.

قلت: وانفرد مطبوع التبريزي ٣: ٢٧٣ برواية عجز البيت هكذا:

تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمُّ نَاقِعُ

وهو خطأ واضح؛ إذ رواية مخطوط التبريزي ٢: ٥٩/ب، كرواية المخطوط هنا وبقية المصادر بما فيها الديوان.
قلت: ورواية أول البيت في الديوان:

أشاروا لتسليم

وذكر المحقق في الحاشية رواية المخطوط هنا نقلاً عن بعض نُسَخِ الديوان.

وفيها: (١) {طويل}

فَتَى أَلْفُ جُزْءٍ رَأَيْهِ فِي زَمَانِهِ أَقَلُّ جُزْيَةٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ
أَيُّ: الرَّأْيُ فِي الدُّنْيَا كُلِّهِ: بَعْضُ أَقَلِّ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ مِنْ رَأْيِهِ!

وفيها: (٢) {الطويل}

خَبَتِ نَارُ حَرْبٍ لَمْ يَهْجَهَا بَنَانُهُ وَأَسْمَرُ عُرْيَانٌ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ
نَحِيفُ الشَّوَى يَعْذُو عَلَى أُمَّ رَأْسِهِ وَيَخْفَى فَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ
أَيُّ: حِينَ يَقْطَعُ يَجُودُ؛ يَعْنِي قَلَمًا.

وفيها: (٣) {الطويل}

يَمُجُّ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ وَيُفْهِمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ
أَنْشَدَ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ: (٤) {المقارب}
وَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ لَا يَسْتَجِيبُ وَمَنْ يَسْتَجِيبُ وَلَا يَسْمَعُ
«الظَّلامُ»: مِدَادُهُ، و«النَّهَارُ»: بِيَاضُ الْقِرْطَاسِ.

(١) ديوانه ٢٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٩٦/ب؛ القاضي الجرجاني ٨٢، الوحيد (ابن جني ٢: ٩٦/ب)؛ الحاقمي، الرسالة ٣٧؛ ابن وكيع ١: ١٥٧؛ المعري ١٠٥/أ، شرح ١: ١١٥؛ ابن فُورجة، الفتح ١٧٣، الواحدي ٤٥؛ أبي المرشد ١٤٧؛ الصقلي ١: ٨٤؛ التبريزي ٣: ٢٨٢؛ مُرْهَفٌ ١: ١١/أ؛ الكندي ١: ١٢/أ؛ العكبري ٢: ٢٤٢؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٨٩؛ باكثير ١٥٢؛ اليازجي ١: ١٣٠؛ البرقوقي ٢: ٣٥١.

(٢) ديوانه ٢٥، والبيتان وشروحهُهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ٩٧/أ؛ ابن وكيع ١: ١٥٩؛ المعري ١٠٥/أ-ب، شرح ١: ١١٧؛ الواحدي ٤٦؛ الصقلي ١: ٨٤؛ التبريزي ٣: ٢٨٣-٢٨٤؛ مُرْهَفٌ ١: ١١/ب-١٢/أ؛ الكندي ١: ١٢/أ؛ العكبري ٢: ٢٤٤؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٩٤-٣٩٥؛ اليازجي ١: ١٣٠؛ البرقوقي ٢: ٣٥٣.

(٣) ديوانه ٢٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٩٧/أ؛ العميدي ٩٢؛ المعري، شرح ١: ١١٧؛ الواحدي ٤٦؛ الصقلي ١: ٨٤؛ التبريزي ٣: ٢٨٤؛ مُرْهَفٌ ١: ١٢/أ؛ الكندي ١: ١٢/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٤؛ اليازجي ١: ١٣٠؛ البرقوقي ٢: ٣٥٣.

(٤) ينظر البيت عند ابن جني، التمام ٩٩ دون نسبة.

وقال، يمدحُ عليَّ بنَ إبراهيمَ التَّنُوخِيَّ، مِن قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا: ^(١) {الوافر}

مُلَّتِ الْقَطْرُ أَعْطَشَهَا رُبُوعًا

وفيها: ^(٢) {الوافر}

تُرْفَعُ ثُوبَهَا الْأَرْدَافُ عَنْهَا فَيَبْقَى مِنْ وَشَاحِيهَا شُسُوعًا

أي: فيغادرُ ثوبها بعداً من وشاحيها من أعلى بدنِها، من قولك: طريقٌ شاسعٌ؛ أي: بعيدٌ.

وفيها: ^(٣) {الوافر}

إِذَا مَاسَتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا لَهُ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزُوعًا

«ماسَتْ»: تَبَخَّرَتْ؛ أي: لولا أن سواعدها تُمسِكُ ثوبها لَنَزَعَ ارْتِجَاجُ بَدَنِهَا عَنْهَا

ثُوبَهَا؛ لِنِعْمَتِهَا وَشِدَّةِ اهْتِزَازِهَا بِثِقَلِ أَرْدَافِهَا.

وفيها: ^(٤) {الوافر}

أَحْبَبُكَ أَوْ يَقُولُوا جَرَّ نَمْلٌ ثَبِيرًا وَابْنَ إِبْرَاهِيمَ رِيْعًا

(١) ديوانه ٨١، وعجزُ المطلع:

وَالْأَفْأَسَقِهَا السَّمَّ النَّقِيعَا

(٢) ديوانه ٨١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٩٩/ب؛ ابن وكيع ١: ٣٥٠؛ المعري ١١٠/أ، شرح ١:

٣١٣؛ ابن فُورَجَّة، الفتح ١٧٥؛ ابن سيده ٧٦؛ الواحدي ١٤٤؛ أبي المرشد ١٤٩؛ الصقلي ١: ٢٠٣؛

التبريزي ٣: ٢٩٤؛ مُرْهَفٌ ١: ٦١/ب؛ الكندي ١: ٣٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٥١؛ ابن المستوفي ١١: ٩؛

ابن معقل ٥: ٧٢؛ البرقوقي ٢: ٣٥٨.

(٣) ديوانه ٨١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٠٠/أ؛ ابن وكيع ١: ٣٥١؛ المعري ١٠٩/أ، شرح ١:

٣١٣؛ ابن سيده ٧٦؛ الواحدي ١٤٤؛ أبي المرشد ١٤٩؛ الصقلي ١: ٢٠٣؛ التبريزي ٣: ٢٩٥؛ ابن بسام

٦٠؛ مُرْهَفٌ ١: ٦١/ب؛ الكندي ١: ٣٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٥١؛ ابن المستوفي ١١: ١٠؛ البرقوقي ٢:

٣٥٩.

(٤) ديوانه ٨٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٠٠/ب؛ القاضي الجرجاني ١٥٤؛ الوحيد (ابن جني

٢: ١٠٠/ب)؛ الأصفهاني ٥٥؛ المعري ١٠٩/ب، شرح ١: ٣١٦؛ ابن سيده ٧٧؛ الواحدي ١٤٥؛

الصقلي ١: ٢٠٥؛ التبريزي ٣: ٢٩٥؛ مُرْهَفٌ ١: ٦٢/أ؛ الكندي ١: ٣٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٥٣؛ ابن

المستوفي ١١: ٩؛ باكثير ١٥٩؛ البديعي ١٣٢، ٣٨٧؛ اليازجي ١: ٢١٥؛ البرقوقي ٢: ٣٦٠.

أي: لا أزال أُحِبُّكَ حتى يقول النَّاسُ: جَرَّ النَّمْلُ ثَبِيرًا، وهو جَبَلٌ^(١)، وحتى يقولوا: رِيعَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ؛ أي: أُنْفِزَ؛ أي: كما لا يَجُرُّ النَّمْلُ الْجَبَلَ أَبَدًا، فكذلك ابْنُ إِبْرَاهِيمَ لا يَنْفِزُ أَبَدًا، وهذا كَقَوْلِ الطَّائِي: ^(٢) {الكامل} {١١/ب} وَمَكَارِمًا عَتَقَ النَّجَارَ تَلِيدَةً إِنْ كَانَ "هَضْبُ عَمَائِتِينَ" تَلِيدًا أَي: فَكَمَا لَا يُشَكُّ فِي أَنَّ «هَضْبَ عَمَائِتِينَ»^(٣) قَدِيمٌ تَلِيدٌ، فَكَذَلِكَ لَا يُشَكُّ فِي عَتَقِ مَكَارِمِ هَوْلَاءِ.

وفيها: ^(٤) {الوافر}

إِنْ اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ فَقَدْكَ؛ سَأَلْتَ عَنْ سِرِّ مُذْبِعَا «قَدْكَ»: أَيِ حَسْبِكَ؛ أَي: فَكَمَا أَنَّ الْمَذْبِيعَ لِلسَّرِّ لَا يَضْبِطُهُ، فَكَذَلِكَ هَذَا، إِذَا سَأَلْتَهُ مَا عِنْدَهُ فَحَسْبُكَ سَوْأَلُكَ إِيَّاهُ.

وفيها: ^(٥) {الوافر}

وَجَاوَدَنِي بِأَنْ يُعْطِي وَأَحْوِي فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيعًا أَي: كَانَ جُودُهُ فَوْقَ أَخْذِي؛ لِأَنِّي قَصَّرْتُ أَخْذًا عَنْ عَطَائِهِ.

(١) قال ياقوت، معجم البلدان ٢: ٧٣، رواية عن الأصمعي: «ثَبِيرُ الْأَعْرَجِ: هُوَ [الجلبل] الْمَشْرَفُ بِمَكَّةَ عَلَى حَقِّ الطَّارِقِينَ. قَالَ: وَثَبِيرٌ غَيْنِي، وَثَبِيرُ الْأَعْرَجِ، وَهُمَا حِرَاءٌ وَثَبِيرٌ...».

(٢) يعني أبا تمام، ديوانه ١: ٤٢٠.

قلت: في المخطوط: «عتق البحار»، و«عمابتين»، والتصحيح من الديوان والمطبوع.

(٣) لم أعر على تحديد موقع «هضب عمائتين» فيما راجعته عنه من مصادر جغرافية. هل هو: «عصم عمائتين»؟ ينظر ياقوت، معجم البلدان ٤: ١٥٢.

(٤) ديوانه ٨٢، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٠١/أ؛ المعري ١١٠/ب، شرح ١: ٣١٧؛ الواحدي ١٤٥؛ التبريزي ٣: ٣٠٠؛ مُرْهَفٌ ١: ٦٢/ب؛ الكندي ١: ٣٤/ب؛ العكبري ٢: ٢٥٣؛ ابن المستوفي ١١: ٢٣؛ ابن معقل ٣: ١٧٠؛ اليازجي ١: ٢١٤؛ البرقوقي ٢: ٣٥٧.

قلت: ورواية أول البيت في الديوان: «إذا استعطيت...» وكذا عند ابن جني في الفسر الكبير.

(٥) ديوانه ٨٣، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٠٢/ب؛ المعري ١١/ب، شرح ١: ٣٢٢؛ ابن سيده ٧٨؛ الواحدي ١٤٧؛ الصقلي ١: ٢٠٨؛ التبريزي ٣: ٣٠٧؛ مُرْهَفٌ ١: ٦٣/ب؛ الكندي ١: ٣٥/أ؛ العكبري ٢: ٢٥٧؛ ابن المستوفي ١١: ٣٤؛ ابن الأثير ١٤٢؛ ابن معقل ٥: ٧٥؛ اليازجي ١: ٢٢٠؛ البرقوقي ٢: ٣٦٥.

خافية الخاف

قال، يمدحُ سيفَ الدَّولةِ، من قَصيدةِ أوَّلها: (١) {الوافر}
أَبْدَرِي الرَّبْعُ أَيِّ دَمٍ أَرَأَقَا

وفيها: (٢) {الوافر}

وما عَفَتِ الرِّياحُ لَهُ مَحَلًّا عَفَاهُ مَنْ حَدَا بِهِمْ وَساقَا
أَيُّ: لَمْ تَعْفُ الرِّياحُ مَحَلَّهُمْ؛ إِنَّمَا عَفَاهُ حادِي الإِبِلِ وَسائِقُها لَمَّا أزالَهُمْ عَنْهُ، فَخَلَا مِنْهُمْ.
عَفَا: أَيُّ: دَرَسَ بَعْدَهُمْ.

وفيها: (٣) {الوافر}

وَخَصُرٌ تَثَبَّتْ الأَبْصارُ فِيهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطاقَا

(١) ديوانه ٢٧٨، وعجزُ المطلع:

وَأَيُّ قَلُوبِ هَذَا الرَّكْبِ شاقَا

(٢) ديوانه ٢٧٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٢٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٢٥/أ)؛ العميدي ١٨٧؛ ابن الأفليلي ١: ٢٦٩؛ المعري ١١٥/ب، شرح ٣: ١١٥؛ ابن سيده ٢٠٠؛ الواحدي ٤٢٤؛ الصقلي ٢: ٢٨١/أ؛ التبريزي ٣: ٣٨٥؛ ابن بسام ٦٧؛ الكندي ١: ١١٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٩٤؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٠/ب؛ اليازجي ٢: ٥٧؛ البرقوقي ٣: ٣٩.

قلت: وقراءة البيت مصحفة في المخطوط كالآتي:

وما عَفَتِ الرِّياحُ لَهُمْ مَحَلًّا عَفَاهُ مِنْ حَداتِهِمْ وَساقَا

والتصحيح من الديوان ومن المصادر المذكورة آنفاً.

ويلاحظ القارئ أنني سأحيل، بالنسبة لابن المستوفي، إلى ما تبقى من المخطوط لانتهاء الأجزاء العشرة المطبوعة منه. علماً بأن الإحالة إلى المخطوط لن تطول لأن كتاب ابن المستوفي لم يصل إلينا كاملاً.

(٣) ديوانه ٢٧٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٢٦/أ؛ القاضي الجرجاني ١٧٠؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٢٦/أ)؛ الحاتمي، الرسالة ١٢٤؛ ابن وكيع ٦٤٠؛ الأصفهاني ٥٦؛ العميدي ٤٦؛ ابن الأفليلي ١: ٢٧١؛ المعري ١١٦/ب، شرح ٣: ١١٧؛ ابن سيده ٢٠٠؛ الواحدي ٤٢٥؛ الصقلي ٢: ٢٨٢/أ؛ التبريزي ٣: ٣٩٠؛ ابن بسام ٦٦؛ الكندي ١: ١١٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٩٦؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠١/أ؛ ابن معقل ١: ١٥٩، ٥: ١٩٧؛ البديعي ٢١٩؛ اليازجي ٢: ٥٨؛ البرقوقي ٣: ٤١.

«تَبَّتْ فِيهِ»: أَي: تَوَثَّرُ^(١) فِيهِ، لِنَعْمَتِهِ وَبِضَاظَتِهِ، وَتُحَدِّقُ بِهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَتَصِيرُ حَوْلَهُ كَالنُّطَاقِ لَهُ، وَهُوَ الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْوَسَطُ.

وَفِيهَا: ^(٢) {الوافر}

أَقَامَ الشُّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا فَلَمَّا فَاقَتِ الْأَمْطَارَ فَاقَا
أَي: لَمَّا فَاقَتْ عَطَايَاهُ الْأَمْطَارَ فَاقَ الشُّعْرُ؛ أَي: جَادَ.

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ {أَوْلَهَا}: ^(٣) {الطويل}

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَارِقِ

وَفِيهَا: ^(٤) {الطويل}

يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَبَيْنَهَا بَطَّعْنَ يُسَلِّي حَرَّهُ كُلَّ عَاشِقِ
أَتَى الظُّعْنَ حَتَّى مَا يَطِيرُ رَشَاشُهُ مِنْ الخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ
«الرَّشَاشُ»: مَا تَطَايَرَ مِنَ الدَّمِّ مَعَ الطَّعْنَةِ؛ أَي: لِحِقُوا بِنِسَائِهِمْ حَتَّى إِذَا ضَرَبُوا
تَطَايَرَ الدَّمُّ فِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ، وَهُنَّ الشَّوَابُّ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: «يَبَّتْ.. يُوَثِّرُ يَحْدِقُ» بِالْيَاءِ، وَالتَّصْحِيحُ بِنَاءِ عَلِيِّ رِوَايَةِ الْدِيَوَانَ، وَالْأَصْفَهَانِي ٥٦.

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٨١، وَالْبَيْتُ وَشُرُوحُهُ عِنْدَ: ابْنِ جَنِي ٢: ١٢٨/ب؛ ابْنِ الْأَفْلَيْي ١: ٢٧٨؛ الْمُعْرِي، شَرْحُ ٣:

١٢٣؛ ابْنِ سَيِّدِهِ ٢٠١؛ الْوَاحِدِي ٤٢٨؛ الصَّقْلِي ٢: ٢٨٤/ب؛ التَّبْرِيْزِي ٣: ٤٠٠؛ الْكَنْدِي ١: ١٢٠/أ؛

الْعَكْبَرِي ٣: ٣٠١؛ ابْنُ الْمُسْتَوْفِي ٢: ٢٠٣/أ؛ ابْنُ مَعْقَلٍ ٥: ٢٠٠؛ الْيَازْجِي ٢: ٦٠؛ الْبَرْقُوقِي ٣: ٤٦.

(٣) دِيَوَانُهُ ٣٨٦، وَعَجَزُ الْمَطْلَعِ:

مَجْرَ عَوَالِينَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ

قُلْتُ: وَكَلِمَةُ [أَوْلَهَا] الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ فِي الْمَخْطُوطِ وَزِيَادَتُهَا تَنَاسَبُ سِيَاقِ مَقْدِمَاتِ الْمُؤَلَّفِ فِي كِتَابِهِ.

(٤) دِيَوَانُهُ ٣٨٨، وَالْبَيْتَانِ وَشُرُوحُهُمَا، أَوْ أَحَدُهُمَا، عِنْدَ: ابْنِ جَنِي ٢: ١٤٠/أ؛ الْوَحِيدِ (ابْنِ جَنِي ٢: ١٤٠/

أ-ب)؛ ابْنُ وَكَيْعٍ ٢: ٦٩/ب؛ ابْنُ الْأَفْلَيْي ٢: ٢٨٨؛ الْمُعْرِي ١٢٢/أ، شَرْحُ ٣: ٤٥٤-٤٥٥؛ ابْنُ سَيِّدِهِ

٢٤٧؛ الْوَاحِدِي ٥٦٤؛ أَبِي الْمُرْشِدِ ١٥٥؛ التَّبْرِيْزِي ٣: ٤٣٣؛ الْكَنْدِي ٢: ٥٦/ب؛ الْعَكْبَرِي ٢: ٣٢٤-

٣٢٥؛ ابْنُ الْمُسْتَوْفِي ٢: ٢٠٩/ب؛ الْبَدِيْعِي ٣٧٩؛ الْيَازْجِي ٢: ٢١٩؛ الْبَرْقُوقِي ٣: ٦٦.

قُلْتُ: وَرِوَايَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي فِي الدِّيَوَانَ:

أَتَى الظُّعْنَ حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشَةٌ

قُلْتُ: وَكَلِمَةُ [وَفِيهَا] الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ وَضَعَهَا النَّاسِخُ هُنَا خَطَأً قَبْلَ صَدْرِ مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ.

وفيها: ^(١) {الطويل}

تَعَوَّدَ الْأَتَقَضَمَ الْحَبَّ خَيْلَهُ إِذَا الْهَامُ {لَمْ} تَرْفَعُ جُنُوبَ الْعَلَاتِقِ
سألتُه عن هذا فقال: الفرسُ إذا علقتُ عليه المِخْلَاةُ يَرْفَعُهَا عَلَى شَيْءٍ، ثم يأكلُ
منها، وليسَ حَوْلَ خَيْلِهِ إِلَّا رُؤُوسٌ مُقَطَّعَةٌ. فالفرسُ يَرْفَعُ المِخْلَاةَ عَلَى هَامِ القِتْلَى حَوْلَهُ
ليأكلَ ما فيها.

وقال، يمدحُ الحُسَيْنَ بنَ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا: ^(٢) {الطويل}

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ

وفيها: ^(٣) {الطويل}

يُحَاجِي بِهِ: "ما ناطقٌ وهو ساكتٌ" يُرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ
«يُحَاجِي بِهِ»: أَي: يُغَالِطُ بِهِ، وَيُعَايِي بِهِ، وَالْأُحْجِيَّةُ: هِيَ الْأُغْلُوطَةُ؛ أَي: إِذَا قِيلَ:
مَنْ الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَوْصَافُ الْمُتَضَادَّةُ؟ وَالْجَوَابُ: هُوَ فُلَانٌ.

وقال، يمدحُ أبا العِشَائِرِ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا: ^(٤) {الخفيف}

أُتْرَاهَا لِكَثْرَةِ الْعُشَّاقِ

(١) ديوانه ٣٩٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٤٥/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٠/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٢٩٥؛
المعري ١٢٣/ب، شرح ٣: ٤٦١؛ الواحدي ٥٦٧؛ التبريزي ٣: ٤٤٢؛ الكندي ٢: ٥٧/أ؛ العكبري ٢:
٣٣٠؛ ابن المستوفي ٢: ٢١١/ب؛ ابن معقل ٥: ٢٥٦؛ البديعي ٤٣٢؛ اليازجي ٢: ٢٢٢؛ البرقوق ٣: ٧١.
قلت: وحرف الجزم {لم} في عجز البيت ساقط في المخطوط والزيادة من الديوان، وينظر المطبوع.

(٢) ديوانه ٦٨، وعجزُ المطلع:

وَيَا قَلْبٍ حَتَّى أَنْتَ مِمَّا أَفَارِقُ

(٣) ديوانه ٧٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٥٢/ب؛ الأصفهاني ٥٧؛ المعري ١٣٠/أ، شرح ١:
٢٧٦؛ ابن سيده ٦٨؛ الواحدي ١٢٥؛ التبريزي ٣: ٤٦٣؛ مُرْهَفٌ ١: ٥١/أ؛ الكندي ١: ٢٩/أ؛ العكبري
٢: ٣٤٧؛ ابن المستوفي ٢: ٢١٥/أ؛ اليازجي ١: ١٩٧؛ البرقوق ٣: ٨٨.

(٤) ديوانه ٢٢٤، وعجزُ المطلع:

تَحْسِبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً فِي الْمَاقِي

وفيها: (١) {الخفيف}

كيف ترثني التي ترى كل جفن راءها غير جفنها غير راق
 أي: إذا رأت كل جفن أبصرها (٢) غير راق من الدمع، ظنت ذلك خلقة في الناس
 فلم ترث منه لأحد.
 في قوله: «غير جفنها» {أي: جفنها} (٣) وحده راق؛ لأنها لا تعشق نفسها فتدمع عينها.

وفيها: (٤) {الخفيف}

كاثرت نائل الأمير من الماء ل بما نولت من الإيراق
 «الإيراق»: مصدر أورق؛ أي: أحقق، وقلت ذات يده؛ أي: كأنها أرادت أن تكثر
 عطاء الأمير بمنعها، إلا أنها إذا نالت من ترك {أ/١٢} النوال فقد منعت؛ أي: كاثرت
 نائله بمنعها؛ تنظر أيهما أكثر؛ تروم أن تكثره.

وفيها: (٥) {الخفيف}

يا بني الحارث بن لقمان لا تعدمكم في الوغى متون العتاق

(١) ديوانه ٢٢٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٦١/ب؛ الأصفهاني ٥٨؛ ابن وكيع ٢: ٢٢/ب؛
 المعري ١٢٤/ب، شرح ٢: ٤٨١؛ الزوزني ٢١٥؛ ابن سيده ١٥٨؛ الواحدي ٣٤٨؛ الصقلي ٢: ٢٠٥/أ؛
 التبريزي ٣: ٤٨٥؛ مرهف ١: ١٨١/أ؛ الكندي ١: ٩٤/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٢؛ ابن المستوفي ٢:
 ٢١٩/ب؛ باكثير ١٧٠؛ اليازجي ١: ٤٤٠؛ البرقوقي ٣: ١٠١.

(٢) كذا في المخطوط، وعند الأصفهاني، الواضح ٥٨: «أبصرتها»، وعلق المحقق بقوله «لعله أبصرته».

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الأصفهاني، الواضح ٥٨، ومن دونها لا يستقيم سياق الكلام.

(٤) ديوانه ٢٢٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٦٣/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٦٣/أ)؛ المعري
 ١٢٥/أ، شرح ٢: ٤٨٤؛ الزوزني ٢١٦؛ ابن سيده ١٥٩؛ الواحدي ٣٤٩؛ أبي المرشد ١٥٧؛ الصقلي ٢:
 ٢٠٦/أ؛ التبريزي ٣: ٤٩٠؛ مرهف ١: ١٨١/ب؛ الكندي ١: ٩٤/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٤؛ ابن
 المستوفي ٢: ٢٢١/ب؛ ابن معقل ١: ١٨٥، ٥: ١٥٧؛ اليازجي ١: ٤٤١؛ البرقوقي ٣: ١٠٣.

(٥) ديوانه ٢٢٥، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٦٤/ب؛ القاضي الجرجاني ١٣٧؛ الوحيد (ابن جني
 ٢: ١٦٥/أ)؛ المعري، شرح ٢: ٤٨٨؛ ابن سيده ١٦٠؛ الواحدي ٣٥٠؛ الصقلي ٢: ٢٠٧/أ؛ التبريزي
 ٣: ٤٩٣؛ مرهف ١: ١٨٢/ب؛ الكندي ١: ٩٥/أ؛ العكبري ٢: ٣٦٦؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٢/ب؛ ابن
 معقل ١: ١٨٦؛ اليازجي ١: ٤٤٢؛ البرقوقي ٣: ١٠٥.

نَكَتَ فِي الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ: «فِي الْوَعْيِ»، أَي: لَا تَعْدَمُكُمْ مَتُونُ الْعِتَاقِ فِي أَشْرَفِ أَوْقَاتِ رُكُوبِهَا، وَلَوْ لَازِمُوهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ لَجَرُوا فِي ذَلِكَ مَجْرَى الرُّوْأَصِ، لَا مَجْرَى الْمُلُوكِ وَالْأَبْطَالِ.

وَفِيهَا: (١) {الخفيف}

يَا بَنَ مَنْ كَلَّمَا بَدَوْتَ بَدَا لِي غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ
أَي: لِشِدَّةِ شَبَّهِكَ بِأَبِيكَ مَا إِذَا رُئِيَ فَكَأَنَّمَا قَدْ رُئِيَ.

وَفِيهَا: (٢) {الخفيف}

لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِّ لِقَوْمٍ حَلَفُوا أَنَّكَ ابْنُهُ بِالطَّلَاقِ
نَكَتَ، أَيضاً، فِي هَذَا الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ: «فِي الْمَكْرِّ» لِأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِهِ فِي أَشْرَفِ الْمَوَاقِفِ وَأَفْخَرِهَا، وَالشَّبَّهُ هُنَاكَ أَقْوَى الْأَشْبَاهِ وَأَنْفُسُهَا.

وَفِيهَا: (٣) {الخفيف}

كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزَّنْدُ وَالْآ فَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْآفَاقِ

(١) ديوانه ٢٢٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٧/أ؛ الأصفهاني ٥٩؛ المعري ١٢٥/ب، شرح ٢:

٤٩٠؛ الواحدي ٣٥٢؛ الصقلي ٢: ٢٠٨/أ؛ التبريزي ٣: ٤٩٩؛ مُرْهَفٌ ١: ١٨٣/أ؛ الكندي ١:

٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٨؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٤/أ؛ اليازجي ١: ٤٤٣؛ البرقوقي ٣: ١٠٨.

قلتُ: وقراءة الأصفهاني لآخر شرح البيت: «... بأبيك إذا رُئيت فكأنه رُئِيَ».

(٢) ديوانه ٢٢٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٧/أ؛ المعري ١٢٥/ب، شرح ٢: ٤٩١؛ الواحدي

٣٥٢؛ الصقلي ٢: ٢٠٨/أ؛ التبريزي ٣: ٤٩٩؛ مُرْهَفٌ ١: ١٨٣/أ؛ الكندي ١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢:

٣٦٩؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٤/أ؛ ابن معقل ١: ١٨٩، ٢: ١٠١، ٣: ٩٣، ٥: ١٥٩؛ اليازجي ١:

٤٤٤؛ البرقوقي ٣: ١٠٨.

(٣) ديوانه ٢٢٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٦٧/ب)؛ المعري

١٢٥/ب، شرح ٢: ٤٩١؛ الواحدي ٣٥٢؛ الصقلي ٢: ٢٠٨/أ؛ التبريزي ٣: ٥٠٠؛ مُرْهَفٌ ١:

١٨٣/أ؛ الكندي ١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٩؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٤/ب؛ ابن معقل ١: ١٨٩، ٣:

٩٣؛ اليازجي ١: ٤٤٤؛ البرقوقي ٣: ١٠٨.

أي: كيف يحمل كففك زندك، وآفاق البلاد في كففك صغيرة مُحْتَقَرَةٌ كاحتقار الكف من الأكف في جملة آفاق الأرض، لعظم قدر كفه، لسخائها.

وفيها: (١) {الخفيف}

والأسي قبل فرقة الروح عجز^٢ والأسي لا يكون بعد الفراق
النصف الأول من {هذا} (٢) البيت احتجاج على من يشح بنفسه، ومصراعهُ الآخر
اعتذار له؛ لأنه إذا فارق الروح الجسد لم يصح هناك أسي ولا صبر، والأسي موجود
واقع في الدنيا لا محالة، فلا بد، إذا، للحي منه (٣).

وفيها: (٤) {الخفيف}

ليس قولي في شمس فعلك كالشمس — س ولكن في الشمس كالإشراق
جعلهُ، لفعله، شمساً استعاراً، لإضاءة أفعاله؛ أي: لا يبلغ قولي محل فعلك، لكنه
يدل على فضله، ويشهد بحسنة، كما يحسن الشمس إشراقها؛ تقديره: ولكن قولي في
فعلك كالإشراق في الشمس؛ هذا جوابه لي، وقد سألته عن هذا وقت القراءة.

(١) ديوانه ٢٢٦، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٦٨/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٦٨/أ)؛ الأصفهاني ٥٩؛ المعري ١٢٦/أ، شرح ٢: ٤٩٢؛ ابن سيده ١٦١؛ الواحدي ٣٥٣؛ الصقلي ٢: ٢٠٨/ب؛ التبريزي ٣: ٥٠٢؛ مرهف ١: ١٨٣/أ؛ الكندي ١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٧٠؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٤/ب؛ ابن معقل ١: ١٩٠، ٢: ١٠٣.

(٢) ما بين المعقوفتين ملحقة بين السطرين في المخطوط، ولم ترد عند الأصفهاني في الواضح ٥٩.

(٣) قراءة آخر الشرح عند الأصفهاني: «والأسي واقع لا محالة في الدنيا فلا بد إذا منه».

(٤) ديوانه ٢٢٦، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٦٨/أ؛ ابن وكيع ٢: ٢٣/ب؛ المعري ١٢٦/أ، شرح ٢: ٤٩٣؛ الزوزني ٢١٧؛ ابن فورجة، الفتح ١٩٠؛ ابن سيده ١٦١؛ الواحدي ٣٥٣؛ أبي المرشد ١٥٩؛ الصقلي ٢٠٩/أ؛ التبريزي ٣: ٥٠٢؛ ابن بسام ٦٧؛ مرهف ١: ١٨٣/ب؛ الكندي ١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٧١؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٥/أ؛ اليازجي ١: ٤٤٤؛ البرقوقي ٣: ١١٠.

فَافِيَةُ الْكَافِ

وقال، يمدحُ الملكَ عَضدَ الدَّوْلَةِ، من قَصيدةٍ أوْلَها: ^(١) {الوافر}
فَدَى لَكَ مَن يُقَصِّرُ عَن نَدَاكَ

وفيها: ^(٢) {الوافر}

ولو قُلْنَا فَدَى لَكَ مِن يُسَاوِي دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَن قَلَاكَ
أي: لا أحدٌ يُسَاوِيكَ فِي فَضْلِكَ، فإذا قُلْنَا: فِدَاكَ مِن يُسَاوِيكَ، فكأنَّا قلنا: فِدَاكَ لا
أحدًا، فكانَ هذا دُعَاءً لِمَن بَايَنَ طَبْعَكَ طَبْعَهُ، وهذا عندي في الحَقِيقَةِ ليسَ دُعَاءً له،
إنما هو مُتَارِكَةٌ، فهو، إذاً، مَوْقُوفٌ عَلَى الدَّلَالَةِ.

وفيها: ^(٣) {الوافر}

وَأَمَّا فَدَى لَكَ كُلَّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَةٍ مَلَكَ
أي: إنَّ أَحَبَّتْ هَذِهِ الدَّعْوَةَ آمَنَ كُلُّ مَلِكٍ أَنْ يَكُونَ فِدَاكَ لَهَا، وَمِنْ أَجْلِهَا، لِأَنَّهُ،
وَإِنْ كَانَ قِوَامَ مُلْكِهِ فَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُقَصِّرٌ عَن شَأْوِكَ.

(١) ديوانه ٥٨٣، وعجزُ المَطْلَعِ:

فَلَا مَلِكٌ إِذَا إِلَّا فِدَاكَ

قلتُ: ورواية صدر البيت في الديوان:

فَدَى لَكَ مَن يُقَصِّرُ مَدَاكَ

وذكر المحقق رواية المخطوط في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطات الديوان.

(٢) ديوانه ٥٨٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٧٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩٠/أ؛ ابن الأفلح ٤:
٤٠٧؛ المعري ١٣٢/ب، شرح ٤: ٤١٠؛ ابن فورجة، الفتح ١٩١؛ ابن سيده ٣٥١؛ الواحدي ٨٠٠؛ أبي
المرشد ١٦٣؛ التبريزي ٤: ٣٢؛ الكندي ٢: ١٨٦/ب؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٢/ب؛ باكثير ١٧٣؛ اليازجي
٢: ٤٩١؛ البرقوقي ٣: ١٢٤.

(٣) ديوانه ٥٨٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٧٦/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٩٠/أ؛ ابن الأفلح ٤:
٤٠٧؛ المعري ١٣٢/ب، شرح ٤: ٤١١؛ ابن سيده ٣٥١؛ الواحدي ٨٠٠؛ أبي المرشد ١٦٤؛ التبريزي
٤: ٣٢؛ الكندي ٢: ١٨٦/ب؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٣/أ؛ اليازجي ٢: ٤٩١؛ البرقوقي ٣: ١٢٤.

وفيها: (١) {الوافر}

وَكَمْ طَرَبِ الْمَسَامِعِ لَيْسَ يَدْرِي أَيْعَجَبُ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عُلَاكَآ
وَذَاكَ النَّشْرُ عَرَضُكَ كَانَ مَسْكَآ وَذَاكَ الشَّعْرُ فَهْرِي وَالْمَدَاكَآ

أي: وكان شعري كالفهر والمداك لعرضك إذا كان كالمسك؛ يقول: ثنائي على عرضك الكريم كالفهر والمداك في بثهما روائح المسك.

وفيها: (٢) {الوافر}

فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحْمَدُ هُمَا إِذَا لَمْ يُسَمِّ حَامِدُهُ عَنَاكَآ
أي: لا تحمد فهري ومدائي؛ يعني شعره، واحمد نفسك أيها الهمام.
و«حامده»: يعني به المتنبئ نفسه.

يقول: إذا لم أسمك في مديح غيرك فإنني أعنيك، وهو كبيت أبي نواس: (٣)

{الطويل}

وَإِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ مِنَّا بِمِدْحَةٍ لَغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

(١) ديوانه ٥٨٥، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ١٨٠/ب؛ القاضي الجرجاني ٣٤٠؛ الخوارزمي ٢: ١٩٥/ب؛ العميدي ١٢٥؛ ابن الأفلح ٤: ٤٢٣؛ المعري ١٣٤/أ، شرح ٤: ٤٢٠؛ ابن فورجة، الفتح ١٩٠؛ ابن سيده ٣٥٥؛ الواحدي ٨٠٤؛ التبريزي ٤: ٤٢؛ الكندي ٢: ١٨٩/أ؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٦/ب؛ اليازجي ٢: ٤٩٥؛ البرقوقي ٣: ١٣١.

(٢) ديوانه ٥٨٥، والبيت وشروحه عند: ابن جني ١٨١/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨١/أ)؛ الخوارزمي ٢: ١٩٦/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٤٢٣؛ المعري ١٣٤/أ؛ شرح ٤: ٤٢٠؛ ابن فورجة، الفتح ١٩٣؛ ابن سيده ٣٥٦؛ الواحدي ٨٠٤؛ أبي المرشد ١٦٦؛ التبريزي ٤: ٤٣؛ الكندي ٢: ١٨٩/أ؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٦/ب؛ اليازجي ٢: ٤٩٦؛ البرقوقي ٣: ١٣٢.

(٣) ديوانه ٥٣٠، ورواية صدره هناك:

وَإِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمِدْحَةٍ

وذكر رواية المؤلف هنا في الهامش مسندة إلى أبي هفان.

{١٢/ب} وفيها: (١) {الوافر}

أغرُّ له شَمَائِلٌ مِنْ أَبِيهِ غَدَاً يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ
يَعْنِي بِالْأَغْرِّ عَضُدَ الدَّوْلَةِ أَيْضاً؛ يَقُولُ: كَبِيرُكُمْ وَصَغِيرُكُمْ أَشْبَاهُ فِي النَّجَابَةِ وَالشَّرَفِ.

وفيها: (٢) {الوافر}

إِذَا اشْتَبَهْتَ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ تَبَّيْنَنَّ مِنْ بَكْيٍ مِمَّنْ تَبَّاكِي
أَيُّ: لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ حَالٌ مَنْ يَمَحِضُكَ الْحُبُّ مَنْ يَشُوبُهُ بِدَعْوَى الْحُبِّ وَلَا
يُسْرِهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ: (٣) {الوافر}
وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصٌّ بِوَجْدٍ وَأَخْرَ يَدَّعِي مَعَهُ اشْتِرَاكَا

(١) ديوانه ٥٨٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٨١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨١/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٩٦/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٤٢٥؛ المعري ١٣٤/أ، شرح ٤: ٤٢١؛ ابن سيده ٣٥٧؛ الواحدي ٨٠٥؛ التبريزي ٤: ٤٣؛ الكندي ٢: ١٨٩/أ؛ العكبري ٢: ٣٩٤؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٧/أ؛ اليازجي ٢: ٤٩٦؛ البرقوقي ٣: ١٣٢.

قلتُ: وورد أول البيت وأول الشرح: «أعز» و«يعني بالأعز» بالزاي في الموضعين والتصحيح من الديوان ومن المصادر المذكورة آنفاً ومن المطبوع.

(٢) ديوانه ٥٨٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٨١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨١/أ)؛ ابن وكيع ٢: ١١٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩٦/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٢٥؛ المعري، شرح ٤: ٤٢١؛ ابن سيده ٣٥٧؛ الواحدي ٨٠٥؛ التبريزي ٤: ٤٣؛ الكندي ٢: ١٨٩/أ؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٧/ب؛ (هذه آخر إحالة إلى مطبوع كتاب «النظام» ومخطوطه لابن المستوفي إذ تنتهي هنا الأجزاء التي وصلتنا من المخطوط)؛ اليازجي ٢: ٤٩٦؛ البرقوقي ٣: ١٣٢.

(٣) ديوانه ٥٨٦.

خَافِيَةُ اللَّيْلِ

قال، يرثي أخت سيف الدولة، من قصيدة أولها: (١) {الوافر}

نُعِدُّ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي

وفيها: (٢) {الوافر}

فلا غِيضَتْ بِحَارُكَ يَا جَمُومًا عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدُخَالِ

«غِيضَتْ»: نَقَصَتْ.

ويُثَرُّ «جَمُومٌ»: كَثِيرَةُ الْمَاءِ.

و«الغرائبُ»: الْإِبِلُ الْغَرِيبَةُ^(٣) تَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ وَالنَّاسُ يَسْقُونَ.

و«الدُّخَالُ»: أَنْ يَدْخُلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا لِيُعْرَضَ عَلَى الْمَاءِ ثَانِيَةً.

يَدْعُو لَهُ، يَقُولُ: لَا نَقْصَكَ اللَّهُ! فَإِنَّكَ ثَابِتُ الْكَرَمِ وَالْعَطَاءِ إِذَا كُدِّرَتْ بِوُرُودِ الْعُفَاةِ

عَلَيْكَ، كَمَا تَجْمُ الْبُئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ إِذَا كَثُرَتْ وَارِدَتْهَا^(٤).

(١) ديوانه ٢٥٣، وعجزُ المطلع:

وَتَقْتُلُنَا الْمُنُونُ بِلَا قَتَّالِ

قلتُ: وتقولُ مناسبة القصيدة في الديوان: «وقال يرثي والدة سيف الدولة وقد وردَ خبرُها إلى أنطاكية في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة ويعزِّيه بها».

(٢) ديوانه ٢٥٨، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٩١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩١/ب)؛ ابن وكيع

٢: ٣٢/أ؛ الأصفهاني ٦٠؛ ابن الأفلح ١: ١٩٦؛ المعري ١٣٦/ب، شرح ٣: ٥٣؛ ابن سيده ١٨٨؛

الواحدي ٣٩٤؛ الصقلي ٢: ٢٥١/ب؛ التبريزي ٤: ٧١؛ الكندي ١: ١٠٧/ب؛ العكبري ٣: ٢٠؛ ابن

معقل ١: ١٩٤؛ اليازجي ٢: ٢٥؛ البرقوقي ٣: ١٥١.

(٣) ورد عجزُ البيت في المخطوط:

على عِللِ الْعَرَايِبِ وَالِدُخَالِ

بالعين المهملة في كلمة «العرايب»، وورد في الشرح أيضاً: «والعرايب: الإبل العربية».

قلتُ: وتصحيح قراءة البيت من الديوان والمصادر المذكورة آنفاً، وتصحيح الشرح من الأصفهاني، الواضح

٦٠، ومن المطبوع.

(٤) قراءة الأصفهاني، الواضح ٦٠: «إِذَا كَثُرَ وَرَادَهَا».

وقال، يمدحه أيضاً، من قصيدة أولها: ^(١) {المتقارب}
إلام طماعية العاذل

وفيها: ^(٢) {المتقارب}

شَفَنَ لِحَمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبَ مِنْ قَبْلِ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلِ
«شَفَنَ»: نَظَرْنَ فِي اعْتِرَاضٍ؛ يَصِفُ سَرِيَّةَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ نَحْوَ الْخَارِجِيِّ الَّذِي أُسْرَ أَبَا
وَائِلٍ؛ يَقُولُ: نَظَرْتُ خَيْلَكَ بَعْدَ مَسِيرِهَا خَمْسًا إِلَى مَنْ طَلَبْتَهُ؛ يَعْنِي الْخَارِجِيَّ، قَبْلَ أَنْ
تَنْظُرَ إِلَى إِنْسَانٍ نَزَلَ مِنْ فُرْسَانِهَا عَنْهَا؛ أَيُّ: أَذَابَتِ السَّيْرَ خَمْسًا حَتَّى لَحِقَتْ الْخَارِجِيَّ؛
كَذَا فَسَّرَهُ لِي الْمُتَنَبِّيُّ وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَيَشْهَدُ بِهَذَا التَّفْسِيرِ قَوْلُ الْآخِرِ: ^(٣) الطويل:
وَهُمْ مِنْ حِذَارِ الْقَوْمِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِمْ لَهُمْ نَزْلَةٌ فِي كُلِّ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ

وفيها: ^(٤) {المتقارب}

وَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْمُسْتَغِيرِ كَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْبَائِلِ
«الكاذة»: لِحَمَّةٌ فِي أَصْلِ الْفَخْدِ مِنَ الْفَرَسِ.
و«المُستَغِيرُ»: الْفَرَسُ الَّذِي يَطْلُبُ الْغَارَةَ.
يقول: مِنْ شِدَّةِ الرِّكْضِ اتَّسَعَتْ فُرُوجُ الْخَيْلِ فَكَأَنَّ الْفَرَسَ قَدْ تَفَاحَجَ لِيَبُولَ.

(١) ديوانه ٢٥٨، وعجز المطلع:

ولا رأي في الحب للعاقل

قلت: وقال في الديوان مقديماً للقصيدة: «وقال يمدحه ويذكر استنفاذه أبا وائل ثعلب بن داود بن حمدان لما أسره الخارجي في «كلب»، [ويذكر]... قتل الخارجي في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة». (٢) ديوانه ٢٦٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٩٤/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٣/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢٠٤؛ المعري ١٣٧/ب، شرح ٣: ٦٠؛ الزوزني ٢٢٧؛ الواحدي ٣٩٧؛ الصقلي ٢: ٢٥٥/ب؛ التبريزي ٤: ٨٠؛ ابن بسام ٧٥؛ الكندي ١: ١٠٩/أ؛ العكبري ٣: ٢٥؛ اليازجي ٢: ٢٨؛ البرقوقي ٣: ١٥٦.

(٣) لم أعر على هذا البيت فيما راجعته عنه من مصادر.

(٤) ديوانه ٢٦١، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ١٩٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩٥/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٣٣/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢١٦؛ المعري ١٣٨/أ، شرح ٣: ٦١؛ الزوزني ٢٢٦؛ الواحدي ٣٩٧؛ أبي المرشد ١٧١؛ الصقلي ٢: ٢٥٦/أ؛ التبريزي ٤: ٨١؛ ابن بسام ٧٥؛ الكندي ١: ١٠٩/ب؛ العكبري ٣: ٢٥؛ ابن معقل ١: ١٩٦، ٢: ١١٨، ٣: ١٠٠، ٥: ١٨٥؛ البديعي ٣٧٩؛ اليازجي ٢: ٢٩؛ البرقوقي ٣: ١٥٧.

وفيها: (١) {المقارب}

فَلُقِّينَ كُلَّ رُدَيْنِيَّةٍ وَمَصْبُوحَةَ لَبَنِ الشَّائِلِ
«المَصْبُوحَةُ»: الفرسُ الذي تُصَبِّحُ اللَّبَنُ؛ أي: تُسْقَاهُ صُبْحًا.

وسألته عن هذا فقلت: الشائلُ التي لا لبَنَ لها، وإنما التي لها بقيةٌ من لبنها هي الشائلةُ بالهاء، فقال: أردتُ الهاءَ وحذفتُها. وقد شَرَحْتُ حَالَ حَذْفِ الهاءِ وإرادتها في كتابي الكبيرِ في تفسيرِ ديوانه مع غيره مما أطلتُ فيه هناك وأتركه ههنا.

وسألته عن غرضه في ذلك فقال: اللَّبَنُ إذا خَفَّ مَرُوءٌ ونَجَعَ في شاربِه، فكأنَّ هذه الفرسَ أوثرتُ بذلك لكرمها في أنفُسِهِم. وهو كما ذَكَرَ، وبه وَرَدَتْ أشعارُ العَرَبِ. وقال لي في الوقت: إنَّه ما سألتني أحدٌ عن هذه منذُ عَلِمْتُهُ غيرك! (٢).

وفيها: (٣) {المقارب}

فإنَّ الحُسَامَ الخَضِيبَ الذي قُتِلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ القَاتِلِ
يَعْنِي بالحُسَامِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ، وَسَمَاءَهُ خَضِيبًا لِأَنَّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَخْضِبَ أَبْدًا، كما قال الآخرُ: (٤) {الوافر}

كَذَبْتُمْ وَالَّذِي رَفَعَ المَعَالِي وَلَمَّا يَخْضِبِ الأَسْلَ الخَضِيبُ

(١) ديوانه ٢٦١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩٥/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٣٣/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢١٦؛ المعري ١٣٨/أ، شرح ٣: ٦١؛ الواحدي ٣٩٧؛ أبي المرشد ١٧١؛ الصقلي ٢: ٢٥٦؛ التبريزي ٤: ٨١؛ ابن بسام ٧٥؛ الكندي ١: ١٠٩/ب؛ العكبري ٣: ٢٥؛ ابن معقل ١: ١٩٧؛ اليازجي ٢: ٢٩؛ البرقوقي ٣: ١٥٧.

(٢) أليست القراءة الأصح: «منذ عملته...» يقصد البيت؟

(٣) ديوانه ٢٦٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٦/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩٦/ب)؛ الحاتمي، الرسالة ١٣٠، ١٣٤؛ ابن وكيع ٢: ٣٣/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢١٠؛ المعري، شرح ٣: ٦٥؛ الزوزني ٢٢٨؛ الواحدي ٣٩٩؛ الصقلي ٢: ٢٥٧/ب؛ التبريزي ٤: ٨٧؛ الكندي ١: ١١٠/ب؛ العكبري ٣: ٢٩؛ ابن معقل ١: ١٩٩، ٣: ١٠١؛ اليازجي ٢: ٣٠؛ البرقوقي ٣: ١٥٩.

(٤) البيت، مع بيت آخر، عند الجاحظ، الحيوان ٥: ٢٣١ دون نسبة. وهو عند ابن جني، الفسر ٢: ١٩٦/ب، وعند ابن معقل ١: ٢٠٠، ٣: ١٠١ دون نسبة أيضاً.

وفيها: (١) {المتقارب}

يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ فَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ
 {أ/١٣} أي: يَجُودُ عَلَى السَّائِلِ لَهُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمُوهُ مِنْ أَبِي وَأَثَلٍ فَلَمْ تُدْرِكُوهُ،
 وَكَانُوا قَدْ أَبْعَدُوا عَلَيْهِ السَّوْمَ؛ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْهُ خَيْلاً وَمَالاً.

وفيها: (٢) {المتقارب}

وَإِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ آمَلٍ قِتَالاً بِكُمْ عَلَى بَازِلٍ
 سَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا {البيت} (٣) فَقَالَ: كَانَ الْخَارِجِيُّ رُكِبَ {جملاً} (٣) بَازِلاً، وَجَعَلَ
 يُشِيرُ بِكُمْ تَمْوِيهاً عَلَيْهِم.

وفيها: (٤) {المتقارب}

يُشَمِّرُ لِجَّ عَنْ سَاقِهِ وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ
 كَانَ تَمْوِيهَهُ بِحَسْرِهِ عَنْ سَاقِهِ عِنْدَ الْمَاءِ، يُرَى أَنَّهُ يَخُوضُ جُمَّتَهُ تَمْوِيهاً عَلَى الْأَعْرَابِ،
 وَيَعْنِي بِالْمَوْجِ عَسْكَرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ.

(١) ديوانه ٢٦٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٧/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢١٠؛ المعري، شرح ٣: ٦٦؛ الزوزني ٢٢٨؛ الواحدي ٣٩٩؛ الصقلي ٢: ٢٥٧/ب؛ التبريزي ٤: ٨٧؛ الكندي ١: ١١٠/ب؛ ابن بسّام ٧٦؛ العكبري ٣: ٢٩؛ اليازجي ٢: ٣٠؛ البرقوقي ٣: ١٥٩.

(٢) ديوانه ٢٦٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٧/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢١١؛ المعري ١٣٨/ب، شرح ٣: ٦٦؛ الواحدي ٤٠٠؛ الصقلي ٢: ٢٥٨/أ؛ التبريزي ٤: ٨٨؛ الكندي ١: ١١٠/ب؛ العكبري ٣: ٢٩؛ اليازجي ٢: ٣١؛ البرقوقي ٣: ١٦٠.

(٣) ما بين المعقوفتين في المكانين زيادة من الفسر الكبير ٢: ١٩٧/أ، توضح السياق.

(٤) ديوانه ٢٦٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٧/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩٧/ب)؛ الأصفهاني ٦٠؛ ابن الأفليلي ١: ٢١٢؛ المعري ١٣٨/ب، شرح ٣: ٦٧؛ ابن فُورجَة، التجني ٢٢٩؛ الواحدي ٤٠٠؛ الصقلي ٢: ٢٥٨/ب؛ التبريزي ٤: ٨٩؛ ابن بسّام ٧٦؛ الكندي ١: ١١٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٠؛ ابن معقل ٤: ٤٨، ٥: ١٨٧؛ اليازجي ٢: ٣١؛ البرقوقي ٣: ١٦٠.

قلتُ: ونص الأصفهاني، ٦٠، لشرح البيت: «كان يُمَوُّهُ هَذَا الْخَارِجِيُّ بِحَسْرِهِ عَنْ سَاقِهِ عِنْدَ الْمَاءِ؛ يُرَى أَنَّهُ يَخُوضُ الْمَاءِ».

وقال، يمدحه أيضاً، من قصيدة أولها: (١) {البيسط}

أعلى الممالك ما يئني على الأسل

{وفيها}: (٢) {البيسط}

هو الشجاع يعدُّ البخل من جبن هو الجواد يعدُّ الجبن من بخل
أي: يتوقى البخل توقى الشجاع للجبن، ويتوقى الجبن توقى الجواد للبخل.

{وفيها}: (٣) {البيسط}

بذي الغباوة من إنشاده ضررٌ كما تضرُّ رياحُ الوردِ بالجعل
يعني قصائده؛ يقول: شعري إنما ينفق على ذوي الأدب والفضل، ومن لم يكن على
هذا الوصف أضرَّ به استماعه شعري حسداً له، ونفور طبع عن شرفه، كما تضرُّ بالجعل
ريحُ الورد؛ لأنه إذا ألقى عليه الورد مات، وإن كان الورد محبباً لذوي الحواسِّ الصحيحة.

{وفيها}: (٤) {البيسط}

يا من يسيرٌ وحكمُ الناظرين له فيما يراه وحكمُ القلب في الجذل

(١) ديوانه ٢٦٥، وعجز المطلع:

والطعن عند محبيهن كالقابل

(٢) ديوانه ٢٦٦، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٠١/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٥/أ؛ العميدي ٨١؛ ابن الأفليلي ١: ٢٢٣؛ المعري ١٣٩/ب، شرح ٣: ٧٥؛ ابن سيده ٢٠٦؛ الواحدي ٤٠٤؛ الصقلي ٢: ٢٦٢/ب؛ التبريزي ٤: ٩٨؛ ابن بسام ٩٠؛ الكندي ١: ١١٢/أ؛ العكبري ٣: ٣٨؛ ابن معقل ٢: ١٢١؛ البديعي ٢٣٤، ٢٩٤؛ اليازجي ٢: ٣٦؛ البرقوقي ٣: ١٦٦.

قلت: وأضفت عبارة «وفيها»، الواقعة قبل البيت بين معقوفتين لتناسب طريقة المؤلف في كتابه.

(٣) ديوانه ٢٦٧، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٠١/ب؛ الحاتمي، مناظرة ٢٧١؛ الأصفهاني ٦١؛ ابن الأفليلي ١: ٢٢٤؛ المعري ١٤٠/أ، شرح ٣: ٧٦؛ الواحدي ٤٠٥؛ الصقلي ٢: ٢٦٣/أ؛ التبريزي ٤: ٩٨؛ الكندي ١: ١١٢/ب؛ العكبري ٣: ٤٠؛ ابن معقل ٣: ١٠٣؛ اليازجي ٢: ٣٦؛ البرقوقي ٣: ١٦٨.

(٤) ديوانه ٢٦٧، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٠٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٠٢/أ)؛ ابن الأفليلي ١: ٢٢٦؛ المعري ١٤٠/أ، شرح ٣: ٧٨؛ ابن فورجة، الفتح ٢٠٢؛ ابن سيده ٢٠٧؛ المعري ٤٠٥؛ أبي المرشد ١٧٣؛ الصقلي ٢: ٢٦٤/أ؛ التبريزي ٤: ١٠٠؛ ابن بسام ٧٧؛ الكندي ١: ١١٢/ب؛ العكبري ٣: ٤١؛ اليازجي ٢: ٣٧؛ البرقوقي ٣: ١٦٩.

أَيُّ: يَسِيرُ وَلَهُ تَحَكُّمٌ عَيْنِيهِ فِيمَا تَرَيَانِهِ^(١) سَارًّا كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَلْبُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَسْرُورٌ جَدَلٌ.

وَفِيهَا: ^(٢) {البسيط}

أَجْرَ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِيهَا وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ
وَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا أَيْضًا فَقَالَ: كَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ قَدْ تَرَكَ الرُّكُوبَ مُدَّةً^(٣).

وَقَالَ، يَرْتِي ابْنَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا: ^(٤) {الطويل}

بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بِكَ فِي الرَّمْلِ

وَفِيهَا: ^(٥) {الطويل}

تَرَكَتْ خُدُودَ الْغَانِيَاتِ وَفَوْقَهَا دُمُوعٌ تُذِيبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ النَّجْلِ
تَبَلُّ الثَّرَى سُودًا مِنَ الْمَسْكِ وَحَدَهُ وَقَدْ قَطَّرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَثْلِ

(١) قراءة المخطوط: «وله تحكم وعينيه فيما يوانه» والتصحيح من ابن جني. وقراءة المطبوع: «وله تحكم عيناه» ولعله تطبيع.

(٢) ديوانه ٢٦٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٢/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢٢٧؛ المعري، شرح ٣: ٧٨؛ ابن سيده ٢٠٧؛ المعري ٤٠٦؛ الصقلي ٢: ٢٦٤/أ؛ التبريزي ١٠٠؛ الكندي ١: ١١٢/ب؛ العكبري ٣: ٤٢؛ اليازجي ٢: ٣٧؛ البرقوقي ٣: ١٦٩.

(٣) قراءة المطبوع: «قد ترك الركوب مرة» بالراء.

والتصحيح من ابن جني، وقراءة النص عنده «ترك الحركة مدة لم يركب».

(٤) ديوانه ٢٦٩، وعجزُ المطبع:

وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

قلت: وزاد في مناسبة القصيدة في الديوان فقال: «وقال يرثي أبا الهيجاء عبدالله بن علي؛ سيف الدولة بحلب، وقد توفي بميفارقين سنة ثمان وثلاثين [وثلاث مئة].»

(٥) ديوانه ٢٦٩، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ٢٠٢/ب؛ القاضي الجرجاني ٣٦٠؛ ابن الأفلح ١: ٢٣٤؛ المعري ١٤٠/أ، شرح ٣: ٨٦؛ ابن سيده ١٨٩-١٩٠؛ ابن فورجة، الفتح ٢٠٣؛ الواحدي ٤٠٩؛ أبي المرشد ١٧٤؛ الصقلي ٢: ٢٦٧/أ؛ التبريزي ٤: ١٠٢؛ الكندي ١: ١١٣/ب؛ العكبري ٣: ٤٤-٤٣؛ ابن معقل ٣: ١٠٤، ٤: ٤٩؛ باكثير ٢٠٨-٢٠٩؛ اليازجي ٢: ٤١؛ البرقوقي ٣: ١٧١.

نَكَتَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْضاً بِقَوْلِهِ: «وَحَدَهُ»، أَي: لَيْسَ سَوَادُ هَذِهِ الدَّمْعِ لِلْكُحْلِ فِي أَعْيُنِهِنَّ؛ إِمَّا لِأَنَّهُنَّ قَدْ غَنِينَ بِالْكُحْلِ عَنِ الْكُحْلِ، وَإِمَّا لِأَنَّهُنَّ فِي مُصِيبَةٍ فَقَدْ عَطَلْنَ وَتَمَرَّهْنَ؛ إِنَّمَا اسْوَدَّادُ الدَّمْعِ لَمَّا اكْتَسَبَهُ مِنْ سَوَادِ مَسْكِ شَعْرِهِنَّ.
فَإِنْ قِيلَ: مَسَاقِطُ الدَّمْعِ إِنَّمَا هِيَ الْخَدَّانِ، وَالشَّعْرُ فَوْقَهَا وَفَوْقَ مَجَارِي الدَّمْعِ جَمِيعاً.
قِيلَ: إِنَّ الْمُصِيبَةَ لَمَّا أَتَتْهُنَّ نَشَرْنَ شُعُورَهُنَّ فَاسْتَرَسَلَتْ فَوْقَ الدَّمْعِ عَلَيْهَا، وَهُوَ أَحْمَرٌ لَمَّا مَازَجَهُ مِنَ الدَّمِّ، كَلَّمَا مَرَّ بِمَسْكِ شُعُورِهِنَّ اسْوَدَّ لِذَلِكَ.

وَفِيهَا: (١) {الطويل}

يَرُدُّ أَبُو الشُّبْلِ الْخَمِيسَ عَنِ ابْنِهِ وَيُسَلِّمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ
يَقَالُ: إِنَّ النَّمْلَ إِذَا اجْتَمَعَ عَلَى وَوَلَدِ الْأَسَدِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ أَكَلَهُ، فَضَرَبَهُ مِثْلًا؛ أَي:
فَكَذَلِكَ أَنْتَ، لَوْ جَاهَرَكَ الْمَوْتُ فِي ابْنِكَ لَرَدَدْتَهُ، وَلَكِنَّهُ خَاتَلَكَ فِيهِ.

وَفِيهَا: (٢) {الطويل}

بِنَفْسِي وَوَلَدْتُ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ إِلَى بَطْنِ أُمَّ لَا تُطَرِّقُ بِالْحَمْلِ
يَعْنِي بِالْأُمَّ هُنَا الْأَرْضَ، وَيَقَالُ طَرَّقَتِ النَّاقَةُ: إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي رَحِمِهَا؛ أَي: مَنْ
دُفِنَ فِي الْأَرْضِ فَحَمَلَ فِي بَطْنِهَا لَمْ تُطَرِّقْ بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَنَرَجُو لَهُ - عَفَا اللَّهُ
عَنْهُ - أَنْ لَا يَكُونَ كَنَى بِهَذِهِ عَمَّا يَقُولُهُ الْمَلْحَدُونَ.

(١) ديوانه ٢٧١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٥/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢٣٩؛ المعري ١٤١/أ، شرح ٣: ٩١؛ ابن سيده ١٩٠؛ الواحدي ٤١١؛ الصقلي ٢: ٢٦٩/ب؛ التبريزي ٤: ١٠٩؛ الكندي ١: ١١٤/ب؛ العكبري ٣: ٤٨؛ اليازجي ٢: ٤٣؛ البرقوقي ٣: ١٧٥.

(٢) ديوانه ٢٧١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٥/ب؛ الأصفهاني ٦١؛ ابن الأفلح ١: ٢٣٩؛ المعري ١٤١/أ، شرح ٣: ٩١؛ الواحدي ٤١١؛ الصقلي ٢: ٢٦٩/ب؛ التبريزي ٤: ١٠٩؛ الكندي ١: ١١٤/ب؛ العكبري ٣: ٤٨؛ اليازجي ٢: ٤٣؛ البرقوقي ٣: ١٧٥.

قلت: ورواية أول البيت في المخطوط:

لنفسِي ووليد عاد

والتصحيح من الديوان، ومن المصادر المذكورة آنفاً، ومن المطبوع.

وقال، أيضاً، يمدحه: (١) {الكامل}

لا الحُلْمُ جَادَبَهُ وَلَا بِمِثَالِهِ لَوْلَا ادْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ
 {ب/١٣} يقول (٢): {لولا أني أطلت أدكاره وواصلت الفكر فيه ليلاً ونهاراً لما} زارَ في
 خياله، ولا مثال خياله؛ يصف منعه وشدة هجره له (٣)، وهذا كقول الآخر: (٤) {الكامل}
 صَدَّتْ وَعَلَّمَتْ الصُّدُودَ خَيَّالَهَا
 وقوله: «به»؛ أي: بخياله ولا بمثال خياله، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

وفيها: (٥) {الكامل}

إِنَّ المَعِيدَ لَنَا المَنَامُ خِيَالَهُ كَانَتْ إِعَادَتُهُ خَيَالَ خِيَالِهِ
 يقول: كنا رأينا في النوم أول خياله، ثم إننا الآن خيال ذلك الخيال فصار ما
 رؤي ثانياً خيال ما رؤي أولاً؛ يصف تعذر طيفه عليه.

(١) ديوانه ٢٧٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٧/ب؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢٥١؛
 المعري ١٤١/ب، شرح ٣: ١٠٠؛ ابن سيده ٢٠٢؛ الواحدي ٤١٦؛ الصقلي ٢: ٢٧٣/ب؛ التبريزي ٤:
 ١١٥؛ الكندي ١: ١١٦/أ؛ العكبري ٣: ٥٣؛ ابن الأثير ١٦٩؛ اليازجي ٢: ٤٩؛ البرقوق ٣: ١٧٩.
 (٢) سقط ما بين المعقوفين في المطبوع، وحل محلله بداية شرح البيت بعد الساقط. يراجع المطبوع صفحة ١٠٦.
 (٣) في المخطوط: «وشدة هجرته له».
 (٤) ورد هذا الشطر عند العكبري منسوباً إلى «حبيب» ولعله يعني أبا تمام، ولم أعثر عليه في ديوانه بطبعته:
 بشرح التبريزي، وبشرح الصولي، ولعله «حبيب» آخر غير أبي تمام.
 وورد هذا الشطر غير منسوب عند الواحدي ٤١٧، وينظر المطبوع، صفحة ١٠٦.
 (٥) ديوانه ٢٧٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٧/ب؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢٥١؛
 المعري ١٤١/ب، شرح ٣: ١٠٠؛ ابن فورجة، الفتح ٢٠٦؛ ابن سيده ٢٠٣؛ الواحدي ٤١٧؛ أبي المرشد
 ١٧٥؛ الصقلي ٢: ٢٧٤/أ؛ التبريزي ٤: ١١٥؛ الكندي ١: ١١٦/أ؛ العكبري ٣: ٥٣؛ اليازجي ٢:
 ٤٩؛ البرقوق ٣: ١٨٠.
 قلت: ورواية صدر البيت في المخطوط:

إِنَّ المَعِيدَ لَنَا المَقَامَ خِيَالَهُ
 والتصحيح من الديوان، ومن المصادر المذكورة آنفاً، ومن المطبوع.

وفيها: (١) {الكامل}

بِتْنَا يُنَاوِلْنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَرَاهُ بِبَالِهِ
كَأَنَّهُ قَالَ: طَيْفٌ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ ذَاكَ بِبَالِهِ .

وفيها: (٢) {الكامل}

بِتْنَمُ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةَ فَيْكُمْ وَسَكَنْتُمْ بَطْنَ الْفُوَادِ الْوَالِهَ
فَدَنَوْتُمْ فَدَنُوَكُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَسَمَحْتُمْ وَسَمَاحُكُمْ مِنْ مَالِهِ
أي: القلبُ استَدْنَاكُمْ^(٣) بطُولِ فِكْرِهِ فَيْكُمْ، فَدَنُوَكُمْ مِنْ جِهَتِهِ لَا مِنْ جِهَتِكُمْ،
وَسَمَحْتُمْ بِالزِّيَارَةِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ زِيَارَةً فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ طَيْفٌ يَأْتِيهِ مِنْكُمْ،
لَطُولِ فِكْرِهِ فَيْكُمْ، وَكَانَ السَّمَاحُ إِنَّمَا هُوَ، فِي الْحَقِيقَةِ، مِنْهُ لَا مِنْكُمْ. وَلَمَّا ذَكَرَ
السَّمَاحَ ذَكَرَ مَعَهُ الْمَالَ لَصْنَعَةِ الشُّعْرَاءِ .

وفيها: (٤) {الكامل}

إِنِّي لِأَبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ
أي: إِذْ كَانَ الْحَبِيبُ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِ الطَّيْفِ لَنَا .

(١) ديوانه ٢٧٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢٥١؛
المعري، شرح ٣: ١٠١؛ الواحدي ٤١٧؛ الصقلي ٢: ٢٧٤/أ؛ التبريزي ٤: ١١٦؛ ابن بسّام ٩٢؛ الكندي
١: ١١٦/أ؛ العكبري ٣: ٥٤؛ اليازجي ٢: ٤٩؛ البرقوق ٣: ١٨٠ .

(٢) ديوانه ٢٧٤، والبيتان وشروحُهُما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/أ؛ ابن
الأفلح ١: ٢٥٢؛ المعري ١٤٢/أ، شرح ٣: ١٠٢؛ ابن سيده ٢٠٣؛ الواحدي ٤١٨؛ الصقلي ٢:
٢٧٤/ب؛ التبريزي ٤: ١١٦-١١٧؛ ابن بسّام ٩٢؛ الكندي ١: ١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٥؛ اليازجي ٢:
٤٩-٥٠؛ البرقوق ٣: ١٨١ .

قلت: ورواية عجز البيت الأول في الديوان:

وسكَنْتُمْ ظَنَّ الْفُوَادِ الْوَالِهَ

وأورد المحقق في الحاشية رواية ثالثة وهي: «طي» بدل «ظن» معتمداً على إحدى نسخ الديوان .

(٣) في المخطوط: «... أسدناكم» والتصحيح من مخطوط الفسر الكبير، ومن المطبوع ١٠٧ .

(٤) ديوانه ٢٧٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/ب؛ القاضي الجرجاني ١٦٩؛ العميدي ٤٥؛ ابن=

{ وفيها: }^(١) { الكامل }

مِثْلَ الصَّبَابَةِ وَالكَابَةِ وَالْأَسَى فَارَقْتُهُ فَحَدَّثَنَ مِنْ تَرْحَالِهِ
يقول: واصلته هذه الأشياء كما واصله طيفه، ونصبه لأنه كأنه قال: وحدث هذا مثل
ذا؛ إلى هذا أومى، وقد سألته عنه^(٢).

{ وفيها: }^(٣) { الكامل }

وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَذَقْتُهُ مِنْ عَفَّتِي مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ
أي: قدرت على ما أردت، فعففت عنه، فاقتصصت بذلك من الهوى.

{ وفيها: }^(٤) { الكامل }

وَشَرَكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رَبِّالِهِ
«الخييس»: الأجمة، و«الرئبال»: الأسد؛ أي: وصلت إلى سيف الدولة.

= الأفليلي ١: ٢٥٣؛ المعري ١٤٢/أ، شرح ٣: ١٠٢؛ الصقلي ٢: ٢٧٥/أ؛ التبريزي ٤: ١١٧؛ الكندي
١: ١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٦؛ ابن معقل ٢: ١٢٢، ٣: ١٠٥، ٥: ١٩١؛ اليازجي ٢: ٥٠؛ البرقوقي
٣: ١٨١.

(١) ديوانه ٢٧٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥٣؛ المعري ١٤٢/أ،
شرح ٣: ١٠٢؛ الصقلي ٢: ٢٧٥/أ؛ التبريزي ٤: ١١٨؛ الكندي ١: ١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٦؛ ابن
معقل ٥: ١٩٢؛ اليازجي ٢: ٥٠؛ البرقوقي ٣: ١٨٢.

(٢) هنا حاشية لعمر الثماني؛ تلميذ ابن جني، تقول: «عمر: سمعت الشيخ يقول عند القراءة: ما أعيا المتنبى
شيء سألته عنه كما أعياه هذا الموضع، فإنه أتعبه وبعد لأي ما أجابني؛ هذا معنى لفظه».

(٣) ديوانه ٢٧٥، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/ب؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/ب؛ ابن الأفليلي ١:
٢٥٣؛ المعري ١٤٢/أ، شرح ٣: ١٠٣؛ الواحدي ٤١٨؛ الصقلي ٢: ٢٧٥/أ؛ التبريزي ٤: ١١٨؛
الكندي ١: ١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٦؛ اليازجي ٢: ٥٠؛ البرقوقي ٣: ١٨٢.

قلت: ورواية صدر البيت في الديوان:

وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَذَقْتُهُ

وكذا روايته عند الواحدي والعكبري، وينظر المطبوع، صفحة ١٠٨.

قلت: ولعل رواية المخطوط هنا أصح لتوافقها مع نهاية صدر البيت.

(٤) ديوانه ٢٧٥، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٠٩/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥٨؛ المعري ١٤٢/ب، =

وفيها: (١) {الكامل}

عَنْ ذَا الَّذِي حُرِمَ اللَّيْثُ كَمَالَهُ يُنْسِي الْفَرِيْسَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ
يقول: الأسد إذا دقَّ فريسته راعها بهولٍ منظره وكراهته، وسيف الدولة، مع أنه يقتل
أعداءه^(٢) فهم يحبونه، فهذا كقوله أيضاً فيه: (٣) {الطويل}
وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ عَلَى الْقَتْلِ مَوْمِقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ

وفيها: (٤) {الكامل}

وَكَأَنَّما جَدَّوَاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ حَسَدٌ لَسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَالِهِ
سألته عن معنى هذا فقال: أردت إفراطه في {الجود حتى كأنه يطلب}^(٥) بذاك أن
يكون مقلاً كسائله، فهو يفرط في عطائه طلباً للإقلال، قال: وإذا تمكّن الحاسد من
المحسود فحسبك به؛ هذا معنى لفظه.

= شرح ٣: ١٠٦؛ الواحدي ٤٢٠؛ الصقلي ٢: ٢٧٦/ب؛ التبريزي ٤: ١٢١؛ الكندي ١: ١١٧/أ؛
العكبري ٣: ٥٩؛ اليازجي ٢: ٥٢؛ البرقوقي ٣: ١٨٥.

قلت: وعبرة «وفيها» التي تسبق هذا البيت ساقطة في المطبوع، موجودة في المخطوط.

(١) ديوانه ٢٧٥، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٠٩/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥٨؛ المعري ١٤٢/أ،
شرح ٣: ١٠٦؛ الواحدي ٤٢٠؛ الصقلي ٢: ٢٧٦/ب؛ التبريزي ٤: ١٢١؛ الكندي ١: ١١٧/أ؛
العكبري ٣: ٥٩؛ باكثير ٦٤؛ اليازجي ٢: ٥٢؛ البرقوقي ٣: ١٨٥.

(٢) قراءة الكلمة في المخطوط «أعداؤه»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) ديوانه ٣١٤.

قلت: وقراءة عجز البيت في المخطوط يعتورها أمران: التصحيف والسقط، فالعجز هكذا ورد:

على القتل مرموق شاكد

والتصحیح والتكملة من الديوان.

(٤) ديوانه ٢٧٦، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢١٠/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٩/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢٦٠؛
المعري، شرح ٣: ١٠٨؛ الواحدي ٤٢١؛ أبي المرشد ١٧٧؛ الصقلي ٢: ٢٧٧/ب؛ التبريزي ٤: ١٢٣؛
الكندي ١: ١١٧/ب؛ العكبري ٣: ٦٠؛ اليازجي ٢: ٥٣؛ البرقوقي ٣: ١٨٦.

(٥) ضرب الناسخ على عبارة «إفراطه في عطائه طلباً للإقلال»، وأضاف مكانها هذا النص الواقع بين المعقوفين
ووضعه في الحاشية، وأضفته إلى الأصل بإشارة منه.

قلت: وسيأتي النص المضروب عليه في آخر هذا السطر مما يدل على أن الأمر سبق قلم من الناسخ.

وقال، أيضاً، يذكرُ سُقُوطَ الخَيْمَةِ عَلَيْهِ: (١) {المقارب}

أَيَّنْفَعُ فِي الخَيْمَةِ العُدْلُ وَتَشْمَلُ مِنْ دَهْرَهَا يَشْمَلُ
 أَي: كَيْفَ يَنْفَعُ عُدْلٌ مَنْ يَعْدُلُ الخَيْمَةَ فِي سُقُوطِهَا عَمَّنْ يَشْمَلُ الدَّهْرُ (٢)، وَيَحْتَوِي
 عَلَيْهِ {أ/١٤} وَيُحِيطُ بِهِ، يَعْنِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ.

وَفِيهَا: (٣) {المقارب}

فَلِمَ لَا تَلُومُ الَّذِي لَامَهَا وَمَا فَصَّ خَاتَمَهُ يَذْبُلُ
 وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا، فَقَالَ: «مَا»: فِي مَعْنَى «لَيْسَ»، وَقَالَ: إِنَّ جازَ أَنْ تُلامَ هَذِهِ
 الخَيْمَةَ (٤) عَلَى عَجْزِهَا عَنْ عُلُوقِهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ مُسْتَحِيلٌ غَيْرُ مُمَكِّنٍ؛ لِأَنَّهُ
 أَعْلَى مِنْ أَنْ تُشْتَمَلَ عَلَيْهِ خَيْمَةٌ، فَلِمَ لَا يَلُومُ هَذِهِ الخَيْمَةَ مِنْ لَامِهَا عَلَى أَنْ لَيْسَ فَصُّ
 خَاتَمِهِ يَذْبُلُ؟ (٥) أَي: فَكَمَا أَنَّ لَوْمَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْإِذَاكَ يَكُونُ فَصُّ خَاتَمِهِ يَذْبُلُ مُسْتَحِيلٌ،
 فَكَذَلِكَ لَوْمُ هَذِهِ الخَيْمَةِ عَلَى الْإِذَاكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مُسْتَحِيلٌ؛ هَذَا مَعْنَى لَفْظِهِ
 وَتَرْجَمَتُهُ.

(١) ديوانه ٢٩٥، وذكر مناسبة القصيدة، فقال: «وقال بميافارقين وقد ضربت لسيف الدولة خيمة كبيرة، وأشاع
 الناس أن المقام يتصل، وهبت ريح شديدة فسقطت الخيمة، وتكلم الناس عند سقوطها، [وتطيروا فقال أبو
 الطيب هذه القصيدة].»

والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٢/أ؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/أ؛ ابن الأفلح ١: ٣٢٦؛ المعري
 ١٤٣/ب، شرح ٣: ١٦٢؛ ابن فورجة، الفتح ٢١١؛ الواحدي ٤٤٥؛ الصقلي ٢: ٣٠٤/ب؛ التبريزي
 ٤: ١٣١؛ الكندي ٢: ٤/أ؛ العكبري ٣: ٦٦؛ ابن معقل ٥: ٢٠١؛ باكثير ١٨٧؛ البديعي ١٣٣؛ اليازجي
 ٢: ٨٢؛ البرقوقي ٣: ١٩١.

(٢) هنا بياض في المخطوط بمقدار كلمة واحدة.

(٣) ديوانه ٢٩٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٢/ب؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/ب؛ ابن الأفلح ١:
 ٣٢٦؛ المعري ١٤٤/أ، شرح ٣: ١٦٣؛ ابن فورجة، الفتح ٢١١؛ ابن سيده ١٩٨؛ الواحدي ٤٤٦؛ أبي
 المرشد ١٧٩؛ الصقلي ٢: ٣٠٥/أ؛ التبريزي ٤: ١٣١؛ ابن بسام ٧٨؛ الكندي ٢: ٤/ب؛ العكبري ٣:
 ٦٧؛ ابن معقل ٢: ١٢٣؛ اليازجي ٢: ٨٢؛ البرقوقي ٣: ١٩٢.

(٤) في المخطوط: «هذه الخيل»، والتصحيح من ابن جني، ومن المطبوع.

(٥) «يذبل» كما يقول ياقوت في معجم البلدان ٥: ٤٣٣: «جبل مشهور الذكر بنجد... لباهلة».

وفيها: (١) {المقارب}

رَأَتْ لَوْنَ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنَ الْغَزَالَةِ لَا يُغَسِّلُ
 أَي: أَضْأَتْ فِيهَا كِإِضَاءَةِ الشَّمْسِ، وَكَأَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ مُزَرَّدٍ (٢): {الطويل}
 فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَيْتٌ يَلْحُ بِهِ كَشَامَةَ وَجْهِ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلٌ

وفيها: (٣) {المقارب}

فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ
 «أشار» هاهنا من الإشارة لا من المشورة - عَزَّ اللَّهُ وَعَلَا عَلُوًّا عَظِيمًا - أَي: جَعَلَ اللَّهُ
 سَبْحَانَهُ سُقُوطَ هَذِهِ الخَيْمَةِ كِإِشَارَةِ بَعْضِ النَّاسِ لِبَعْضٍ، إِذْ كَانَ اللَّهُ - تَعَالَى - لَا جَارِحَةَ
 لَهُ فَيُشِيرُ بِهَا.

وقال، أيضاً بمدحه، من قصيدة أولها: (٤) {البيسط}

أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلِ

(١) ديوانه ٢٩٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٣/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٣/ب)؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢٨؛ المعري ١/١٤٤، شرح ٣: ١٦٤؛ ابن سيده ١٩٩؛ الواحدي ٤٤٦؛ الصقلي ٢: ٣٠٥/ب؛
 التبريزي ٤: ١٣٣؛ الكندي ٢: ٤/ب؛ العكبري ٣: ٦٨؛ اليازجي ٢: ٨٣؛ البرقوقي ٣: ١٩٣.
 (٢) هو مزرد بن ضرار الغطفاني، أخو الشماخ، ينظر عنه، المرزباني، معجم ٤٨٤. والبيت في ديوانه ٤٧،
 وينظر ابن معقل ١: ٢١٥، ٥: ٢٧٢.

(٣) ديوانه ٢٩٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٤/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢٩؛ المعري، شرح ٣: ١٦٦؛ ابن سيده ١٩٩؛ الواحدي ٤٤٧؛ الصقلي ٢: ٣٠٦/أ؛ التبريزي ٤: ١٣٤؛ ابن بسام ٧٩؛ الكندي ٢: ٥/أ؛ العكبري ٣: ٦٩؛ البديعي ١٣٣؛
 اليازجي ٢: ٨٤؛ البرقوقي ٣: ١٩٤.

قلت: وقراءة آخر البيت في المخطوط «يفعل» والتصحيح من الديوان، ومن المصادر الأنفة الذكر.

(٤) ديوانه ٣٢٨، وعجزُ المطلع:

دعا فلبأه قبل الركب والإبل

قلت: وقال هذه القصيدة بعد غفو سيف الدولة عنه عقب إنشاده قصيدته المشهورة «أحر قلباه»، وأنشده
 هذه القصيدة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة كما ورد في الديوان.

وفيها: (١) {البسيط}

أشكو النوى ولهم من عبرتي عجبٌ كذاك كانت وما أشكو سوى الكليل
كأنه تعجب من تعجبهم من بكائه بعد فراق محبوبه، وقد كانت هذه حاله في البكاء
وهي بقربه، وإنما بينهما حجاب الكلة (٢) فكيف الآن مع البعد؟!

وفيها: (٣) {البسيط}

ما بال كل فؤاد في عشيرتها به الذي بي وما بي غير منتقل
أي: فجمعنا ثابت الهوى، غير منتقل المحبة عنها.

وفيها: (٤) {البسيط}

والمدح لابن أبي الهيجاء تجمده بالجاهلية عين العي والخطل
وسألته عن هذا فقال: كان بعض الشعراء قد مدح سيف الدولة فذكر أجداده
وأسلافه؛ يعني النامي (٥).

(١) ديوانه ٣٢٨، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢١٦/ب؛ ابن وكيع ٢: ٥٢/ب؛ ابن الأفلح ٢: ٦٤؛ المعري ١٤٤/ب، شرح ٣: ٢٦٨؛ ابن فورجة ٢١٤؛ ابن سيده ٢١٦؛ الواحدي ٤٨٧؛ أبي المرشد ١٨٠؛ التبريزي ٤: ١٤٠؛ الكندي ٢: ٢٣/أ؛ العكبري ٣: ٧٥؛ ابن معقل ٣: ١٠٧؛ اليازجي ٢: ١٢٩؛ البرقوقي ٣: ١٩٩.

(٢) في المخطوط: «... حجاب الكلمة»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير.

(٣) ديوانه ٣٢٩، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢١٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٧/أ)؛ ابن الأفلح ٢: ٦٥؛ المعري ١٤٥/أ، شرح ٣: ٢٦٩؛ الزوزني ٢٣٣؛ ابن سيده ٢١٦؛ الواحدي ٤٨٨؛ التبريزي ٤: ١٤٢؛ ابن بسام ٧٩؛ الكندي ٢: ٢٣/ب؛ العكبري ٣: ٧٦؛ ابن معقل ١: ٢٠٤، ٢: ١٢٦، ٣: ١٠٨؛ اليازجي ٢: ١٣٠؛ البرقوقي ٣: ٢٠٠.

(٤) ديوانه ٣٣٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢١٨/ب؛ ابن الأفلح ٢: ٧٢؛ المعري ١٤٥/ب، شرح ٣: ٢٧٣؛ ابن سيده ٢١٩؛ الواحدي ٤٩٠؛ أبي المرشد ١٨٢؛ التبريزي ٤: ١٤٧؛ الكندي ٢: ٢٤/أ؛ العكبري ٣: ٨٠؛ اليازجي ٢: ١٣٢؛ البرقوقي ٣: ٢٠٥.

(٥) هو أحمد بن محمد الدارمي النامي، اتصل بسيف الدولة ومدحه، وكان يقرب من طبقة المتنبّي في البلاط، وبينهما معارضات وحسد، لذا نرى المتنبّي يعرض به هنا. ينظر عنه: الثعالبي ١: ٢٢٥-٢٣٢، وابن خلكان ١: ١٢٥-١٢٧. وله ديوان مجموع حديثاً من منشورات دار البصري، بغداد ١٣٩٠/ ١٩٧٠ بتحقيق صبيح رديف.

وفيها: (١) {البيسط}

فَكَلَّمَا حَلَمَتَ عَذْرَاءُ عِنْدَهُمْ فَإِنَّمَا حَلَمَتَ بِالسَّبِي وَالْجَمَلِ
أَيُّ: لِتَخَوُّفِهَا ذَلِكَ، وَكَثْرَةِ اسْتِمَاعِهَا إِيَّاهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ.

وقال، يمدحه، أيضاً: (٢) {الوافر}

شَدِيدُ الْبُعْدِ عَنِ شُرْبِ الشَّمُولِ تُرْنَجُ الْهِنْدِ أَوْ طَلَعُ النَّخِيلِ
أَيُّ: أَنْتَ شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ ذَلِكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ التُّرْنَجُ وَالطَّلَعُ (٣)، فَحَذَفَ الْمَبْتَدَأَ مِنَ
الْأَوَّلِ، وَالْخَبَرَ مِنَ الثَّانِي.

وقال، يمدحه، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا: (٤) {الطويل}

لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِ شُكُولُ

(١) ديوانه ٣٣١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٩/ب؛ القاضي الجرجاني ٢٥٣؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٩/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٥٢/ب؛ ابن الأفلح ٢: ٧٧؛ المعري ١٤٦/أ، شرح ٣: ٢٧٨؛ الواحدي ٤٩٢؛ التبريزي ٤: ١٥٢؛ الكندي ٢: ٢٤/ب؛ العكبري ٣: ٨٣؛ ابن معقل ١: ٢٠٥؛ اليازجي ٢: ١٣٤؛ البرقوقي ٣: ٢٠٧.

(٢) ديوانه ٣٣٣، والبيت مطلع ثلاثة أبيات قالها وقد حضر مجلس سيف الدولة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وبين يديه ترنج وطلع، وهو يمتحن الفرسان، فقال سيف الدولة لابن جني، شيخ المصيبة: لا تتوهم أن هذا للشرب، فقال أبو الطيب أبياته.

والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٥/أ؛ القاضي الجرجاني ٤٧٠؛ الأصفهاني ٦٢؛ ابن الأفلح ٢: ٩٢؛ الزوزني ٢٣٦؛ المعري ١٤٧/أ، شرح ٣: ٢٨٨؛ ابن فورجة، الفتح ٢٢٢؛ أبي المرشد ١٨٣؛ الواحدي ٤٩٦؛ أبي المرشد ١٨٣؛ التبريزي ٤: ١٦٠؛ الكندي ٢: ٢٦/ب؛ العكبري ٣: ٩٠؛ ابن معقل ٢: ١٢٨، ١١٠، ٥: ٢٢٤؛ باكثير ٢١٥؛ البديعي ٣٦٣؛ اليازجي ٢: ١٤٠؛ البرقوقي ٣: ٢١٣.

(٣) قراءة الأصفهاني، الواضح ٦٢: «... وبين يديك الترنج وطلع النخيل».

(٤) ديوانه ٣٤٧، وعجزُ المطلع:

طِوَالٌ، وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ

وفيها: (١) {الطويل}

إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ فَلَا بَرَحَتِي رَوْضَةً وَقَبُولُ
أَيُّ: إِذَا كُنْتُمْ تُؤَثِّرُونَ شَمَّ رُوحِ الدُّنْيَا وَنَسِيمَهَا فَلَا تُكُنُّ رَوْضَةً وَقَبُولًا (٢)، وَهِيَ الرِّيحُ
النَّدِيَّةُ تَأْتِي مِنْ وَرَاءِ الْقِبْلَةِ، الْمَجْدَابُ إِلَيْكُمْ، وَدُنُوًّا مِنْكُمْ.

وفيها: (٣) {الطويل}

لَقِيتُ بَدْرَبِ الْقَلَّةِ الْفَجْرَ لُقِيَّةً شَفَتُ كَمَدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ
وَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا وَقْتِ الْقِرَاءَةِ فَقَالَ: وَافِينَا «الْقَلَّةُ» (٤) وَقَتِ السَّحْرِ مَعَ الْفَجْرِ، فَكَأَنِّي
لَقِيتُ بِهَا الْفَجْرَ، ثُمَّ سَرْنَا صَبِيحَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْعَصْرِ أَوْ بَعِيدَهُ أَرْبَعِينَ مِيلاً، وَشَنَّأَ
الْغَارَاتِ، وَغَنَمْنَا.
وَمَعْنَى «قَتِيلٌ»: أَنَّ النَّهَارَ أَشْرَفَ عَلَى اللَّيْلِ بِضَوْئِهِ فَكَأَنَّهُ قَتَلَهُ.

وفيها: (٥) {الطويل}

وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنَ فِيهِ عَلَامَةٌ بَعَثَتْ بِهَا، وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ

(١) ديوانه ٣٤٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٧/ب؛ القاضي الجرجاني ٢٧٠؛ ابن وكيع ٢: ٦٠/أ؛ الأصفهاني ٦٢؛ ابن الأفليلي ٢: ١٤٣؛ الزوزني ٢٣٧؛ المعري ١٤٧/ب، شرح ٣: ٣٣٤؛ ابن فورجة، الفتح ٢٢٦؛ ابن سيده ٢٢٧؛ الواحدي ٥١٤؛ أبي المرشد ١٨٥؛ التبريزي ٤: ١٦٩؛ ابن بسام ٧٩، ٩٥؛ الكندي ٢: ٣٤/ب؛ العكبري ٣: ٩٦؛ ابن معقل ١: ٢٠٦، ٥: ٢٣٢؛ اليازجي ٢: ١٥٩؛ البرقوقي ٣: ٢١٨.

(٢) قراءة الأصفهاني، الواضح ٦٢: «فلا زلت روضة وقبولاً».

(٣) ديوانه ٣٤٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٨/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ١٤٥؛ الزوزني ٢٣٩؛ المعري ١٤٨/أ، شرح ٣: ٣٣٦؛ ابن فورجة، الفتح ٢٢٨؛ ابن سيده ٢٢٨؛ الواحدي ٥١٥؛ أبي المرشد ١٨٧؛ التبريزي ٤: ١٧٢؛ الكندي ٢: ٣٥/أ؛ العكبري ٣: ٩٨؛ اليازجي ٢: ١٥٩؛ البرقوقي ٣: ٢١٩.

(٤) قال ياقوت، معجم البلدان ٢: ٤٤٨: «دربُ القلَّة»، بضم القاف وتشديد اللام، أظنه في بلاد الروم، ذكره المتنبي، واستشهد بالبيت هنا.

(٥) ديوانه ٣٤٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٨/ب؛ ابن وكيع ٢: ٦٠/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ١٤٦؛ الزوزني ٢٣٨؛ المعري ١٤٨/أ، شرح ٣: ٣٣٧؛ ابن فورجة، الفتح ٢٢٨؛ الواحدي ٥١٦؛ أبي المرشد ١٨٧؛ التبريزي ٤: ١٧٢؛ ابن بسام ٩٥؛ الكندي ٢: ٣٥/أ؛ العكبري ٣: ٩٨؛ ابن معقل ٢: ١٢٩؛ اليازجي ٢: ١٦٦؛ البرقوقي ٣: ٢٢٩.

{١٤/ب} في هذا البيتِ لَمَحَةٌ مِنْ قَوْلِ الآخِرِ: (١) {الطويل}
إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تَسْلِمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي

وَفِيهَا: (٢) {الطويل}

وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ إِثَارَ عَاشِقٍ وَلَا طُلِبَتْ عِنْدَ الظَّلَامِ ذُحُولُ
أَيُّ: لَوْلَا سَيْرِي مَعَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ «القَلَّةِ» حَتَّى لَقِيتُ الفَجْرَ
فَانْتَارْتُ مِنَ اللَّيْلِ (٣).

وَفِيهَا: (٤) {الطويل}

عَلَى طُرُقِ فِيهَا عَلَى الطُّرُقِ رِفْعَةٌ وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الأَنِيسِ خُمُولُ
«رِفْعَةٌ»: لِأَنَّهَا عَلَى رُؤُوسِ الجِبَالِ.
و«خُمُولُ»: لِأَنَّهَا أَغْفَالٌ غَيْرُ مَسْلُوكَةٍ.

(١) ورد البيت عند: ابن جني ٢: ٢٢٨/ب، وابن وكيع ٢: ٦٠/أ، وأبي المرشد ١٨٩، والزمخشري ١: ١٩،
والعكبري ٣: ٩٨، والقرطبي ٢: ١٩٢، وهو في كل هذه المصادر غير منسوب.
قلت: وأمام البيت في الهامش الأيمن كُتِبَتِ كلمة «شاهد»، ولم أعره عليه في معجمات الشواهد النحوية
واللغوية.

(٢) ديوانه ٣٤٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٨/ب؛ ابن الأفلح ٢: ١٤٦؛ الزوزني ٢٤١؛
المعري ١٤٨/أ، شرح ٣: ٣٣٨؛ ابن فُورَجَّة، الفتح ٢٢٨، ٢٢٩، التجني ٢٢٩؛ الواحدي ٥١٦؛ أبي
المرشد ١٨٨؛ التبريزي ٤: ١٧٣؛ الكندي ٢: ٣٥/ب؛ العكبري ٣: ٩٨؛ اليازجي ٢: ١٦٠؛ البرقوقى
٢٢٣: ٣.

(٣) هكذا في المخطوط، وفي المطبوع: «فانتارت من الليل». ورجحت الإبقاء على رواية المخطوط؛ لأنها تتفق مع
رواية البيت في القصيدة نفسها وهو:

وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ إِثَارَ عَاشِقٍ

(٤) ديوانه ٣٤٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٩/ب؛ ابن الأفلح ٢: ١٥٠؛ المعري ١٤٨/ب،
شرح ٣: ٣٤٠؛ ابن سيده ٢٢٨؛ الواحدي ٥١٧؛ التبريزي ٤: ١٧٥؛ الكندي ٢: ٣٥/ب؛ العكبري ٣:
١٠٠؛ اليازجي ٢: ١٦١؛ البرقوقى ٢٢٢: ٣.

وفيها: ^(١) {الطويل}

وأضعفَنَ ما كُلَّفَنهُ مِنْ قُبَابِبِ فَأُضْحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَلِيلٌ
وسألتهُ، أيضاً، عن معنى هذا فقال: إِنَّ الْخَيْلَ لَمَّا عَبَرَتْ قُبَابِباً ^(٢) هذا، وهو نهرٌ هناك
جارٍ، كَادَتْ تَسْكُرُ ^(٣) بقوائمها ماءً أَنْ يَجْرِي ^(٤)، فصارَ كأنَّهُ عَلِيلٌ، لضعفه، عن الجريان.

وفيها: ^(٥) {الطويل}

لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دُمُسْتُقُ عَائِدٌ فَكَمْ هَارَبَ مِمَّا إِلَيْهِ يَوُولُ
نَجَوْتَ بِأَحْدَى مُهْجَتَيْكَ جَرِيحَةً وَخَلَّيْتَ إِحْدَى مُهْجَتَيْكَ تَسِيلٌ
كَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ضَرْبَهُ فِي وَجْهِهِ؛ وَالْمُهْجَةُ الثَّانِيَةُ ابْنُهُ؛ لِأَنَّهُ أُسِرَ، فَهُوَ يَذُوبُ فِي
السَّجْنِ وَالْقَيْدِ.

وفيها: ^(٦) {الطويل}

إِذَا لَمْ تَكُنْ لَلْبَيْتِ إِلَّا فَرِيْسَةً غَدَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنْكَ فَيْلٌ

(١) ديوانه ٣٤٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٠/أ؛ الأصفهاني ٦٣؛ ابن الأفلح ٢: ١٥٣؛
المعري ١/١٤٩، شرح ٣: ٣٤٣؛ ابن سيده ٢٢٨؛ الواحدي ٥١٨؛ أبي المرشد ١٨٨؛ التبريزي ٤: ١٧٨؛
الكندي ٢: ٣٦/أ؛ العكبري ٣: ١٠٢؛ اليازجي ٢: ١٦٢؛ البرقوقي ٣: ٢٢٤.
(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٤: ٣٠٣: «قُبَابِبُ: بالضم، وتكرير القاف والباء، اسم نهر بالشعر... وهو
قرب مَلْطِيَّةَ، وهو نهر يدفع بالفرات»، واستشهد بيت المتنبي هنا.

(٣) قراءة ابن جني في الفسر الكبير «... كادت تُسْكِنُ»، وقراءة الأصفهاني كقراءة المخطوط.

(٤) في المخطوط: «أي يجري»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير إذ قال: «فَأُضْعَفَتِ [الخيال] جَرِيهٌ» مما
يدل على أن المصدر «جرية» مؤول من «أن» والفعل «يجري». فلعل الصواب ما أثبت.

(٥) ديوانه ٣٥١، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٢: ٢٣٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢:
٢٣٢/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٦٠/ب؛ ابن الأفلح ٢: ١٦٠-١٦١؛ المعري ١/١٤٩، ب، شرح ٣: ٣٤٩؛ ابن
سيده ٢٢٩؛ الواحدي ٥٢٠؛ التبريزي ٤: ١٨٥؛ ابن بسام ٩٦؛ الكندي ٢: ٣٧/أ؛ العكبري ٣: ١٠٢؛
اليازجي ٢: ١٦٥؛ البرقوقي ٣: ٢٢٧-٢٢٨.

قلت: ورواية أول عجز البيت الثاني في الديوان: «وخلقت».

(٦) ديوانه ٣٥١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٣٢/ب)؛ ابن وكيع=

أي: إذا كان الفيلُ فريسةً للأسدِ أكله، وإن كان الفيلُ أكبرَ جسمًا منه؛ أي: فكذلك عددُ الروم، وإن كثر، فإنك أنت تهلكه، وإن قلَّ عددك.

وفيها: (١) {الطويل}

إذا الطَّعْنُ لَمْ تُدْخِلْ فِيهِ شَجَاعَةٌ هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْ فِيهِ عَدْوُلُ
أي: إذا لم تكن شجاعة الإنسان طبعاً لم ينفع فيه تشجعه، وحض غيره له على الشجاعة.

وقال أيضاً، يمدحه، من قصيدة أولها: (٢) {الطويل}

دُرُوعٌ لِمَلِكِ الرُّومِ هَدَى الرَّسَائِلُ

وفيها: (٣) {الطويل}

فَقَاسَمَكَ العَيْنِينَ مِنْهُ وَلَحِظَهُ سَمِيكَ وَالخِلُّ الَّذِي لَا يُزَايِلُ

= ٢: ٦٠/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ١٦٢؛ المعري ١٤٩/ب، شرح ٣: ٣٥٠؛ ابن سيده ٢٢٩؛ الواحدي ٥٢١؛ أبي المرشد ١٨٩؛ التبريزي ٤: ١٨٦؛ ابن بسام ٨٠؛ الكندي ٢: ٣٧/ب؛ العكبري ٣: ١٠٧؛ اليازجي ٢: ١٦٦؛ البرقوقي ٣: ٢٢٨.

(١) ديوانه ٣٥١، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٣٢/ب؛ العميدي ١٤٩؛ ابن الأفليلي ٢: ١٦٢؛ المعري ١٤٩/ب، شرح ٣: ٣٥١؛ الواحدي ٥٢١؛ التبريزي ٤: ١٨٧؛ الكندي ٢: ٣٧/ب؛ العكبري ٣: ١٠٧؛ ابن معقل ٢: ١٢٩؛ اليازجي ٢: ١٦٦؛ البرقوقي ٣: ٢٢٩.

قلت: ورواية صدر البيت في الديوان:

إذا الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْ فِيهِ شَجَاعَةٌ

وذكر المحقق في الهامش رواية المؤلف هنا، معتمداً على رواية إحدى نسخ الديوان، وعلى رواية لابن جني.

(٢) ديوانه ٣٦٤، وعجزُ المطلع:

يَرُدُّ بِهَا عَنِ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ

قلت: وقال في مناسبة القصيدة: «وقال يمدحه بعد دخول رسول ملك الروم عليه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة».

(٣) ديوانه ٣٦٥، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٢: ٢٣٥/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٢١٥؛ المعري ١٥٠/ب، شرح ٣: ٣٩١؛ ابن سيده ٢٣٦؛ الواحدي ٥٣٨؛ التبريزي ٤: ١٩٥؛ ابن بسام ٨٠؛ الكندي ٢: ٤٤/أ؛ العكبري ٣: ١١٣؛ اليازجي ٣: ١٨٨؛ البرقوقي ٣: ٢٣٣.

«منه»: أي من الرسول. وخِلُّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَسَمِيهِ: يَعْنِي سَيْفَهُ؛ أَي: كَلَّمَا رَأَى الرَّسُولَ^(١)، وَرَأَى سَيْفَكَ انْقَسَمَ نَظْرُهُ تَارَةً إِلَيْكَ، وَتَارَةً إِلَى سَيْفِكَ.

وَفِيهَا: ^(٢) {الطويل}

وَأَكْبَرَ مِنْهُ هَمَّةً بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْكَ الْعَدَى وَاسْتَنْظَرْتَهُ الْجَحَافِلُ
أَي: أَكْبَرَ الْعَدَى هَمَّةً^(٣) هَذَا الرَّسُولَ فِي إِقْدَامِهِ عَلَيْكَ، وَسَأَلْتَهُ الْجَحَافِلُ أَنْ يُنْظِرَهَا
لِشُغْلِهِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ عَنْهَا^(٤).

وَفِيهَا: ^(٥) {الطويل}

أَطَاعَتِكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ بِأَمْرِكَ وَالتَّفَّتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ
يَعْنِي الْعَرَبَ.
وَقَوْلُهُ:

... ..
التَّفَّتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ

كَقَوْلِهِ أَيْضاً فِيهِ: ^(٦) {الوافر}

يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِيهِ كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِحْدَاقَ أَنْسَابِهَا بِنَسَبِهِ؛ أَي: هُوَ وَاسِطٌ فِيهِمْ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِ

(١) قراءة المخطوط: «كلما قال الرسول». ولعل الصواب ما أثبت، وينظر المطبوع.

(٢) ديوانه ٣٦٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٥/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٢١٧؛ الزوزني ٢٤٧؛ المعري ١٥٠/أ، شرح ٣: ٢٩٣؛ ابن فورجة، الفتح ٢٣٠؛ الواحدي ٥٣٨؛ أبي المرشد ١٨٩؛ التبريزي ٤:

١٩٥؛ الكندي ٢: ٤٤/ب؛ العكبري ٣: ١١٤؛ اليازجي ٢: ١٨٩؛ البرقوقي ٣: ٢٣٤.

(٣) قراءة المخطوط: «... أكثر العدي»، ولعل الصواب ما أثبت، ونص البيت يؤيد ذلك.

(٤) قراءة ابن جني في الفسر الكبير ٢: ٢٣٥/أ: «وسألته الجحافل أن ينظرها لشغل سيف الدولة عنها».

(٥) ديوانه ٣٦٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٨/أ؛ الأصفهاني ٦٤؛ ابن الأفلح ٢: ٢٢٦؛

الزوزني ٢٥١؛ المعري ١٥٢/أ، شرح ٣: ٤٠١؛ ابن سيده ٢٣٧؛ الواحدي ٥٤٢؛ التبريزي ٤: ٢٠٦؛

الكندي ٢: ٤٦/أ؛ العكبري ٣: ١٢١؛ اليازجي ٢: ١٩٣؛ البرقوقي ٣: ٢٤٠.

(٦) ديوانه ٣٧٠.

بعده: (١) {الطويل}

وكلُّ أنابيبِ القنَا مَدَدٌ لَهُ وما تَنَكَّتْ الفُرسَانُ إِلَّا العَوَامِلُ
أي: أصحابك، وإن كانوا أعواناً وأنصاراً لك، فإنَّ مُعْظَمَ القنَا إنما هو منك، وكما
أنَّ الرُّمَحَ، وإن كان العملُ بِجَمِيعِهِ كانَ عامِلُهُ أشْرَفَ فِعْلاً مِنْ عَقْبِهِ.

وقال، يُعْزِيهِ بِأُخْتِهِ الصُّغْرَى، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَّهَا: (٢) {الخفيف}

إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرِّزِيَّةِ فَضْلاً

وفيها: (٣) {الخفيف}

لَكَ إِلفٌ تَجْرُهُ وَإِذَا مَا كَرَمَ الأَصْلُ كانَ لِلإِلفِ أَصْلاً

{١٥/أ} «تجره»: أي: تسحبه، وتحمّل ثقله؛ أنشد أبو زيد: (٤) {الرجز}

جاؤوا يَجْرُونَ البُودَ جَراً

أي: يَحْمِلُونَهَا؛ يقول: إنما جَرَيْتَ عَلَيَّ أختِكَ لِقُوَّةِ إلفِكَ، وذلك أدلُّ شيءٍ عَلَيَّ
كَرَمِ أَصْلِكَ.

(١) ديوانه ٣٦٨.

(٢) ديوانه ٣٩٨، وعجزُ المطلع:

تَكُنِ الأَفْضَلَ الأَعَزَّ الأَجْلاً

قلت: وذكر مناسبة القصيدة فقال: «وقال في يوم الأربعاء للنصف من رمضان سنة أربع وأربعين معزياً سيف الدولة لما توفيت أخته الصغرى، ومُسَلِّياً ببقاء الكبرى».

(٣) ديوانه ٣٩٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٣٢٥؛ المعري، شرح ٣: ٤٩٠؛ ابن فورجة، الفتح ٢٣٢؛ الواحدي ٥٧٨؛ التبريزي ٤: ٢١٠؛ ابن بسام ٨٠؛ الكندي ٢: ٦١/ب؛ العكبري ٣: ١٢٤؛ اليازجي ٢: ٢٣٦؛ البرقوق ٣: ٢٤٤.

قلت: قال المحقق في حاشية الديوان اقتباساً من إحدى نسخ مخطوطاته: «رَوَى ابن جني «تجره» وقال: تسحبه. وقال الخطيب: بالياء أي: يسحب إليك الحزن».

(٤) البيت عند أبي زيد، النوادر ٣٢١، وهو أول خمسة أبيات غير منسوبة، وكذلك عند ابن منظور، اللسان، مادة (صَهَبَ) مع بيت ثانٍ دون نسبة، وعند الزبيدي، في التاج، مادة (صَهَبَ) دون نسبة أيضاً، وروايته عندهما:

جاؤوا يَجْرُونَ الحَديدَ جَراً

ورود عند ابن منظور، اللسان، مادة (دَلَمَ) برواية:

جاؤوا يَجْرُونَ البُرودَ جَراً

ورود عند ابن منظور في اللسان، مادة (بَدَدَ) برواية المؤلف هنا منسوباً إلى المفضل.

وفيها: (١) {الخفيف}

قاسمتك المنون شخصين جوراً جعل القسم نفسه فيك عدلاً
 يعني بالشخصين الأختين، وإياهما أيضاً عنى بقوله في الكبيرة، وفيه أيضاً يروى: (٢) {البيسط}
 قد كان قاسمك الشخصين دهرهما وعاش دهرهما المفدي بالذهب
 و«جوراً»: أي: خاب في فعله إلا أنه إذا كنت أنت البقية فذلك عدل منه لا جور،
 هذا إذا قال: «فيك»، فإذا قال: «فيه»، فمعناه: جعل القسم نفسه عدلاً في جوره؛ لأنه
 وإن كان أخذ الصغيرى فقد بقي الكبرى.

وفيها: (٣) {الخفيف}

وكم انتشت بالسيوف من الدهر
 ر أسيراً وبالنوال مقللاً

وفيها: (٤) {الخفيف}

عدها نصرة عليه فلما صال ختلاً رآه أدرك تبلاً
 الهاء في «رآه» تعود على الدهر؛ أي: رأى نفسه؛ أي: رأى الدهر أن استنقاذك منه
 (١) ديوانه ٣٩٩، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢/ب؛ ابن وكيع ٢: ٧١/ب؛ ابن الأفلح ٢: ٣١٧؛
 المعري ١٥٢/ب، شرح ٣: ٤٩٢؛ ابن فورجة، الفتح ٣٣٣؛ الواحدي ٥٧٩؛ أبي المرشد ١٩٢؛ التبريزي
 ٤: ٢١١؛ ابن سمام ٨٠؛ الكندي ٢: ٦١/ب؛ العكبري ٣: ١٢٦؛ ابن معقل ٥: ٢٦٤؛ اليازجي ٢:
 ٢٣٧؛ البرقوقي ٣: ٢٤٦.
 (٢) البيت للمتنبي، ديوانه ٤٢٥.
 (٣) ديوانه ٣٩٩، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٣/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٣٢٧؛ المعري ١٥٢/ب، شرح
 ٣: ٤٩٣؛ ابن سيده ٢٥٦؛ الواحدي ٥٨٠؛ التبريزي ٤: ٢١٢؛ الكندي ٢: ٦٢/أ؛ العكبري ٣: ١٢٧؛
 اليازجي ٢: ٢٣٨؛ البرقوقي ٣: ٢٤٧.
 (٤) ديوانه ٣٩٩، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٣/ب؛ ابن وكيع ٢: ٧٢/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٣٢٩؛
 المعري ١٥٢/ب، شرح ٣: ٤٩٣؛ ابن سيده ٢٥٦؛ الواحدي ٥٨٠؛ التبريزي ٤: ٢١٢؛ الكندي ٢:
 ٦٢/أ؛ العكبري ٣: ١٢٧؛ اليازجي ٢: ٣٢٨؛ البرقوقي ٣: ٢٤٧.

الأسرى، وإغناءك من أفقره، نُصرةً منك له عليه، فلما ختل ففجعك بأختك؛ رأى أنه قد أدرك تبلاً منك، وهو ردُّ العداوة والترّة.

وفيها: (١) {الخفيف}

خِطْبَةٌ لِلْحِمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدٌّ دُوَانُ كَانَتْ الْمُسَمَاءُ تُكَلِّمًا
يَقُولُ: إِذَا طَلَبَ الْحِمَامُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَقُوعِهِ بَدًّا.
وَقَالَ: «خِطْبَةٌ»، قَالَ: «الْمُسَمَاءُ» لِتَجَانَسِ الصَّنْعَةِ (٢).

وقال أيضاً، يمدحه، من قصيدة أولها: (٣) {الخفيف}

ذِي الْمَعَالِي فَلْيَعْلُونَ مَنْ تَعَالَى

وفيها: (٣) {الخفيف}

كَلَّمَا أَعْجَلُوا النَّذِيرَ مَسِيرًا أَعْجَلْتَهُمْ جِيَادُهُ الْإِعْجَالَ

(١) ديوانه ٤٠٠، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٤/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٣٣٢؛ المعري ١٥٣/أ، شرح ٣: ٤٩٥؛ ابن سيده ٢٥٦؛ الواحدي ٥٨٠؛ التبريزي ٤: ٢١٤؛ الكندي ٢: ٦٢/ب؛ العكبري ٣: ١٢٩؛ ابن معقل ١: ٢٠٩؛ اليازجي ٢: ٢٣٩؛ البرقوقي ٣: ٢٤٩.

(٢) أنقل هنا شرح البيت من ابن جني في الفسر الكبير لعل المعنى يتضح؛ قال: «يقول: الموت يجري مجرى الخطبة من الحمام، وإن كان الناسُ يسمونه تكلاً، وأنت المُسمَاءُ، لأنه أراد خطبة أو الخلة أو الخصلة...».

(٣) ديوانه ٤٠٣، وعجزُ المطلع:

هكذا هكذا وإلا فلا

قلتُ: والقصيدة في مناسبة انتصار سيف الدولة على الروم، واستعادة قلعة "الحدّث" سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وذكر تفصيل طويل لتلك المعركة يزيد على الصفحة فليراجع هناك لمن شاء.

(٤) ديوانه ٤٠٣، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٦/أ، شرح ٣: ٥٠٢؛ ابن فورجة، الفتح ٢٣٥؛ ابن سيده ٢٢٩؛ الواحدي ٥٨٣؛ أبي المرشد ١٩٤؛ التبريزي ٤: ٢٢٠؛ الكندي ٢: ٦٤/أ؛ العكبري ٣: ١٣٥؛ اليازجي ٢: ٢٤٣؛ البرقوقي ٣: ٢٥٥.

يقول: كلما عاد إليهم نذيرهم سبقوه بالهرب قبل وصوله إليهم، فتلتهم خيل سيف الدولة^(١)، فسبقت سبقهم النذير؛ أي: لحقتهم.

وفيها: (٢) {الخفيف}

رب أمر أذاك لا تحمد الفع عال فيه وتحمد الأفعالا
هؤلاء قوم كانوا وردوا من الروم على «الحدث»^(٣)، فعرفوا قرب سيف الدولة منهم،
فانهزموا، وتركوا ما كان معهم. ويعني "بالأفعال" تركهم وانهزامهم، فهذا كقولهم:
فعل محمود، وفعل مذموم، فتحمد أفعالهم، ولا يحمدون همّة؛ لأنهم لم يفعلوه اختياراً.

وفيها: (٤) {الخفيف}

وقسي رُميت عنها فردت في قلوب الرماة عنك النصالا
أي: لما هزموا، وتركوا سلاحهم، فأخذته منهم، قاتلتهم، فيما بعد، به.

وفيها: (٥) {الخفيف}

أخذوا الطرُق يقطعون بها الرُس ل فكان انقطاعها إرسالا

(١) قراءة المخطوط: «... قبل وصوله إليهم فظنهم ضيف سيف الدولة...»، والتصحيح من مخطوط الفسر الكبير ٣: ١/٦؛ إلا أن قراءته: «وتلتهم جياذ سيف الدولة».

(٢) ديوانه ٤٠٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٨/ب؛ ابن وكيع ٣: ١/٧٣؛ الخوارزمي ٢: ١/٤؛ المعري، شرح ٣: ٥٠٦؛ ابن سيده ٢٥٩؛ الواحدي ٥٨٤؛ التبريزي ٤: ٢٢٥؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٣٨؛ اليازجي ٢: ٢٤٥؛ البرقوقي ٣: ٢٥٨.

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان، ٢: ٢٢٧: «الحدث: قلعة حصينة بين مَلَطِيَّةَ وَسَمَيْسَاطَ ومرعش من الثغور، ويقال لها: «الحمراء»؛ لأن تربتها جميعاً حمراء، وقلعتها على جبل يقال له «الأحيدب»، واستشهد عليها بأشعار للمتنبّي.

(٤) ديوانه ٤٠٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٤٠٢؛ المعري ١٥٣/ب، شرح ٣: ٥٠٦؛ ابن سيده ٢٦٠؛ الواحدي ٥٨٥؛ التبريزي ٤: ٢٢٥؛ ابن سَامَ ٨٢؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٣٩؛ ابن معقل ٣: ١١٣؛ اليازجي ٢: ٢٢٧؛ البرقوقي ٣: ٢٧٥.

(٥) ديوانه ٤٠٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ١/٤؛ الزوزني ٢٥٤؛ المعري=

أي: لَمَّا أَبْطَأَتِ الْأَخْبَارُ، وَأَنْقَطَعَتِ الْعَادَةُ فِي ذَلِكَ، تَطَلَّعَ النَّاسُ إِلَى وِرَاءِ ذَلِكَ، فَوَقَفُوا عَلَى الْخَبْرِ، فَعَادُوا بِهِ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ.

وفيها: (١) {الخفيف}

مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوا وَلَكِنْ نَ الْقِتَالِ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ
أي: مَا عَرَفُوهُ مِنْ قِتَالِكَ قَبْلَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَفَى أَنْ يُقَاتِلُوا الْآنَ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوا قَدِيمًا، وَلِأَنَّهُمْ لَمَّا قَاتَلُوا قَدِيمًا فَقَتَلْتَهُمْ دَعَاهُمْ الْآنَ إِلَى تَرْكِهِمْ قِتَالِكَ.

وفيها: (٢) {الخفيف}

وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا عِلْمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالِ
{١٥/ب} أي: لَمَّا ثَبَّتُوا قَدِيمًا فَهَلَكُوا اعْتَبِرَ مِنْ قِيَامِهِمْ الْآنَ، فَهَرَبَ وَأَجْفَلَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجُرْأَةِ وَالثَّبَاتِ (٣).

= ١٥٣/ب، شرح ٣: ٥٠٦؛ ابن سيده ٢٦٠؛ الواحدي ٥٨٥؛ التبريزي ٤: ٢٢٦؛ ابن بسام ٨٠؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٤٠؛ ابن معقل ٣: ١٤٠، ٥: ٢٦٦؛ اليازجي ٢: ٢٤٥؛ البرقوقي ٣: ٢٥٩.
(١) ديوانه ٤٠٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٥/ب (من نسخة قونية الثانية)؛ الخوارزمي ٢: ٤/ب؛ المعري، شرح ٣: ٥٠٧؛ ابن فورجة، الفتح ٢٣٧؛ ابن سيده ٢٦٠؛ الواحدي ٥٨٥؛ أبي المرشد ١٩٤؛ التبريزي ٤: ٢٢٦؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٣٦؛ اليازجي ٢: ٢٤٥؛ البرقوقي ٣: ٢٥٩.

قلت: اعتمدت هنا في الإحالة على ابن جني في الفسر الكبير، على نسخة قونية الثانية لوجود سقط في التصوير في نسخة قونية الأولى التي بين يدي، وكذلك فعلتُ في البيتين التاليين لهذا البيت.

(٢) ديوانه ٤٠٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٦/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ٤/ب؛ المعري ١٥٣/ب، شرح ٣: ٥٠٧؛ ابن فورجة، الفتح ٢٣٦؛ ابن سيده ٢٦٠؛ الواحدي ٥٨٥؛ أبي المرشد ١٩٥؛ التبريزي ٤: ٢٢٧؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٤٠؛ اليازجي ٢: ٢٤٦؛ البرقوقي ٣: ٢٥٩.

(٣) قراءة ابن جني في الفسر الكبير ٢: ٢١٦/أ: «لما أجادوا ثباتهم قديمًا فآدَى ذلك إلى هلاكهم علم من من عادته الثباتُ هذا الإجفالُ والانزهاَمُ خوفًا منك».

وفيها: (١) {الخفيف}

بَسَطَ الرَّعْبَ فِي الْيَمِينِ يَمِيناً فَتَوَلَّوْا فِي الشَّمَالِ شِمَالاً
هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢): ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ .

وقال أيضاً، بمدحه، من قصيدة أولها: (٣) {الخفيف}

مَالَنَا كُلُّنَا جَوِيَا رَسُولُ

وفيها: (٤) {الخفيف}

تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشَّوِّ قَإِهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ النُّحُولُ
مَا أَحْسَنَ مَا كُنِيَ عَنْ تَكْذِيبِهَا! أَيُّ: لَوْ كُنْتُ مُشْتَاقَةً مِثْلِي لَنَحَلْتُ مِثْلَ نُحُولِي .

وفيها: (٥) {الخفيف}

إِنْ تَرَيْنِي أَدُمْتُ بَعْدَ بِيَاضٍ فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاةِ الذُّبُولُ

(١) ديوانه ٤٠٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٦/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٣/أ؛ الأصفهاني ٦٤؛

الخوارزمي ٢: ٥/أ؛ المعري ١٥٣/ب، شرح ٣: ٥٠٩؛ ابن سيده ٢٦١؛ الواحدي ٥٨٦؛ التبريزي ٤؛

٢٢٨؛ ابن بسام ٨٠؛ الكندي ٢: ٦٥/أ؛ العكبري ٣: ١٤٢؛ اليازجي ٢: ٢٤٦؛ البرقوقي ٣: ٢٦١.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٣.

(٣) ديوانه ٤٢٧، وعجزُ المطلع:

أنا أهوى وقلبك المَتَّبُولُ

(٤) ديوانه ٤٢٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١١/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٦/أ؛ المعري ١٥٤/ب، شرح

٥٨٠؛ ابن سيده ٢٧٣؛ الواحدي ٦١٣؛ أبي المرشد ١٩٨؛ التبريزي ٤: ٢٣٧؛ الكندي ٢: ٧٨/ب؛

العكبري ٤: ١٤٩؛ البديعي ٤٥٩؛ اليازجي ٢: ٢٧٤؛ البرقوقي ٣: ٢٦٧.

قلتُ: رواية صدر البيت في الديوان:

تشتكي ما اشتكيتُ من طرب الشوق

وذكر المحقق رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى نسخ مخطوط الديوان.

(٥) ديوانه ٤٢٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٢/أ-ب؛ القاضي الجرجاني ١٢٤؛ الوحيد (ابن جني

٣: ١٢/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٧٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٦/ب؛ المعري ١٥٤/ب، شرح ٣: ٥٨٢؛ الواحدي

٦١٤؛ التبريزي ٤: ٢٤٠؛ ابن بسام ٨١؛ الكندي ٢: ٧٨/ب؛ العكبري ٣: ١٥٠؛ ابن معقل ١: ٢١٨؛

اليازجي ٢: ٢٧٥؛ البرقوقي ٣: ٢٦٩.

أي: المكروه في غيري، من الشحوب والضر، محمود في؛ لأنني من أهل الحركة والتقلب في البلاد، كما أن الذبول، وإن كان مذموماً في غير القنّة فإنه محمود فيها.

وفيها: (١) {الخفيف}

صَحَبْتَنِي عَلَى الْفَلَاةِ فَتَاءٌ عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ
يَعْنِي الشَّمْسَ، وَجَعَلَهَا فَتَاءً كَأَنَّ الدَّهْرَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا، فَهِيَ أِبْدَاءٌ فَتِيَّةٌ.

وفيها: (٢) {الخفيف}

سَتَرْتُكَ الْحِجَالَ عَنْهَا وَلَكِنْ بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلٌ
«اللمى»: سمرّة الشفة؛ أي: كأنه لم يظهر منك لها إلا شفتاك فقبلتُهما فلميتا.

وفيها: (٣) {الخفيف}

لَا أَقْمَنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا بَ وَلَا يُمَكِّنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ

(١) ديوانه ٤٢٧؛ والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٣/ب؛ القاضي الجرجاني ١٢٤؛ ابن وكيع ٢: ٧٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٦/ب؛ المعري ١٥٤/ب، شرح ٣: ٥٨٢؛ ابن سيده ٢٧٤؛ الواحدي ٦١٤؛ أبي المرشد ١٩٩؛ التبريزي ٤: ٢٤٠؛ ابن بسّام ٨١؛ الكندي ٢: ٧٩/أ؛ العكبري ٣: ١٥١؛ اليازجي ٢: ٢٧٥؛ البرقوقي ٣: ٢٧٠.

(٢) ديوانه ٤٢٧؛ والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٣/ب؛ القاضي الجرجاني ١٢٤؛ ابن وكيع ٢: ٧٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٦/ب؛ المعري ١٥٤/ب، شرح ٣: ٥٨٢؛ ابن سيده ٢٧٤؛ الواحدي ٦١٤؛ التبريزي ٤: ٢٤١؛ ابن بسّام ٨١؛ الكندي ٢: ٧٩/أ؛ العكبري ٣: ١٥١؛ اليازجي ٢: ٢٧٥؛ البرقوقي ٣: ٢٧٠.

(٣) ديوانه ٤٢٨، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٤/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٧٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٧/ب؛ المعري ١٥٥/أ، شرح ٣: ٥٨٤؛ ابن سيده ٢٧٤؛ الواحدي ٦١٥؛ أبي المرشد ٢٠١؛ التبريزي ٤: ٢٤٣؛ ابن بسّام ٨١؛ الكندي ٢: ٧٩/أ؛ البديعي ١٠٨؛ العكبري ٣: ١٥٢؛ اليازجي ٢: ٢٧٦؛ البرقوقي ٣: ٢٧١.

أي: لَمْ يَقُمْ، كَقَوْلِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - (١): ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾.
 أي: لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ.
 ويجوزُ أن يُريدَ به المستقبلَ، كأنه قال: واللّه لا أقمنا، فجعله قسماً.
 ويجوزُ أن يكونَ دعاءً، كما تقول: لا شفاءُ لله؛ أي: ولو أمكنَ المكانَ الرَّحِيلُ
 لرحَلَ معنا إلى سيفِ الدَّولة.

وقال في صباه: (٢) {الطويل}

مُحِبِّي قِيَامِي مَا لِدَالِكُمُ النَّصْلِ بَرِيئاً مِنَ الْجَرْحَى سَلِيماً مِنَ الْقَتْلِ
 أي: يَا مَنْ يُحِبُّ قِيَامِي، وَتَرَكِي الْأَسْفَارَ وَالْمَطَالِبَ، كَيْفَ أَفْعَلُ ذَاكَ، وَلَمْ أُرَوْ نَصْلِي
 مِنْ دَمِ أَعْدَائِي؟!
 ونصب: «بريئاً» على الحالِ مِنَ النَّصْلِ (٣).

وفيها: (٤) {الطويل}

أَمْطُ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّهُ فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي

(١) سورة القيامة، الآية ٣١.

(٢) ديوانه ٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٧/أ)؛ ابن وكيع ١: ١٠٢؛
 الأصفهاني ٦٥؛ المعري ١٧١/أ، شرح ١: ٤٠؛ ابن فورجة، الفتح ٢٤٥؛ ابن سيده ٣٦؛ الواحدي ٢١؛
 أبي المرشد ٢٠٣؛ الصقلي ١: ٤٥؛ التبريزي ٤: ٢٥٤؛ ابن بسام ٨٢؛ الكندي ١: ٣/ب؛ العكبري ٣:
 ١٥٢؛ ابن معقل ١: ٢٢٥، ٥: ١٩٠؛ اليازجي ١: ١٠٤؛ البرقوقي ٣: ٢٨٠.

(٣) قراءة الأصفهاني، الواضح: «ونصب البريء والسليم على الحال».

(٤) ديوانه ٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٧/أ-ب؛ القاضي الجرجاني ٤٤٢؛ الوحيد (ابن جني ٣:
 ١٧/ب)؛ العروضي ١٥٢؛ المعري ١٧١/أ، شرح ١: ٤٣؛ ابن فورجة، الفتح ٢٤٥؛ ابن سيده ٣٦؛
 الواحدي ٢٢؛ أبي المرشد ٢٠٤، ٢٤٥؛ الصقلي ١: ٤٥؛ التبريزي ٤: ٢٥٦؛ ابن بسام ٨٢؛ الكندي ١:
 ٣/ب؛ العكبري ٣: ١٦١؛ ابن الحاجب ١٦٨/أ؛ البديعي ٣٦٥؛ اليازجي ١: ١٠٥؛ البرقوقي ٣: ٢٨١.

كَانَ يَجِيبُ فِي هَذَا إِذَا سُئِلَ عَنْهُ بِأَنْ يَقُولَ: كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ: مَا يُشْبِهُ؟ فَيَقُولُ الْآخَرُ:
يُشْبِهُ الْأَسَدَ، يُشْبِهُ السَّيْفَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ:

أَمَطُ عَنْكَ تَشْبِيهِ بِمَا وَكَأَنَّهُ

فَاسْتَعْمَلَ «مَا» فِي التَّشْبِيهِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ التَّشْبِيهِ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْتِفْهَامٌ، فَذَكَرَ
السَّبَبَ وَالْمُسَبَّبَ جَمِيعًا لِاصْطِحَابِهِمَا، وَقَدْ فَعَلَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا، أَيْضًا، فَقَالُوا: أَلْفَا
التَّائِيثَ؛ يَعْنُونَ اللَّتَيْنِ فِي حَمْرَاءَ وَنَحْوَهَا، وَإِنَّمَا عَلِمَ التَّائِيثُ الْهَمْزَةَ وَحَدَّهَا لَا الْأَلِفَ،
وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتَا مُصْطَحِبَتَيْنِ لَا تَفْتَرِقَانِ سُمِّيَتَا جَمِيعًا لِلتَّائِيثِ، وَلِهَذَا نَظَائِرُهُ.

وَقَالَ، فِي صِبَاهٍ أَيْضًا، قَصِيدَةً {أَوْلَهَا}: (١) {الْبَسِيطُ}

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا

وَفِيهَا: (٢) {الْبَسِيطُ}

وَضَاقَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا
أَيُّ: إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ مَحْفُولٍ بِهِ، مُفَكِّرٍ فِيهِ، وَقَدْ جَاءَ لِلْعَرَبِ نَحْوَ هَذَا؛
يَقُولُونَ (٣): إِنَّكَ وَلَا شَيْئًا سَوَاءٌ، وَالتَّسْوِيَةُ لَا تَقَعُ إِلَّا بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَصَاعِدًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ:
إِنَّكَ وَشَيْئًا لَا يُعْبَأُ بِهِ سَوَاءٌ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - (٤): ﴿وَقَدْ خَلَقْتُمْ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ
تَكُنْ شَيْئًا﴾ أَيُّ: شَيْئًا مَذْكُورًا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْدُومَ عِنْدَنَا يُسَمَّى شَيْئًا.

(١) ديوانه ١٠، وعجزُ المطلع:

والبينُ جارٍ على ضَعْفِي وما عدلًا

قلتُ: وأضفتُ كلمةً: «أولها» الواقعة بين المعقوفتين مسaire لطريقة المؤلف في بقية كتابه.

(٢) ديوانه ١٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٩/ب - ٢٠؛ القاضي الجرجاني ٢٦٣، ٤٢٤، ٤٧٨؛
ابن وكيع ١: ١٢٠؛ الحاتمي، الرسالة ٥٦٤؛ الأصفهاني ٦٦؛ العميدي ٧٨؛ المعري ١٧٠/أ، شرح ١:
٦٥؛ ابن سيده ٣٣؛ الواحدي ٢٧؛ الصقلي ١: ٥٨؛ ابن القطاع ٢٤١؛ التبريزي ٤: ٢٦٤؛ ابن سبام ٩٩؛
مرهف ١: ٥/ب؛ الكندي ١: ٦/ب؛ العكبري ٣: ١٦٨؛ باكثير ٣٢٠؛ البديعي ٣٧٥؛ اليازجي ١:
١١١؛ البرقوقي ٣: ٢٨٧.

(٣) قراءة المخطوط: «يقولان»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) سورة مريم، الآية ٩.

وفيها: (١) {البيسط}

كَمْ مَهْمَهُ قَذَفَ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ قَلْبُ الْمُحِبِّ قَضَانِي بَعْدَمَا مَطَلَا
 {١/١٦} إِنَّمَا قَالَ: «الْمُحِبُّ»، وَهُوَ يُرِيدُ الْحَبِيبَ، وَلَمْ يَقُلِ الْحَبِيبَ لِأَنَّهُ يُرِيدُ خَوْفَهُ
 فِيهِ، وَشِدَّةَ إِشْفَاقِهِ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعشُوقَ إِذَا كَانَ مُحِبًّا لِعَاشِقِهِ فَإِنَّمَا يَهْجُرُهُ ضَرُورَةً،
 لِحَوْفِهِ مِنْ وَاشٍ وَنَحْوِهِ، فَإِذَا زَارَهُ ففَوَّادُهُ يَخْفِقُ لِإِشْفَاقِهِ، وَلَوْ كَانَ مُحِبُّوًّا غَيْرَ مُحِبِّ
 لَمَا تَكَلَّفَ هَذِهِ الزِّيَارَةَ عَلَى شِدَّتِهَا فَهُوَ، إِذَا كَقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ: (٢) {الرَّمْلُ}

بِأَبِي مَنْ زَارَنِي مُكْتَتِمًا حَذِرًا مِنْ كُلِّ حَسٍّ فَرَعَا (٣)
 خَائِفًا دَلَّ عَلَيْهِ نُورُهُ كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا (٤)
 رَصَدَ الْخَلْوَةَ حَتَّى أَمَكَّنْتُ وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى هَجَعَا (٥)
 كَابَدَ الْأَهْوَالَ فِي زَوْرَتِهِ ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَعَا (٦)

وهذا واضح.

(١) ديوانه ١٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠/ب؛ القاضي الجرجاني ٣٥٦؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠/ب)؛ المعري ١٧٠/أ، شرح ١: ٦٧؛ ابن سيده ٣٤؛ الواحدي ٢٨؛ الصقلي ١: ٥٨؛ التبريزي ٤: ٢٦٦؛ مرهف ١: ٥/ب؛ ابن بسام ٨٣؛ الكندي ١: ٦/ب؛ العكبري ٣: ١٧٠؛ ابن معقل ١: ٢٢٦؛
 اليازجي ١: ١١١؛ البرقوق ٣: ٢٨٩. قلتُ: ورواية صدر البيت في المخطوط:

كَمْ مَهْمَهُ قَذَفَ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ

وهي رواية لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من الديوان.

(٢) المشهور بـ «العكوك»، شاعر عباسي مجيد، كان أسود أعمى أبرص، أخلص جُلَّ شعره في مديح الأمير أبي دلف العجلي، قتله المأمون سنة ٢١٣هـ. ينظر عنه: ابن المعتز، طبقات الشعراء ١٧٠-١٨٥. وتنظر مقدمة شعره لمن أراد الاستزادة. قلتُ: والأبيات في شعره ٧٦.

(٣) رواية عجز البيت في شعره ٧٦:

حَذِرًا مِنْ كُلِّ وَاشٍ جَزَعَا

(٤) رواية صدر البيت في شعره ٧٦:

زَائِرًا نَمَّ عَلَيْهِ حُسْنُهُ

(٥) رواية صدر البيت في شعره ٧٦:

رَصَدَ الْغَفْلَةَ حَتَّى أَمَكَّنْتُ

(٦) رواية أول البيت في شعره ٧٦: «ركب».

وقال أيضاً في صباه لصديق له: ^(١) {الكامل}

أحْبَبْتُ بَرِّكَ إِذْ أَرَدْتُ رَحِيلاً
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ
فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً
بِرِّ يُخْفِ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولَهُ
فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلاً
صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلاً
مَنِّي إِلَيْكَ وَظَرَفَهَا التَّأْمِيلاً
وَيَكُونُ مَحْمَلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلاً

يَحْتَمِلُ مَعْنَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ شَيْئَيْنِ:

أحدهما: أن يكون أهدى إلى صديقه ما كان صديقه أهداه إليه، فيكون، على هذا، قد استعمل ما رفضه ابن الرومي في قوله: ^(٢) {الخفيف}

أَيُّ شَيْءٍ أَهْدِي إِلَيْكَ وَفِي وَجْهِهِ
مِنْكَ يَا جَنَّةَ النَّعِيمِ الْهَدَايَا
هَكَ مِنْ كُلِّ مَا تُهَوِّدِي مَعْنَى
أَفْأَهْدِي إِلَيْكَ مَا مِنْكَ يُجْنِي

والآخر: أن يكون استجمه فقال له: ما كنت عملت على أن يهدي إلي عند رحيلي على جاري عادتك فيه عندي، سبيلك أن تمسك عنه، ولا تتكلفه لي، فاعمل على أنه هدية إليك مني.
وقوله:

وظرفها التأميلاً

أي: قد جعلت تأملي إياك أن تقبل هديتي هذه لك مشتتلاً عليها وكالظرف لها.

(١) ديوانه ١٩، والأبيات وشروحها عند: ابن جني ٣: ٢٢ ب - ٢٣ أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٣ أ)؛ الزوزني ٢٥٨؛ العروضي ١٥٢؛ المعري ١٨٢/أ، شرح ١: ٩٦؛ ابن سيده ٤٠؛ الواحدي ٩٢؛ الصقلي ١: ٧٣؛ التبريزي ٤: ٢٧٣؛ مرفه ١: ٧ ب؛ الكندي ١: ١٠ أ؛ العكبري ٣: ١٧٩؛ ابن معقل ١: ٢٢٧، ٢: ١٤٩، ٣: ١١٥، ٤: ١٠؛ اليازجي ١: ١٢٤؛ البرقوقي ٣: ٢٥٩.

(٢) لم أعر على البيتين في ديوان ابن الرومي؛ بتحقيق الدكتور نصار، وهما عند ابن جني في الفسر الكبير منسوبين إلى ابن الرومي أيضاً، ورواية عجز البيت الأول عنده:

وفي وجهك من كل ما يتمنى

وهي رواية لا يستقيم بها الوزن. وهما عند ابن معقل ١: ٢٢٨ منسوبين إلى ابن الرومي أيضاً، وروايتهما كرواية المؤلف هنا إلا أن بداية عجز البيت الثاني: «أفأزجي».

وقوله:

بُرِّ يَخْفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ
معناه: أنه لا كلفة عليك فيه؛ لأنه منك جاءني، وإذا عاد إليك فلا فضيلة فيه لي عليك.

وعلى التأويل الأخير: أنك إذا أمسكت عن حمله إلي فلا نقص عليك؛ لأنني، على كل حال، لم أعطك من عندي شيئاً، وأوصلتني إلى بُغيتي، فوجب لك شكري.

وقال، أيضاً، في صباه: ^(١) {الطويل}

قَفَا تَرِيَا وَدَقِي فَهَاتَا الْمَخَايِلُ

وفيهما: ^(٢) {الطويل}

رَمَانِي خَسَّاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ اسْتِهِ وَأَخْرَقُ طُنُّ مِنْ يَدَيْهِ الْجِنَادُلُ
أي: ما بين صائب استه يرُميه، وآخر يضعفُ الجندلُ، وهو الصخرُ، إذا رُميَ، فلا يؤثّرُ كما لا يؤثّرُ القطنُ إذا رُميَ به، قال ذو الرمة: ^(٣) {البيسط}
وَالعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا يُنْحَزَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ
أي: ما بين عاسجٍ إلى واسجٍ.

(١) ديوانه ٢٧، وعجزُ المطلع:

وَلَا تَخْشِيَا خُلْفًا لَمَّا أَنَا قَائِلٌ

(٢) ديوانه ٢٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣/ب؛ القاضي الجرجاني ٩٠؛ الوحيد (ابن جني ٣:

٢٣/ب)؛ ابن وكيع ١: ١٦٨-١٦٩؛ المعري ١٧٠/ب، شرح ١: ١٢٥؛ ابن سيده ٤٤؛ الواحدي ٤٩؛

أبي المرشد ٢٠٦؛ الصقلي ١: ٩٠؛ التبريزي ٤: ٢٧٦؛ ابن بسام ٨٣؛ مُرْهَفٌ ١: ١٣/ب؛ الكندي ١:

١٣/أ؛ العكبري ٣: ١٧٤؛ ابن معقل ٤: ١٢؛ اليازجي ١: ١٣٣؛ البرقوق ٣: ٢٩٢.

(٣) ديوانه ١: ٤٧.

وفيها: (١) {الطويل}

وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ وَيَجْهَلُ عَلِمِي أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ
وَيَجْهَلُ أَنِّي، مَالِكُ الْأَرْضِ، مُعْسِرٌ وَأَنْتِي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاكِينَ رَاجِلٌ

أي: لا يعلم أنني إذا كنت على ظهر السماكين فأنا راجل عند نفسي لنقصان ذلك عن استحقاقي، وإنني إذا كنت مالك الأرض فأنا معسر بالإضافة إلى ما أستحقه.

{١٦/ب} و«مالك الأرض»: منصوب على الحال، وكذلك قوله: «على ظهر السماكين» في موضع الحال أيضاً، كما تقول: زيد قائماً أحسن منه قاعداً؛ على معنى: إذا كان، وإذا كان.

وفيها: (٢) {الطويل}

كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ رَمَتْ بِي بِحَاراً مَالَهُنَّ سَوَاحِلُ
يُخَيِّلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِعِي وَأَنْتِي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَادِلُ

أي: فكما أن العذل لا يستقر في مسامعي، إنما يدخل من هذه {ويخرج من هذه} (٣)، فكذلك أنا؛ لا أستقر في بلدة، إنما أدخل البلدة، ثم لا ألبث أن أخرج منها؛ يصف

(١) ديوانه ٢٧، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٤/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢١/أ)؛ الحاقمي، الرسالة ١٧٥، مناظرة ٢٧٧؛ ابن وكيع ١: ١٦٩؛ المعري ١٧٠/ب، شرح ١: ١٢٦؛ ابن سيده ٤٦؛ الواحدي ٥٠؛ الصقلي ٩٠؛ التبريزي ٤: ٢٧٧؛ مرهف ١: ١٣/ب؛ الكندي ١: ١٣/أ؛ العكبري ٣: ١٧٤؛ اليازجي ١: ١٣٤؛ البرقوقي ٣: ٢٩٢.

(٢) ديوانه ٢٨، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٤/ب؛ المعري ١٧١/أ، شرح ١: ١٢٨؛ ابن سيده ٤٧؛ الواحدي ٥١؛ الصقلي ١: ٩٢؛ التبريزي ٤: ٢٧٩؛ مرهف ١: ١٤/أ؛ الكندي ١: ١٤/أ؛ العكبري ٣: ١٧٦-١٧٧؛ اليازجي ١: ١٣٤؛ البرقوقي ٣: ٢٩٤.

قلت: وقراءة أول البيت الثاني في المخطوط:

يخيل إلى أن البلاد

وهي قراءة لا يستقيم بها الوزن، والتصحيح من الديوان.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في المخطوط، والزيادة من الفسر الكبير ٣: ٢٤/ب؛ إذ بها يستقيم السياق.

تَطَوَّافُهُ وَتَنَقَّلُهُ^(١).

وهذا كَقَوْلِهِ أَيْضاً: ^(٢) {الوافر}

أَوَانًا فِي بُيُوتِ الْبَدْوِ رَحْلِي وَأَوْنَةً عَلَى قَتَبِ الْبَعِيرِ

وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً: ^(٣) {الطويل}

فإِمَّا تَرِينِي لَا أُقِيمُ بِبَلَدَةٍ فَأَفَّةٌ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِّي

وَفِيهَا: ^(٤) {الطويل}

فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ أَمْرِيءِ رُوحَهُ لَهُ وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلٌ

يَعْنِي السُّيُوفَ؛ أَي: إِذَا أَوْرَدَتْ السُّيُوفُ رُوحَ أَمْرِيءٍ صَارَ رُوحَهُ لغيرِهِ، وَإِذَا أَرَادَتْ بَاخِلًا وَصَلَتْ إِلَيْهِ، فَصَارَ كَأَنَّهُ غَيْرُ بَاخِلٍ.

وَقَالَ، أَيْضاً، فِي صِبَاهٍ: ^(٥) {الطويل}

عَزِيزُ أَسَى مِنْ دَاوَاهُ الْمَقْلُ النَّجْلُ

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: «... تَطَوَّافُهُ وَتَنَقَّلُهُ»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتَ.

(٢) دِيْوَانُهُ ١٥٤.

(٣) دِيْوَانُهُ ٥٤٧.

(٤) دِيْوَانُهُ ٢٨، وَالْبَيْتُ وَشَرْحُهُ عِنْدَ: ابْنِ جَنِي ٣: ٢٥/ب؛ الْوَحِيدُ (ابْنُ جَنِي ٣: ٢٥/ب)؛ الْمَعْرِي، شَرْحُ

١: ١٢٩؛ ابْنُ سَيِّدَةَ ٤٦؛ الْوَاحِدِيُّ ٥٢؛ الصَّقْلِيُّ ١: ٩٣؛ التَّبْرِيزِيُّ ٤: ٢٨٠؛ ابْنُ بَسَّامٍ ٨٤؛ مُرْهَفٌ ١:

١٤/أ؛ الْكَنْدِيُّ ١: ١٣/ب؛ الْعَكْبَرِيُّ ٣: ١٧٨؛ ابْنُ مَعْقَلٍ ١: ٢٢٩، ٥: ٣١؛ الْيَازْجِيُّ ١: ١٣٥؛

الْبَرْقُوقِيُّ ٣: ٢٩٥.

(٥) دِيْوَانُهُ ٣٩، وَعَجَزُ الْمَطْلَعِ:

عَيَاءٌ بِهِ مَاتَ الْحَبُّونَ مِنْ قَبْلُ

قُلْتُ: وَرَوَايَةٌ صَدَرَ الْمَطْلَعِ فِي الدِّيْوَانِ:

عَزِيزُ أَسَى مِنْ دَاوَاهُ الْحَدَقُ النَّجْلُ

قُلْتُ: وَالْقَصِيدَةُ، كَمَا تَقُولُ مَقْدَمَتُهَا، «يَمْدَحُ بِهَا شَجَاعَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَا بْنِ الضِّيَاءِ الطَّائِي

الْمَنْجِي».

وفيها: (١) {الطويل}

وَحَالَتْ عَطَايَا كَفَّهُ دُونَ وَعَدِهِ فليسَ له إنجَازُ وَعَدٍ وَلَا مَطْلٌ
 أي: عطاؤه أبداً لا وَعَدٍ، وَمَنْ لا وَعَدَ له فلا إنجَازَ له عنده، وَلَا مَطْلَ منه (٢)؛ لأنَّ
 المَطْلَ والإنجَازَ جميعاً لا يوجَدانِ إلا مع الوَعَدِ، وقريبٌ مِنْ هذا قولُهُم: «أمرٌ لا يُنادَى
 وكِيدُهُ» (٣)، أي: لا وكِيدَ فيه فينادَى، ومنه قولُ امرئ القيس: (٤) {الطويل}
 على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنارِهِ
 أي: لا مَنارَ فيه فيُهْتَدَى له.

وفيها: (٥) {الطويل}

كَفَى تُعَلًّا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ ودَهْرٌ لَأَنَّ أُمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلٌ
 أي: ودَهْرٌ أَهْلٌ لَأَنَّ أُمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ؛ أي: مُسْتَحِقٌّ لَأَنَّ كُنْتَ مِنْ أَهْلِهِ.
 ورفَع «دَهْرٌ» بِفِعْلِ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ المُظْهَرُ، فكأنَّهُ قال: وَلِيَفْخَرَ دَهْرٌ مُسْتَحِقٌّ لَأَنَّ
 كُنْتَ بَعْضَ أَهْلِهِ. وجازَ إضمارُ هذا الفِعْلِ لَأَنَّ قولَهُ:

كَفَى تُعَلًّا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ

في مَعْنَى: لِيَفْخَرَ «تُعَلُّ» بِكُونِكَ مِنْهُمْ وَلِيَفْخَرَ أَيضاً هذا الدهرُ المخصوصُ بِأَنَّكَ مِنْ

(١) ديوانه ٤١، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٩/ب؛ ابن وكيع ١: ٢٠٢؛ المعري، شرح ١: ١٧١؛
 ابن سيده ٥٥؛ الواحدي ٧١؛ الصقلي ١: ١١٥؛ التبريزي ٤: ٢٩٠؛ مُرْهَفٌ ١: ٢٤/أ؛ الكندي ١:
 ١٧/ب؛ العكبري ٣: ١٨٨؛ اليازجي ١: ١٥٠؛ البرقوقي ٣: ٣٠٦.

(٢) قراءة المخطوط: «ومن لا مظل منه»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) ينظر المثل عند: عكرمة الضبي، الأمثال ٣٢؛ المفضل، الفاخر ١٢؛ الزمخشري، المستقصى ١: ٣٦١.

(٤) ديوانه ٦٦، وعجزه:

إذا ساقَهُ العَوْدُ النَّبَاطِيُّ جَرَجَرًا

(٥) ديوانه ٤١، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٣٠/أ؛ ابن وكيع ١: ٢٠٤؛ المعري ١/١٦٨، شرح ١:
 ١٧٣؛ ابن فورجة، الفتح ٢٥٠؛ ابن سيده ٥٦؛ الواحدي ٧٢؛ أبي المرشد ٢٠٧؛ الصقلي ١: ١١٦؛
 التبريزي ٤: ٢٩٢؛ مُرْهَفٌ ١: ٢٤/أ؛ الكندي ١: ١٧/ب؛ العكبري ٣: ١٩٠؛ اليازجي ١: ١٥١؛
 البرقوقي ٣: ٣٠٧.

أهله، وهذا كقول الفرزدق: (١) {الطويل}

غداة أحلت لابنِ أصرمَ طعنةً
حصينُ عبيطاتِ السدائفِ والخمرُ
أي: وحلت له، أيضاً، الخمرُ، لأنها إذا أحلت له فقد حلت هي في نفسها، وكقوله
أيضاً: (٢) {الطويل}

وعصُ زمانِ يا ابنَ مروانَ لم يدعُ
منَ المالِ إلَّا مُسحِتا أو مُجَلِّفُ
فكأنه قال: أو بقي مجلّف؛ لأنه إذا لم يدعُ إلَّا مُسحِتا فقد بقي ذلك المُسحِت.
وإنما احتاج إلى رفع «دهر» لأن «أهل» صفة له والقافية مرفوعة فأوجب الحال رفع
«دهر» لترتفع صفتُهُ.

وقال: (٣) {الخفيف}

صلةُ الهَجْرِ لي وهَجْرُ الوِصالِ

وفيها: (٤) {الخفيف}

واستعارَ الحديدُ لوناً وألقى
لونه في ذوائبِ الأطفالِ

(١) ديوانه ٣١٧.

قلت: وفي الحاشية اليمنى أمام البيت كلمة «شاهد»؛ ينظر عنه: حداد، معجم ٧٣، ٣٨٠، فهو أحد الشواهد النحوية.

قلت: وبيت الفرزدق كذلك، فهو أحد أبيات الشواهد النحوية، ينظر: حداد، معجم ٧٣، ٣٨٠.

(٢) يعني الفرزدق، ديوانه ٥٥٦، ورواية عجز البيت في الديوان:

من المالِ إلَّا مُسحِتا أو مُجَرَّفُ

وترد هذه الرواية في بعض المصادر النحوية.

قلت: في الحاشية أمام البيت، أيضاً، كلمة «شاهد».

قلت: وبيت الفرزدق، هذا أيضاً، كذلك، فهو أحد أبيات الشواهد النحوية. ينظر: حداد، معجم ١١٥، ٤٩٤.

(٣) ديوانه ١١١، وعجز المطلع:

نكَّسَاني في السُّقْمِ نكسَ الهِلالِ

قلت: وفي مناسبة القصيدة يقول الديوان: «وقال يمدح عبدالرحمن بن المبارك المعروف بابن شمس الأنطاكي».

(٤) ديوانه ١١٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٣٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣٥/ب)؛ ابن وكيع ١:

٤٦٧؛ المعري ١٦٩/ب، شرح ٢: ٧٩؛ الواحدي ١٩١؛ الصقلي ٢: ٥١/ب؛ مُرْهَف ١: ٨٩/ب؛

الكندي ١: ٤٧/ب؛ العكبري ٣: ٢٠٠؛ اليازجي ١: ٢٦٧؛ البرقوق ٣: ٣١٦.

أي: احمرَّ الحديدُ في الحَرْبِ بالدِّمِّ بعدَ بياضِهِ، فذلكَ استعارتهُ لونا: وألقى لونهُ في ذوائبِ الأطفالِ
أي: شابَ الطفلُ لعِظَمِ ذلكَ الموقِفِ، فصارَ الحديدُ كأنَّه ألقى بياضَهُ في ذوائبِ الأطفالِ.

وقال، يذكرُ الطَّرْدَ: (١) {الرجز}

ومَنزِلٍ لَيْسَ لَنَا بِمَنزِلٍ

وفيها: (٢) {الرجز}

يَحُولُ بَيْنَ الكَلْبِ والتَّأْمَلِ

يقولُ: من سُرعةِ هذا الطَّيِّ لا يَتَمَكَّنُ الكَلْبُ من النَّظَرِ إليه، فإذا لم يَتَمَكَّنِ الكَلْبُ على سُرعتهِ ومقارنته {أ/١٧} إياهُ من النَّظَرِ إليه فما ظنُّكَ بغيره؛ مِمَّنْ لا سُرعةَ له ولا مقارنةَ بينه وبينه؟! .

وفيها: (٣) {الرجز}

لَوْ كَانَ يُبْلِي السَّوْطَ تَحْرِيكَ بَلِي

(١) ديوانه ١٢٠، ومناسبة القصيدة أن أبا علي الأوارجي ذهب في رحلة صيد ولما عاد لقي المتنبي فتمنى لو كان معهم في تلك ليصفها فكانت قصيدة الرجز هذه، فهي وصف خيالي لرحلة لم يكن فيها الشاعر! .
(٢) ديوانه ١٢١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٣٦/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٣٦/ب)؛ المعري ٦٦/ب، شرح ٢: ١٠٥؛ ابن سيده ٩٦؛ الواحدي ٢٠٢؛ الصقلي ٢: ٦٢/أ؛ التبريزي ٤: ٣١٤؛ مرهف ١: ٩٦/أ؛ الكندي ١: ٥٠/أ؛ العكبري ٣: ٢٠٣؛ اليازجي ١: ٢٧٦؛ البرقوقي ٣: ٣١٩.
قلت: ورواية آخر البيت في المخطوط:

يَحُولُ بَيْنَ الكَلْبِ والتَّأْوِيلِ

والتصحيح من الديوان، ومن كل المصادر الأنفة الذكر.

(٣) ديوانه ١٢٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٤٠/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٤٠/ب)؛ ابن وكيع ١: ٤٨٦؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٢: ١٠٦؛ ابن سيده ٩٨؛ الواحدي ٢٠٤؛ الصقلي ٢: ٦٣/ب؛ التبريزي ٤: ٣٢٠؛ مرهف ١: ٩٧/أ؛ الكندي ١: ٥٠/ب؛ العكبري ٣: ٢٠٦؛ اليازجي ١: ٢٧٨؛ البرقوقي ٣:

.٣٢١

أي: هذا الكلبُ في عَصَبِ السَّوْطِ وضمِّره وصلابته، وكما أنَّ تحريكَ السَّوْطِ لا يُؤثِّرُ فيه فكذلكَ عدُوُّ هذا الكلبِ لا يَنْتَقِصُهُ، ولا ينالُ منه.

وفيها: (١) {الرجز}

فَحَالَ مَا لِلْقَفْرِ لِلتَّجَدُّلِ

أي: صارتُ قوائمهُ التي كانَ يقفزُ بها سبباً لتجدُّله.

و«التَّجَدُّلُ»: المَصِيرُ إلى الأرض، وهي الجدالةُ، وتجدَّل، هاهنا، من الجدالةِ كالتأرُّضِ

في قولٍ آخر: (٢) {الرجز}

فَقَامَ عَجْلَانٌ وَمَا تَأْرَضَا

{أي:} (٣) من الأرض.

وقال أيضاً: (٤) {المنسرح}

أُبْعَدُ نَائِي الْمَلِيحَةِ الْبَخْلُ فِي الْبُعْدِ مَا لَا تَكَلَّفُ الْإِبِلُ

(١) ديوانه ١٢٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٤٢/أ؛ الزوزني ٢٦٥؛ المعري ١٦٧/أ، شرح ٢:

١١٣؛ ابن سيده ٩٨؛ الواحدي ٢٠٦؛ الصقلي ٢: ٦٤/ب؛ التبريزي ٤: ٣٢١؛ مرهف ١: ٩٧/ب؛

الكندي ١: ٥١/أ؛ العكبري ٣: ٢٠٨؛ اليازجي ١: ٢٧٩؛ البرقوقي ٣: ٣٢٤.

(٢) البيت للركَّاض الدُّبيري، ينظر عند ابن دريد، الجمهرة ٣: ٤٦١، وهو غير منسوب عند ابن منظور،

اللسان، مادة (أرض)، والزبيدي، تاج، مادة (أرض).

قلت: وقراءة البيت في المخطوط:

فَقَامَ عَجْلَانٌ وَتَأْرَضَا

ويختل الوزن بهذه الرواية، والتصحيح من المصادر المذكورة آنفاً.

(٣) أضفت ما بين المعقوفتين للإيضاح.

(٤) ديوانه ١٢٥، والقصيدة في بدر بن عمار، وقد قالها حينما «وجد [بدر] علة ففصدهُ الطبيب، ففرَّق المبعض

فوق حقّه، فأضربَّ به ذلك».

والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٤٢/ب؛ القاضي الجرجاني ١٥٦؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٤٢/ب)؛

ابن وكيع ١: ٤٩٤؛ المعري ١٦٠/ب، شرح ٢: ١٢٤؛ ابن سيده ١٠٢؛ الواحدي ٢١٠؛ أبي المرشد=

تفسيرُ هذا قولُ أبي تمام: (١) {البيسط}
 لا أظلمُ النَّأيَ قَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهَا مِنْ قَبْلِ وَشِكِ النَّوَى عِنْدِي نَوَى قَدْفَا
 يقولُ: قد يبعدُ الإنسانُ بالمنعِ فلا يحتاجُ إلى تكليفِ الإبلِ السيرِ.

وفيها: (٢) {المنسرح}

مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَلٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَلٌ
 أي: تَمَلُّ كُلُّ مَا يَدُومُ، وَتَسَامُهُ إِلَّا مَلَلَهَا وَتَنَقَّلَهَا فَإِنَّهُ دَائِمٌ، وَمَعَ هَذَا لَا تَمَلُّهُ.
 والهَاءُ فِي «مَلُولٌ» لِلْمَبَالِغَةِ؛ مِثْلُهَا فِي «صَرُورَةٌ». وَفَعُولٌ: اسْمُ الْفَاعِلِ لَا تَدْخُلُهَا
 هَاءُ التَّأْنِيثِ، فِ «مَا يَدُومُ» مَنْصُوبٌ إِذَا بَفَعَلَ مُضْمَرٌ دَلَّ عَلَيْهِ «مَلُولَةٌ» (٣).

وفيها: (٤) {المنسرح}

أَصْبَحَ مَالًا كَمَالَهُ لَدَوِي الـ حَاجَةٌ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسَلُّ
 أي: كُلُّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ بِلَا اسْتِئْذَانٍ، فَقَدْ تَسَاوَى هُوَ وَمَالُهُ فَكَمَا أَنَّ مَالَهُ
 لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسَالُّ فَكَذَلِكَ هُوَ (٥).

= ٢٠٩؛ الصقلي ٢: ٦٨/أ؛ التبريزي ٤: ٣٢٢؛ ابن بسام ١٠١؛ مُرْهَفٌ ١: ٩٩/ب؛ الكندي ١: ٥٢/أ؛
 العكبري ٣: ٢٠٩؛ اليازجي ١: ٢٨٣؛ البرقوقي ٣: ٣٢٥.

(١) ديوانه ٣٦١ بشرح التبريزي.

(٢) ديوانه ١٢٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٤٢/ب؛ ابن وكيع ١: ٤٩٤؛ المعري، شرح ٢: ١٢٤؛
 ابن سيده ١٠٣؛ الواحدي ٢١٠؛ أبي المرشد ٢٠٩؛ الصقلي ٢: ٦٨/أ؛ التبريزي ٤: ٣٢٢؛ مُرْهَفٌ ١:
 ٩٩/ب؛ الكندي ١: ٥٢/أ؛ العكبري ١: ٢٠٩؛ اليازجي ١: ٢٨٣؛ البرقوقي ٣: ٣٢٥.

(٣) بعد هذا وقبل البيت الذي يليه حاشية في أصل المخطوط لتلميذ ابن جني؛ عمر الثماني يقول: «عمر: قال
 [ابن جني]: هذا أخذناه عنه عند القراءة».

(٤) ديوانه ١٢٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٤٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٤٣/ب)؛ المعري
 ١٦٠/ب، شرح ٢: ١٢٩؛ الزوزني ٢٦٦؛ ابن سيده ١٠٣؛ الواحدي ٢١٢؛ الصقلي ٢: ٧٠/أ؛ التبريزي
 ٤: ٣٢٥؛ مُرْهَفٌ ١: ١٠٠/ب؛ الكندي ١: ٥٢/أ؛ العكبري ٣: ٢١٢؛ ابن معقل ٥: ١١٠؛ اليازجي
 ١: ٢٨٤؛ البرقوقي ٣: ٣٢٨.

(٥) قراءة المخطوط: «لا يتدى ولا يسيل فكذلك هو»، ولعل الصواب ما أثبت.

وفيها: (١) {المنسرح}

أنت نقيضُ اسمه إذا اختلفت قواضبُ الهند والقنا الذبلُ
قد فسّرَ هذا البيتَ بقوله بعده: (٢) {المنسرح}

أنت لعمري البدرُ المنيرُ ولـ كنك في حومةِ الوغى زحلُ
أي: اسمك بدرٌ والقمرُ سعدٌ، ونقيضُ السعدِ النحسُ، وزحلُ نحسٌ؛ أي: فأنت
قمرٌ منيرٌ في مواطنِ الخيرِ، ونحسٌ قاتلٌ في الحربِ ومواقفِ الشرِّ.

وقال: (٣) {الوافر}

بقائي شاء ليس هم ارتحالا

وفيها: (٤) {الوافر}

فما حاولتُ في أرضٍ مُقاماً ولا أزمعتُ عن أرضٍ زوالاً
يقول: إذا كنتُ مُلازماً لظهرِ جملي فقد صارَ لي كالوطنِ، فأنا وإن جبتُ الآفاقَ
فكأني مُقيمٌ لملازمتي ظهرَ بعيري، فأنا كالقاطنِ، وأنا مع ذلكَ سائرٌ، فأنا لا مُقيمٌ ولا
ظاعنٌ، ونحوه قوله أيضاً: (٥) {الطويل}

(١) ديوانه ١٢٧، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٤٦/ب؛ ابن وكيع ١: ٥٠٤؛ الأصفهاني ٦٧؛ المعري ١٦١/أ، شرح ٢: ١٣٥؛ ابن سيده ١٠٤؛ الواحدي ٢١٤؛ أبي المرشد ٢٠٩؛ الصقلي ٢: ٧٢/ب؛
التبريزي ٤: ٣٣١؛ ابن بسام ٨٤؛ مُرهف ١: ١٠٢/أ؛ الكندي ١: ٥٣/أ؛ العكبري ٣: ٣١٦؛ اليازجي
١: ٢٨٧؛ البرقوقي ٣: ٣٣٣.

(٢) ديوانه ١٢٧.

(٣) ديوانه ١٢٨، وعجزُ المطلع:

وحسن الصبرِ زُموا لا الجمالاً

والأبيات من قصيدة يمدح بها بدر بن عمار.

(٤) ديوانه ١٢٩، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٥١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٥١/ب)؛ المعري ١٦٢/ب، شرح ٢: ١٤٦؛ الواحدي ٢١٨؛ الصقلي ٢: ٧٧/أ؛ التبريزي ٤: ٣٣٩؛ مُرهف ١: ١٠٥/أ؛
الكندي ١: ٥٤/أ؛ العكبري ٣: ٢٢٥؛ اليازجي ١: ٢٩١؛ البرقوقي ٣: ٣٤١.

(٥) أي المتنبّي، ديوانه ١٩٦.

ولكنني مما ذهلتُ مُتَيِّمٌ كَسَالِ قَلْبِي بِأِحِّ مِثْلُ كَاتِمِ
أي: قد اجتمع عليَّ أمرانِ ضِدَّانِ.

{وفيها}: (١) {الوافر}

جَوَابُ مُسَائِلِي: أَلِهَ نَظِيرٌ؟ وَلَا لَكَ فِي سُؤْالِكَ لَا، أَلَا، لَا
أَرَادَ: وَلَا لَكَ أَنْتَ أَيْضاً فِي سُؤْالِكَ عَنِ هَذَا النَّظِيرِ؛ لِأَنَّ أَحَدًا لَا يَشْكُ فِيمَا شَكَّكَتْ
أَنْتَ فِيهِ حَتَّى سَأَلْتَ عَنْهُ، إِذْ كَانَ لَا نَظِيرَ لَهُ، فَقَدَّمَ الْمَعْطُوفَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَلَا لَكَ»،
عَلَى الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَ{هُوَ} (٢) قَوْلُهُ: «لَا»، وَفِي هَذَا قَبْحٌ.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: لَا وَلَا لَكَ، فَحَذَفَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ وَجَاءَ بِالْمَعْطُوفِ نَفْسِهِ، نَحْوَ
قَوْلِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - (٣): ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ﴾ أَي: فَضَرَبَ
فَانْفَجَرَتْ، فَحَذَفَ وَهُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ هَذَا، مُؤَكِّدًا «لَا»، ثُمَّ زَادَ فِي
التَّأْكِيدِ فَقَالَ: «أَلَا لَا» فَكَانَتْ أِفْتِاحَ الْكَلَامِ بِقَوْلِهِ: «أَلَا»، حَتَّى كَانَ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهَا لَمْ
يُرْضِهِ جَوَابًا، وَحَسُنَ حَذْفُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا لِجِيءَ «لَا» فِيهَا بَعْدُ مَكْرَرَةً {١٧/ب}،
فَكَانَ فِي ذَلِكَ عَوَضًا مِنَ الْمَحْذُوفِ.

{وفيها}: (٤) {الوافر}

يُفَارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ الْمَلَأِي فِرَاقَ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّجَالَ

(١) ديوانه ١٣١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٥٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٥٣/ب)؛ الحاتمي،
الرسالة ٩٠؛ ابن وكيع ١: ٥٢١؛ المعري ١/١٦٣، شرح ٢: ١٥٣؛ ابن سيده ١٠٦؛ الواحدي ٢٢١؛
أبي المرشد ٢١٢؛ الصقلي ٢: ٧٩/ب؛ التبريزي ٤: ٣٤٧؛ مُرْهَفٌ ١: ١٠٦/ب؛ الكندي ١: ٥٤/ب؛
العكبري ٣: ٢٢٩؛ ابن معقل ٢: ١٤٤؛ اليازجي ١: ٢٩٤؛ البرقوق ٣: ٣٤٦.

قلت: وأضفت كلمة «وفيها» أتباعاً لطريقة المؤلف.

(٢) أضفت الضمير هنا ظناً أن السياق يحتاج إليه.

(٣) سورة البقرة، الآية ٦٠.

(٤) ديوانه ١٣١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٥٤/ب؛ المعري ١/١٦٣، شرح ٢: ١٥٥؛ ابن سيده
١٠٧؛ الواحدي ٢٢٢؛ أبي المرشد ٢١٢؛ الصقلي ٢: ٨١/أ؛ التبريزي ٤: ٣٤٩؛ ابن بسام ٨٥؛ مُرْهَفٌ
١: ١٠٧/أ؛ الكندي ١: ٥٤/ب؛ العكبري ٣: ٢٣١؛ اليازجي ١: ٢٩٥؛ البرقوق ٣: ٣٤٧.

يقول: إذا أصاب نَفْدَهُ، وخرجَ عنه شديداً كأن لم يصب شيئاً.
و«فراق القوس»، أي: يخرجُ من الرجلِ بعد أن ينفذهُ خروجهُ من القوسِ شدةً
وسداداً.

و«ما لاقى الرجالاً»، أي: كذلك حاله ولو لاقى الرجالَ كلَّهم، كقولك: أشكرُك ما
أعطيتني؛ أي: مدةً عطائك إياي، ونحو من هذا قولُ بعض بني دبير يصفُ سهماً: (١)

{الطويل}

أعِجِفُ يَمْضِي والرَّمِيَّةُ قد قَضَتْ كأن لم يُصِبْهَا عابِراً يَتَصَبَّبُ

وقال أيضاً: (٢) {الكامل}

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْفُؤَادِ مَنَازِلُ

وفيها: (٣) {الكامل}

تَخْلُو الدِّيارُ مِنَ الطَّبَّاءِ وَعِنْدَهُ مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خَيْالٌ خَاذِلُ
«خاذل»: أي: متأخر؛ أي: يَرْتَحِلُ أَحبابُهُ عن ديارِهِنَّ، وَيَقِيمُ بِها خَيْالٌ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْهُنَّ.
و«التابعة»: الصَّغِيرَةُ، كَأَنَّها تَتَّبِعُ أُمَّها، ولما ذَكَرَ الطَّبَّاءَ جَانَسَ الصَّنْعَةَ بِذَكَرِهِ الخاذِلَ
والتابعة، أي: إنها أَحَدُثُهُنَّ سَنًا (٤)، وَأَغْضُضُهُنَّ شَبَاباً.

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما راجعته من مصادر.

(٢) ديوانه ١٦٣، وعجزُ المطلع:

أَقْفَرْتُ أَنْتِ وَهَنَّ مِنْكَ أَوَاهِلُ

وهي قصيدة يمدح بها القاضي أبا الفضل أحمد بن عبدالله بن الحسن الأنطاكي.

قلت: ورواية صدر المطلع في الديوان:

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ

وأورد محقق الديوان رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطاته.

(٣) ديوانه ١٦٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٦٢/ب؛ المعري ١٥٨/ب، شرح ٢: ٢٧١؛ ابن

فُورَجَّة، الفتح ٢٦٢؛ الواحدي ٣٦٥؛ الصقلي ٢: ١٢٧/ب؛ التبريزي ٤: ٣٧٤؛ مُرْهَف ١: ١٣٣/ب؛

الكندي ١: ٦٨/أ؛ العكبري ٣: ٢٥٠؛ اليازجي ١: ٣٤٩؛ البرقوقي ٣: ٣٦٨.

(٤) قراءة المخطوط: «أحدهن سناً»، ولعل الصواب ما أثبت.

وقال أيضاً: ^(١) {المنسرح}

لا تحسبوا ربكم ولا طلله

وفيها: ^(٢) {المنسرح}

خَلاَ وفيه أهلٌ وأوحشناً وفيه صرمٌ مروحٌ إبله
أي: لما سكن هذا الربع، بعد أهله الأولين، غيرهم، صار لفقده أصحابه كالحالي،
ولم يعتد من حله عوضاً من أهله، مؤكداً هذا قوله بعده: ^(٣) {المنسرح}
لو سار ذاك الحبيب عن فلكٍ ما رضي الشمس برجه بدله

وفيها: ^(٤) {المنسرح}

ينصُرُها الغيثُ وهي ظامئةٌ إلى سواه وسحبها هطله
«أرضٌ منصورَةٌ»: إذا سقيت؛ أي: هذه الدورُ والمنازلُ التي فارقها هذا الحبيبُ ظامئةٌ
إليه، وإن كان الغيثُ يسقيها ويرويها.

وفيها: ^(٥) {المنسرح}

فأكبروا فعله وأصغره أكبر من فعله الذي فعله

(١) ديوانه ٢٣٤، وعجزُ المطلع:

أولَ حيِّ فـراقكم قـتله

وهي قصيدة يمدح بها أبا العشائر.

(٢) ديوانه ٢٣٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٧١/ب؛ المعري ١٥٦/أ، شرح ٢: ٥١٩؛ ابن سيده ١٤٦؛ الواحدي ٣٦٣؛ الصقلي ٢: ٢١٨/ب؛ التبريزي ٤: ٣٩٥؛ مرهف ١: ١٨٩/ب؛ الكندي ١: ٩٨/أ؛ العكبري ٣: ٢٦٥؛ اليازجي ١: ٤٥٥؛ البرقوقي ٣: ٣٨٢.

(٣) ديوانه ٢٣٤.

(٤) ديوانه ٢٣٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٧١/ب؛ المعري ١٥٦/ب، شرح ٢: ٥٢٠؛ ابن سيده ١٤٧؛ الواحدي ٣٦٣؛ الصقلي ٢: ٢١٩/أ؛ التبريزي ٤: ٣٩٦؛ مرهف ١: ١٩٠/أ؛ الكندي ١: ٩٨/أ؛ العكبري ٣: ٢٦٦؛ اليازجي ١: ٤٥٦؛ البرقوقي ٣: ٣٨٢.

(٥) ديوانه ٢٣٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٧٥/ب؛ المعري ١٥٨/أ، شرح ٢: ٥٢٨؛ ابن سيده ١٤٩؛ الواحدي ٣٦٦؛ أبي المرشد ٢١٨-٢١٩؛ الصقلي ٢: ٢٢٢/ب؛ التبريزي ٤: ٤٠٦؛ مرهف ١: ١٩١/ب؛ الكندي ١: ٩٩/أ؛ العكبري ٣: ٢٧٢؛ ابن معقل ١: ١٢، ٥: ١٦٥؛ اليازجي ١: ٤٥٩؛ البرقوقي ٣: ٣٨٩.

أي: استكبروا فعله واستصغره هو، ثم ابتداءً قاطعاً فقال: أكبر من فعله الإنسان الذي فعل ذلك الفعل؛ أي: فاعل الفعل أكبر من الفعل، فهو إذاً أكبر من فعله.

وقال، أيضاً، يمدحُ فاتكاً المجنون: (١) {البسيط}

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالُ

وفيها: (٢) {البسيط}

أناله الشرف الأعلى تقدمه فما الذي يتوقى { ما } أتى نالوا

أي: شرف بتقدمه إلى الصعاب، فما الذي نالوه لما توقوا ما أقدم عليه؟ أي: فعل هالك أقدم أو أحجم.

وقال، يمدحُ عضد الدولة: (٣) {الكامل}

اثلتُ فإننا أيها الطللُ

وفيها: (٤) {الكامل}

تمسي على أيدي مواهبه هي أو بقيتها أو البدلُ

(١) ديوانه ٥٠٢، وعجز المطلع:

فليُسعدِ النطقُ إن لم تُسعدِ الحالُ

(٢) ديوانه ٥٠٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٨١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٨١/ب)؛ الخوارزمي

٢: ١١٩/ب؛ ابن الأفلح ٣: ٣٨٣؛ المعري ١٧٣/ب، شرح ٤: ٢١٥؛ ابن سيده ٣٠٥؛ الواحدي

٧٠٩؛ أبي المرشد ٢٢٠؛ التبريزي ٤: ٤٢١؛ الكندي ٢: ١٣٦/ب؛ العكبري ٣: ٢٨٤؛ اليازجي ٢:

٣٧٠؛ البرقوقي ٣: ٤٠٤.

قلت: و«ما» بين المعقوفتين ساقطة في المخطوط، والتصحيح من الديوان، وقراءة عجز البيت فيه:

فما الذي بتوقى ما أتى نالوا

وذكر محقق الديوان رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطاته.

(٣) ديوانه ٥٦١، وعجز المطلع:

نكي وتُرزمُ تحسناً الإبلُ

(٤) ديوانه ٥٦٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٩١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٦٢/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣١٨=

أَيُّ: تُمَسِّي خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ؛ لَأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُمَا فِيمَا قَبْلُ^(١)، وَمَعْنَاهُ: تَلِي مَوَاهِبَهُ أَمْرَ خَيْلِهِ وَإِبِلِهِ فَتَحَكَّمُ فِيهَا، كَمَا يُقَالُ: «أَمْسَى فُلَانٌ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ»^(٢)؛ أَيُّ: هُوَ يَتَحَكَّمُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ:

... .. هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ

يَقُولُ: يَمْضِي حُكْمُ مَوَاهِبِهِ فِي خَيْلِهِ وَإِبِلِهِ؛ أَي فِيمَا بَقِيَ مِنْهَا، إِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ، أَوْ فِي الْبَدَلِ مِنْهَا، وَهُوَ الْمَالُ إِنْ لَمْ يَكُنْ بَقِيَ إِبِلٌ وَلَا خَيْلٌ.

وَفِيهَا: ^(٣) {الكامل}

يُشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبْتُ الْأَسْلُ
«السَّيْلُ»: الْمَطْرُ؛ أَيُّ: يَشْتَاقُ كُلُّ أَحَدٍ إِلَى عَطَائِهِ حَتَّى إِنْ الْأَسْلَ، وَهِيَ الرَّمَّاحُ، إِذَا تَنْبَتُ شَوْقًا إِلَى يَدِهِ لِيَحْمِلَ الرُّمْحَ فَيَلْقِي قَبْضَ كَفِّهِ، وَيُبَاشِرَ خَضْلَ رَاحَتِهِ.

= المعري ١٧٦/أ، شرح ٤: ٣٥٧؛ ابن سيده ٣٣٦؛ الواحدي ٧٧٧؛ أبي المرشد ٢٢١؛ التبريزي ٤: ٤٤١؛ ابن بسام ٨٦؛ الكندي ٢: ١٧١/أ؛ العكبري ٣: ٣٠٥؛ اليازجي ٢: ٤٦٣؛ البرقوقى ٤: ٢٠.

(١) يعني قول المتنبي قبل هذا البيت، وهو:

فَلَشُكْلِهِمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلٌ وَلِعُقْلِهِمْ فِي بُخْتِهِ شُغْلٌ
ديوانه ٥٦٣.

(٢) هذا مثلٌ، ونصُّه، كما عند أبي عكرمة الضبي ١١٠: «هو على يَدَيْ عَدْلٍ». ويضرب - كما يقول - «في كل مُشْرِفٍ عَلَى هَلَكَةٍ» ومختصر قصته عنده «أنه كان ملك من ملوك اليمن... قد جعل على قَتْلٍ مِنْ أَخَذَ بِاللَّيْلِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ فَظًا غَلِيظًا يُقَالُ لَهُ عَدْلٌ، فَغَضِبَ [الملك على رجل يقال له] الحدأ بن نَمْرَةَ، فَدَفَعَهُ إِلَى «عَدْلٍ» فَسَارَ الْمَثَلُ.

وينظر المثل أيضاً عند: المفضل، الفاخر ١٠٥، والميداني ٢: ٨.

(٣) ديوانه ٥٦٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٩١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٦٢/أ؛ ابن الأفلحي ٤: ٣٢٠؛ الزوزني ٢٨٤؛ المعري ١٧٦/أ، شرح ٤: ٣٥٧؛ ابن سيده ٣٣٧؛ الواحدي ٧٧٧؛ التبريزي ٤: ٤٤١؛ الكندي ٢: ١٧٣/أ؛ العكبري ٣: ٣٠٥؛ ابن معقل ٢: ١٦١، ٥: ٣٤٥؛ اليازجي ٢: ٤٦٣؛ البرقوقى ٤: ٢١.

وفيها: (١) {الكامل}

سَبَلٌ تَطُولُ الْمَكْرُمَاتُ بِهِ وَالْمَجْدُ لَا الْحَوْذَانُ وَالنَّفْلُ

«الْحَوْذَانُ وَالنَّفْلُ»: نَبْتَانِ .

لا سَبَلٌ {أ/١٨} في الحقيقة فيطولُ به النَّبْتُ؛ إِنَّمَا هُوَ جُودٌ وَسَخَاءٌ يُشَادُ الْكَرَمَ بِهِمَا،
ويطولُ فروعاً عنهما .

وفيها: (٢) {الكامل}

وإلى حَصَى أَرْضٍ أَقَامَ بِهَا بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلَلٌ

«الْيَلَلُ»^(٣): إقبال الأسنان فانعطافها على باطن الفم؛ أي: ويشتاق أيضاً إلى حصى
البلد الذي هو مقيم به، وقد أكثر الناس تقبيل هذا الحصى بين يديه حتى يَلَّتْ أسنانهم
لكثرة ذلك؛ أي: انعطفت إلى داخل أفواههم .

ووجه آخر، وهو أن يكون قد حدث بالناس لأجسامهم، لاعتيادهم الانحطاط
والحرفَةَ لتقبيل الأرض بين يديه، ميلٌ نحو الأرض، فصار ذلك في جمل أجسامهم
كالليل المختص بالأسنان^(٤) .

(١) ديوانه ٥٦٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٩١/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٦٢/أ-ب؛ ابن الأفلح ٤: ٣٢٠؛ المعري ١/١٧٦، شرح ٤: ٣٥٧؛ الواحدي ٧٧٨؛ التبريزي ٤: ٤٤١؛ الكندي ٢: ١٧١/أ؛
العكبري ٣: ٣٠٥؛ اليازجي ٢: ٤٦٣؛ البرقوقي ٤: ٢١ .

(٢) ديوانه ٥٦٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٩١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٩١/ب)، الأصفهاني
٦٨؛ الخوارزمي ٢: ١٦٢/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٣٢٠؛ الزوزني ٢٨٤؛ المعري ١/١٧٦، شرح ٤: ٣٥٧؛
ابن سيده ٣٣٧؛ الواحدي ٧٧٨؛ التبريزي ٤: ٤٤٢؛ الكندي ٢: ١٧٣/أ؛ العكبري ٣: ٣٠٥؛ البديعي
٣٦٨؛ اليازجي ٢: ٤٦٤؛ البرقوقي ٤: ٢١ .

(٣) قراءة الأصفهاني في الواضح ٦٨، هكذا: «قال أبو الفتح: له معنيان:

أحدهما: تقبيل الحصى حتى انعطفت أسنانهم إلى داخل أفواههم .

والثاني: أن يكون حدث في أجسامهم، لاعتيادهم الانحطاط لتقبيل الأرض، ميلٌ .

(٤) قراءة المخطوط «كالليل المختص بالإنسان»، والسياق يرجح صحة ما أثبت .

وقال، يمدحه أيضاً: (١) {الرجز}

ما أجدر الأيام والليالي
بأن تقول ماله ومالي
لا أن يكون هكذا مقالي

أي: ما أجدر الزمان بأن يتظلم مني لا أن أتظلم أنا، وتقديره: لا يكون هكذا مقالي أنا، ومن أجلها، فحذف، نحو قولهم (٢): السمن منوان بدرهم؛ أي: منوان منه بدرهم.

وفيها: (٣) {الرجز}

مُعْتَمَةٌ بَيْسِ الْأَجْدَالِ
وُلْدِنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ
قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّفَالِي

يعني «بأثقل الأحمال»: الجبال؛ أي: فالقرون تمنع الأيائل من التفالي.

(١) ديوانه ٥٧٧، والأبيات وشروحها، أو أحدها، عند: ابن جني ٣: ٩٥/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٨١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٨٠؛ المعري ١٧٧/أ، شرح ٤: ٣٩١؛ ابن فورجة، الفتح ٢٧٠؛ الواحدي ٧٩٢؛ أبي المرشد ٢٢١؛ التبريزي ٤: ٤٤٨؛ الكندي ٢: ١٨٢/أ؛ العكبري ٣: ٣١١-٣١٢؛ اليازجي ٢: ٤٨١؛ البرقوقي ٤: ٢٧.

(٢) هذا من الأمثلة التي يستشهد بها النحاة والمفسرون، ويرد في كتب الأمثال، ينظر - على سبيل المثال - : القرطبي، الجامع ١: ١٧٤، الميداني، مجمع الأمثال ٣: ٤٧٥.

(٣) ديوانه ٥٧٩، والأبيات وشروحها، أو أحدها، عند: ابن جني ٣: ٩٨/أ-ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٩٨/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٨٥/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٩١؛ المعري ١٧٨/أ-ب، شرح ٤: ٣٩٨-٣٩٩؛ ابن سيده ٣٤٣؛ الواحدي ٧٩٥؛ التبريزي ٤: ٤٥٣؛ الكندي ٢: ١٨٤/أ؛ العكبري ٣: ٣١٦؛ ابن معقل ٥: ٢٥٠؛ اليازجي ٢: ٤٨٥؛ البرقوقي ٤: ٣٢.

وفيها: ^(١) {الرجز}

لا تَشْرِكُ الأَجْسَامَ فِي الهُزَالِ
إِذَا تَلَفْنَا إِلَى الأَظْلَالِ ^(٢)
أرِينَهُنَّ أَشْنَعَ الأمْثَالِ ^(٣)
كَأَنَّمَا خُلِقْنَا لِلإِذْلالِ
زِيَادَةً فِي سُبَّةِ الجُهَّالِ

{قوله:}

لا تَشْرِكُ الأَجْسَامَ فِي الهُزَالِ
لأنَّ القُرُونِ لا يَلْحَقُها ما يَلْحَقُ أَعْضاءَ البَدَنِ مِنَ النِّقْصِ أو الزِّيادَةِ عَلى نَحْوِ ما
يَتَجَدَّدُ للأَجْسَامِ مِنْ ذِيكَ زِيادَةً مَرَّةً وَنِقْصاً أُخْرى، فَإِذا التَّفَتَّتِ الأيائِلُ إلى أَظْلالِها رَأَتْ
مِنْ أَظْلالِ قُرُونِها أَشْنَعَ الأمْثالِ ^(٤).

و:

كَأَنَّمَا خُلِقْنَا لِلإِذْلالِ
أي: إِذا سُبَّ قِيلَ لَهُ: يا قَرْنانُ، وَذلكَ مِنْ سِبابِ الجُهَّالِ.

(١) ديوانه ٥٧٩، والأبياتُ وشروحُها، أو أحدها، عند: ابن جني ٣: ٩٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٨٥/أ-ب؛
ابن الأفلحي ٤: ٣٩١؛ المعري ١٧٨/ب، شرح ٤: ٣٩٩-٤٠٠؛ ابن فورجة، الفتح ٢٧١؛ ابن سيده
٣٤٣-٣٤٤؛ الواحدي ٧٩٥؛ التبريزي ٤: ٤٥٤-٤٥٥؛ الكندي ٢: ١٨٤/أ؛ العكبري ٣: ٣١٧؛ اليازجي
٢: ٤٨٥؛ البرقوقي ٤: ٣٣.

(٢) قراءة البيت في المخطوط:

إِذا بَلَغْنَا إلى الأَظْلالِ

والتصحيح من الديوان.

(٣) قراءة المخطوط:

أرِينَهُنَّ أَشْنَعَ الأمْثالِ

والتصحيح من الديوان.

(٤) قراءة المخطوط كالقراءة في الهامش السابق، وصحتها لتمائل قراءة البيت.

خاتمة الميم

قال، يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ: ^(١) {الطويل}

وفاؤكُمَا كالرَّبْعِ أشْجَاهُ طاسِمُهُ

وفيها: ^(٢) {الطويل}

قَفِي تَغْرَمُ الأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتِي بِشَانِيَةِ وَالْمُتَلَفِ الشَّيْءِ غَارِمُهُ

معنى هذا كَقَوْلِ جَرِير: ^(٣) {الكامل}

وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَرْدًا نَظَرْتِي الهَوَى بِحَزِينِ رَامَةٍ وَالْمَطِي سَوَامِي

أَي: دَعَتْنِي النَّظْرَةُ الأُولَى لِحَلَاوَتِهَا إِلَى الثَّانِيَةِ. ومثله ما أنشَدناه أبو عَلِيٍّ لِقُطْرُب: ^(٤) {البيسط}

أَشْتاقُ لِلنَّظْرَةِ الأُولَى قَرِينَتَهَا كَأَنَّي لَمْ أَقْدِمُ قَبْلَهَا نَظْرًا

(١) ديوانه ٢٤٢، وعجزُ المطلع:

بأن تُسْعِدَا والدَّمَعُ أشْجَاهُ ساجِمُهُ

(٢) ديوانه ٢٤٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٠٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٦٣؛ الأصفهاني ٦٨؛

ابن الأفلح ١: ١٥٩؛ المعري ١٨٠/ب؛ ابن فورجة، الفتح ٢٧٥؛ ابن سيده ١٦٩؛ الواحدي ٣٧٦؛ أبي

المرشد ٢٢٨؛ الصقلي ٢: ٢٣١/ب؛ التبريزي ٤: ٤٧٦؛ ابن القطّاع ٢٤٥؛ ابن بسّام ١١٠، ١٢٠؛

الكندي ١: ١٠١/ب؛ العكبري ٣: ٣٣٠؛ اليازجي ٢: ٦؛ البرقوق ٤: ٤٧.

(٣) ديوانه ٩٩١، وصدرة مختلف، فهو هناك:

كذِبَ العواذِلُ لو رأينَ مناخِنَا

قلت: يوجد صدر بيت على صفحة ٩٩٠ قريب من صدر البيت هنا وهو:

ولقد أراكِ وأنتِ جامِعَةُ الهَوَى

فعلل هناك اختلاطاً في الرواية.

والبيتُ برواية المؤلف هنا موجود عند ابن جني في الفسر الكبير ١: ١٠٨/أ، والأصفهاني، الواضح ٦٨،

وابن فورجة، الفتح ٢٧٦.

قلت: وقراءة أول عجز البيت في المخطوط «بحرير»، والتصحيح من الديوان.

(٤) يعني بأبي علي، أبا علي الفارسي، وورد بيت قُطْرُب عند الأصفهاني في الواضح ٦٨، والعكبري ٣:

٣٣٠، وينظر المطبوع، صفحة ١٣٦.

قلت: ورواية أول البيت عند العكبري والأصفهاني:

أشْتاقُ بالنَّظْرَةِ الأُولَى

وقال، يمدحه أيضاً: ^(١) {الطويل}

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمُقَدَّمُ أَكْلٌ فَصِيحٌ قَالَ شِعْرًا مُتِمًّا؟
أي: المعتاد من مذاهب الشعراء إذا أرادوا مدحاً أن يقدموا تشبيهاً ونسبياً، وليس كل من قال شعراً في الحقيقة متيماً، فجاء بلفظ الاستفهام، ومعناه الإنكار، ومعنى هذا من قول عدي بن زيد: ^(٢) {المتقارب}

أَكَلَّ أَمْرِي تَحْسِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّأْتُ بِاللَّيْلِ نَارًا؟
أي: لا تحسبي ذلك كذلك! فالناس أصنافٌ وضروبٌ ^(٣).

وفيها: ^(٤) {الطويل}

تُبَارِي نُجُومَ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَجُومٌ لَهُ مِنْهُنَّ وَرَدٌّ وَأُذْهِمُ
أي: خيله تسير في الأرض كما تسير النجوم في السماء، وهو نحو قول الطائي: ^(٥)
{الكامل}

يَسْرِي إِذَا سَرَّتِ النُّجُومُ كَأَنَّهُ بَدْرُ الدُّجَى وَيُغَيِّرُ حِينَ تَغَارُ

(١) ديوانه ٢٩٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ١١٥/أ؛ القاضي الجرجاني ١٥٨؛ ابن وكيع ٢: ٤٢/ب؛ ابن الأفلح ١: ٣٠٨؛ المعري ١٨٣/ب، شرح ٣: ١٤٩؛ ابن سيده ٢٠٧؛ الواحدي ٤٣٩؛ الصقلي ٢: ٢٩٧/أ؛ التبريزي ٤: ٤٩٨؛ الكندي ٢: ١/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٠؛ اليازجي ٢: ٧٥؛ البرقوقي ٤: ٦٩.

(٢) ديوانه ١٩٩ ضمن «الشعر المنسوب له ولغيره»، وهو في ديوان أبي دؤاد الإيادي ٣٥٣، والبيت من الشواهد النحوية المشهورة، ينظر: حداد، معجم ٨٤، ٤١٤ حيث ذكر له ما يقرب من ثلاثين مصدراً نحويًا ولغويًا.
(٣) قراءة المخطوط: «أصنافٌ وضروب»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) ديوانه ٢٩١، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ١١٦/أ؛ ابن وكيع ٢: ٤٣/أ؛ الأصفهاني ٩٦؛ ابن الأفلح ١: ٣١٢؛ المعري ١٨٣/ب، شرح ٣: ١٥٢؛ الواحدي ٤٤٠؛ الصقلي ٢: ٢٩٩/أ؛ التبريزي ٤: ٥٠٠؛ الكندي ٢: ٢/أ؛ العكبري ٣: ٣٥٣؛ اليازجي ١: ٧٦؛ البرقوقي ٤: ٧١.

(٥) يعني أبا تمام، ديوانه ٢: ١٧٥، ورواية صدره:

يَسْرِي إِذَا سَرَّتِ الْهَمُومُ كَأَنَّهُ

ورواية آخر كلمة في البيت «حين يُغار» بالياء وبالبناء للمجهول، ولكل من القراءتين وجه.

وفيها: (١) {الطويل}

لَغْرَتِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلْمِ وَالْحَجِّي وَبَذَلَ اللَّهُي وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ مُعْلِمٌ
{١٨/ب} أي: هو مُعْلِمٌ لَغْرَتِهِ (٢)، بادٍ مُصَارِحٌ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاقِفِ.

{وفيها:} (٣) {الطويل}

ضَلَالًا لِهَذَا الرَّيْحِ! مَاذَا تُرِيدُهُ؟ وَهَدْيًا لِهَذَا السَّيْلِ! مَاذَا يُؤْمَمُ؟
كَانَتِ الرَّيْحُ عَارَضَتْهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ، فَقَالَ: «ضَلَالًا»، كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
لَهُ: (٤) {الرجز}

لَيْتَ الرَّيَّاحَ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ
بَكَرْنَ ضَرًّا وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ

وَقَالَ لِلْمَطَرِ: «هَدْيًا» لِتَشْبُهَهُ فِي الْجُودِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ لِأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ فِيمَا بَعْدُ: (٥) {الطويل}
تَلَاكَ - وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ - مِنْ الشَّامِ، يَتْلُو الْحَاذِقُ الْمُتَعَلِّمُ
أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَأَى ثَنِينًا فَيُخْبِرُهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ الْمُثَلَّمُ

(١) ديوانه ٢٩٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١١٧/أ؛ ابن الأفلح ١: ٣١٤؛ المعري، شرح ٣: ١٥٤؛ ابن سيده ٢١١؛ الواحدي ٤٤١؛ الصقلي ٢: ٣٠١/أ؛ التبريزي ٤: ٥٠٢؛ الكندي ٢: ٢/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٤؛ اليازجي ٢: ٧٧؛ البرقوق ٤: ٧٢.
قلت: ورواية عجز البيت في الديوان:

وبذل اللُّهَى والجود والمجد مُعْلِمٌ

وقراءة آخر كلمة في البيت في المخطوط: «معظم» بدل «مُعْلِمٌ» ولعل الصواب ما أثبت، والتصحيح من الديوان كما يظهر آنفاً.

(٢) قراءة المخطوط: «هو معظم لغرته»، والتصحيح من نص البيت في الديوان.

(٣) ديوانه ٢٩٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١١٧/ب؛ ابن الأفلح ١: ٣١٥؛ المعري ١٨٤/أ، شرح ٣: ١٥٤؛ ابن فورجة، الفتح ٢٨٢؛ الواحدي ٤٤٢؛ أبي المرشد ٢٣٢؛ الصقلي ٢: ٣٠١/ب؛ التبريزي ٤: ٥٠٢؛ الكندي ٢: ٢/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٥؛ اليازجي ١: ٧٨؛ البرقوق ٤: ٧٣.
(٤) ديوانه ٢٨٦.

قلت: وأمام الرجز في الحاشية اليمنى كلمة «شاهد» بخط الناسخ، ولم أعر عليه في معجمات الشواهد النحوية، ولا أظنه كذلك؛ لأن المتنبي لا يستشهد بشعره.

(٥) ديوانه ٢٩٢-٢٩٣، وهما بترتيب معاكس وبينهما بيتان آخران.

أي: رامَ هذا المطرُ الشَّدِيدُ أنْ يَثْنِينَا عن قَصْدِنَا، ولو سألَ الحديدَ المثلَّمُ بكَ لأخْبِرَهُ أنْ لا مَطْمَعَ للمَطْرِ فيكَ.

وفيها: (١) {الطويل}

كأجْناسِها رايَاتُها وشعارُها وما لَبَسَتْهُ والسَّلاحُ المُسَمَّمُ
أي: جَمِيعُ ما في عَسْكَرِكَ عَرَبِيٌّ! خَيْلُهُ وسَلاحُهُ ورَايَاتُهُ ومَلْبَسُهُ (٢).
والهَاءُ في: «أجْناسِها» عائِدَةٌ عَلَيَّ الخَيْلِ.

وفيها: (٣) {الطويل}

تُجاوِبُهُ فَعَلًا وما تَسْمَعُ الوَحْيَ وَيُسْمَعُها لَحْظًا وما يَتَكَلَّمُ
أي: لا وَحْيَ هَناكَ، وهو الصَّوْتُ فَتَسْمَعُهُ مِنْهُ هَذِهِ الخَيْلُ.
أي: هِيَ مُؤَدَّبَةٌ، فَإِنَّمَا يُوْحِي إِلَيْها بِلَحْظِهِ، فَتَعْرِفُ غَرَضَهُ.

وفيها: (٤) {الطويل}

عَلَى كُلِّ طَواٍ تَحْتَ طَواٍ كَأَنَّهُ
مِنَ الدَّمِ يُسْقَى أو مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ

(١) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١١٨/ب؛ ابن الأفلح ١: ٣٢٠؛ المعري ١٨٤/ب، شرح

٣: ١٥٧؛ ابن فورجة، الفتح ٢٨٣؛ الواحدي ٤٤٣؛ أبي المرشد ٢٣٣؛ الصقلي ٢: ٣٥٣/ب؛ التبريزي ٤:

٥٠٥؛ ابن بسام ١١١؛ الكندي ٢: ٣/أ؛ العكبري ٣: ٣٥٨؛ اليازجي ٢: ٧٩؛ البرقوق ٤: ٧٦.

(٢) في المخطوط: «وراياته وطبريته»، ولم أفهم معنى الكلمة الثانية، والتصحيح من الفسر الكبير ٣: ١١٨/ب،

والبيت يؤيد ذلك.

(٣) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١١٩/أ؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/أ؛ ابن الأفلح ١: ٣٢١؛

المعري ١٨٤/ب، شرح ٣: ١٥٩؛ الواحدي ٤٤٣؛ الصقلي ٢: ٣٠٣/ب؛ التبريزي ٤: ٥٠٦؛ الكندي

٢: ٣/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٨؛ ابن الأثير ١٨٥؛ اليازجي ٢: ٨٠؛ البرقوق ٤: ٧٦.

(٤) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١١٩/أ؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/أ؛ ابن الأفلح ١: ٣٢٢؛ الزوزني

٢٩٧؛ المعري ١٨٤/ب، شرح ٣: ١٥٩؛ الواحدي ٤٤٤؛ أبي المرشد ٢٣٣؛ الصقلي ٢: ٣٠٤/أ؛ التبريزي ٤:

٥٠٧؛ ابن بسام ١٢٢؛ الكندي ٢: ٣/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٩؛ اليازجي ٢: ٨٠؛ البرقوق ٤: ٧٧.

أي: أصحابه رجالٌ خِماصٌ على خيلٍ قُبٌ ضامرة.

و:

مِنَ الدَّمِ يُسْقَى

أي: كأنه يأكل لحم نفسه، ويشرب من دمها، فقد ازدادَ ضُمرةً.

ويجوزُ أن يكون: كانَ مَطْعَمُهُ لحومَ الأعداءِ، ومشرَبُهُ دماءَهُم، فهو مُصَمَّمٌ عليهم مُوغلٌ في طلبهم.

وفيها: (١) {الطويل}

لها في الوغى زيُّ الفوارسِ فوقها
فكلُّ حصانٍ دارِعٌ مُتَلَّمٌ
«دارِعٌ»: عليه تجفافٌ.

و«متلَّمٌ»: على وجهه مَخْطَمَةٌ حديد.

وقال، يُعَاتِبُهُ، أيضاً، (٢) {البيط}

واحرَّ قلباهِ مِمَّنْ قلبه شَبِمْ

وفيها: (٣) {البيط}

أُعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ
سألته فقلت: الهاءُ في: «أُعِيدُهَا» على أيِّ شيءٍ تعودُ؟ فقال: على النَّظراتِ.

(١) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١١٩/ب؛ القاضي الجرجاني ١٧٠؛ ابن الأفلح ١: ٣٢٣؛

المعري ١٨٥/أ، شرح ٣: ١٦٠؛ ابن فورجة، الفتح ٢٨٣؛ الواحدي ٤٤٤؛ الصقلي ٢: ٣٠٤/أ؛ التبريزي

٤: ٥٠٩؛ الكندي ٢: ٣/ب؛ العكبري ٣: ٣٦٠؛ ابن الأثير ١٨٥؛ اليازجي ٢: ٨٠؛ البرقوقي ٤: ٧٨.

(٢) ديوانه ٣٢٢، وعجزُ المطلع:

ومَنَ بجِسْمِي وحالي عنده سَقَمُ

(٣) ديوانه ٣٢٣، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٢٢/أ؛ ابن وكيع ٢: ٥١/ب؛ ابن الأفلح ٢: ٤٦؛

المعري ١٨٧/ب، شرح ٣: ٢٥٢؛ ابن سيده ٢١٤؛ الواحدي ٤٨٢؛ التبريزي ٤: ٥١٦؛ الكندي ٢:

٦٠/أ؛ العكبري ٣: ٣٦٦؛ اليازجي ٢: ١٢٠؛ البرقوقي ٤: ٨٣.

وقد أجاز أبو الحسن {الأخفش} (١) نحواً من هذا، ومعناه: أعيدَ نظراتك الصادقة أن ترى الشيء بخلاف ما هو به؛ أي: أن تظنَّ بالساقط فضلاً أو بأهل الشرِّ والبلاء خيراً؛ ومعناه: أعيدُها من نظراتٍ.

{وفيها}: (٢) {البيسط}

ومُهَجَّةٌ مُهَجَّتِي مِنْ هَمِّ صَاحِبِهَا أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادِ ظَهْرِهِ حَرَمٌ
أي: وربُّ إنسانٍ (٣) طَلَبَ نَفْسِي كَمَا طَلَبْتُ نَفْسَهُ، فَأَدْرَكْتُهَا مِنْهُ عَلَى جَوَادِ، هَذَا
{وصفه}: (٤)

{فيها}: {البيسط}

رِجْلَاهُ فِي الرَّكْضِ رِجْلُ الْيَدَانِ يَدٌ وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ
أي: جَرِيهٌ طَفْرٌ، فَرِجْلَاهُ يَقَعَانِ مَعاً، وَيَدَاهُ مَعاً.

(١) أضفت ما بين المعقوفين من الفسر الكبير ٣: ١٢٢/أ، وذكر الكندي، في الصفوة ٢: ٦٠/أ، أن هذا رأي الأخفش أيضاً.

(٢) ديوانه ٣٢٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٢٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٢٣/ب)؛ الأصفهاني ٦٩؛ ابن وكيع ٢: ٥٢/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٤٨؛ المعري ١٨٨/أ، شرح ٣: ٢٥٤؛ ابن سيده ٢١٥؛ الواحدي ٤٨٣؛ التبريزي ٤: ٥١٩؛ ابن بسام ١١١؛ الكندي ٢: ٢٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٦٨؛ اليازجي ٢: ١٢١؛ البرقوقي ٤: ٨٥.

قلت: وأضفتُ عبارة المؤلف المعهودة «فيها» بين المعقوفين.

قلت: في المخطوط كلمة «منه» مكان «فيها».

(٣) سقطت باء «رب» في المخطوط فجاءت العبارة «ور إنسان».

(٤) ديوانه ٣٢٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٢٣/ب؛ الأصفهاني ٧٠؛ ابن الأفليلي ٢: ٤٩؛ المعري ١٨٨/أ، شرح ٣: ٢٥٤؛ ابن فورجة، الفتح ٢٨٤؛ ابن سيده ٢١٥؛ الواحدي ٤٨٣؛ أبي المرشد ٢٣٤؛ التبريزي ٤: ٥١٩؛ ابن بسام ١١١؛ الكندي ٢: ٢٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٦٨؛ اليازجي ٢: ١٢١؛ البرقوقي ٤: ٨٥.

قلت: في الأصل «هذا منه» وقراءة الأصفهاني «هذه صفته» وقد أخذتُ بها مع مراعاة التذكير لأن اسم الإشارة هنا مذكر.

قلت: وقراءة أول البيت في المخطوط: «رجلان في الركض» والتصحيح من الديوان، ومن المصادر المذكورة آنفاً.

... .. وفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفُّ ...

أي: السَّوْطُ.

و«الْقَدَمُ»: أَنْ يَرَكُضَ بِعَقَبِ الْفَارِسِ؛ أَي: فِعْنَدَهُ غَايَةَ الْجَرِيِّ.

وقال، يمدحُه، أيضاً: ^(١) {الطويل}

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ

وفيها: ^(٢) {الطويل}

هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَائِمُ
تعرفُ لَوْنَهَا: لِأَنَّهُ بَنَاهَا غَيْرَ بَنَائِهَا الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ بَنَاهَا بِحَجَرٍ أَحْمَرَ.

أَوْ: لِأَنَّهُ أَسَالَ دَمَ الرُّومِ فَاحْمَرَّتْ أَرْضُهَا، فَيَصِيرُ كَقَوْلِهِ أَيْضاً: ^(٣) {الكامل}
وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي فَكَأَنَّهُ النَّارَنْجُ فِي الْأَغْصَانِ
وَقَوْلِهِ أَيْضاً: ^(٤) {الوافر}

كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيشَ الْحَيْقُطَانِ

{أ/١٩} وفيها: ^(٥) {الطويل}

وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَايَا حَوَاكِمُ فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَرَ ظَالِمٌ

(١) ديوانه ٣٧٥، وعجزُ المطلع:

وتأتي على قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

(٢) ديوانه ٣٧٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٢٩/أ)؛ ابن وكيع ٢:

٦٧/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٤٧؛ الزوزني ٣٠٣؛ المعري ١٨٩/ب، شرح ٣: ٤٢٢؛ ابن سيده ٢٤١؛

الواحدي ٥٤٩؛ التبريزي ٥: ١٠؛ ابن بسام ١١١؛ الكندي ٢: ٤٩/أ؛ العكبري ٣: ٣٨٠؛ ابن معقل ٥:

٢٤٣؛ اليازجي ٢: ٢٠٣؛ البرقوقي ٤: ٩٦.

(٣) ديوانه ٤١٦.

(٤) ديوانه ٥٦٠.

(٥) ديوانه ٣٧٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٢٩/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٥٠؛ المعري، شرح ٣:

٤٢٥؛ الزوزني ٣٠٦؛ ابن سيده ٢٤٢؛ الواحدي ٥٥٠؛ التبريزي ٥: ١٤؛ الكندي ٢: ٤٩/ب؛ العكبري

٣: ٣٨٣؛ ابن معقل ١: ٢٥٩، ٣: ١٤٤؛ اليازجي ٢: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ٩٩.

أي: لَمَّا عَتَوَا وَظَلَمُوهُ، لِقَصْدِهِمْ هَدْمَهَا، أَبَادَهُمْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ، وَسَلِمَ أَصْحَابُهُ.

وفيها: (١) {الطويل}

إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرَفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ
أي: عَلَيْهِمْ دَرُوعُ الْحَدِيدِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمُ الْبَيْضُ.

وفيها: (٢) {الطويل}

تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسْنٍ وَأُمَّةٍ فَمَا تُفْهِمُ الْحُدَاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ
أي: تَجَمَّعَ فِي جَيْشِهِ كُلُّ لِسَانٍ (٣)، وَمِنْ كُلِّ قَوْمٍ. وَقَرَأَ أَبُو السَّمَاكِ (٤): ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بَلِسْنِ قَوْمِهِ﴾.
أي: بِلِسَانِهِمْ.

(١) ديوانه ٣٧٦؛ والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٠/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٢٥١؛ الزوزني ٣٠٦؛ المعري ١٩٠/أ، شرح ٣: ٤٢٦؛ الواحدي ٥٥١؛ التبريزي ٥: ١٤؛ الكندي ٢: ٥٠/أ؛ العكبري ٣: ٣٨٤؛ اليازجي ٢: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ٩٩.

قلت: ورواية صدر البيت في المخطوط:

إِذَا بَرَقُوا لَمْ تَعْرُضِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ

والتصحيح من الديوان، والمصادر المذكورة آنفاً.

(٢) ديوانه ٣٧٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٠/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٢٥٢؛ المعري ١٩٠/ب، شرح ٣: ٤٢٧؛ الواحدي ٥٥١؛ أبي المرشد ٢٤٠؛ التبريزي ٥: ١٥؛ الكندي ٢: ٥٠/أ؛ العكبري ٣: ٣٨٥؛ اليازجي ٢: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ١٠٠.

(٣) قراءة المخطوط: «تجمع في جنسه كل لسان»، ولعل الصواب ما أثبت؛ لأنه بهذه الرواية ينكسر وزن البيت.

(٤) في المخطوط وعند ابن جني في الفسر الكبير: أبو السماك، بالكاف، وعند ابن الجزري وغيره: أبو السمال، باللام، وهو قَعْنَبُ بن أبي قَعْنَبِ العدوي البصري.

قلت: وتنظر ترجمته عند: ابن الجزري، غاية النهاية ٢: ٢٧.

وتنظر قراءته للآية عند: الخطيب، معجم القراءات ٤: ٤٥٢-٤٥٣، وقد فصل في هذه القراءة، وذكر لها أكثر من عشرة مصادر. والآية هي الآية ٤ من سورة إبراهيم.

و«الحدّاثُ»: جَمْعُ حَادِثٍ؛ بِمَعْنَى مُتَحَدِّثٍ؛ قَالَ عَقِيْبَةُ الْأَسَدِيِّ: (١) {الطويل} وَمَا أَنَا مِنْ حَدَاثٍ أَمَّكَ بِالضُّحَى وَلَا بِالْمُزَكِّيَّهَا بِظَهْرِ مَغِيْبِ أَي: إِن لَمْ يُتْرَجَمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَمْ يَفْهَمُوهُ. وَالتَّرَاجِمُ: جَمْعُ التَّرْجُمَانِ (٢).

وفيها: (٣) {الطويل}

تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعَ وَالْقَنَا وَفَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ أَي: فَهِيَ {تَقَطَّعُ} (٤) مِنَ السُّيُوفِ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعَ وَالْقَنَا الَّذِي تَحْتَهَا لِشِدَّةِ الضَّرْبَةِ.

وفيها: (٥) {الطويل}

تَجَاوَزْتَ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ يَسْأَلُ عَنْ هَذَا، فَيَقَالُ: أَيْنَ الشَّجَاعَةُ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ؟ وَالْجَوَابُ: أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَصَائِرَ أَمْرِهِ وَقَضَى بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ بَعْلِمٍ، وَتَحَقَّقَ أَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ.

(١) تنظر ترجمته عند: محمد علي دقة، ديوان بني أسد ٢: ٤٦٠-٤٧٤، والبيت ثالث ثلاثة أبيات يهجو بها بلال بن أبي بردة. ورواية عجز البيت في الديوان:

ولا من يُزَكِّيها بظَهْرِ مَغِيْبِ وصحف ناسخ المخطوط فقرأه:

ولا لمريكها يظهر مغيب

وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير.

(٢) بعد هذا حاشية يُرَجَّحُ أنها من حواشي تلميذ ابن جني: عمر الثماني، تقول: «نَكَتَ فِي الْبَيْتِ وَرَمَاهَا بِأَنْهَا مَرَاقَةٌ فَقَالَ: «لَسْتُ مِمَّنْ يَقَعْدُ عِنْدَهَا، وَيُثْنِي عَلَيْهَا، وَيَقُولُ لَهَا: أَنْتِ كَذَا، وَمَرَقُكَ دَسِمٌ طَيِّبٌ».

(٣) ديوانه ٣٧٧، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٥٢؛ الزوزني ٣٠٧؛ المعري ١٩٠/ب، شرح ٣: ٤٢٧؛ ابن سيده ٢٤٢؛ الواحدي ٥٥١؛ التبريزي ٥: ١٦؛ الكندي ٢: ١٠٥/أ؛ العكبري ٣: ٣٨٥؛ اليازجي ٢: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ١٠١.

ورواية صدر البيت في الديوان:

تقطع ما لا يُقطع البيض والقنا

(٤) الفعل بين المعقوفين ساقط في الأصل، ولعل السياق يحتاج إليه، وينظر مطبوع الكتاب ١٤٢.

(٥) ديوانه ٣٧٨، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٣١/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣١/أ)؛ ابن وكيع ٢:

٦٧/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٥٣؛ المعري، شرح ٣: ٤٢٩؛ ابن سيده ٢٤٢؛ الواحدي ٥٥٣؛ التبريزي ٥:

١٨؛ الكندي ٢: ١٠٥/ب؛ العكبري ٣: ٣٨٧؛ اليازجي ٢: ٢٠٦؛ البرقوقي ٤: ١٠٣.

وفيها: (١) {الطويل}

بَضْرَبَ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ
أَيُّ: إِذَا ضَرَبْتَ عَدُوًّا فَصَافِحَ سَيْفُكَ هَامَتَهُ لَمْ تَعْتَدَ ذَلِكَ نَصْرًا، حَتَّى إِذَا صَارَ السَّيْفُ
إِلَى لَبَّتِهِ كَانَ عِنْدَكَ، حَيْثُ نَصْرًا وَظَفْرًا.

وفيها: (٢) {الطويل}

وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ
عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بِرَجْلِهِ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْمَعِيهِ الْغَمَاغِمُ
أَيُّ: عَدُوُّهُ فِي سُرْعَةِ طَيْرَانِ الطَّائِرِ، وَفِيهِ طَرْفٌ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ: (٣) {الرجز}
جَاءَ كَلَمَعَ الْبَرْقِ جَاشَ مَا طَرَهُ
تَسْبَحُ أَوْلَاهُ وَيَطْفُو آخِرُهُ
مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا حَافِرُهُ

(١) ديوانه ٣٧٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٣١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣١/ب)؛ الأصفهاني ٧١؛ ابن الأفلح ٢: ٢٥٤؛ الزوزني ٣٠٨؛ المعري، شرح ٣: ٤٣٠؛ ابن سيده ٢٤٣؛ الواحدي ٥٥٣؛ أبي المرشد ٢٤١؛ التبريزي ٥: ١٨؛ الكندي ٢: ٥٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٨٨؛ ابن معقل ١: ٢٥٩، ٣: ١٤٥؛ ٥: ٢٤٦؛ اليازجي ٢: ٢٠٧؛ البرقوق ٤: ١٠٣.

(٢) ديوانه ٣٧٩، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ١٣٣/أ-ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣٣/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٦٨/أ؛ الأصفهاني ٧٢؛ المعري ١٩١/أ، شرح ٣: ٤٣٥؛ الواحدي ٥٥٥؛ التبريزي ٥: ٢٣؛ ابن بسام ١١٢، ١٢٣؛ الكندي ٢: ٥١/ب؛ العكبري ٣: ٣٩٢؛ ابن معقل ٥: ٢٤٧؛ اليازجي ٢: ٢٠٩؛ البرقوق ٤: ١٠٧.

قلتُ: وقراءة صدر البيت الأول في المخطوط:

وَإِنِّي لَتَعْدُو فِي

والتصحيح من الديوان.

وقراءة عجز البيت الثاني في المخطوط:

... .. إِذَا وَقَعَتْ فِي بِمَسْمَعِيهِ

وهي قراءة ينكسر بها وزن البيت، والتصحيح من الديوان.

(٣) هذا الرجز عند ابن جني في الفسر الكبير ٣: ١٣٣/ب، وعند الأصفهاني في الواضح ٧٢، وعند العسكري في الصناعتين ٢: ١٠٨، غير منسوب، والأبيات منسوبة إلى أبي النجم العجلي عند الزجاجي في الأمالي ٣١. =

وقال، يمدحه، أيضاً: (١) {الطويل}

أَرَاعَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هُمَامٌ

وفيها: (٢) {الطويل}

وربَّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامٌ
أي: ربَّ جيش أنفذته جواباً عن كتاب كُتِبَ إليك، وعُنْوَانُهُ قَتَامٌ؛ أي: إذا رُؤِيَ
قَتَامُهُ أُنذِرَ بِهِ كَمَا يَبِينُ الْعُنْوَانُ حَالَ الْكِتَابِ.

وفيها: (٣) {الطويل}

تَضِيقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ وَمَا فَضَّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خِتَامٌ
أي: قَبْلَ انبثائه للغارة.
أي: تَضِيقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ وَهُوَ مُجْتَمِعٌ فَكَيْفَ بِهِ إِذَا انْتَشَرَ لِلْغَارَةِ؟

وفيها: (٤) {الطويل}

حُرُوفٌ هَجَاءُ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ جَوَادٌ وَرُمُحٌ ذَابِلٌ وَحَسَامٌ
أي: لَيْسَ يُرَى فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، كَمَا لَا يُرَى فِي الْكِتَابِ إِلَّا الْحُرُوفَ.

= قلت: ولم أجدّها في ديوان أبي النجم، وينظر مطبوع الفتح الوهبي ١٤٣.
قلت: وقرأ ناسخ المخطوط البيت هكذا:

يسبج أولاه ويطعن آخره

والتصحيح من المصادر المذكورة آنفاً.

(١) ديوانه ٣٨٠، وعجز المطلع:

وسحَّ له رُسلَ الملوكِ غَمَامٌ

(٢) ديوانه ٣٨١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٥/ب؛ ابن الأفلح ٢: ٢٦٨؛ المعري، شرح ٣:

٤٤٢؛ ابن سيده ٢٤٥؛ الواحدي ٥٥٨؛ التبريزي ٥: ٢٩؛ الكندي ٢: ٥٢/ب؛ العكبري ٣: ٣٩٧؛

اليازجي ٢: ٢١٣؛ البرقوقي ٤: ١١٣.

(٣) ديوانه ٣٨١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٥/ب؛ ابن الأفلح ٢: ٢٦٨؛ المعري، شرح ٣:

٤٤٢؛ ابن سيده ٢٤٥؛ الواحدي ٥٥٨؛ التبريزي ٥: ٢٩؛ الكندي ٢: ٥٢/ب؛ العكبري ٣: ٣٩٧؛

اليازجي ٢: ٢١٣؛ البرقوقي ٤: ١١٣.

(٤) ديوانه ٣٨١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٦/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٢٩٦؛ المعري، شرح ٣:

٤٤٢؛ ابن سيده ٢٤٥؛ الواحدي ٥٥٨؛ التبريزي ٥: ٣٠؛ الكندي ٢: ٥٣/أ؛ العكبري ٣: ٣٩٧؛

اليازجي ٢: ٢١٤؛ البرقوقي ٤: ١١٣.

وقال، يمدحه، أيضاً: (١) {الكامل}

ذَكَرُ الصَّبَا وَمَرَاتِعُ الْأَرَامِ

وفيها: (٢) {الكامل}

مَهْلًا أَلَّا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَعْتَامِ

أراد: «في عمرو حابس»، وهي قبيلة، فرخم المضاف إليه، وهذا عندنا قبيح فاحش، وقد ذكرت هذا، وغيره في الكتاب الكبير في تفسير هذا الديوان (٣).

وفيها: (٤) {الكامل}

أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ وَنُجُومٌ بَيَضُ فِي سَمَاءِ قَتَامِ

{ب/١٩} أي: قد صارت الأرض دماً، وصار مكان الحجارة ناس قتل، والبييض تلمع في سواد القتام كما تلمع النجوم في سواد الليل.

(١) ديوانه ٤٠٨، وعجز المطلع:

جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي

قلت: ورواية صدر المطلع في الديوان:

ذَكَرُ الصَّبَا وَمَرَاتِعُ الْأَرَامِ

(٢) ديوانه ٤١٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٣٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣٩/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٢/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٥٥؛ المعري ١/١٨٦، شرح ٣: ٥٢٣؛ ابن سيده ١١٥؛ الواحدي ٥٩٢؛ أبي المرشد ٢٤٤؛ التبريزي ٥: ٤٣؛ الكندي ٢: ٦٧/ب؛ العكبري ٤: ١١؛ اليازجي ٢: ٢٧٢؛ البرقوقي ٤: ١٢٥.

قلت: ورواية عجز البيت عند ابن جني، الفسر الكبير:

... .. في عمرو حابٍ وضبّة الأغانم

وذكر محقق الديوان أن هذه الرواية هي رواية إحدى نسخ الديوان أيضاً. أما رواية المصادر المذكورة آنفاً فهي كلها «الأعتام».

(٣) ما قاله ابن جني في الفسر الكبير هو: «أراد: عمرو حابس، فرخم المضاف إليه، وهذا لا يجوز عندنا؛ لأن الترخيم لا يلحق إلا أواخر الأسماء تخفيفاً، والمضاف إليه مُعَرَّبٌ في النداء مجرور بإضافة الأول إليه، ولا يجوز ترخيمه، فأما ما رواه الكوفيون من قول الشاعر:

أَيَا عُرٍّ لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سِيدَعُوهُ دَاعِي مَوْتِهِ فَيَجِيبُ

فلا يعرفه أصحابنا على هذه الرواية، وإنما روايتنا: «أيا عرو، كما نقول يا طلح» أ.هـ.

(٤) ديوانه ٤١٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٤٠/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٤/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٢/ب؛ ابن الأفلح ٣: ٥٦؛ المعري، شرح ٣: ٥٢٤؛ ابن سيده ١١٥؛ الواحدي ٥٩٢؛ التبريزي ٥: ٤٥؛ الكندي ٢: ٦٧/ب؛ العكبري ٤: ١٣؛ اليازجي ٢: ٢٧٢؛ البرقوقي ٤: ١٢٧.

وفيها: (١) {الكامل}

وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنْيَةٌ حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْأَيْتَامِ
 أَيُّ: وهناك أذرعٌ مُقَطَّعةٌ من رِجَالِ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يُكْنَى أبا فلانٍ؛ أبا محمد،
 أو أبا الحسن، أو نحو ذلك، ثم لَمَّا قُطِعَتْ ذِرَاعُهُ فِي الحَرْبِ، فماتَ اسْتَحَالَتْ كُنْيَتُهُ
 فصارَ يُكْنَى أبا الأيتامِ؛ لأنَّهُ هَلَكَ فَيَتِمَ ولَدُهُ.

وقال، يمدحه، أيضاً: (٢) {البيسط}

عُقْبَى اليمِينِ عَلَى عُقْبَى الوَعَى نَدْمٌ ماذا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ القَسَمُ
 كَانَ الدُّمُسْتَقُ حَلْفَ أَنْ يَلْقَى سَيْفَ الدَّوْلَةِ، فَلَمَّا لَقِيَهُ وانْهَزَمَ نَدِمَ عَلَى يَمِينِهِ؛ يقولُ:
 فَإِذَا حَلَفْتَ أَنْ تَلْقَى مَنْ لَسْتَ لَهُ قِرْنًا لَمْ تَنْفَعَكَ يَمِينُكَ.

وفيها: (٣) {البيسط}

الرَّاجِعُ الخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوِّدَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلِهَا إِرْمٌ

(١) ديوانه ٤١٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٠/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٤٠/ب)؛ الخوارزمي
 ٢: ١٢/ب؛ ابن الأفلح ٣: ٥٦؛ المعري ١٨٦/أ، شرح ٣: ٥٢٥؛ ابن سيده ١١٦؛ الواحدي ٥٩٣؛ أبي
 المرشد ٢٤٤؛ التبريزي ٥: ٤٦؛ الكندي ٢: ٦٧/ب؛ العكبري ٤: ١٣؛ ابن معقل ١: ١٦١؛ اليازجي ٢:
 ٢٧٢؛ البرقوقي ٤: ١٢٨.

(٢) ديوانه ٤١٧، وقد قال المتنبي القصيدة عندما أقسم البطريق ابن الشمشقي - لما تولَّى الملك - على ملاقة
 سيف الدولة وهزيمته، فأنشد المتنبي قصيدته هذه في «حلب» سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.
 والمطلعُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٤١/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ٢٧/ب، ابن الأفلح
 ٣: ٧٧؛ الزوزني ٣١٣؛ المعري ١٩٢/أ، شرح ٣: ٥٤٣؛ ابن فورجة، الفتح ٢٩٠؛ ابن سيده ٢٦٤؛
 الواحدي ٦٠٠؛ أبي المرشد ٢٤٦؛ التبريزي ٥: ٤٩؛ ابن بسام ١١٢؛ الكندي ٢: ٧١/ب؛ العكبري ٤:
 ١٥؛ البديعي ٣٩٣؛ اليازجي ٢: ٢٥٩؛ البرقوقي ٤: ١٢٩.

(٣) ديوانه ٤١٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٢/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٦/أ؛ الخوارزمي ٢: ٢٧/أ،
 ابن الأفلح ٣: ٨٠؛ المعري ١٩٢/ب، شرح ٣: ٥٤٦؛ ابن فورجة، الفتح ٢٩١؛ الواحدي ٦٠١؛ أبي=

«وَبَارٍ»^(١): مدينةٌ قديمةُ الخرابِ؛ أي: تردُّ خيله عن المدينة التي قصدها، وقد أبادها وأهلك أهلها فكانوا كأهل إرم، وهي التي ذُكرت في القرآن^(٢).

{ وفيها }^(٣): { البسيط }

وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيْطَ جَائِلَةً تَرَعَى الظُّبَا فِي خَصِيْبِ نَبْتِ اللَّمَمِ
«هَنْزِيْطٌ»^(٤): بلدٌ للرُّومِ؛ أي: أَصْبَحَتْ السِّيَوفُ تَنَالُ مِنَ الرُّؤُوسِ مَا يَنَالُهُ الْمَالُ الرَّاعِي فِي الْبَلَدِ الْخَصِيْبِ.
و: «نَبْتِ اللَّمَمِ»: جَعَلَ الشَّعْرَ عَلَى الرُّؤُوسِ بِمَنْزِلَةِ النَّبْتِ فِي الْبَلَدِ الْخَصِيْبِ.

{ وفيها }^(٥): { البسيط }

فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَازًا لَهُ قَدَمٌ
أي: لم تترك^(٦) السيوفُ إنساناً حصلَّ تحت الأرض مُسْتَتِرًا في المطامير^(٧)، ولا إنساناً حصلَّ في رؤوس الجبال مع أوكار البراة؛ أي: هَرَبَ النَّاسُ مِنْهُ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ وَمُتَوْنَ الْجِبَالِ.

= المرشد ٢٤٦؛ التبريزي ٥ : ٥٢؛ ابن بسام ١١٣؛ الكندي ٢ : ١/٧١؛ العكبري ٤ : ١٧؛ اليازجي ٢ : ٢٦٠؛ البرقوقى ٤ : ١٣١.

(١) قال ياقوت، معجم البلدان ٥ : ٣٥٦: «على وزن حَدَامٍ، مسماة بوبار بن إرم... وأقام به، وهي ما بين الشحر إلى صنعاء... باليمن» وتحدث عنها حديثاً طويلاً، فليراجع هناك لمن أراد الاستزادة.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الفجر، الآيتان ٦، ٧: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾.

(٣) ديوانه ٤١٩، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣ : ١/٤٣؛ ابن وكيع ٢ : ١/٧٦؛ الخوارزمي ٢ : ٣٠/ب؛ المعري ١٩٣/ب، شرح ٣ : ٥٥٠؛ ابن فورجة، الفتح ٢٩٤؛ ابن سيده ٢٦٥؛ الواحدى ٦٠٢؛ التبريزي ٥ : ٥٧؛ الكندي ٢ : ١/٧٢؛ العكبري ٤ : ٢٠؛ ابن معقل ٢ : ١٨٣؛ اليازجي ٢ : ٢٦٢؛ البرقوقى ٤ : ١٣٥.

(٤) قال ياقوت، معجم البلدان ٥ : ٤١٨: «بالكسر ثم السكون، وزاي ثم ياء، وطاء مهملة: من الثغور الرومية، وهَنْزِيْطٌ فِي الْإقْلِيمِ الْخَامِسِ» واستشهد له ببيت لأبي فراس، وآخر للمتنبي غير هذا.

(٥) ديوانه ٤١٩، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣ : ١/٤٣؛ الأصفهاني ٧٣؛ الخوارزمي ٢ : ٣٠/ب؛ ابن الأفلح ٣ : ٨٢؛ المعري ١٩٣/ب، شرح ٣ : ٥٥١؛ ابن سيده ٢٦٦؛ الواحدى ٦٠٢؛ أبي المرشد ٢٤٧؛ التبريزي ٥ : ٧٥؛ الكندي ٢ : ١/٧٢؛ العكبري ٤ : ٢٠؛ اليازجي ٢ : ٢٦٣؛ البرقوقى ٤ : ١٣٥.

(٦) قراءة المخطوط: «أي لم يترك»، ولعل الأحسن ما أثبت.

(٧) قراءة المخطوط: «في المطامير»، ولعل الصواب ما أثبت.

وفيها: (١) {البيسط}

و{لا} هزبراً له من درعه لبدٌ ولا مهاةً لها من شبهها حشمٌ
أي: ولا تركت رجلاً كالأسدٍ ودرعه عليه كاللبدة على كتفي الأسد.
«ولا مهاة»: أي: امرأة حسناء لها حشمٌ؛ أي: خدمٌ، يشبهنها في حسنها.

وفيها: (٢) {البيسط}

وفي أكفهم النار التي عبدت قبل المجوس إلى ذا اليوم تضطرم
أي: في أكف أصحاب السيف العتيقة، فهي أقدم من نار المجوس، وجعلها معبودةً
مكرمةً مصونة^(٣).

وفيها: (٤) {البيسط}

تلقي بهم زبد التيار مقربةً على جحافلها من نضحه رثمٌ

(١) ديوانه ٤١٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٣/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣١/أ؛ المعري ١٩٣/ب،
شرح ٣: ٥٥١؛ ابن سيده ٢٦٧؛ الواحدي ٦٠٢؛ التبريزي ٥: ٥٧؛ الكندي ٢: ٧٣/أ؛ العكبري ٤:
٢٠؛ اليازجي ٢: ٢٦٣؛ البرقوقي ٤: ١٣٥.

قلت: وقراءة أول البيت في المخطوط: «وهزبراً له»، وهي قراءة لا يستقيم بها الوزن، وإذا ما قورنت
بقراءات الناسخ السابقة للنص وأخطائه فهي تدل على جهله بالعروض بل بما ينسخ.

قلت: وأضفت التكملة التي بين المعقوفتين من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٢) ديوانه ٤١٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٤/أ؛ الخوارزمي ٢: ٣٢/أ؛ المعري ١٩٣/ب، شرح
٣: ٥٥٣؛ ابن سيده ٢٦٧؛ الواحدي ٦٠٣؛ التبريزي ٥: ٥٩؛ الكندي ٢: ٧٣/أ؛ العكبري ٤: ٢٢؛ ابن
معقل ٢: ١٨٤، ٥: ٢٧٧؛ اليازجي ٢: ٢٦٤؛ البرقوقي ٤: ١٣٧.

(٣) قراءة المخطوط: «مكرمة مصونة»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) ديوانه ٤٢٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٤/أ؛ الخوارزمي ٢: ٣٢/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٨٣؛
المعري ١٩٤/أ، شرح ٣: ٥٥٤؛ ابن سيده ٢٦٨؛ الواحدي ٦٠٤؛ أبي المرشد ٢٤٨؛ التبريزي ٥: ٦٠؛
الكندي ٢: ٧٣/أ؛ العكبري ٤: ٢٣؛ اليازجي ٢: ٢٦٤؛ البرقوقي ٤: ١٣٨.

قلت: وقراءة أول البيت في المخطوط «يلقى»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

يَعْنِي زَوَارِقَ وَسُفُنًا عَبَّرُوا الْمَاءَ فِيهَا.

و«التَّيَّارُ»: الموج.

و«الرَّثْمُ»: بياضٌ يَكُونُ فِي شَفَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا.

و«الجَحَافِلُ»: جَمْعُ جَحْفَلَةٍ، وَهِيَ شَفَةُ الْفَرَسِ.

أَيُّ: قَدْ عَلَا زَبَدُ الْمَوْجِ إِلَى شِفَاهِ سُفْنِهِمْ فَصَارَ كَالرَّثْمِ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

وفيها: (١) {البيسط}

دُهُمٌ، فَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطَنَهَا مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَا بِهَا الْأَلْمُ

«دُهُمٌ»: أَيُّ: سُودٌ بِالْقِيرِ.

أَيُّ: وَالْأَلْمُ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ يَعْمَلُ فِي هَذِهِ السُّفُنِ لَا لَهَا؛ لِأَنَّهُ لَا حِسَّ لَهَا.

وفيها: (٢) {البيسط}

مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كَدَّتَ الْعَدُوُّ بِهَا وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شِيْمٌ

نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ كَلْفَظٍ حَرْفٍ وَعَاةٍ سَامِعٍ فَهْمٌ

أَيُّ: عَنَ لَكَ (٣) إِصْلَاحُ هَذِهِ السُّفُنِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ.

(١) ديوانه ٤٢٠، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٤٤/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٢/ب؛ المعري ١/١٩٤،

شرح ٣: ٥٥٥؛ ابن سيده ٢٦٩؛ الواحدي ٦٠٤؛ أبي المرشد ٢٤٨؛ التبريزي ٥: ٦٠؛ الكندي ٢:

٧٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٣؛ اليازجي ٢: ٢٦٥؛ البرقوقي ٤: ١٣٨.

(٢) ديوانه ٤٢٠، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ١٤٤/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٢/ب؛

المعري ١/١٩٤، شرح ٣: ٥٥٥؛ ابن فورجة، الفتح ٢٩٦؛ ابن سيده ٢٦٩؛ الواحدي ٦٠٤؛ التبريزي ٥:

٦١-٦٠؛ الكندي ٢: ٧٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٣؛ ابن معقل ٢: ١٨٥؛ اليازجي ٢: ٢٦٥؛ البرقوقي ٤:

١٣٨.

(٣) قراءة المخطوط: «أَيُّ: عَنَ كُلِّ إِصْلَاحٍ»، ولعل الصواب ما أثبت، والتصحيح من الفسر الكبير ٣:

١٤٤/ب.

وقال في صباه: (١) {البيط}

ضَيْفُ أَلَمِّ بَرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

وفيها: (٢) {البيط} {أ/٢٠}

بِحُبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَّتِي هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْغِ الْحُلْمِ
أي: كان غدايي، وأنا صبي، بحب من قتلني حبه، فهويت وأنا طفل، وشبت عند
احتلامي، وهو كقولك: دخولك ضاحكاً، وخروجك راكباً؛ تنصبه على الحال.

وقال أيضاً: (٣) {الطويل}

مَلَامُ النَّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ
أي: لعل النوى تعشقكم كعشقي إياكم، فلومي إياها في إبعادها إياكم ظلم مني
لها، كما أنني لو استأثرت بكم دون منازع لي فيكم حتى يلومني في ذلك، لكان قد
تأهَى في ظلمه لي لما يجنيه من الوجد بها.

(١) ديوانه ٢٨، وعجز المطلع:

وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللَّمِّ

(٢) ديوانه ٣٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٤٩/أ؛ ابن وكيع ١: ١٧٦؛ المعري ٢١٠/أ، شرح ١:
١٣١؛ ابن فورجة، الفتح ٣٠١؛ ابن سيده ٤٩؛ الواحدي ٥٣؛ أبي المرشد ٢٥٤؛ الصقلي ٩٤؛ التبريزي
٥: ٨٠؛ مرهف ١: ١٤/ب؛ الكندي ١: ١٤/أ؛ العكبري ٤: ٣٦؛ اليازجي ١: ١٣٦؛ البرقوقي ٤:
١٥٢.

(٣) ديوانه ٧١، والمطلع وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٥٣/ب؛ القاضي الجرجاني ٢٤١؛ ابن وكيع ١: ٣١٣؛
المعري ٢٠١/أ، شرح ١: ٢٨٢؛ ابن سيده ٧٠؛ الواحدي ١٢٨؛ الصقلي ١: ١٨٣؛ التبريزي ٥: ١٠١؛
مرهف ١: ٥٢/ب؛ الكندي ١: ٣٠/أ؛ العكبري ٤: ٤٧؛ باكثير ٢١٦؛ البديعي ٣٤٦؛ اليازجي ١:
٢٠٠؛ البرقوقي ٤: ١٦٥.

قلت: قال المحقق في حاشية الديوان عن مناسبة القصيدة نقلاً عن إحدى مخطوطاته: «يمدح الحسين بن
إسحاق التنوخي».

وفيها: (١) {الطويل}

مُدْلُ الْأَعْرَاءِ الْمُعَزُّ وَإِنْ يَنْنُ بِهِ يَتَّمُهُمْ فَالْمَوْتِ الْجَابِرُ الْيُتَمُّ
 أَي: يُدَلُّ مَنْ عَادَاهُ^(٢)، وَيُعَزُّ مَنْ أَطَاعَهُ؛ أَي: وَلَنْ يَجْزِيَهُ وَعَلَى يَدِهِ يَتَّمُهُمْ؛ أَي:
 يَتَّمُ أَوْلَادِهِمْ عِنْدَ قَتْلِهِ آبَاءَهُمْ، فَهُوَ - لِعَمَرِي - الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّهُ مَعَ هَذَا يَجْبَرُ يَتَّمُهُمْ
 وَمُصَابَهُمْ بِأَبَائِهِمْ؛ لِأَنَّهُ يَعُودُ عَلَى أَعْقَابِ مَنْ قَتَلَهُ فَيَكْفُلُ أُمُورَهُمْ، فَقَدْ جَبَرَ إِذَا يَتَّمُهُمْ.
 وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ يُوتَمُّ قَوْمًا مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيَجْبَرُ آخَرِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ.
 كِلَاهُمَا صَوَابٌ.

وفيها: (٣) {الطويل}

لَهُ رَحْمَةٌ تُحْسِي الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ
 يَقُولُ: إِذَا أَغْضَبَهُ مُجْتَرِمٌ جَانٍ تَجَاوَزَتْ سَوْرَةَ غَضَبِهِ قَدَرَ الْجَانِي مِنْ أَجْلِ جُرْمِهِ، فِيمَا
 احْتَقَرَهُ فَتْرَكَهُ، وَإِمَّا تَجَاوَزَ بِهِ قَدْرَ جُرْمِهِ فَأَهْلَكَهُ.

وفيها: (٤) {الطويل}

دُعِيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عَلَيْكَ أَسْمِي

- (١) ديوانه ٧٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٥٣/ب؛ المعري ٢٠٢/ب، شرح ١: ٢٨٨؛ ابن سيده ٧١؛ الواحدي ١٣٢؛ أبي المرشد ٢٥٨؛ الصقلي ١: ١٨٧؛ التبريزي ٥: ١٠١؛ مُرْهَفٌ ١: ٥٤/ب؛ الكندي ١: ٣٠/ب؛ العكبري ٤: ٥٣؛ اليازجي ١: ٢٠٢؛ البرقوقي ٤: ١٧٢.
 (٢) قراءة المخطوط: «من عاده»، ولعل الصواب ما أثبت، وسياق الكلام يرجح ذلك.
 (٣) ديوانه ٧٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٥٧/ب؛ القاضي الجرجاني ٤٢٦؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٥٧/ب)؛ الزوزني ٣٢١؛ المعري، شرح ١: ٢٩٠؛ ابن فورجة، الفتح ٣٠٣؛ ابن سيده ٧١؛ الواحدي ١٣٣؛ الصقلي ١: ١٨٩؛ التبريزي ٥: ١١٠؛ مُرْهَفٌ ١: ٥٣/أ؛ الكندي ١: ٣١/ب؛ العكبري ٤: ٥٥؛ ابن معقل ١: ٢٦٨؛ اليازجي ١: ٢٠٣؛ البرقوقي ٤: ١٧٤.
 (٤) ديوانه ٧٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٥٤/ب؛ القاضي الجرجاني ١٦٣؛ الأصفهاني ٧٣؛ المعري ٢٠٣/أ، شرح ١: ٢٩٣؛ ابن سيده ٧٢؛ الواحدي ١٣٤؛ أبي المرشد ٢٥٩؛ الصقلي ١: ١٩٠؛

أي: فظنَّ الذي يدعوني، فحذفَ المفعولَ. ونحوً من هذا المعنى ما حكى عن جعفر ابن كثير أنه قال لجميل: قد ملأت البلادَ من ذكرِ بُيُوتِ تنويهاً، وصارَ اسمُها لكَ نسباً، وإنِّي لأظنُّها حديدةَ العُرُقوبِ، دقيقةَ الظُّنُوبِ، في حديثٍ لهما.

وفيها: (١) {الطويل}

فكم قائل: لو كان ذا الشَّخصِ نَفْسُهُ
لكانَ قرأه مَكْمَنَ العَسْكَرِ الدَّهْمِ
«القرى»: الظَّهْرُ.
«الدَّهْم»: الكَثِيرُ.

أي: لو عَظُمَ شَخْصٌ هذا الإنسانَ عَظُمَ نَفْسُهُ لانسَترَ وراءَ ظَهْرِهِ العَسْكَرُ العَظِيمُ؛ لأنَّه كانَ جِسْمُهُ يَكونُ جَبَلاً عَظِيماً على قَدْرِ نَفْسِ هذا الممدوح العظيمة.

وفيها: (٢) {الطويل}

عَظُمْتَ فلَمَّا لم تَكَلِّمْ مَهَابَةً
تعَظَّمْتَ وهو العُظْمُ عَظْماً عن العُظْمِ

= التبريزي ٥ : ١١٣؛ مُرْهَفٌ ١ : ٥٦/أ؛ الكندي ١ : ٣١/ب؛ العكبري ٤ : ٥٧؛ اليازجي ١ : ٢٠٤؛ البرقوقي ٤ : ١٧٧.

قلت: ورواية صدر البيت في الديوان:

دُعِيتُ بتقريظيك في كلِّ مَشْهَدٍ
.....

غير أن محقق الديوان ذكر رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطات الديوان.

قلت: وقصة جعفر بن كثير وجميل باختصار عند الواحدي ١٣٤-١٣٥، والأصفهاني، الأغاني ١ : ١٣٦، والخبر بنصه عند العكبري ٤ : ٥٧.

قلت: ولعل في ذكر اسم «جعفر بن كثير» تحريفاً وأن الصواب: «ما حكى عن جعفر عن كثير...»؛ أي: كثير عزة؛ لأنه هو راوية جميل ورسوله إلى بيته. ينظر: الأصفهاني، الأغاني ٨ : ٩٢، ١٠٧ (ثقافة).

(١) ديوانه ٧٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣ : ١٥٩/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣ : ١٥٩/أ)؛ المعري ٢٠٣/أ، شرح ١ : ٢٩٤؛ ابن سيده ٧٢؛ الواحدي ١٣٥؛ أبي المرشد ٢٥٩؛ الصقلي ١ : ١٩١؛ التبريزي ٥ : ١١٤؛ ابن بسام ١١٤؛ مُرْهَفٌ ١ : ٥٦/ب؛ الكندي ١ : ٣١/ب؛ العكبري ٤ : ٥٨؛ اليازجي ١ : ٢٠٥؛ البرقوقي ٤ : ١٧٨.

(٢) ديوانه ٧٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣ : ١٥٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣ : ١٥٩/ب)؛ ابن وكيع =

يقول: تَعَظَّمْتَ عن العِظْمِ؛ أي: تَكَبَّرْتَ عن التَّكَبُّرِ، وهذا الفعلُ هو العِظْمُ في الحقيقة، لا أن يعِظَمَ الإنسانُ أحداً بحقِّه فضلاً عن طَلَبِ ما ليسَ له. ونصَّبَ: «عُظْماً» على المَصْدَرِ، وإن شئتَ على الحال؛ أي: مُتَعَظِّماً عن التَّعَظُّمِ، وهو قولُ الطَّائِي: (١)
{الطويل}

تَعَظَّمْتَ عَن ذَاكَ التَّعَظُّمِ مِنْهُمْ وَأَوْصَاكَ نَبْلُ الْقَدْرِ أَلَّا تَنْبَلَا

وقال أيضاً: (٢) {المنسرح}

أَحَقُّ عَافٍ بَدْمَعَكَ الْهَمِّ أَحَدْتُ شَيْءٍ عَهْدًا بِهَا الْقِدْمُ
«العافي» ها هنا: الدَّارِسُ الذَّاهِبُ.

وسألته عن هذا البيت فقال: أحقُّ ما صرَّفتَ إليه بكاءك هممَ النَّاسِ؛ لأنها قد عَفَتْ ودرَسَتْ، فصارَ أحَدْتُها عهداً قديماً.

= ١: ٣٢٤؛ المعري، شرح ١: ٢٩٤؛ ابن سيده ٧٣؛ الواحدي ١٣٥؛ الصقلي ١: ١٩١؛ التبريزي ٥: ١١٥؛ مرهف ١: ٥٦/ب؛ الكندي ١: ٣١/ب؛ العكبري ٤: ٥٨؛ باكثير ٢١٧؛ البديعي ٣٧٧؛ اليازجي ١: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ١٧٨.

قلت: ورواية عجز البيت في الديوان:

تواضعتَ حتى زدتَ عُظْماً على العُظْمِ

قلت: وعندي أن رواية أول العجز في المخطوط «تعظمت» سبق قلم أوقع الناسخ فيه كثرة ورود مادة «عظم» فقد ذُكِرَتْ أربع مرات! ولم يوافقها في روايته أي مصدر من مصادر البيت الواردة آنفاً.

قلت: ورواية بقية عجز البيت في المخطوط هي رواية كل مصادر البيت المذكورة آنفاً، وانفرد الديوان بتلك الرواية المذكورة أعلاه، لكن محقق الديوان، نقلاً عن إحدى مخطوطاته، ذكر رواية المؤلف في الحاشية.

(١) يعني أبا تمام، والبيت في ديوانه ٣: ١٠٠.

(٢) ديوانه ٨٤، وهذا المطلع، والأبيات بعده، من قصيدة يمدح بها علي بن إبراهيم التنوخي، وقد قالها في شبابه.

والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٥٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٦٠/أ)؛ ابن وكيع ١: ٣٦٤؛ الزوني ٣٢١؛ المعري ١٩٩/أ، شرح ١: ٣٢٥؛ ابن فورجة، الفتح ٣٠٤؛ ابن سيده ٧٩؛ الواحدي ١٤٨؛ أبي المرشد ٢٥٩؛ الصقلي ٢: ٢/ب؛ التبريزي ٥: ١١٦؛ ابن بسام ١١٤؛ مرهف ١: ٦٤/ب؛ الكندي ١: ٣٥/ب؛ العكبري ٤: ٥٨؛ ابن معقل ١: ٢٦٩؛ اليازجي ١: ٢١٩؛ البرقوقي ٤: ١٧٩.

وفيهَا: (١) {المنسرح}

يُرِيكَ عَن خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يُخَلِّقُ النَّسَمُ
 أَي: إِذَا أَتَى غَرَائِبُهُ وَبِرَائِعُهُ أَرَاكَ كَيْفَ يُخَلِّقُ اللَّهُ النَّسَمَ، وَهِيَ النَّفُوسُ، لِعِظَمِ قَدْرِ مَا
 يَأْتِيهِ لِشَبْهِهِ بِأَفْعَالِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَعَلَا عُلُوقًا عَظِيمًا - أَي: فَهُوَ يُحَسِّنُ أَفْعَالَهُ {٢٠/ب}
 وَبِرَّكَتِهَا يُحْيِي النَّفُوسَ، فَكَأَنَّهُ يَخْلُقُهَا وَيُنْشِئُهَا.

وفيهَا: (٢) {المنسرح}

مَلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا إِنْ كُتِمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ
 كَأَنَّهُ خَاطَبَ صَاحِبِيهِ، وَذَلِكَ عَادَةُ الشُّعْرَاءِ؛ يَقُولُ: قَصَدْتُ مِنْ هَذَا الْمَمْدُوحِ - يَا
 صَاحِبِيَّ - مَنْ لَوْ جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي يَنْقَسِمُ بَيْنَكُمَا فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا شِقًّا مِنْهُ، بَدَلًا مِنْ
 نَفْسِهِ لَكُمَا، وَمَخَافَةَ أَنْ يُحْرَمَ مِنْكُمَا، وَقَدْ زَادَ فِي هَذَا عَلَى مَعْنَى عَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ
 الْحَارِثِيِّ فِي قَوْلِهِ: (٣) {الطويل}

(١) ديوانه ٨٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٦/أ؛ القاضي الجرجاني ٣٥٨؛ المعري ١٩٩/ب، شرح
 ١: ٣٣٠؛ ابن سيده ٨٠؛ الواحدي ١٥٠؛ الصقلي ٢: ٤/ب؛ التبريزي ٥: ١٢١؛ مرهف ١: ٦٦/أ؛
 الكندي ١: ٣٥/ب؛ العكبري ٤: ٦٣؛ اليازجي ١: ٢٢١؛ البرقوقي ٤: ١٨٣.

قلت: ورواية الديوان ومصادر البيت:

يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ

قلت: وقرأة المخطوط في البيت وفي شرحه «غرابية»، ولعل الصواب ما أثبت فهو قراءة الديوان ومصادر
 البيت أيضاً.

(٢) ديوانه ٨٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٦/ب؛ القاضي الجرجاني ٢١٧؛ الوحيد (ابن جني ٣:
 ١٦٦/ب)؛ ابن وكيع ١: ٣٦٩؛ الأصفهاني ٧٣؛ المعري ٢٠٠/أ، شرح ١: ٣٣٠؛ ابن سيده ٨٠؛
 الواحدي ١٥١؛ الصقلي ٢: ٥/أ؛ التبريزي ٥: ١٢١؛ مرهف ١: ٦٦/أ؛ الكندي ١: ٣٥/ب؛ العكبري
 ٤: ٦٣؛ ابن معقل ١: ٢٧٠؛ اليازجي ١: ٢٢٢؛ البرقوقي ٤: ١٨٤.

قلت: وأضفت عبارة «وفيهَا» الواقعة بين معقوفتين، مقدمة للبيت ليتوافق مع طريقة المؤلف في الكتاب كله.

(٣) الحارثي شاعر فارسي جاهلي قحطاني يمني، كان سيد قومه ورئيسهم، وقد أسر يوم الكلاب الثاني، وهو
 يوم لتميم، وقُتِل، والبيت هنا من قصيدة يائية طويلة قالها يوم قتله ذكرها صاحب الأغاني ١٦: ٢٥٩-
 ٢٦٠. ينظر عنه: الأصفهاني، الأغاني ١٦: ٢٥٤-٢٦٥ (ثقافة)، ابن حبيب المحبر ٢٥١، الأصفهاني، =

وَأَعْقِرُ لِلشَّرْبِ الكِرَامِ مَطِيَّتِي وَأَصْرَعُ بَيْنَ القَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
لأن ذاك صرَع رداءه^(١)، وهذا تجاوزَ ذلك فَقسَمَ بينهما نفسه، وقد جاء بهذا في
قوله: (٢) {البيسط}

لَوِ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لِبَادِرِهَا خَزَاذِلُ مِنْهُ فِي الشَّيْزَى وَأَوْصَالُ

وفيها: (٣) {المنسرح}

تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نُفُوسِهِمْ شِيمٌ
يقول: كأنَّ أَعْرَاضَهُمْ خَلَائِقُ تُشْرِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ يَصِفُهُمْ بِنِقَاءِ الأَعْرَاضِ^(٤).
يقول: فكَمَا أَنَّ شِيمَهُمْ حَسَنَةٌ نَقِيَّةٌ فَكَذَلِكَ أَعْرَاضُهُمْ.

وفيها: (٥) {المنسرح}

نَاعِمَةٌ الجِسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا لَهَا بَنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ

= الواضح ٧٤، وذكر البيت نقلاً عن ابن جني، والبغدادي، الخزانة ١: ٣٢٩، ٤١١، ٤١٣، ٤١٣، ٢: ١٩٥-
١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١ وبها ورد بيته هنا.

(١) قراءة الأصفهاني، الواضح: «إلا أن ذلك صرَع رداءه».

(٢) أي المتنبي، ديوانه ٥٠٣، وقراءة المخطوط للبيت:

لو استبعت لحم قارنها لبادرها خراذل منه في السرى ولوصال

وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من الديوان.

(٣) ديوانه ٨٧، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٦٣/أ؛ ابن وكيع ١: ٣٧٤؛ المعري ٢٠٠/ب، شرح

١: ٣٣٥؛ ابن سيده ٨٠؛ الواحدي ١٥٢؛ الصقلي ٢: ٦/ب؛ التبريزي ٥: ١٢٦؛ ابن بسام ١٢٦؛

مرهف ١: ٦٧/أ؛ الكندي ١: ٣٦/أ؛ العكبري ٤: ٦٦؛ ابن معقل ٥: ٧٧؛ البديعي ٤٢٤؛ اليازجي ١:

٢٢٣؛ البرقوقي ٤: ١٨٧.

قلت: وقراءة المخطوط لأول عجز البيت: «كأن في...» وينكسر وزن البيت بهذه القراءة، والتصحيح من

الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٤) قراءة المخطوط والمطبوع: «بقاء الأعراض»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير، وبه يستقيم السياق،

وكلمة «نقية» في السطر الذي يليه تؤيد ذلك.

(٥) ديوانه ٨٨، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٦٣/ب؛ المعري ٢٠١/أ، شرح ١: ٣٣٧؛ ابن سيده=

يَصِفُ الْبُحِيرَةَ بِالشَّامِ^(١).

و«ناعمة الجسم»: لأنها ماء، وبناتها سَمَكُهَا.

وفيها: ^(٢) {المنسرح}

يُقَرُّ عَنْهُنَّ بَطْنُهَا أَبْدَأُ وَمَا تَشَكَّى وَلَا يَسِيلُ دَمٌ
أَيُّ: يُصَادُ السَّمَكُ^(٣)، وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهَا.

وقال أيضاً: ^(٤) {الوافر}

فُوَادٌ مَا تُسَلِّيهِ الْمُدَامُ

وفيها: ^(٥) {الوافر}

وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
«الرَّغَامُ»: التُّرَابُ.

= ٨٢؛ الواحدي ١٥٣؛ أبي المرشد ٢٦٠؛ الصقلي ٢: ٧/أ؛ التبريزي ٣: ٩٦/أ؛ ابن بسام ١١٤؛ مُرْهَفُ
١: ٦٨/أ؛ الكندي ١: ٣٦/ب؛ العكبري ٤: ٦٨؛ البرقوقي ٤: ١٨٨.

(١) يقصد بحيرة طبرية بالشام، ينظر: الواحدي ١٥٢.

(٢) ديوانه ٨٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٣/ب؛ المعري، شرح ١: ٣٣٧؛ ابن سيده ٨٢؛
الواحدي ١٥٣؛ الصقلي ٢: ٧/ب؛ التبريزي ٥: ١٢٨؛ ابن بسام ١١٤؛ مُرْهَفُ ١: ٦٨/أ؛ الكندي ١:
٣٦/ب؛ العكبري ٤: ٦٨؛ البرقوقي ٤: ١٨٩.

(٣) قراءة المخطوط: «يصاد السمك...»، ولعل الصواب ما أثبت، وينظر المطبوع.

(٤) ديوانه ٩٢، وعجزُ المطلع:

وعمرٌ مثلُ ما يهبُ اللثامُ

وهو مطلعُ قصيدة يمدح بها أبا الحسن المغيث بن علي بن بشر العمي.

(٥) ديوانه ٩٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٤/ب؛ ابن وكيع ١: ٣٩٢؛ المعري ٢٠٣/ب، شرح
١: ٣٥٧؛ العميدي ١٣٩؛ الواحدي ١٦١؛ الصقلي ٢: ١٣/ب؛ التبريزي ٥: ١٣١؛ مُرْهَفُ ١:
٧١/ب؛ الكندي ١: ٣٨/ب؛ العكبري ٤: ٧٠؛ ابن معقل ٢: ٢٠٠؛ اليازجي ١: ٢٣١؛ البرقوقي ٤:

١٩١.

يقول: لا تَحْسِبْنِي مِنْ جُمْلَةِ النَّاسِ، وَإِنْ كُنْتُ عَائِشاً بَيْنَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ مَعْدِنٌ لِي، وَأَنَا مَعَ هَذَا أَشْرَفُ مِنْهُمْ، كَمَا أَنَّ الذَّهَبَ مِنَ التُّرَابِ يُسْتَخْرَجُ وَهُوَ أَشْرَفُ مِنْهُ، وَقَدْ كَرَّرَ هَذَا الْمَعْنَى فِي شِعْرِهِ فَقَالَ: ^(١) {الوافر}

فإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

وقال أيضاً: ^(٢) {البيسط}

فإنَّ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ

وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ: ^(٣) {الطويل}

فإنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ

وفيها: ^(٤) {الوافر}

وَلَوْ لَمْ يَرْعَ إِلَّا مُسْتَحَقُّ لَرْتَبْتَهُ أَسَامَهُمُ الْمُسَامُ
يقول: لَوْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَرْعَى إِلَّا عَنِ اسْتِحْقَاقِ مِنْهُ لِلرَّعَايَةِ لَخَلَّى النَّاسَ مَنْ خَلَّى
معهم، لأنه قد أُسِيمَ وَإِيَّاهُمْ، فَهُوَ وَهُمْ جَمِيعاً مُحْتَاجُونَ إِلَى مَنْ يَرْعَاهُمْ.

{وفيها: ^(٥) {الوافر}}

قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدُّكَ بِشْرِ الْمَلِكِ الْهُمَامُ

(١) ديوانه ٢٥٨، وصدر البيت:

... .. فَإِنَّ تَفَقُّ الْأَنَامِ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

(٢) ديوانه ٤٢٥، وصدر البيت:

... .. وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ عِنَصَرَهَا

(٣) ديوانه ٨٦، وصدر البيت:

... .. فَإِنَّ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرَمٍ انْقَضَى

(٤) ديوانه ٩٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٥/ب؛ الزوزني ٣٢٢؛ المعري ٢٠٤/أ، شرح ١:

٣٦٠؛ ابن فورجة، الفتح ٣٠٧؛ الواحدي ١٦٢؛ أبي المرشد ٢٦١؛ الصقلي ٢: ١٥/أ؛ التبريزي ٥: ١٣٥

مرهف ١/٧٢؛ الكندي ١: ٣٩/أ؛ العكبري ٤: ٧٢؛ اليازجي ١: ٢٣٢؛ البرقوقي ٤: ١٩٣.

(٥) ديوانه ٩٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٩/أ؛ ابن وكيع ١: ٤٠٣؛ المعري ٢٠٥/أ، شرح ١: =

مَعْنَاهُ: قَبِيلُ أَنْتَ مِنْهُمْ وَأَنْتَ أَنْتَ، وَهُوَ قَبِيحٌ لِتَقْدِيمِهِ «أَنْتَ» الثَّانِيَةَ عَلَى مَا قَبْلَ
الْوَاوِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ جَمِيعَ مَا بَعْدَ «قَبِيلٍ»، وَصَفَاءً لَهُ، وَلَمْ يَنْوِ (١) تَقْدِيمًا، وَفِيهِ قُبْحٌ
أَيْضًا فِي صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ، فَأَمَّا مَعْنَاهُ فَصَحِيحٌ.

وَقَالَ أَيْضًا: (٢) {الخفيف}

لَا افْتِخَارٌ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ

وَفِيهَا: (٣) {الخفيف}

يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْإِفِّ لَلِ جُودِ كَأَنَّ مَالًا سَقَامٌ
يَقُولُ: كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ كَثْرَةَ مَالِهِ عَلَّةٌ تَلْحَقُهُ، أَوْ سَقَامٌ يَعْرِضُ لَهُ، فَهُوَ يَجْعَلُ جُودَهُ
كَالدَّوَاءِ لَهُ، فَلَا يَزَالُ يُفْنِي مَالَهُ.

= ٣٦٩؛ الواحدي ١٦٥؛ الصقلي ٢: ١٩/ب؛ التبريزي ٣: ١٠٠/ب؛ مُرْهَفٌ ١: ٧٤/ب؛ الكندي ١:
٤٠/أ؛ العكبري ٤: ٧٩؛ ابن معقل ٥: ٨١؛ باكثير ٢٢٧؛ اليازجي ١: ٢٣٦؛ البرقوقي ٤: ١٩٩.

قلت: وأضفت عبارة «وفيها» التي تسبق البيت لتناسب سياق الكتاب.

(١) قراءة المخطوط والمطبوع: «ومقاله ولم يبق»، والتصحيح من الفسر الكبير، وبهذه القراءة يستقيم المعنى فيما
أظن.

(٢) ديوانه ١٤٩، وعجزُ المطلع:

مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ

والقصيدة يمدح بها علي بن أحمد الخراساني، وقد خرج إليه بجبل «جرش» بالشام.

(٣) ديوانه ١٥٠، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٧٧/أ؛ المعري، شرح ٢: ٢٢٤؛ ابن سيده ١١١؛

الواحدي ٢٤٦؛ الصقلي ٢: ١٠٨/أ؛ التبريزي ٥: ١٦٥؛ مُرْهَفٌ ١: ١٢٢/أ؛ الكندي ١: ٦٢/أ؛

العكبري ٤: ٩٥؛ البديعي ٢٨٩؛ اليازجي ١: ٣٢٨؛ البرقوقي ٤: ٢١٩.

قلت: وقراءة المخطوط لعجز البيت:

جُوداً كَأَنَّ بِمَالِ سَقَامٍ

وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

وفيها: (١) {الخفيف}

حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَذْ بَحُّ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ
تَمَّ الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ: «حَسَنٌ»؛ أَي: هُوَ حَسَنٌ، وَهُوَ مَعَ حُسْنِهِ أَفْبَحُّ فِي عِيُونِ
أَعْدَائِهِ مِنْ ضَيْفِهِ إِذَا زَارَهُ فَرَأَتْهُ سَوَامُهُ، وَهُوَ الْمَالُ الرَّاعِي، {أ/٢١}؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْحَرُ إِبْلَهُ
لِلأَضْيَافِ، فَإِذَا رَأَتْ ضَيْفًا كَرِهَتْهُ.

وفيها: (٢) {الخفيف}

وَعَوَارٍ لَوَامِعٌ دِينَهَا الْحِلُّ لُ وَلَكِنَّ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ
يَعْنِي السُّيُوفَ.
و«دِينُهَا الْحِلُّ»: لِأَنَّهَا لَا تَعْفُ عَنْ دَمٍ أَحَدٍ.
و«زِيَّهَا الْإِحْرَامُ»: لِأَنَّهَا أَبَدًا مُجَرَّدَةٌ مِنْ أَعْمَادِهَا كَمَا يَتَجَرَّدُ الْمُحْرَمُ مِنْ ثِيَابِهِ.

وفيها: (٣) {الخفيف}

وَمِنَ الرَّشْدِ لَمْ أَزُرْكَ عَلَى الْقُرْبِ ب؛ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلْمَامُ
سَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا فَقَالَ: كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَلَمْ أَزُرْهُ فَلَمَّا بَعُدَ عَنِّي زُرْتُهُ؛ تَمَّ الْكَلَامُ عِنْدَ

(١) ديوانه ١٥٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٧٧/أ؛ المعري ١٩٧/ب، شرح ٢: ٢٢٥؛ ابن سيده ١١١؛ الواحدي ٢٤٦؛ الصقلي ٢: ١٠٨/ب؛ التبريزي ٥: ١٦٥؛ ابن بسام ١١٥؛ مرهف ١: ١٢٢/أ؛ الكندي ١: ٦٢/ب؛ العكبري ٤: ٩٦؛ ابن معقل ١: ٢٧٧، ٢: ١٩٠؛ اليازجي ١: ٣٢٨؛ البرقوقي ٤: ٢١٩.

(٢) ديوانه ١٥٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٧١/ب؛ ابن وكيع ١: ٥٧٠؛ المعري ١٩٧/ب، شرح ٢: ٢٢٦؛ ابن سيده ١١٢؛ الواحدي ٢٤٧؛ أبي المرشد ٢٦٣؛ الصقلي ٢: ١٠٨/ب؛ التبريزي ٥: ١٦٥؛ مرهف ١: ١٢٢/ب؛ الكندي ١: ٦٢/ب؛ العكبري ٤: ٩٦؛ ابن معقل ٢: ١٩١؛ اليازجي ١: ٣٢٨؛ البرقوقي ٤: ٢٢٠.

(٣) ديوانه ١٥٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٧٩/أ؛ ابن وكيع ١: ٥٧٤؛ المعري ١٩٨/أ، شرح ٢: ٢٣١؛ ابن سيده ١١٢؛ الواحدي ٢٤٩؛ الصقلي ٢: ١١٢/أ؛ التبريزي ٥: ١٧١؛ مرهف ١: ١٢٤/أ؛ الكندي ١: ٣٦/أ؛ العكبري ٤: ١٠٠؛ اليازجي ١: ١٣١؛ البرقوقي ٤: ٢٢٤.

قوله: «على القرب» ثم استأنف فقال:

على البعد يُعرفُ الإمامُ

أي: إنما يُعرفُ الإمامُ على البعد؛ لأنَّ الزيارة تُحسبُ من البعدِ أكثرَ من احتسابها من القرب.

وفيها: (١) {الخفيف}

كَمْ حَبِيبٍ لَا عُذْرَ فِي اللَّوْمِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ التُّقَى لُوَامُ

أي: فيكَ من التُّقَى ما يحولُ بينك وبين {مواصلة} (٢) من كلِّ أحدٍ يعذُّكَ في حبه وعشقه.

وفيها: (٣) {الخفيف}

رَفَعَتْ قَدْرَكَ النَّزَاهَةُ عَنْهُ وَثَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ

هذا البيتُ تفسيرٌ للذي قبله.

(١) ديوانه ١٥٢، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٧٩/ب؛ ابن وكيع ١: ٥٧٥؛ المعري، شرح ٢: ٢٣٢؛ الواحدي ٢٥٠؛ الصقلي ٢: ١١٣/أ؛ التبريزي ٥: ١٧٣؛ مُرْهَفٌ ١: ١٢٤/ب؛ الكندي ١: ٦٣/ب؛ العكبري ٤: ١٠١؛ اليازجي ١: ٣٣٢؛ البرقوقي ٤: ٢٢٥.

قلت: ورواية صدر البيت في الديوان:

كَمْ حَبِيبٍ لَا عُذْرَ لِلَّوْمِ فِيهِ

لكن المحقق ذكر رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى نُسخِ الديوان.

(٢) الكلمة بين المعقوفين زيادة من الفسر الكبير، ولكنها هناك في سياق مختلف، غير أن إضافتها تقرب المعنى، ولا يزال السياق في ظني غير مستقيم؛ لأن الكلمة الساقطة من المخطوط هي التي ستقومه. ولعل حذف حرف الجر يفيد في استقامة السياق ليكون: «فيكَ من التُّقَى ما يحول بينك وبين مواصلة كلِّ أحدٍ يعذُّكَ في حبه وعشقه» والله أعلم.

(٣) ديوانه ١٥٣، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٧٩/ب؛ ابن وكيع ١: ٥٧٥؛ المعري، شرح ٢: ٢٣٣؛ الواحدي ٢٥٠؛ الصقلي ٢: ١١٣/أ؛ التبريزي ٥: ١٧٣؛ مُرْهَفٌ ١: ١٢٥/أ؛ الكندي ١: ٦٣/ب؛ العكبري ٤: ١٠١؛ اليازجي ١: ٣٣٢؛ البرقوقي ٤: ٢٢٥.

وقال، أيضاً، يرثي جدته: (١) {الطويل}

ألا لا أري الأحداثَ حمداً ولا ذمّاً

وفيها: (٢) {الطويل}

ولو قتلَ الهجرُ المحبِّينَ كلَّهمْ مَضَى بَلَدٌ باقٍ أَجَدَّتْ له صرماً
تفسيرُ هذا قوله أيضاً: (٣) {المنسرح}
لا تحسبوا ربَّكم ولا طلَّله أولَ حيٍّ فراقكم قتله

وفيها: (٤) {الطويل}

منافعها ما ضرَّ في نفعِ غيرها تغدَّى وتروى أن تجوعَ وأن تظماً
يحتملُ هذا تأويلين:

أحدهما: أن تكونَ منافعُ جدته التي رثاها مُستفادةٌ عندها من الجوعِ والظمِّ؛ يريدُ عفتها، وقلةَ طعمها وشربها، فإنها مواصلةٌ للصومِ والتَّعَفُّفِ (٥)، وهذا الذي هو مُضِرٌّ بغيرها هو نافعٌ عندها هي وعلى رأيها؛ أي: فغداؤها ورثها الجوعُ والظمُّ.

(١) ديوانه ١٥٩، وعجزُ المطلع:

فما بطشها جهلاً ولا كَفُّها حلماً

(٢) ديوانه ١٦٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٠/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨٠/ب)؛ المعري

٢٠٧/أ، شرح ٢: ٢٥٨؛ الواحدي ٣٦٠؛ الصقلي ٢: ١٢٣/أ؛ التبريزي ٥: ١٧٧؛ مُرْهَف ١:

١٣٠/ب؛ الكندي ١: ٦٦/ب؛ العكبري ٤: ١٠٣؛ اليازجي ١: ٣٤٤؛ البرقوق ٤: ٢٢٨.

(٣) ديوانه ٢٣٤.

(٤) ديوانه ١٦٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨١/أ؛ القاضي الجرجاني ٣٧٧؛ الأصفهاني ٧٦؛ ابن

كعب ١: ٥٨٧؛ الزوزني ٣٢٨؛ المعري ٢٠٧/أ، شرح ٢: ٢٥٦؛ ابن فورجة، الفتح ٣١٤؛ ابن سيده

١١٦؛ الواحدي ٢٦٠؛ أبي المرشد ٢٦٥؛ الصقلي ٢: ١٢٣/أ؛ التبريزي ٥: ١٧٧؛ مُرْهَف ١: ١٣٠/ب؛

الكندي ١: ٦٦/ب؛ العكبري ٤: ١٠٣؛ ابن الأثير ١٩٣؛ ابن معقل ٤: ٣٣؛ ابن الحاجب ١٦٩/ب؛

اليازجي ١: ٣٤٤؛ البرقوق ٤: ٢٢٩.

قلتُ: وقراءة صدر البيت في المخطوط:

منافعها ما ضر بين نفع غيرها

والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٥) قراءة الأصفهاني، الواضح ٧٦: «قلة مطعمها ومشربها فإنها مواصلة للصوم».

وَالْوَجْهَ الْآخِرُ أَنْ يُرِيدَ أَنْ مَنَافِعَ الْأَحْدَاثِ الْجُوعُ وَالظَّمَأُ؛ أَي: أَنْ تُهْلِكَ أَهْلَ الدُّنْيَا
وَتُخْلِیَهَا مِنْهُمْ؛ لِأَنَّ ذَاكَ مِنْ عَادَةِ الْحَوَادِثِ. وَيَشْهَدُ لِهَذَا التَّأْوِيلِ الشَّا {نِي} قَوْلُهُ
أَيْضاً: ^(١) {الْبَسِيطُ}

كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعٌ

وَفِيهَا: ^(٢) {الطَّوِيلُ}

إِذَا قَلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بُعْدِهِ فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمَكَّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا
يَقُولُ: عَدَمُ الْعَزْمِ مَعَ إِمْكَانِ الْمَطْلُوبِ أَشَدُّ مِنْ بُعْدِ الْمَطْلُوبِ مَعَ وُجُودِ الْعَزْمِ؛ أَي:
فَلَا أْبْلَغُ مِنَ الْعَزْمِ قَرَبَ الْمَطْلُوبِ أَوْ بُعْدَهُ.

وَقَالَ أَيْضاً: ^(٣) {الطَّوِيلُ}

أَنَا لَأَتَمِّي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
هَذَا كَقَوْلِكَ لَمَنْ تَضَعُ مِنْهُ: إِنْ فَعَلْتُ كَذَا فَأَنَا مِثْلُكَ؛ تُبَالِغُ بِذَلِكَ فِي سَبِّهِ.

(١) ما بين المقوفتين ساقط في المخطوط.

وقلت: أي: قول المتنبي، والبيت في ديوانه ٣٠٣، وصدرة:

لا يعترقي بلدٌ مسرأه عن بلدٍ

(٢) ديوانه ١٦٢، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٨٣؛ الحاتمي، مناظرة ٢٨٢؛ المعري ٢٠٨/أ، شرح

٢: ٢٦٧؛ ابن سيده ١١٦؛ الواحدي ٣٦٤؛ الصقلي ٢: ١٢٦؛ التبريزي ٥: ١٨٣؛ مرهف ١:

١٣٣؛ الكندي ١: ٦٧؛ العكبري ٤: ١٠٩؛ اليازجي ١: ٣٤٧؛ البرقوقي ٤: ٢٣٤.

قلت: وقراءة أول البيت في المخطوط: «إِذَا قَلَّ» والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٣) ديوانه ١٩٥، والقصيدة في مدح الأمير أبي محمد الحسن بن عبدالله بن طنج.

والمطلعُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ١٨٣؛ ابن وكيع ٢: ١٣؛ الأصفهاني ٩، ٧٧؛ المعري

١٩٥/أ، شرح ٢: ٣٩٤؛ ابن سيده ١٣٦؛ الواحدي ٣١٥؛ الصقلي ٢: ١٧٥؛ التبريزي ٥: ١٨٥؛

مرهف ١: ١٦١؛ الكندي ١: ٨٣؛ العكبري ٤: ١١٠؛ ابن معقل ١: ٢٧٨؛ اليازجي ١: ٤٠٣؛

البرقوقي ٤: ٢٣٦.

وفيها: (١) {الطويل}

ولكنني مما ذهلتُ مُتَمِّمٌ كَسَالٍ وَقَلْبِي بَانِحٌ مِثْلُ كَاتِمِ
أي: لاختِلاطِ حَالِي لَا يَصِحُّ لِي أَمْرٌ، فَأَنَا أَرَى عَلَى الصُّورَةِ وَضِدَّهَا.

وفيها: (٢) {الطويل}

وفارقتُ شَرَّ الأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمِ
سألتُهُ عَنْ هَذَا فَقَالَ: أَرَدْتُ الطَّبْرِيَّةَ (٣) وَكَانَ فِيهَا أَعْدَاءٌ لِلْمَمْدُوحِ وَأَحْسِبُهُ يُعْرَضُ
بالذين قَالَ فِيهِمْ: (٤) {الطويل}

أَتَانِي وَعَيْدُ الأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِي السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَاقِبِ

وقال، أيضاً، يَهْجُو ابْنَ كَيْغَلَنْغَ: (٥) {الكامل}

لِهَوَى القُلُوبِ سَرِيرَةٌ لَا تُعَلِّمُ عَرَضاً نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ
أي: لَا يَدْرِي الإِنْسَانُ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ الهَوَى فَيَتَحَرَّزُ مِنْهُ؛ يُعْرَضُ فِي هَذَا مِمَّا سَيَذْكُرُهُ بَعْدُ.

(١) ديوانه ١٩٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٣/ب؛ المعري ١/١٩٥، أ، شرح ٢: ٣٩٥؛ ابن سيده ١٣٧؛ الواحدي ٣١٥؛ الصقلي ٢: ١٧٥/ب؛ التبريزي ٥: ١٨٥؛ مُرْهَفٌ ١: ١٦١/ب؛ الكندي ١: ٨٤/أ؛ العكبري ٤: ١١٠؛ اليازجي ١: ٤٠٣؛ البرقوقى ٤: ٢٣٦.

(٢) ديوانه ١٩٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٦/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨٦/ب)؛ المعري ١/١٩٦، أ، شرح ٢: ٤٠٤؛ الواحدي ٣١٩؛ أبي المرشد ٢٥٠؛ الصقلي ٢: ١٨٠/ب؛ التبريزي ٥: ١٩٤؛ مُرْهَفٌ ١: ١٦٣/ب؛ الكندي ١: ٨٥/أ؛ العكبري ٤: ١١٧؛ اليازجي ١: ٤٠٨؛ البرقوقى ٤: ٢٤٣.

(٣) قال ابن جني في تفسير البيت البائي الشاهد الآتي: «كفر عاقب: بالشام» وعلق الوحيد الأزدي على ذلك بقوله: «هذا العباس العلوي بطبرية، لعله لم يبق بحقه فبلغه عنه قولٌ فخرج في طلبه بعدته». وينظر أيضاً: الزوزني، قشر الفسر ٦٨، وكذلك مصادر البيت المذكورة في الهامش السابق.

(٤) ديوانه ٢٠٩، ومَرَّ البَيْتُ وقصته، صفحة ٢٢، ٢٣.

(٥) ديوانه ٢١٧، والمطلعُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٨/أ-ب؛ ابن وكيع ٢: ٢٠/ب؛ المعري ٢٠٨/ب، شرح ٢: ٤٥٩؛ الواحدي ٣٣٩؛ أبي المرشد ٢٦٦؛ الصقلي ٢: ١٩٨/ب؛ التبريزي ٥: ١٩٤؛ مُرْهَفٌ ١: ١٧٦/أ-ب؛ الكندي ١: ٩٢/ب؛ العكبري ٤: ١٢١؛ اليازجي ١: ٩؛ البرقوقى ٤: ٢٤٧.

وفيها: (١) {الكامل} {٢١/ب}

يا أختَ مُعْتَنِقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى لِأُخُوكِ نَمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ
يَرْمِيهِ بِأُخْتِهِ وَبِالْأُبْنَةِ جَمِيعاً، هَذَا بَعْدَ أَنْ شَبَّ هُوَ بِهَا فَجَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.
وَقَوْلُهُ: «نَمَّ»: إِشَارَةٌ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْلُو فِيهِ لِلْحَالِ الْمَكْرُوهَةِ!

وفيها: (٢) {الكامل}

وَلرُبَّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ وَثَنِي فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مَنْهُمْ
«أَطَرَ»: عَطَفَ وَثَنِي؛ أَي: إِذَا تَنَنَّتْ قَنَاةُ^(٣) بِمَطْعُونٍ عَادَ يُقَوْمُهَا بِآخِرِ يَطْعُنُهُ بِهَا.

وَقَالَ، يَمْدَحُ كَافُوراً، وَيُعَرِّضُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ: (٤) {الطويل}

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذَمَّمٍ

وفيها: (٥) {الطويل}

رَحَلْتُ فُكْمَ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلَيَّ، وَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَيِّغَمٍ

(١) ديوانه ٢١٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٨/أ؛ القاضي الجرجاني ١٥٠؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨٨/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٢٠/ب؛ الزوزني ٣٣١؛ المعري ٢٠٨/ب، شرح ٢: ٤٥٩؛ ابن سيده ١٦٤؛ الواحدي ٣٤٠؛ أبي المرشد ٢٦٧؛ الصقلي ٢: ١٩٨/ب؛ التبريزي ٥: ٢٠١؛ ابن بسّام ١١٥؛ مُرْهَفٌ ١: ١٧٦/ب؛ الكندي ١: ٩٢/ب؛ العكبري ٤: ١٢٢؛ ابن معقل ١: ٢٧٩؛ البازجي ١: ٩؛ البرقوقي ٤: ٢٤٧.

(٢) ديوانه ٢٢٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٩١/ب؛ العميدي ٤٤؛ المعري ٢٠٩/ب، شرح ٢: ٤٦٩؛ الواحدي ٣٤٤؛ الصقلي ٢: ٢٠٢؛ التبريزي ٥: ٢١٢؛ مُرْهَفٌ ١: ١٧٩/ب؛ الكندي ١: ٩٣/ب؛ العكبري ٤: ١٣٢؛ البازجي ١: ١٣؛ البرقوقي ٤: ٢٦١.

قلت: وقراءة المخطوط لأول عجز البيت «وبني»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٣) قراءة المخطوط: «إذا شيت قناته»، ولعل الصواب ما أثبت بقرينة عجز البيت المشروح.

(٤) ديوانه ٤٥٦، وعجزُ المطلع:

وَأَمْ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مُيَمِّمٍ

(٥) ديوانه ٤٥٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٩٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ٧٤/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٢٢٣؛ المعري ٢١٣/أ، شرح ٤: ٧٦؛ الواحدي ٦٤٩؛ التبريزي ٥: ٢١٥؛ الكندي ٢: ١٠٢/أ؛ العكبري ٤: ١٣٤؛ حسام زاده ١١٠؛ البازجي ٢: ٣٢٣؛ البرقوقي ٤: ٢٦٤.

«أَجْفَانُ شَادِنٍ»: يَعْنِي مَحْبُوبَهُ .
و«أَجْفَانُ ضَيِّغَمٍ»: يَعْنِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ .
أَيُّ: بَكَى عَلَيَّ أَسْفَاً لِفِرْقَتِي إِيَّاهُ .

وَفِيهَا: (١) {الطويل}

وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ {المُصَمَّمِ}
قَدْ أَوْضَحَ بِهَذَا الْبَيْتِ مَا قَبْلَهُ .

وَفِيهَا: (٢) {الطويل}

فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُنْعَعٍ عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمَّمٍ
اسْتَظْهَرَ فِي كَشْفِ الْمَعْنَى وَإِضَاحِهِ .

وَقَالَ، يَصِفُ الْحُمَّى: (٣) {الوافر}

مَلُومُكُمْ مَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ

(١) ديوانه ٤٥٦ ، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣ : ١٩٣؛ الخوارزمي ٢ : ٧٥/أ؛ ابن الأفلح ٣ : ٢٢٣ ؛ المعري ٢١٣/أ ، شرح ٤ : ٧٦ ؛ الواحدي ٦٤٩ ؛ التبريزي ٥ : ٢١٥ ؛ الكندي ٢ : ١٠٢/أ ؛ العكبري ٤ : ١٣٥ ؛ حسام زاده ١١١ ؛ اليازجي ٢ : ٣٢٣ ؛ البرقوقي ٤ : ٢٦٤ .

قلتُ: وكتب الناسخ كلمة «الحسام» في عجز البيت: «الجفان» ثم ضرب عليها ونسي، أو لم يجد مكاناً للكلمة الواقعة بين معقوفتين آخر البيت فأهملها! وأضفتها من الديوان.

(٢) ديوانه ٤٥٦ ، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣ : ١٩٣؛ الخوارزمي ٢ : ٧٥/أ؛ ابن الأفلح ٣ : ٢٢٣ ؛ المعري ٢١٣/أ ، شرح ٤ : ٧٧ ؛ الواحدي ٦٤٩ ؛ التبريزي ٥ : ٢١٥ ؛ الكندي ٢ : ١٠٢/أ ؛ العكبري ٤ : ١٣٥ ؛ حسام زاده ١١١ ؛ اليازجي ٢ : ٣٢٣ ؛ البرقوقي ٤ : ٢٦٤ .

(٣) ديوانه ٤٧٥ ، وعجزُ المطلع:

وَوَقَّعُ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ

وفيها: (١) {الوافر}

عُيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي فكلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي
«حَرَّتُ»: تَحَيَّرْتُ.

و«البُغَامُ»: صَوْتُ النَّاقَةِ لِلتَّعَبِ.

و«الرَّازِحَةُ»: النَّاقَةُ أَوْ الْجَمَلُ الْمُعْيِي.

وسألته عن هذا فقال: معناه: إِنْ حَارَتْ عَيْنِي فَعِيُونُ رَوَاحِلِي عَيْنِي وَبُغَامُهُنَّ بُغَامِي؛ أَي:

إِنْ حَرَّتْ فَأَنَا بِهَيْمَةٍ مِثْلُهُنَّ كَمَا تَقُولُ: إِنْ فَعَلْتُ كَذَا فَأَنَا مِثْلُكَ، ومثله قوله: (٢) {الطويل}

أنا لائمي إن كنتُ وقتَ اللوائمِ

وفيها: (٣) {الوافر}

فَقَدْ أَرَدُ الْمِيَاهَ بَغْيِرِ هَادٍ سِوَى عَدِّي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ
قال يعقوب: العَرَبُ إِذَا عَدَّتْ لِلسَّحَابَةِ مِئَةَ بَرَقَةٍ لَمْ يُشَكَّ فِي أَنَّهَا مَاطِرَةٌ، فَقَدْ
سَقَتْ، فَتَتَّبَعُهَا عَلَى الثَّقَّةِ، وَقَالَ لِي الْبُحْثَرِيُّ ذَلِكَ.

(١) ديوانه ٤٧٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٩٦/ب؛ القاضي الجرجاني ١١٩؛ الأصفهاني ٧٨؛
الخوارزمي ٢: ١٠٢/ب؛ ابن الأفلح ٣: ٣٤٦؛ المعري ٢١٤/ب، شرح ٤: ١٣٥؛ ابن فورجة، الفتح
٣١٧؛ ابن سيده ٢٩٥؛ الواحدي ٦٧٦؛ أبي المرشد ٢٦٩؛ التبريزي ٥: ٢٢٧؛ ابن بسام ١١٦؛ الكندي
٢: ١١٦/أ؛ العكبري ٤: ١٤٣؛ ابن معقل ١: ٢٨٢؛ اليازجي ٢: ٣٥٩؛ البرقوق ٤: ٢٧٣.

(٢) ديوانه ١٩٥، وعجز البيت:

علمتُ بما بي بين تلك المَعَالِمِ

وتنظر صفحة ١٨٠ من هذا الكتاب.

(٣) ديوانه ٤٧٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ١٩٦/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٠٢/ب؛ ابن الأفلح ٣:
٣٤٦؛ المعري ٢١٤/ب، شرح ٤: ١٣٦؛ ابن فورجة، الفتح ٣١٨؛ ابن سيده ٢٩٦؛ الواحدي ٦٧٦؛ أبي
المرشد ٢٧٠؛ التبريزي ٥: ٢٢٨؛ ابن بسام ١١٦؛ الكندي ٢: ١١٦/أ؛ العكبري ٤: ١٤٣؛ حسام زاده
١٧١؛ اليازجي ٢: ٣٦٠؛ البرقوق ٤: ٢٧٣.

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط: «فقد أراد» وهي قراءة ينكسر بها وزن البيت، ولا يستقيم بها المعنى،
والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

قال الشيخ: البَحْتَرِيُّ شاعرٌ من جُوثةَ؛ قبيلةٌ من بني تَمِيم، ثم من بني عُقَيْل^(١)، لقيتهُ بالمَوْصِلِ؛ كان شاعراً شجاعاً عاقلاً.

وقال: أخبرني عمُّ لي بالْمَشْرِيقِ قال: إذا عَدَدْنَا من ناحيةِ مِئَةِ بَرَقَةٍ اتَّبَعْنَا الحَيَّاءَ، ولم نَرْتَدَّ. قال: وربما سَارُوا وراءَهُ عَشْرًا أو أَقَلَّ أو أَكْثَرَ إلى أن يُصَادِفُوا الحَيَّاءَ.

وفيها: ^(٢) {الوافر}

وزائرتي كأن لها حياءً فليس تزورُ إلا في الظلامِ
بذلتُ لها المطارفَ والحشايا فعافتها وباتت في عظامي

يعني: الحمى. وهذا من قول الآخر: ^(٣) {الرجز}

إني إذا شاركني في جسمي
من ينتقي مخي ويبري لحمي
لم أطلب الذئب بثأر البهم

(١) لعله أحد الأعراب الذين روى عنهم ابن جني وحاوهم في اللغة، يقول في كتابه، الخصائص ١: ٧٧: «وسألت يوماً أبا عبدالله بن العساف العقيلي الجوثي، التميمي - تميم جوثة - ويؤيد هذا ما يرويه ياقوت عنه وعن اسمه ونسبته، معجم الأدباء ٤: ١٥٩٥-١٥٩٧: «وعلى نحو ذلك فحضرني قديماً بالموصل أعرابي عقيلي جوثي تميمي يقال له محمد بن العساف العقيلي الشجري». ويروي عنه ابن جني ويصفه بالشاعرية كما في "الخصائص" ١: ٢٤١؛ يقول: «وانشدنا أبو عبدالله الشجري يوماً لنفسه شعراً مرفوعاً» وأورد له بيتين. أما كيف سماه هنا بالبحثري فلم أجد ما يفسر ذلك فيما راجعته من مصادر، ولعله تصحيف من الناسخ لـ «الشجري»، وتنتظر مقدمة كتاب الخصائص لابن جني ١: ١٧.

(٢) ديوانه ٤٧٧، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٨٧/ب (نسخة قونية الثانية، إذ يوجد سقط في التصوير بمقدار ورقتين في نسخة قونية الأولى التي أحيل عليها في هذا الكتاب)؛ الخاتمي، الرسالة ١٢٨؛ الخوارزمي ٢: ١٠٣/ب - ١٠٤/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٣٥٤؛ المعري ٢١٥/ب، شرح ٤: ١٤٠-١٤١؛ الواحدي ٦٧٨؛ التبريزي ٥: ٢٣٣-٢٣٤؛ ابن بسام ١١٧؛ الكندي ٢: ١١٧/أ؛ العكبري ٤: ١٤٦؛ البديعي ٤١٧؛ حسام زاده ١٣٧؛ اليازجي ٢: ٣٦٢؛ البرقوق ٤: ٢٧٦. قلت: ورواية صدر البيت في الديوان:

وزائرتي كأن بها حياءً

(٣) الرجز عند ابن قتيبة، المعاني الكبير ٢: ٦٩٣، دون نسبة، وينظر المطبوع صفحة ١٥٩.

أي: أضعف عن ذلك، فهذا كقولهم في المثل: (١) «بما لا أخشى بالذئب».
أي: لا يمكنني مع الحمى أن أخلص السخلة من الذئب!

وفيها: (٢) {الوافر}

تَمَعَّ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمَلُ كَرِيَّ تَحْتَ الرَّجَامِ
فَإِنَّ لثَالِثَ الْحَالِينَ مَعْنَى سَوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ فِي الْمَنَامِ
أرجو له أن لا يكون - عفا الله عنه - أراد أن نومة القبر لا انتباهة لها.

وقال أيضاً: (٣) {المتقارب}

يُذَكِّرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ

وفيها: (٤) {المتقارب}

وَإِنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ لَكَالْخَمْرِ سَقِيَهُ كَرْمُهُ

(١) ينظر المثل عند: القاسم بن سلام، الأمثال ٩٦، ١١٨، والأصفهاني، الدرر ٢: ٤٦٦، والعسكري، جمهرة الأمثال ٢: ١٨٢، والميداني، مجمع الأمثال ٣: ٩٢، والزمخشري، المستقصى ٢: ١٩٢، بروايات متشابهة، والرواية المطابقة لرواية المؤلف هي رواية الأصفهاني في الدرر.
(٢) ديوانه ٤٧٨، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ١: ١٩٨؛ الخوارزمي ٢: ١٠٥؛ ابن الأفلح ٣: ٣٦٣؛ المعري ٢١٦/أ، شرح ٤: ١٤٦؛ الواحدي ٦٨٠؛ التبريزي ٥: ٢٣٨؛ ابن بسام ١١٧؛ الكندي ٢: ١١٨؛ العكبري ٤: ١٤٩؛ البديعي ٣٨٧؛ اليازجي ٢: ٣٦٤؛ البرقوق ٤: ٢٨٠.
قلت: كذا رواية عجز البيت الثاني في المخطوط، وعندني أن الراجح هو رواية الديوان ومصادر البيت المذكورة آنفاً وهي:

سَوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ

وهما - فيما أرى - «الحالين» المذكورين في صدر البيت؛ أي: السهر والنوم.

(٣) ديوانه ٥٠٩، وعجز المطلع:

وَشِيءٌ مِنَ النَّدِّ فِيهِ اسْمُهُ

(٤) ديوانه ٥١٠، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٠٠؛ ابن الأفلح ٤: ٥٤؛ المعري ٢١٨/أ، شرح

٤: ٢٣٧؛ الواحدي ٧١٧؛ التبريزي ٥: ٢٤٦؛ ابن بسام ١١٧؛ الكندي ٢: ١٤٠؛ العكبري ٤: ١٥٤؛

ابن معقل ١: ٢٨٣، ٣: ١٦١؛ اليازجي ٢: ٣٨٧؛ البرقوق ٤: ٢٨٤.

أي: منه كانت تَنْبُتُ وتَنْبَعُ المنيَّةُ في النَّاسِ، ثم إنها أُعِيدَتْ إليه فَسُقِيَ بِكَأْسِهَا، فكانَ كَالْخَمْرِ التي اعْتَصِرَتْ مِنَ العِنَبِ، ثم أُعِيدَتْ إليه يَشْرِبُهَا، وقد حُكِيَ تَذْكَيرُ الخَمْرِ، وَنَحْوُ مِنْهُ: ^(١) {البسيط} {أ/٢٢}

شَرِقتُ بالدَّمَعِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بي

وفيها: ^(٢) {المتقارب}

فَذاكَ {الذي} عَبَّه مَآؤُهُ وَذاكَ الذي ذَاقَهُ طَعْمُهُ
«عَبَّه»: شَرِبَهُ، والمعنى أَنَّ المَاءَ مَشْرُوبٌ لا شَارِبٌ، والطَّعْمَ مَذُوقٌ لا ذَائِقٌ، فكانَ العادةُ انْتَقَضَتْ به، فعادَ المَاءُ شَارِباً، والطَّعْمُ ذَائِقاً.

وقال، أيضاً، يَرْتِيهِ وَيَصِفُ طَرِيقَهُ من مِصرَ إلى العِراقِ: ^(٣) {البسيط}

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ في الظُّلْمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَي خُفٍّ ولا قَدَمٍ
ولا يُحْسُ بِأَجْفَانٍ يُحْسُ بِهَا فَقدَ الرُّقَادِ غَرِيبٌ باتَ لَمْ يَنَمِ

(١) ديوانه ٤٢٣، وصدر البيت:

حَتَّى إِذا لَمْ يَدَعْ لي صِدْقَهُ أَملاً

(٢) ديوانه ٥١٠، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٠٠/ب؛ ابن وكيع ٤: ٥٤؛ المعري ٢١٨/أ، شرح ٤: ٢٣٧؛ الواحدي ٧١٧؛ التبريزي ٥: ٢٤٧؛ ابن بسام ١١٧؛ الكندي ٢: ١٤٠/أ؛ العكبري ٤: ١٥٤؛ ابن معقل ١: ٢٨٣، ٣: ١٦١؛ اليازجي ٢: ٣٨٧؛ البرقوق ٤: ٢٨٤.

قلت: والاسم الموصول الواقع بين المعقوفتين في صدر البيت ساقط في المخطوط، وبدونه لا يستقيم وزن ولا معنى، وأضيف من الديوان ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً، وعجز البيت قرينة واضحة، وينظر المطبوع صفحة ١٦٠.

(٣) ديوانه ٥١٠، والبيتان وشروجهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٠٠/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠٠/ب)؛ ابن وكيع ٢: ١٠١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٢٣/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٩؛ المعري ٢١٦/أ، شرح ٤: ٢٣٨؛ ابن سيده ٣٠٧-٣٠٨؛ الواحدي ٧١٨؛ التبريزي ٥: ٢٤٨؛ الكندي ٢: ١٤٠/ب؛ العكبري ٤: ١٥٥؛ ابن معقل ٢: ٢٠٩؛ اليازجي ٢: ٣٨٠؛ البرقوق ٤: ٢٨٥.

قلت: ورواية عجز البيت في الديوان:

وما سُرَاهُ على ساقٍ ولا قدمٍ

وذكر المحقق هناك رواية المؤلف في الهامش معتمداً على إحدى نُسَخِهِ.

«نَسَارِي النَّجْمِ»: نَسَائِرُهُ لَيْلًا، وَلَا يُحِسُّ، هُوَ، بِمَا يَلْقَاهُ الْغَرِيبُ عَنْ أَهْلِهِ وَوَطْنِهِ مِنَ السُّهَادِ؛ لِأَنَّهُ لَا أَجْفَانَ لَهُ فَيُحْسِئُ بِهَا.

وفيها: (١) {البسيط}

وَتَتْرَكُ الْمَاءَ لَا يَتَّفَكَ مِنْ سَفَرٍ مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ

يقول: إما أن يسير الماء في السحاب، وإما معنا في الأداوي والمزاود.

فإن قيل: فكيف نسب مسير الماء الذي في السحاب إليهم، وإنما هو في الحقيقة منه

لا منهم، وإنما منهم، هم، مسيره في الأدم لا في السحاب؟

فالجواب: إنه لما كان هذان السيران أحدهما عقيب صاحبه، وسبباً عنه،

جراً مجرى الفعل الواحد، لاتصال أحدهما بصاحبه. ومثله قوله - سبحانه - (٢):

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَانُ﴾، وإنما يخرج من أحدهما، وهو الملح لا العذب،

ولكنه لما كان ليس إلا بحران؛ عذب وملح، وأخرج من أحدهما صار كإخراجه من

الآخر لما كان الماء يشتمل عليهما معاً، ونحوه قوله - تعالى - (٣): ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ

نُورًا﴾، وإنما هو في السماء الدنيا دون غيرها، ولكنه لما كانت السموات جنساً واحداً

ومتصلاً بعضها ببعض جرت مجرى الشيء الواحد حتى إذا جعل في أحدها فكأنه قد

جعل في جميعها، وكما تقول: جئتك يوم السبت، وإنما جئته في جزء من بعض

ساعاته، وكذلك عامة الظروف التي العمل في بعضها دون بعض، فكذلك بيت

المتنبي هذا.

(١) ديوانه ٥١١، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ١/٢٠١؛ الخوارزمي ٢: ١٢٣/ب؛ ابن الأفلح ٤:

٣١؛ المعري ٢/٢١٦، ب، شرح ٤: ٢٤٠؛ ابن سيده ٣١٨؛ الواحدي ٧١٨؛ التبريزي ٥: ٢٤٩؛ ابن بسام

١١٨؛ الكندي ٢: ١/١٤١؛ العكبري ٤: ١٥٦؛ اليازجي ٢: ٣٨٠؛ البرقوقي ٤: ٢٨٦.

(٢) سورة الرحمن، الآية ٢٢.

(٣) سورة نوح، الآية ١٦.

وفيها: (١) {البيسط}

تَبْرِي لَهْن نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةٌ تُعَارِضُ الجُدْلَ المُرْخَاةَ بِاللُّجْمِ

«لهن»: أي: للإبل.

و«تبري»: أي تعارض.

و«الدو»: الأرض المستوية.

أي: تعارض خيلك المشبهة للنعام في صلابتها وسرعتها بلجمها الأزيمة^(٢) في رؤوس الإبل؛ أي: هي خيل طوال الأعناق كطول أعناق الإبل.

وفيها: (٣) {البيسط}

تَبْدُو لَنَا كَلَّمَا أَلْقَوْا عَمَائِمَهُمْ عَمَائِمٌ خُلِقَتْ سُودًا بِلا لُثْمِ

يَصِفُ غِلْمَانَهُ؛ أي: هم مُرَدُّ.

يعني «بعمائم»: شعر رؤوسهم، وأنه أسود.

«بلا لثم»: لأنه لا شعر في وجوههم.

وفيها: (٤) {البيسط}

نَاشُوا الرَّمَّاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ فَعَلَّمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي البُهْمِ

(١) ديوانه ٥١١، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٠١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠١/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣٢؛ المعري ٣١٦/ب، شرح ٤: ٢٤١؛ ابن سيده ٣٠٨؛ أبي المرشد ٢٧١؛ التبريزي ٥: ٢٥٠؛ ابن بسام ١١٨؛ الكندي ٢: ١٤١/أ؛ العكبري ٤: ١٥٦؛ ابن معقل ٢: ٢١٠؛ اليازجي ٢: ٣٨١؛ البرقوقي ٤: ٢٨٧.

(٢) قراءة المخطوط: «اللازمة»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير.

(٣) ديوانه ٥١١، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٠٢/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣٤؛ الزوزني ٣٣٦؛ المعري ٢١٧/أ، شرح ٤: ٢٤٢؛ ابن سيده ٣٠٩؛ الواحدي ٧١٩؛ التبريزي ٥: ٥٥٢؛ ابن بسام ١١٨؛ الكندي ٢: ١٤١/ب؛ العكبري ٤: ١٥٧؛ اليازجي ٢: ٣٨١؛ البرقوقي ٤: ٢٨٨.

(٤) ديوانه ٥١٢، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٠٢/ب؛ القاضي الجرجاني ٤٠٤؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٣٧؛ المعري ٢١٦/ب، شرح ٤: ٢٤٣؛ ابن سيده ٣٠٩؛ الواحدي ٧١٩؛

«ناشوها»: تناولوها، وناش الشيء، أيضاً: حرَّكهُ.

«والبهم»: الأبطالُ.

و«صياح الطير»: يُريدُ صريرَ الرِّمَّاحِ، وصوتَ اقترانِها إذا طَعَنُوا بها الشَّجَعانُ؛ قال

المُثَلَّمُ بن رِيَّاحِ المُرِّي: (١) {الطويل}

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَّاحُ بَنَاتِ المَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعاً

وفيها: (٢) {البيسط}

تَخْدِي الرُّكَّابُ بِنَا بِيضاً مَشَافِرُهَا خُضْرًا فَرَّاسِنُهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنَمِ

«الرُّغْلُ وَالْيَنَمُ»: نَبْتَانِ.

«بِيضاً مَشَافِرُهَا» (٣): لأنها {لم} تُمَهَّلُ للرَّعِي، فَتَرَعَى، فَتَخْضُرُ مَشَافِرُهَا، لِشِدَّةِ

السَّيْرِ.

= التبريزي ٥ : ٢٥٣ ؛ ابن بسام ١١٩ ؛ الكندي ٢ : ١٤٢ / أ ؛ العكبري ٤ : ١٥٧ ؛ اليازجي ٢ : ٣٨٢ ؛ البرقوقي ٤ : ٢٨٩ .

(١) شاعر جاهلي له شعر مع سنان بن أبي حارثة وقد أجاز عليه . ينظر عنه : المرزباني ، معجم ٣٠١-٣٠٢ ، المرزوقي ، شرح الحماسة ٣٨٢-٣٨٦ ، ١٦٥٥-١٦٥٨ وذكر له حماسيتين ، والبيت هنا هو الثالث من الحماسية الأولى ، وأورده المرزباني عنده في معجمه ٣٠٢ ، والبيت أيضاً عند ابن جني ٣ : ٢٠٢ / ب ، والواحدي ٧٢٠ ، والعكبري ٤ : ١٥٨ .

قلتُ : وقراءة المخطوط لصدر البيت :

تصيح الرديان ...

وهو تصحيف تصحيحه من المصادر المذكورة آنفاً .

(٢) ديوانه ٥١٢ ، والبيتُ وشروحهُ عند : ابن جني ٣ : ٢٠٢ / ب ؛ الوحيد (ابن جني ٣ : ٢٠٣ / أ) ؛ الخوارزمي

٢ : ١٢٤ / ب ؛ ابن الأفلح ٤ : ٣٨ ؛ المعري ٢١٦ / ب ، شرح ٤ : ٢٤٤ ؛ ابن سيده ٣١١ ؛ الواحدي ٧٢٠ ؛

التبريزي ٥ : ٢٥٣ ؛ الكندي ٢ : ١٤٢ / أ ؛ العكبري ٤ : ١٥٨ ؛ اليازجي ٢ : ٣٨٢ ؛ البرقوقي ٤ : ٢٨٩ .

(٣) قراءة المخطوط «لأنها تمهل الرعي فترعى . . .» وقد أضفت «لم» الجازمة الواقعة بين المعقوفتين ، ولام التعليل

على كلمة «الرعي» ليستقيم السياق مع نص البيت ، ونص شرح البيت عند ابن جني في الفسر الكبير ٣ :

٢٠٣ / أ ، يقول : «لأنها لم تترك ترعى . . .» .

و«خُضْرًا فَرَأْسِنُهَا»: لَخُضْرَةِ الْكَلَاءِ وَالْعُشْبِ؛ فَأَفْوَاهُهَا بِيضٌ، وَأَرْجُلُهَا خُضْرٌ.

وفيها: (١) {البسيط} {٢٢/ب}

هُونٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرَهُ فَإِنَّمَا يَقْظَاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلْمِ
شَقَّ بَصَرُ الْمَيِّتِ شُقُوقًا، إِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا؛ أَيُ: لِيَهْنُ عَلَيْكَ الْمَوْتُ فَإِنَّمَا الْحَيَاةُ كَالْمَنَامِ.

(١) ديوانه ٥١٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٤/ب؛ الحاتمي، مناظرة ٢٩؛ ابن وكيع ٢: ١٠١/ب؛ الأصفهاني ٧٨؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٤٧؛ الزوزني ٣٣٨؛ المعري ٢١٧/ب، شرح ٤: ٢٤٩؛ ابن سيده ٣١٢؛ الواحدي ٧٢٢؛ أبي المرشد ٢٧٣؛ التبريزي ٥: ٢٦١؛ الكندي ٢: ١٤٣/ب؛ العكبري ٤: ١٦٢؛ اليازجي ٢: ٣٨٥؛ البرقوقي ٤: ٢٩٤.

فأفية النور

قال، يمدح سيف الدولة: ^(١) {الطويل}

نُزورُ دياراً ما نُحبُّ لها مَعْنَى

وفيها: ^(٢) {الطويل}

وخيْلُ حَشَوْنَاهَا الأسنَةَ بعدمَا
ضُرِبْنَ إلَيْنَا بالسَّيَاطِ جَهَالَةً
تكدَّسْنَ مِنْ هَنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هَنَا
فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبْنَ بِهَا عَنَّا

كانت خيْلُ للرُّومِ، ورأت ^(٢) جيشَ سيفِ الدولة فظنَّتهُ جيشَها، فجاءتهُ مُسترسلةً،
فلَمَّا عَرَفَتْ أَنَّهُ جيشُ المُسلمين ولَّتْ هاربةً.

وقال له أيضاً: ^(٣) {الطويل}

ثيابُ كَرِيمٍ ما يَصُونُ حِسانَها
إذا نُشِرَتْ كانَ الهِباتُ صِوانَها

(١) ديوانه ٣٠٨، وعجزُ المطلع:

وَنَسألُ فِيها غيرَ سَكَّانِهِ الإذْنا

قلتُ: وقراءة المخطوط: «يزور» و«يحب» بالياء فيهما، والتصحيح من الديوان.

(٢) ديوانه ٣٠٩، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٠٧/ب - ٢٠٨/أ؛ القاضي
الجرجاني ١٦٣؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠٨/أ)؛ الأصفهاني ٧٩؛ العميدي ١٦٨؛ ابن الأفليلي ١: ٣٧٠؛
المعري ١/٢٠٠، شرح ٣: ١٩٦؛ ابن سيده ١٨٧؛ الواحدي ٤٥٩؛ الصقلي ٢: ٣٢٩/ب؛ التبريزي ٥:
٢٧٢-٢٧٣؛ ابن بسام ١٣١؛ الكندي ٢: ١٠/ب؛ العكبري ٤: ١٦٧؛ ابن معقل ١: ٢٨٤، ٥: ٢٠٩؛
اليازجي ٢: ٩٧؛ البرقوقي ٤: ٣١٠.

قلتُ: وقراءة أول الشرح عند الأصفهاني، الواضح ٧٩: «كانت خيْل الروم رامت...».

(٣) ديوانه ٣٦٢، والمطلع والبيتان بعده، كما في الديوان، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة «وقد أهدى إليه
هدية فيها ثياب ديباج رومي، ورمح وفرس معها مهرها، وكان المهر أحسن من الفرس».
والمطلع وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٠٨/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٨؛ المعري ١/٢٢٠، شرح ٣: ٢٤٣؛
ابن سيده ٢٣٣؛ الواحدي ٤٧٩؛ الصقلي ٢: ٣٣٩/ب؛ التبريزي ٥: ٢٧٦؛ الكندي ٢: ١٨/ب؛
العكبري ٤: ١٦٩؛ اليازجي ٢: ١١٦؛ البرقوقي ٤: ٣٠٣.

قلتُ: وقراءة أول عجز البيت في المخطوط: «إذا بشرت»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت
المذكورة آنفاً.

«الصّوانُ»: التّخت^(١)، ويقالُ فيه، أيضاً: صِيانٌ، وكانَ أهدى إليه ثياباً من ديباج روميّ، وفرساً، ومُهراً لها، ورُمحاً، أي: لا صِوانَ لها؛ لأنها تُوهبُ مكانَ صِوانِها.

وفيها: (٢) {الطويل}

تُرِينَا صِنَاعَ الرُّومِ فِيهَا مُلُوكَهَا وَتَجَلُّو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا
يَعْنِي الصُّورَةَ الرُّومِيَّةَ الَّتِي عَلَيْهَا.

وفيها: (٣) {الطويل}

وَلَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَهَا فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا
أَي: صَوَّرَتَ عَلَيْهَا صُورَةَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الزَّمَانَ فَإِنَّهُ لَا صُورَةَ لَهُ فَتُحَكِّي.

وقال، يمدحه أيضاً: (٤) {الكامل}

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ

وفيها: (٥) {الكامل}

يَقْمُضُنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ يَذَرُ الْفُحُولَ وَهَنَّ كَالْخِصِيَانِ

(١) قراءة المخطوط: «التحت»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير.

(٢) ديوانه ٣٦٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٩/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٨؛ المعري ٢٢٠/أ، شرح

٣: ٢٤٣؛ ابن سيده ٢٣٤؛ الواحدي ٤٧٩؛ الصقلي ٢: ٣٣٩/ب؛ التبريزي ٥: ٢٧٦؛ الكندي ٢:

١٨/ب؛ العكبري ٤: ١٦٩؛ اليازجي ٢: ١١٦؛ البرقوقي ٤: ٣٠٣.

(٣) ديوانه ٣٦٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٩/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠٩/أ)؛ ابن الأفليلي

٢: ٣٨؛ المعري ٢٢٠/ب، شرح ٣: ٢٤٤؛ ابن سيده ٢٣٤؛ الواحدي ٤٨٠؛ الصقلي ٢: ٣٣٩/ب؛

التبريزي ٥: ٢٧٧؛ الكندي ٢: ١٩/أ؛ العكبري ٤: ١٦٩؛ اليازجي ٢: ١١٧؛ البرقوقي ٤: ٣٠٣.

(٤) ديوانه ٤١٢، وعجزُ المطلع:

هو أوَّلُ وهي المَحَلُّ الثَّانِي

(٥) ديوانه ٤١٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٦/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٤؛

المعري ٢٢٢/أ، شرح ٣: ٥٣٢؛ ابن سيده ٢٦١؛ الواحدي ٥٩٥؛ أبي المرشد ٢٧٥؛ التبريزي ٥: ٢٩٠؛

الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٧؛ ابن معقل ٥: ٢٧٣؛ اليازجي ٢: ٢٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣١٠.

يَعْنِي أَنَّ الْخَيْلَ عَبَرَتْ فِي نَهْرٍ بَارِدٍ الْمَاءِ .
و«المدى»: السّكّاكين، فصارتُ فحولُها كالحِصيانِ لِشِدَّةِ البَرْدِ.

وفيها: (١) {الكامل}

والماءُ بينَ عَجَاجَتَيْنِ مُخَلَّصٌ يَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَيَلْتَقِيَانِ
سَأَلْتُهُ فِي الْوَقْتِ عَنْ هَذَا فَقُلْتُ: كَيْفَ تَثَوَّرَ الْعَجَاجَةُ فِي الشِّتَاءِ، وَلَا سِيَمَا فِي الْبَلَدِ
الْبَارِدِ؟ فَذَكَرَ أَنَّهُ شَاهَدَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ.

و«عجاجتين»: يَعْنِي عَجَاجَةَ الْمُسْلِمِينَ وَعَجَاجَةَ الرُّومِ .

يَقُولُ: رَبَّمَا حَجَزَ الْمَاءُ بَيْنَهُمَا، وَرَبَّمَا جازَ تاهُ فَالْتَقِيَا .

قالَ لي (٢): وَكَانَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ حَزِيرَانِ .

وقالَ لي: هَذَا الْمَاءُ مِنْ أبردِ المِياهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ ذَوْبِ الثَّلْجِ، وَهُوَ فِي كُلِّ وَقْتٍ بَارِدٌ .

وحدَّثني، أَيْضاً، أَنَّ مُنْفَرَأَ الْقُشَيْرِيِّ وَقَعَ فِي هَذَا الْمَاءِ، فَحَمَلَهُ أُرْسُناسٌ (٣)، وَهُوَ هَذَا

النَّهْرُ إِلَى الرُّومِ؛ لِأَنَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ عَطِلْنَ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّصَرُّفِ لِشِدَّةِ بَرْدِ الْمَاءِ .

وفيها: (٤) {الكامل}

رَكَضَ الْأَمِيرُ وَكَاللُّجَيْنِ حَبَابُهُ وَثَنَى الْأَعِنَّةَ وَهُوَ كَالْعِثْيَانِ

(١) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٦/ب؛ ابن الأفلح ٣: ٦٥؛

المعري ١/٢٢٢، شرح ٣: ٥٣٣؛ ابن سيده ٢٦٢؛ الواحدي ٥٩٦؛ أبي المرشد ٢٧٥؛ التبريزي ٥: ٢٩١؛

الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٧؛ ابن معقل ١: ٢٨٥، ٢: ٢١٢، ٣: ١٦٢؛ اليازجي ٢: ٢٥٤؛

البرقوقي ٤: ٤١١ .

قلتُ: وروايةُ عجزِ البيتِ في الديوانِ، وفي بعضِ مصادرِ البيتِ المذكورةِ آنفاً:

تتفرَّقانِ بِهِ وتلتقيانِ

(٢) قراءةُ المخطوط: «قالَ لن»، ولعلَّ ما أثبتَ هو الصوابُ، والسياقُ قبله وبعده يدلُّ على ذلك .

(٣) قلتُ: ذكرَ المتنبيُّ هَذَا النَّهْرَ فِي الْقَصِيدَةِ نَفْسَهَا إِذْ يَقُولُ:

حَتَّى عَبَّرَنَ بِأُرْسُناسَ سَوَابِحاً يَنْشُرْنَ فِيهِ عَمَائِمَ الْفُرْسَانِ

ديوانه ٤١٣ .

(٤) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٧/أ=

أي: جازة بادئاً، والماء أبيض، ثم عادَ فغيره راجعاً، والماء كالذهبِ أحمر لما جرى فيه من دماءٍ من قتلته من الروم.

وفيها: (١) {الكامل}

وحشاهُ عاديةٌ بغيرِ قوائمِ عقمِ البطونِ حوالِكِ الألوانِ
يعني سفاً {ئن} بناها {لتعبر} هذا النهر^(٢).

وفيها: (٣) {الكامل}

تأتي بما سبت الخيول كأنها تحت الحسانِ مرائبُ الغزلانِ
شبهَ السبيِّ بالغزلانِ حسناً، والسفنِ بمرائبها.

وفيها: (٤) {الكامل}

وعلى الدروبِ وفي الرجوعِ غضاضةٌ والسَّيرُ مُمتنعٌ من الإمكانِ

- = العميدي ١٤٦؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٥؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ٣: ٥٣٣؛ ابن سيده ٢٦٢؛ الواحدي ٥٩٦؛ التبريزي ٥: ٢٩١؛ الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٧؛ اليازجي ٢: ٢٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣١١.
- (١) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢١٢/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٧/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٦؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ٣: ٥٣٤؛ ابن سيده ٢٦٢؛ الواحدي ٥٩٦؛ التبريزي ٥: ٢٩١؛ الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٨؛ اليازجي ٢: ٢٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣١٢.
- (٢) قراءة المخطوط: «سفا بناها لغير النهر»، ولعل الصواب ما أثبت.
- قلت: وقراءة ابن جني في الفسر الكبير: «يعني سُميريات بناها هناك».
- قلت: وعلق الوحيد الأزدي على شرح ابن جني هذا فقال: «... بناها وقير عليها حتى عبر إلى بغيته».
- (٣) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٧/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٦؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ٣: ٥٣٤؛ الواحدي ٥٩٦؛ التبريزي ٥: ٢٩١؛ الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٨؛ اليازجي ٢: ٢٥٥؛ البرقوقي ٤: ٣١٢.
- (٤) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٧/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٦؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ٣: ٥٣٧؛ ابن فورجة، الفتح ٣٢٧؛ ابن سيده ٢٦٢؛ الواحدي ٥٩٧؛ أبي المرشد ٢٧٧؛ التبريزي ٥: ٢٩٦؛ الكندي ٢: ٧٠/ب؛ العكبري ٤: ١٨٠؛ اليازجي ٢: ٢٥٦؛ البرقوقي ٤: ٣١٣.

وسألته عن هذا فقال: مَعْنَاهُ: وكان الذي ذَكَرْتُهُ من أفعالِكَ هناكَ على الدُّروبِ أيضاً، إذ في الرَّجوعِ غَضَاضَةٌ على الرَّاجِعِ، وإذ السَّيرُ صَعْبٌ مُمْتَنِعٌ.

وفيها: (١) {الكامل}

حُرْمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ أَمَالَهُ مِنْ عَادَ بِالْحَرَمَانِ
أي: حُرْمُوا الظَّفَرَ بكَ، وأدركَ أَمَالَهُ مِنْهُمْ مَنْ عَادَ مَحْرُوماً ما أَمَلَهُ فِيكَ.

ومَعْنَى إدْرَاكِهِ أَمَالَهُ مع حَرَمَانِهِ هذا، أَنَّهُ أَمَلَّ النَّجَاةَ {أ/٢٣} فبَلَّغَهَا فَذَلِكَ إدْرَاكُهُ أَمَالَهُ
مع حَرَمَانِهِ الظَّفَرَ بكَ، ونحوٌ مِنْهُ قَوْلُهُ أيضاً: (٢) {الطويل}
يُسْرُ بِمَا أَعْطَاكَ لَا عَنُ جَهَالَةٍ وَلَكِنْ مَغْنُوماً نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ

وقال أيضاً: (٣) {البيسيط}

كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ ثَم اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنُ جَسَدِي فَصَارَ سَقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِثْمَانِي

(١) ديوانه ٤١٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٤/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩/ب؛ ابن الأفيلي ٣: ٧٠؛ الزوزني ٣٤٢؛ المعري ٢٢٣/أ، شرح ٣: ٥٣٩؛ ابن سيده ٢٦٣؛ الواحدي ٥٩٨؛ أبي المرشد ٢٧٨؛ التبريزي ٥: ٢٩٨؛ الكندي ٢: ٧١/أ؛ العكبري ٤: ١٨٢؛ اليازجي ٢: ٢٥٧؛ البرقوقي ٤: ٣١٥.

قلت: ورواية عجز البيت في الديوان، وفي بعض مصادر البيت المذكورة آنفاً:

من عادَ بالحرمَانِ

(٢) ديوانه ٣٧٩.

قلت: ورواية صدر البيت في الديوان:

يُسْرُ بِمَا أَعْطَاكَ لَا مِنْ جَهَالَةٍ

وذكر المحقق في الهامش رواية المخطوط اعتماداً على إحدى مخطوطات الديوان.

(٣) ديوانه ٥٢، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢١٧/أ؛ القاضي الجرجاني ٤٧٨؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢١٧/أ)؛ الزوزني ٣٤٣؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ١: ٢٠٨؛ ابن فُورجة، الفتح ٣٣٨؛ ابن سيده ١٥٥؛ الواحدي ٨٧-٨٨؛ أبي المرشد ٢٧٨؛ الصقلي ١: ١٣٦؛ التبريزي ٥: ٣٠٦؛ ابن بسام ١٣٢؛ مُرْهَفٌ ١: ٣٢/ب؛ الكندي ١: ٢١/ب؛ العكبري ٤: ١٩٢؛ ابن معقل ١: ٢٨٩، ٢: ٢٢٠؛ اليازجي ١: ١٢٢؛ البرقوقي ٤: ٣٢٤.

أي: تَكْرِمَةٌ مِنِّي لَكَ كَتَمْتُ حَبِي إِيَّاكَ، فكيف من غيرك؟!
يقول: كَانَ الْكِتْمَانَ، فَأُضْمِرُهُ وَإِنْ لَمْ نَجِدْ لَهُ ذِكْرًا، لِأَنَّ قَوْلَهُ: «كَتَمْتُ» يَدُلُّ عَلَيْهِ.
و«فَاضَ عَنِ جَسَدِي»: فِيغْشَاهُ فَانْتَسَرَ سُقْمِي الْحَالَ جَسَدِي بِاسْتِنَارِ جِسْمِي بِمَا غَشِيَهُ
مِنَ الْكِتْمَانِ الْفَائِضِ عَلَيْهِ. وَجَعَلَ الْكِتْمَانَ لَمَّا اسْتَمَلَ عَلَيْهِ كَالْجِسْمِ الْمَوْلُفِ مِنَ الْكِتْمَانِ
وَالسُّقْمِ الَّذِي تَحْتَ هَذَا الْكِتْمَانِ الْفَائِضِ فِي جُمْلَةِ جِسْمِهِ كَسُقْمِ حَلِّ جِسْمًا مِنَ الْكِتْمَانِ.

وَقَالَ أَيْضًا: ^(١) {الكَامِل}

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسِنَا

وَفِيهَا: ^(٢) {الكَامِل}

وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَشْفَقْتُ تُحْتَرِقُ الْعَوَاذِلُ بَيْنَنَا
وَجَهْ إِشْفَاقِهِ عَلَى الْعَوَاذِلِ أَنْ يَحْتَرِقَنَّ، مَعَ بَغْضِهِ إِيَّاهُنَّ، أَنَّهُ خَافَ أَنْ يَرِيْنَهُمَا ^(٣) أَوْ
أَنْ يَنْمَّ احْتِرَاقُهُنَّ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَارَةِ أَنْفَاسِهِمَا، وَاحْتِدَامِ مَوْقِفِهِمَا ^(٤).

= قلتُ: وقراءة صدر البيت في المخطوط:

كأنه زاد حتى فاض من جسدي

ورواية الديوان، ومصادر البيت المذكورة آنفاً: «عن جسدي»، وكذلك رواية المخطوط نفسه خلال شرح
البيت، ولذلك أثبت ما ظننت أنه الصواب.

(١) ديوانه ١٣٨، وعجز المطلع:

وَالذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

قلتُ: وهذا المطلع، وما بعده من الأبيات، من قصيدة يمدح بها بدر بن عمارة.

(٢) ديوانه ١٣٨؛ والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢١٨/أ؛ ابن وكيع ١: ٥٣٨؛ الأصفهاني ٨٠؛ الزوزني

٣٤٥؛ المعري ٢٢٦/ب، شرح ٢: ١٨٤؛ ابن سيده ١٠٨؛ الواحدي ٢٣٣؛ أبي المرشد ٢٨٠؛ الصقلي ٢:

٩٢/أ؛ التبريزي ٥: ٣٠٩؛ مرهف ١: ١١٣/ب؛ الكندي ١: ٥٧/ب؛ العكبري ٤: ١٩٦؛ ابن معقل ٤:

٣٠؛ اليازجي ١: ٣٠٧؛ البرقوق ٤: ٣٢٨.

(٣) قراءة المخطوط: «يرياهن»، ولعل الصواب ما أثبت، وينظر المطبوع ١٦٨.

(٤) قراءة الأصفهاني، الواضح ٨٠: «... من حرارة أنفاسه أو احتدام موقعهما».

وفيها: (١) {الكامل}

نِيطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مِحْرَبٍ مَا كَرَّ قَطُّ، وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا انْتَنَى
أي: نِيطَتْ حَمَائِلُ سَيْفِهِ مِنْهُ بِعَاتِقِ مِحْرَبٍ وَهُوَ نَفْسُهُ الْمِحْرَبُ إِلَّا أَنَّهُ جَرَدَهُ مِنْهُ
مِبَالِغَةً، وَهَذَا كَقَوْلِ طَرْفَةَ (٢) {الرَّمْلُ}

جَاذَتْ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ يَبْعُفُورٍ خَدِرُ
وهي نَفْسُهَا الْيَعْفُورُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - (٣): ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَعْشَى بَاهِلَةَ: (٤) {الْبَسِيطُ}

يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفْرُ
ومِنْهُ مَسْأَلَةُ «الْكِتَابِ»: (٥) «أَمَّا أَبُوكَ فَلِكَ أَبٌ»، أَي: لِكَ مِنْهُ، أَوْ بِمَكَانِهِ أَبٌ، وَهُوَ
الْأَبُ نَفْسُهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ (٦): ﴿قَالَ اعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ كَأَنَّهُ جَرَدَ نَفْسَهُ
ثُمَّ خَاطَبَهَا.

(١) ديوانه ١٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٠/أ؛ القاضي الجرجاني ١٣٢، ٣٠٧؛ ابن
كثير ١: ٥٤١؛ المعري ٢٢٧/أ، شرح ٢: ١٨٧؛ الواحدي ٢٣٤؛ الصقلي ٢: ٩٣/أ؛ التبريزي ٥:
٣١٣؛ مُرْهَفٌ ١: ١١٤/أ؛ الكندي ١: ٥٨/أ؛ العكبري ٤: ١٩٩؛ اليازجي ١: ٣٠٨؛ البرقوقي ٤:
٣٣١.

قلت: وقراءة المخطوط لآخر صدر البيت «مجرب»، بالجيم، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت
المذكورة آنفاً.

(٢) ديوانه ٥٢.

(٣) سورة فُصِّلَتْ، الآية ٢٨.

(٤) شعره ٢٦٧، وصدر البيت:

أخو رغائب يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا

(٥) ينظر سيبويه، الكتاب ١: ٣٨٩-٣٩٠، وفيه تفصيل القول في هذه المسألة.

(٦) سورة البقرة، الآية ٢٥٩، وعن القراءات في الآية ينظر: الخطيب، معجم ١: ٣٧٤.

وفيها: (١) {الكامل}

لا يَسْتَكِنُ الرَّغْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَوْمًا، وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا
«الإِحْسَانُ»: مَصْدَرٌ أَحْسَنْتُ الشَّيْءَ: إِذَا عَرَفْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، كَقَوْلِكَ: هَذَا الرَّجُلُ يُحْسِنُ
الْفِقْهَ وَالنَّحْوَ وَالطَّبَّ. وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ: أَحْسَنَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو؛ إِذَا أَكْرَمَهُ. وَلِعَمْرِي إِنَّ
مَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ، وَلَكِنَّ الْحَالَ مَا ذَكَرْتُ؛ أَيُّ: وَلَا يُحْسِنُ إِلَّا يُحْسِنُ؛ أَيُّ: لَا يُحْسِنُ
إِلَّا بِفِعْلِ الْجَمِيلِ.

وفيها: (٢) {الكامل}

تَتَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالِدُنَا
«الدُّنَا»: جَمْعُ الدُّنْيَا، كَالْعُلَا: جَمْعُ الْعُلْيَا. أَيُّ: هُوَ مِثْلُ عِلْمِ اللَّهِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى
الْأَفْلَاكِ وَالِدُّنَا، وَأَفْرَطَ جِدًّا - عَزَّ اللَّهُ وَعَلَا عُلُوًّا عَظِيمًا - وَأَرْجُو لَهُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - إِلَّا
يَكُونُ أَرَادَ بِجَمْعِ الدُّنْيَا مَا يُرِيدُ أَهْلُ الْأَدْوَارِ، وَمَنْ يَقُولُ بِالْكَرَّةِ وَالْتِنَاسُخِ.

وفيها: (٣) {الكامل}

مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طَلْقَائِهِ مَنْ لَيْسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حُسَيْنًا

(١) ديوانه ١٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٠/ب؛ القاضي الجرجاني ٨٩؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٢٠/ب)؛ ابن وكيع ١: ٥٤٤؛ المعري ٢٢٧/ب، شرح ٢: ١٨٩؛ ابن فورجة، الفتح ٣٣٠؛ ابن سيده ١١٠؛ الواحدي ٢٣٥؛ أبي المرشد ٢٨٠؛ الصقلي ٢: ٩٤/أ؛ التبريزي ٥: ٣١٦؛ ابن بسام ١٣٢؛ مُرْهَف ١: ١١٤/ب؛ الكندي ١: ٥٨/أ؛ العكبري ٤: ٢٠٠؛ اليازجي ١: ٣١٠؛ البرقوقي ٤: ٣٣٣.

قلتُ: وقراءة المخطوط لأول البيت: «لا يشتكي»، وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٢) ديوانه ١٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢١/أ؛ القاضي الجرجاني ٨٩؛ المعري ٢٢٨/أ، شرح ٢: ١٨٩؛ ابن سيده ١٠٩؛ الواحدي ٢٣٥؛ الصقلي ٢: ٩٤/ب؛ التبريزي ٥: ٣١٧؛ ابن بسام ١٣٢؛ مُرْهَف ١: ١١٤/ب؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠١؛ البديعي ٣٨٢؛ اليازجي ١: ٣١٠؛ البرقوقي ٤: ٣٣٤.

(٣) ديوانه ١٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢١/أ؛ الزوزني ٣٤٦؛ المعري ٢٢٨/أ، شرح ٢: =

أي: إنَّ {مَنْ} (١) لم يُقْتَلْ فذلكَ طليقٌ له، ومَنْ لم يُطِعْهُ فهو ممن حانَ فهِلَكَ.
و«دان» هنا بمعنى أطاع؛ دنتُ الرَّجُلَ: أطعته.

وفيها: (٢) {الكامل}

سَلَكْتُ تَمَائِيلَ الْقِبَابِ الْجِنِّ مِنْ شَوْقٍ بِهَا، فَأَدْرَنْ فَيْكَ الْأَعْيُنَا
كانَ هذا الممدوحُ خرجَ عن مدينته ثم عادَ إليها، فضرِبَتْ له، حينئذ، القِبابُ. فأراد:
أنَّ الصُّورَ التي صوِّرتُ بها تكادُ، مِنْ صِحَّتِهَا، تَنطِقُ، فكانَ {الْجِنِّ} (٣) سَلَكْتُهَا فَأَدَارَتْ
أَعْيُنَهَا. ولقد أحسنَ العبارةَ عن {٢٣/ب} صِحَّةَ الصُّورَةِ.

وفيها: (٤) {الكامل}

فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ، مِنَ السَّنَا
«السَّنَا»، مقصوراً: الضَّوُّ؛ يقول: عَجِبْتُ مِنْ كَثْرَةِ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّيُوفِ حَتَّى كَثُرَ
عَلَيَّ فزَالَ عَجَبِي، وَأَخْلَدْتُ إِلَيْهِ، وَرَأَيْتُ مَا بَهَرَنِي مِنْ تَأَلَّقِ الْحَدِيدِ وَلَمَعَانِهِ فَلَمْ أَرِ
شَيْئاً؛ لِأَنَّ بَصْرِي بَرَقَ لِذَلِكَ.

= ١٩٠؛ ابن سيده ١٠٨؛ الواحدي ٢٣٥؛ الصقلي ٢: ٩٤/ب؛ التبريزي ٥: ٣١٨؛ ابن بسام ١٣٢؛ مرهف

١: ١١٤/ب؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠٢؛ اليازجي ١: ٣١٠؛ البرقوقي ٤: ٣٣٤.

قلت: وقراءة المخطوط لآخر البيت: «خِينَا»، بالخاء، وكذلك قرأ الناسخ الفعل الماضي في الشرح «حان»
بالخاء لا بالحاء، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(١) «مَنْ» الواقعة بين المعقوفتين ساقطة في المخطوط، والسياق ونص البيت قرينتان تدلان على ضرورة إثباتها في النص.

(٢) ديوانه ١٤٠، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٢١/ب؛ المعري ١/٢٢٨، شرح ٢: ١٩١؛ ابن سيده

١١٠؛ الواحدي ٢٣٦؛ أبي المرشد ٢٨٠؛ الصقلي ٢: ٩٥/ب؛ التبريزي ٥: ٣١٩؛ مرهف ١:

١١٥/أ؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠٣؛ اليازجي ١: ٣١١؛ البرقوقي ٤: ٣٣٥.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة في المخطوط، ولعل الصواب إثباتها ليستقيم السياق، وينظر المطبوع ١٧١.

(٤) ديوانه ١٤٠، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٢٢/أ؛ المعري ٢٢٨، شرح ٢: ١٩٣؛ ابن سيده

١١٠؛ الواحدي ٢٣٦؛ أبي المرشد ٢٨٠؛ الصقلي ٢: ٩٦/ب؛ التبريزي ٥: ٣٢٠؛ ابن بسام ١٣٥؛

مرهف ١: ١١٥/ب؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠٤؛ اليازجي ١: ٣١١؛ البرقوقي ٤: ٣٣٦.

{ وفيها: }^(١) { الكامل }

فَطَنَ الْفُؤَادَ، لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى وَلَمَّا تَرَكْتُ مَخَافَةَ أَنْ تَفْطِنَا
يقولُ له: قد عَرَفْتَ مَا كَانَ مِنِّي مِنْ شُكْرِكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ فِي حَالِ غَيْبَتِكَ، وَلَمْ
أَتَعَرَّضْ لِغَيْرِ ذَلِكَ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُنَمَى إِلَيْكَ؛ أَي: فَلَوْ لَمْ أَتْرُكْهُ إِلَّا لِهَذَا لِتَرْكُتُهُ، فَكَيْفَ
وَأَنَا شَاكِرٌ لَكَ، مُثْنٍ عَلَيْكَ، مُحِبٌّ لِأَيَّامِكَ؟! وَكَأَنَّهُ مَعَ هَذَا اعْتَرَفَ بِتَقْصِيرِ كَانٍ مِنْهُ،
أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ لَهُ بَعْدَ هَذَا: { الكامل }^(٢)
أَضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيِّنًا

{ وفيها: }^(٣) { الكامل }

أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا
أَي: أَمْسَى مَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ مِنْ غَيْرِنَا مُؤْمِنًا بِفَضْلِكَ مَعَنَا؛ أَي: اجْتَمَعَتْ عَلَى فَضْلِكَ
الْأَسْنُ الْمُخْتَلَفِينَ.

وَقَالَ أَيْضًا: { البسيط }^(٤)

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لِدَا الزَّمَنِ

(١) ديوانه ١٤٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٢؛ الزوزني ٣٤٧؛ المعري ٢٢٨/أ، شرح ٢:
١٩٤؛ ابن سيده ١١١؛ الواحدي ٢٣٧؛ أبي المرشد ٢٨١؛ الصقلي ٢: ٩٦/ب؛ التبريزي ٥: ٣٢٠؛
مُرْهَفٌ ١: ١١٥/ب؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠٥؛ ابن معقل ١: ٢٩٠، ٢: ٢١٨، ٣:
١٦٤؛ اليازجي ١: ٣١٢؛ البرقوقي ٤: ٣٣٧.

قلت: وعبارة [وفيها] السابقة للبيت ساقطة في المخطوط، وأضيفت سيراً مع نسق الكتاب.

(٢) ديوانه ١٤١.

(٣) ديوانه ١٤١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٣؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٢٣)؛ الأصفهاني
٨٠؛ المعري ٢٢٨/ب، شرح ٢: ١٩٧؛ الواحدي ٢٣٨؛ الصقلي ٢: ٩٧/ب؛ التبريزي ٥: ٣٢٥؛ مُرْهَفٌ
١: ١١٦/أ؛ الكندي ١: ٥٩؛ العكبري ٤: ٢٠٧؛ اليازجي ١: ٣١٣؛ البرقوقي ٤: ٣٣٩.

(٤) ديوانه ١٥٥، وعجزُ المطلع:

يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَحْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ

والمطلعُ، والأبياتُ بعده، من قصيدة يمدح بها أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الخصيبي، وهو
حينئذ، يتقلدُ القضاءَ بأنطاكية.

وفيها: (١) {البيسط}

حَوَّلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقَ تَخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بِمَنْ
يَذُمُّ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ النَّاسِ؛ أَي: إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ أَخْطَأْتُ؛ لِأَنَّ
«مَنْ» لَمَنْ يَعْقِلُ^(٢)، وَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا عُقْلَاءَ؛ فَكَأَنَّهُمْ بِهَائِمٌ، فَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: مَا
هَؤُلَاءِ؟ لِأَنَّ «مَنْ» لَمَنْ يَعْقِلُ، وَ«مَا» لِمَا لَا يَعْقِلُ!

وفيها: (٣) {البيسط}

وَمُدْقَعِينَ بِسُبُرُوتٍ صَحْبَتُهُمْ عَارِينَ مِنْ حُلَلٍ كَاسِينَ مِنْ دَرَنٍ
«السُّبُرُوتُ» وَالسُّبْرَاتُ وَالسُّبْرِيْتُ: كُلُّهُ، الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا.
وَ«مُدْقِعٌ»: فَقِيرٌ قَدْ بَلَغَ الدَّقْعَاءَ، وَهِيَ التُّرَابُ.
وَ«عَارِينَ مِنْ حُلَلٍ»: لِأَنَّهُمْ لُصُوصٌ.
وَ«كَاسِينَ مِنْ دَرَنٍ»: يَصِفُ شَعَثَهُمْ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ مَا لَقِيَهُ، وَتَصَرَّفَ فِيهِ، وَمَنْ صَحِبَهُ
فِي تَطَوُّفِهِ وَتَقَلُّقِهِ.

وفيها: (٤) {البيسط}

كَمْ مَخْلَصٍ وَعُلَا فِي خَوْضٍ مَهْلَكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجُبْنِ

- (١) ديوانه ١٥٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٤/ب؛ المعري ٢٢٩/ب، شرح ٢: ٢٤٢؛ ابن سيده ١٣٠؛ الواحدي ٢٥٤؛ أبي المرشد ٢٨٣؛ الصقلي ٢: ١١٦/ب؛ التبريزي ٥: ٣٣٠؛ مُرْهَفٌ ١: ١٢٧/أ؛ الكندي ١: ٦٤/أ؛ العكبري ٤: ٢١٠؛ اليازجي ١: ٣٣٦؛ البرقوقي ٤: ٣٤١.
- (٢) في المخطوط: «لأن من لم يعقل»، ولعل الصواب ما أثبت، ويدل عليه السياق، وكذلك تكرير الجملة صحيحة في آخر شرح البيت، وينظر المطبوع ١٧٢.
- (٣) ديوانه ١٥٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٥/أ؛ المعري ٢٢٩/ب، شرح ٢: ٢٤٣؛ ابن سيده ١٣١؛ الواحدي ٢٥٤؛ الصقلي ٢: ١١٧/ب؛ التبريزي ٥: ٣٣٢؛ مُرْهَفٌ ١: ١٢٧/ب؛ الكندي ١: ٦٤/ب؛ العكبري ٤: ٢١١؛ اليازجي ١: ٣٣٧؛ البرقوقي ٤: ٣٤٣.
- (٤) ديوانه ١٥٦، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٦/أ؛ المعري ٢٣٠/ب، شرح ٢: ٢٤٦؛ ابن سيده ١٣١؛ الواحدي ٢٥٥؛ الصقلي ٢: ١١٨/أ؛ التبريزي ٥: ٣٣٦؛ مُرْهَفٌ ١: ١٢٨/أ؛ الكندي ١: ٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢١٣؛ البديعي ٤٤٤؛ اليازجي ١: ٣٣٨؛ البرقوقي ٤: ٣٤٤.

يقول: كَمُ مِنْ إِنْسَانٍ أَقْدَمَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ فَخَلَصَتْ نَفْسُهُ وَعَلَا قَدْرُهُ، وَأَخْرَجَ جَبْنَ فُقِتِلَ مَعَ جَبْنِهِ، وَمَاتَ أَيْضاً مَذْمُوماً عَلَى هُلْكِهِ.

وفيها: (١) {البسيط}

مَدَحَتْ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَظَّمْتُ لَهُمْ قَصَائِدًا مِنْ إِنْثِ الْخَيْلِ وَالْحُصْنِ
يَعْنِي بِالْقَصَائِدِ هُنَا جِيوشًا، وَلَمَّا كُنِيَ عَنْهَا بِالْقَصَائِدِ قَالَ: «نَظَّمْتُ»، لِصِنْعَةِ الشُّعْرِ.

وفيها: (٢) {البسيط}

تَحْتَ الْعَجَاجِ قَوَافِيهَا مُضَمَّرَةٌ إِذَا تَنَوَّشِدْنَ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أُذُنِ
وَيَعْنِي بِالْقَوَافِي الْخَيْلَ، وَإِذَا جَادَتِ الْقَوَافِي جَادَ الشُّعْرُ.
حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَيْدِ الطَّائِيَّ
الْبُحْتَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ {يقول} (٣): اسْتَجِيدُوا الْقَوَافِي فَإِنَّهَا حَافِرُ الشُّعْرِ.

= قلتُ: وقراءة البيت في المخطوط:

كم مخلص وعلى في حرص مهلكه وقتلة قربت

والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفًا.

(١) ديوانه ١٥٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٦/أ؛ المعري ٢٣٠/ب، شرح ٢: ٢٤٧؛ ابن سيده

١٣٢؛ الواحدي ٢٥٦؛ الصقلي ٢: ١١٨/ب؛ التبريزي ٥: ٣٣٦؛ مُرْهَفٌ ١: ١٢٨/أ؛ الكندي ١:

٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢١٣؛ اليازجي ١: ٣٣٨؛ البرقوقي ٤: ٣٤٥.

(٢) ديوانه ١٥٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٦/أ؛ المعري ٢٣٠/ب، شرح ٢: ٢٤٧؛ ابن سيده

١٣٢؛ الواحدي ٢٥٦؛ الصقلي ٢: ١١٨/ب؛ التبريزي ٥: ٣٣٧؛ مُرْهَفٌ ١: ١٢٨/ب؛ الكندي ١:

٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢١٣؛ اليازجي ١: ٣٣٨؛ البرقوقي ٤: ٣٤٥.

(٣) فعل القول الواقع بين المعقوفين ساقط في المخطوط، والسياق والخبر عند ابن جني في الفسر الكبير ٣:

٢٢٦/أ-ب، وروايته عنده كالتالي: «وحدثنا أبو أحمد عبدالله بن بكر الطبراني قال: سمعتُ أبا الميمون

عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد البجلي بدمشق يقول: سمعتُ الوليد بن عُبيد الطائبي البحتري يقول:

سمعتُ ابن الأعرابي يقول: استجيدوا القوافي فإنها حوافر الشعر».

وفيها: (١) {البيسط}

غَضُ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجَرُّ لَيْلَتِهِ مُجَانِبُ الْجَفْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ
 أي: بِطُولِ لَيْلَتِهِ (٢) لِسَهَرِهِ فِي الْحَيْرِ وَالْبِرِّ، وَهُوَ، مَعَ ذَلِكَ، غَضُ الشَّبَابِ لِاتِّقِ بِمِثْلِهِ
 الْفُكَاهَةُ وَاللَّذَاتُ؛ يَمْدَحُ بِذَلِكَ قَاضِيًا.

وقال: (٣) {البيسط}

قَدْ عَلَّمَ الْبَيْنُ مَنَا الْبَيْنَ أَجْفَانَا تَدْمَى، وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا
 أي: لَمَّا تَبَايْنَا تَعَلَّمْتَ أَجْفَانُنَا ذَلِكَ مَنَا فَنَاسَبَ.
 ومثله قولُ عليِّ بنِ الحسينِ أبي الفرجِ الأصبهاني، وَسَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُهُ لِلْمُهَلَّبِيِّ: (٤) {الطويل}
 تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرَمْتَنِي فَمَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى دَمْعَةٍ تَجْرِي

(١) ديوانه ١٥٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٧/أ؛ الأصفهاني ٨١؛ المعري ٢٣٠/ب، شرح ٢: ٢٤٩؛ ابن سيده ١٣٢؛ الواحدي ٢٥٧؛ أبي المرشد ٢٨٤؛ الصقلي ٢: ١٢٠/أ؛ التبريزي ٥: ٣٣٩؛ مُرْهَف ١: ١٢٨/ب؛ الكندي ١: ٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢١٥؛ اليازجي ١: ٣٣٩؛ البرقوقي ٤: ٣٤٦.
 قلت: ورواية الديوان لعجز البيت:

مجانِبُ العَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ

... .. وكذا رواية ابن جني في الفسر الكبير ٣: ٢٢٧/أ.

ورواية الأصفهاني في الواضح ٨١ كرواية المؤلف هنا.

(٢) رواية الأصفهاني، الواضح ٨١: «تطول ليلته».

(٣) ديوانه ١٦٧، وهي قصيدة يمدح بها أبا سهل سعيد بن عبدالله بن الحسين الأنطاكي.

والمطلعُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٩/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٢٩/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٩/أ؛

الزوزني ٣٤٩؛ المعري ٢٢٤/أ، شرح ٢: ٢٨٩؛ الواحدي ٢٥٤؛ أبي المرشد ٢٨٤؛ الصقلي ٢:

١٣٣/أ؛ التبريزي ٥: ٣٤٨؛ مُرْهَف ١: ١٣٧/أ؛ الكندي ١: ٦٩/ب؛ العكبري ٤: ٢٢٠؛ اليازجي ١:

٣٥٦؛ البرقوقي ٤: ٣٥١.

(٤) البيت لأبي محمد المهلبى عند: ابن جني، الفسر الكبير ٢: ١٩٣/ب، والشعالبي، يتيمة ٢: ٢٣٨،

والواحدي، شرح ٣٩٦، والعكبري، شرح ٣: ٢٣، ومُرْهَف، شرح ١: ١٣٧، وياقوت، معجم ٢:

٧١١، ورواية عجز البيت في هذه المصادر:

فَمَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى عَبْرَةٍ تَجْرِي

... ..

وفيها: ^(١) {البسيط} {أ/٢٤}

تُهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانًا
أي: إذا سَقَّتْكَ السَّحَابُ مَاءً فَكَمْ أَحْرَقَتْ قَلْبَ مَنْ يَهْوَاكُمْ بِبِرْقِهَا!
و«الأخلاف»: جَمْعُ خَلْفٍ وَهُوَ الضَّرْعُ؛ اسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْسَّحَابِ.

وفيها: ^(٢) {البسيط}

جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسْنَى فإِنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْعِزِّ عَدْنَانَا
الهَاءُ وَالْمِيمُ فِي: «مِثْلُهُمْ» عَائِدَةٌ عَلَى «قَوْمِهِمْ»؛ أَي: قَدْ فَضَّلَ قَوْمُهُمْ عَدْنَانُ،
وَفَضَّلُوا هُمْ قَوْمَهُمْ ^(٣).

= قلتُ: ولم أجد من نسبه إلى أبي الفرج الأصفهاني غير أن من المفيد الإشارة إلى الصداقة الوثيقة بين أبي الفرج والوزير المهلب، وقد حفظ لنا ياقوت الحموي في ترجمته لأبي الفرج، معجم الأدباء ٤: ١٧٠٩-١٧١٢، قصيدة للأصفهاني على الوزن والروي نفسه، فربما كانت بينهما قصائد متبادلة، ومن ثم تداخلت رواية هذا البيت.

(١) ديوانه ١٦٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٩/ب؛ الزوزني ٣٥٠؛ المعري ٢٢٤/ب، شرح ٢: ٢٩٢؛ الواحدي ٢٧٢؛ الصقلي ٢: ١٣٤/ب؛ التبريزي ٥: ٣٥٠؛ مُرْهَفٌ ١: ١٣٨/أ؛ الكندي ١: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٢٢؛ اليازجي ١: ٣٥٧؛ البرقوقي ٤: ٣٥٤.

(٢) ديوانه ١٦٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣١/أ؛ المعري ٢٢٥/أ، شرح ٢: ٢٩٨؛ الواحدي ٢٧٥؛ الصقلي ٢: ١٣٧/ب؛ التبريزي ٥: ٣٥٥؛ مُرْهَفٌ ١: ١٣٩؛ الكندي ١: ٧١/أ؛ العكبري ٤: ٢٢٧؛ اليازجي ١: ٣٥٩؛ البرقوقي ٤: ٣٥٧.

قلتُ: وقراءة المخطوط:

جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسْنَى فإِنَّهُمْ

وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، إلا أن الناسخ فيما يبدو رأى اسم «الحسن» فضم إليه «الحسين»، ولعل الصواب ما أثبت، والتصحيح من الديوان.

قلتُ: وقراءة آخر البيت في الديوان:

فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْعِزِّ عَدْنَانَا

(٣) هنا حاشية لمن يعتقد أنه «عمر الثمانيني»، تلميذُ ابن جني، يقول: «عمر: إثباتُ الألف في: فضّلُوا، أَنَّهَا للفصلِ بين الضَّميرين؛ هذه عبارة الكِسائي.

وقال، يَمْدَحُ كَافُوراً: ^(١) {البسيط}

بِمَ التَّعَلُّ؟ لا أَهْلٌ ولا وَطَنُ

وفيها: ^(٢) {البسيط}

تَحْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الأَرْضُ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّنِينُ
«الرَّسِيمُ»: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

و«الثَّنِينُ»: جَمْعُ ثَنَفَةٍ، وَهِيَ مَا يَلْقَى الأَرْضُ مِنْ جِسْمِ البَعِيرِ إِذَا بَرَكَ.

ويقول: إِذَا كَلَّتْ أَخْفَافُ المِطِيِّ لِشِدَّةِ السَّيْرِ فَحَبَّتْ عَلَى ثَفَنَاتِهَا {سَأَلَتْ ثَفَنَاتُهَا} ^(٣)
الأَرْضَ فَقَالَتْ: أَيْنَ الأَخْفَافُ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ هَذَا البَعِيرَ؟ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِشِدَّةِ
السَّيْرِ، وَلا سِوَالُ هُنَاكَ، وَمِثْلُهُ: ^(٤) {الرجز}

{قَدْ} قَالَتْ الأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الحَقِّ

وَلا قَوْلٌ هُنَاكَ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مَشْهُورٌ، فَاضْرِبْ عَنْهُ أَكْمَاماً!

= وشيخنا أبو الفتح لا يثبت الألف في مثل: ذهبوا وضربوا، إلا إذا كانت الواو منفصلة عما قبلها مثل: عمروا وعمروا، فإنه يثبتها تشبيهاً بواو العطف.

(١) ديوانه ٤٦٨، وعجز المطلع:

وَلا نَدِيمٌ وَلا كَأْسٌ وَلا سَكَنُ

(٢) ديوانه ٤٦٩، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٣٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٣٥/أ)؛ الأصفهاني

٨١؛ الخوارزمي ٢: ٩٨/ب؛ ابن الأفلح ٣: ٢٩٦؛ المعري ٢٣٣/أ، شرح ٤: ١١٩؛ ابن سيده ٢٩٢؛

الواحدي ٦٦٩؛ أبي المرشد ٢٨٦؛ التبريزي ٥: ٣٧٢؛ الكندي ٢: ١١١/ب؛ العكبري ٤: ٢٣٧؛ اليازجي

٢: ٣٤٥؛ البرقوقي ٤: ٣٦٨.

(٣) الكلمتان ساقطتان من المخطوط وأضفتها من الأصفهاني، الواضح ٨١، إذ بهما يستقيم السياق.

(٤) ينظر البيت عند ابن جني، الفسر الكبير ١: ١٣٠، والمخطوط ١: ٢٣٣/أ، ٣: ٢٣٥/أ، والعكبري ٤:

٢٣٧، وهو في جميع المصادر غير منسوب.

قلت: وقرأ محقق الفسر، ١: ١٣٠، البيت هكذا:

قَدْ قَالَتْ الأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الحَقِّ

بالغين المعجمة في كلمة «الأَنْسَاعُ» وأعادها في الشرح، وهو تصحيف.

قلت: وأضفت الكلمة بين المعقوفتين من المصادر المذكورة فهي ساقطة في المخطوط، وينظر المطبوع ١٧٦.

وفيها: (١) {البيسط}

سَهْرَتْ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَّةً لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ
 حَدَّثَنِي الْمُتَنَبِّي قَالَ: حَدَّثَنِي بِمِصْرَ فُلَانُ الْهَاشِمِيُّ، مِنْ أَهْلِ حَرَآنَ، قَالَ: أَحَدُّكَ
 بِطَرِيفَةٍ: كَتَبْتُ إِلَى امْرَأَتِي، وَهِيَ بِحَرَآنَ، كِتَابًا تَمَثَّلْتُ فِيهِ بِبَيْتِكَ: (٢) {البيسط}
 بِمَ التَّعَلُّلُ؟ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ
 فَأَجَابْتَنِي عَنِ الْكِتَابِ، وَقَالَتْ: مَا أَنْتَ - وَاللَّهِ - كَمَا ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَمَا أَنْتَ
 إِلَّا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ: (٣) {البيسط}
 سَهْرَتْ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَّةً لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ
 وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِهَذِهِ الْحِكَايَةِ، لَا لِإِشْكَالِ مَعْنَاهُ!

وقال أيضاً: (٤) {الخفيف}

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا

وفيها: (٥) {الخفيف}

كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْ فُسْ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا
 أَي: إِنَّمَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ قَبْلَ وَقُوعِهِ، فَإِذَا هُوَ وَقَعَ سَهْلٌ أَمْرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَغَشَى
 بِأَهْلَةٍ: (٦) {البيسط}
 لَا يَصْعَبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يَرْكُبُهُ وَكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ

(١) ديوانه ٤٦٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٥/أ؛ الخوارزمي ٢: ٩٩/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٢٩٨؛ المعري ٢٣٢/أ، شرح ٤: ١٢٠؛ الواحدي ٦٧٠؛ التبريزي ٥: ٣٧٣؛ الكندي ٢: ١١٢/أ؛ العكبري ٤: ٢٣٧؛ اليازجي ٢: ٣٤٥؛ البرقوق ٤: ٣٦٩.

(٢) ديوانه ٤٦٨، وينظر الخبر، مع اختلاف يسير، عند العكبري ٤: ٢٣٣.

(٣) ديوانه ٤٦٩.

(٤) ديوانه ٤٧٠، وعجزُ المطلع:

وعناهم من شأنه ما عنانا

(٥) ديوانه ٤٧٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٦/ب؛ الأصفهاني ٨٢؛ الخوارزمي ٢: ١٠٠/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٣٠٦؛ المعري ٢٣٤/أ، شرح ٤: ١٢٤؛ ابن فُورجة، الفتح ٣٣٩؛ الواحدي ٦٧٢؛ التبريزي ٥: ٣٧٩؛ الكندي ٢: ١١٢/ب؛ العكبري ٤: ٢٤١؛ اليازجي ٢: ٣٤٧؛ البرقوق ٤: ٣٧٢.

(٦) شعره ٢٦٧، وقراءة أول البيت هناك: «لا يضعف».

وقال، يمدحُ كافوراً أيضاً: ^(١) {الطويل}

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ

وفيها: ^(٢) {الطويل}

وللَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ
هذا مما يَنْقَلِبُ مِنْ مَدِيحِهِ إِلَى الْهَجَاءِ ^(٣)، وهو مع التأمل له في أَكْثَرِ شِعْرِهِ، والسُّرُّ
هنا في عُلَاة: أَنْ يُغِيظَ بِهِ الْأَحْرَارَ.

وفيها: ^(٤) {الطويل}

كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِي
أي: أَفْسَدْتَ رِقَابَ النَّاسِ مَا بَيْنَ شَيْبِ وَسَيْفِهِ مَخَافَةً مِنْهَا لَهُمَا ^(٥).

(١) ديوانه ٤٧٢، وعجزُ المطلع:

ولو كان من أعدائك القميران

ومناسبة القصيدة، إضافة إلى مدحه كافوراً، ذكر خروج شبيب بن جرير العقيلي ومخالفته كافوراً، ومسيره إلى دمشق ليأخذها، وقتله هناك سنة ٣٤٨هـ.

(٢) ديوانه ٤٧٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٣٧/أ)؛ الخوارزمي ٢: ١٠٠/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٣٠٩؛ المعري ١/٢٣٤، شرح ٤: ١٢٧؛ الواحدي ٦٧٢؛ التبريزي ٥: ٣٨٠؛ الكندي ٢: ١١٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٤٢؛ حسام زاده ١٥٧؛ اليازجي ٢: ٣٤٨؛ البرقوقي ٤: ٣٧٣.

(٣) ألا يدل على أن حسام زاده في كتابه: «رسالة في قلب كافوريات المتنبى من المديح إلى الهجاء» كان مسبقاً، أو أنه على الأقل قد قرأ رأي ابن جني هذا فاستفاد منه وتبناه؟ ربما. خصوصاً أن حسام زاده شرح البيت نفسه في كتابه كما جرت الإحالة إليه آنفاً في الهامش السابق، لكنه لم يشر إلى شرح ابن جني أو سبقه.

(٤) ديوانه ٤٧٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٣٧/أ)؛ الأصفهاني ٨٢؛ الخوارزمي ٢: ١٠٠/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٣١٤؛ الزوزني ٣٥٢؛ المعري ١/٢٣٤، شرح ٤: ١٢٨؛ ابن فورجة، الفتح ٣٤٠؛ ابن سيده ٢٩٣؛ الواحدي ٦٧٢؛ أبي المرشد ٢٨٧؛ التبريزي ٥: ٣٨١؛ ابن بسام ١٣٢؛ الكندي ٢: ١١٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٤٣؛ ابن معقل ٢: ٢٢٥؛ حسام زاده ١٥٨؛ اليازجي ٢: ٣٤٩؛ البرقوقي ٤: ٣٧٣.

(٥) يعني شبيب بن جرير العقيلي وثورته ضد كافور ومحاولته الاستيلاء على دمشق. تنظر مقدمة القصيدة في الديوان بتفصيل أوضح.

وفيها: (١) {الطويل}

نَفَى وَقَعَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُمُوحِهِ وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النَّجْمِ وَالِدَبْرَانِ
يُحَكِّي أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ عَلَى رَأْسِ شَيْبٍ رَحَى مِنْ سُورِ دِمَشْقٍ. وَقَدْ نَظَرَ فِي هَذَا
إِلَى بَيْتٍ لَبِيدٍ: (٢) {المنسرح}

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الحُتُوفِ وَلَا أَرْهَبُ نَوَاءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

وفيها: (٣) {الطويل}

أَتَمَسَكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ وَيُمَسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانِ {٢٤/ب}

أَيُّ: مَنْ كَفَرَ نِعْمَتَكَ لَمْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَلَى عِنَانِهِ تَخَاذُلًا وَحَيْرَةً مِنْهُ.

وقال، يَمْدَحُ عَضُدَ الدَّوْلَةِ: (٤) {الوافر}

مَغَانِي الشُّعْبِ طَيْبًا فِي المَغَانِي

وفيها: (٥) {الوافر}

وَلَكِنَّ الفَتَى العَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ اللِّسَانِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ
غَرِيبُ اللِّسَانِ وَالْوَجْهِ مَعْرُوفٌ.

(١) ديوانه ٤٧٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٧؛ الخوارزمي ٢: ١٠١/أ؛ ابن الأفلح ٣:

٣١٤؛ المعري ٢٣٤/ب، شرح ٤: ١٢٩؛ الواحدي ٦٧٣؛ التبريزي ٥: ٣٨٣؛ ابن بسام ١٣٣؛ الكندي

٢: ١١٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٤٤؛ حسام زاده ١٥٩؛ اليازجي ٢: ٣٤٩؛ البرقوقي ٤: ٣٧٤.

قلت: وقراءة أول البيت في المخطوط: «يقي»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٢) شرح ديوانه ١٥٨.

(٣) ديوانه ٤٧٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٨؛ الخوارزمي ٢: ١٠١/ب؛ ابن الأفلح ٣:

٢١٨؛ الزوزني ٣٥٣؛ المعري ٢٣٤/ب، شرح ٤: ١٣١؛ الواحدي ٦٧٤؛ أبي المرشد ٢٨٨؛ التبريزي ٥:

٣٨٥؛ الكندي ٢: ١١٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٤٦؛ حسام زاده ١٦٢؛ اليازجي ٢: ٣٥٠؛ البرقوقي ٤:

٣٧٦.

(٤) ديوانه ٥٥٧، وعجزُ المطلع:

بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ

(٥) ديوانه ٥٥٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٩؛ الأصفهاني ٨٢؛ الخوارزمي ٢: ١٥٠/ب؛ =

ومعنى: «غريب اليد»: أن سلاحه السيف والرمح، وسلاح من بالشعب الحربة والنيزك.
ويجوز أن يريد به الخطأ.
والأول أقوى.

وفيها: (١) {الوافر}

ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان
يريد قول الله - سبحانه وتعالى - (٢): ﴿عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾، أي: فلكثرة الطير في
هذا المكان ما يحتاج له سليمان إلى ترجمان.

وفيها: (٣) {الوافر}

غدونا تنفض الأغصان فيه على أعرافها مثل الجمان
{أي: يتخلل ضوء الشمس من فرج أغصان الشجر، فيقع على أعرافها كالجمان} (٤).

= ابن الأفلح ٣: ٢٨٢؛ الزوزني ٣٥٤ المعري ٢٣٥/ب، شرح ٤: ٣٣٨؛ ابن فورجة، الفتح ٣٣٧؛ ابن سيده ٣٤٧؛ الواحدي ٧٦٦؛ أبي المرشد ٢٩٠؛ التبريزي ٥: ٣٩٣؛ الكندي ٢: ١٦٧/أ؛ العكبري ٤: ٢٥١؛ ابن معقل ٢: ٢٢٨، ٤: ٨٢، ٥: ٣٣٦؛ البديعي ١٦٣؛ اليازجي ٢: ٤٥٢؛ البرقوقي ٤: ٣٨٤.
(١) ديوانه ٥٥٧، البيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٣٩/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٥٠/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٨٣؛ المعري ٢٣٥/ب، شرح ٤: ٣٣٨؛ الواحدي ٧٦٦؛ التبريزي ٥: ٣٩٣؛ الكندي ٢: ١٦٧/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٢؛ البديعي ١٦٣، ٤٦٢؛ اليازجي ٢: ٤٥٢؛ البرقوقي ٤: ٣٨٤.
(٢) سورة النمل، الآية ١٦.

(٣) ديوانه ٥٥٧، البيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٠/أ؛ ابن وكيع ٢: ١٠٨/ب؛ الأصفهاني ٨٣؛ الخوارزمي ٢: ١٥٠/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٨٥؛ الزوزني ٣٥٥؛ المعري ٢٣٤/ب، شرح ٤: ٣٣٩؛ الواحدي ٧٦٧؛ التبريزي ٥: ٣٩٥؛ الكندي ٢: ١٦٧/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٢؛ ابن معقل ١: ٢٩٤، ٥: ٢٣٧؛ البديعي ١٦٣؛ اليازجي ٢: ٤٥٢؛ البرقوقي ٤: ٣٨٦.

(٤) ما بين المعقوفين كلام ابن جني منقولاً من الأصفهاني، ٨٣، بنصه عن «الفسر الصغير»، ويبدو أنه سقط من الناسخ هنا عند النسخ، والكلام باختصار في «الفسر الكبير». ولعل مما يدل على سقوط الكلام قوله بعد البيت الذي يليه «هذا البيت كالذي قبله»، والذي قبله لم يُشرح في المخطوط.
قلت: وينظر المطبوع فقد نبه على ذلك.

{ وفيها: }^(١) { الوافر }

وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَايِرًا تَفِرُّ مِنَ الْبَنَانِ
هَذَا كَالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ .
و«الشرق»: الشمسُ، ويقالُ: شَرَّقُهَا: طَلَّوعُهَا.

{ وفيها: }^(٢) { الوافر }

يَلْتَنُّجُوجِيٌّ مَا رُفِعَتْ لَضَيْفٍ بِهِ النَّيِّرَانُ نَدِيٌّ الدُّخَانِ
يقولُ: وَقُودُهُ الَّذِي يَرْفَعُ نَيْرَانَهُ بِهِ لِلأَضْيَافِ العُودُ، وَهُوَ الِیْلَنْجُوجُ، وَدُخَانُهُ دُخَانُ
النَّدِّ. هُوَ مَلِكٌ فَهَذِهِ حَالُهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: عُوْدِي الخَشَبِ، فَجَاءَ بِهَا مَوْضِعَ الخَشَبِ كَمَا
قَالَ العَجَّاجُ:^(٣) { الرجز }

وَمَهْمَهُ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا

أَي: هَالِكِ المُتَعَرِّجِينَ فِي أَحَدِ القَوْلَيْنِ^(٤).

(١) ديوانه ٥٥٧، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٠/أ؛ القاضي الجرجاني ١٧٥؛ ابن وكيع ٢: ١٠٨/ب؛ الأصفهاني ٨٣؛ الخوارزمي ٢: ١٥١/أ؛ العميدي ١٥٣؛ ابن الأفللي ٤: ٢٨٥؛ المعري ٢٣٥/ب، شرح ٤: ٣٣٩؛ ابن سيده ٣٤٨؛ الواحدي ٧٦٧؛ التبريزي ٥: ٣٩٦؛ الكندي ٢: ١٦٧/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٣؛ البديعي ٢١٣؛ اليازجي ٢: ٤٥٣؛ البرقوقي ٤: ٣٨٦.

قلتُ: وأضفتُ كلمة «وفيها» السابقة للبيت سيراً مع نظام الكتاب.

(٢) ديوانه ٥٥٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٠/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٥١/ب؛ ابن الأفللي ٤: ٢٨٨؛ المعري ٢٣٦/أ، شرح ٤: ٣٤٠؛ الواحدي ٧٦٨؛ أبي المرشد ٢٩٠؛ التبريزي ٥: ٣٩٨؛ الكندي ٢: ١٦٧/ب؛ العكبري ٤: ٢٥٤؛ اليازجي ٢: ٤٥٣؛ البرقوقي ٤: ٣٨٧.

قلتُ: وقراءة آخر البيت في المخطوط «بذي الدخان»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٣) ديوانه ٢: ٤٣.

(٤) ينظر القولان بتفصيل عند ابن جني في كتابه الآخر: الخصائص ٢: ٢١٢-٢١٣.

وفيها: (١) {الوافر}

يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شُجَاعٍ وَيُرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَانٍ
 أَي: يَأْتِسُ بِأَضْيَافِهِ فَتَقْوَى بِمَكَانِهِمْ نَفْسُهُ، فَإِذَا هُمْ فَارِقُوهُ اسْتَوْحَشَ لَذَلِكَ، وَهَذَا
 كَقَوْلِهِ أَيْضاً فِي فَاتِك: (٢) {البسيط}
 لَا يَعْرِفُ الرُّزَّءَ فِي مَالٍ وَلَا وَكْدٍ إِلَّا إِذَا احْتَفَزَ الْأَضْيَافَ تَرَحَّالُ

وفيها: (٣) {الوافر}

وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَخْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَّانِ
 أَي: هُمْ أَعَاجِمٌ لَا يُفْصِحُونَ.

وفيها: (٤) {الوافر}

وَقَدْ يَتَقَارَبُ الوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ
 أَي: هُوَ لِأَنَّ العَجْمَ كَالْبَهَائِمِ فِي عَدَمِ الإِفْصَاحِ، وَإِنْ كَانَ جِنْسَاهُمَا مُخْتَلِفَيْنِ.

(١) ديوانه ٥٥٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٠/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٥١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٨؛ المعري ٢٣٦/أ، شرح ٤: ٣٤١؛ ابن سيده ٣٤٨؛ الواحدي ٧٦٨؛ التبريزي ٥: ٣٩٨؛ الكندي ٢: ١٦٧/ب؛ العكبري ٤: ٢٥٤؛ البديعي ١٦٣؛ اليازجي ٢: ٤٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣٨٨.

(٢) ديوانه ٥٠٣، ورواية عجز البيت في الديوان:

إلا إذا حفز الضيفان ترحال

وذكر المحقق رواية المؤلف هنا في الحاشية اعتماداً على إحدى مخطوطات الديوان.

(٣) ديوانه ٥٥٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤١/أ؛ الأصفهاني ٨٤؛ الخوارزمي ٢: ١٥٢/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٩؛ المعري ٢٣٦/أ، شرح ٤: ٣٤١؛ ابن سيده ٣٤٧؛ الواحدي ٧٦٩؛ التبريزي ٥: ٣٩٩؛ الكندي ٢: ١٦٨/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٥؛ البديعي ١٦٤؛ اليازجي ٢: ٤٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣٨٩.

(٤) ديوانه ٥٥٨، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٥٢/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٩؛ المعري، شرح ٤: ٣٤٢؛ ابن سيده ٣٤٨؛ الواحدي ٧٦٩؛ التبريزي ٥: ٣٩٩؛ الكندي ٢: ١٦٨/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٥؛ البديعي ١٦٤؛ اليازجي ٢: ٤٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣٨٩.

وفيها: (١) {الوافر}

دَعْتُهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكِرٍ أَوْ عَوَانٍ
 أَي: دَعْتُهُ السُّيُوفُ بِمَقَابِضِهَا، وَالرَّمَّاحُ بِأَعْقَابِهَا، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا، وَحَيْثُ
 يُمَسِّكُ الضَّارِبُ وَالطَّاعِنُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الرَّمَّاحِ وَالسُّيُوفِ.
 وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دَعْتُهُ الدَّوْلَةُ بِمَوَاضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنَ السُّيُوفِ وَالرَّمَّاحِ.
 وَمَعْنَى «دَعْتُهُ»: اجْتَذَبْتُهُ وَاسْتَمَالْتُهُ.

وفيها: (٢) {الوافر}

كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعِنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانَ
 «الْعُنْصُوءُ وَالْعُنْصُوءُ وَالْعِنْصِيَّةُ»: الشَّعْرُ فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ.
 يَقُولُ: قَدْ أَكْثَرَ مِنْ قَتْلِ الْأَعْدَاءِ فَجَرَّتْ دِمَاؤُهُمْ عَلَى شُعُورِهِمْ، وَتَمَزَّقَتْ فِي الرَّمَّاحِ،
 فَاحْمَرَّتِ الْأَرْضَ لِذَلِكَ، فَكَأَنَّ فِيهَا رِيَشَ الْحَيْقُطَانَ؛ وَهُوَ ذِكْرُ الدَّرَّاجِ.

(١) ديوانه ٥٥٩، البيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٤١/ب)؛ ابن وكيع
 ٢: ١٠٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٥٣/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٩٤؛ الزوزني ٣٥٧؛ المعري ٢٣٦/ب، شرح ٤:
 ٣٤٣؛ ابن فورجة، الفتح ٣٤١؛ ابن سيده ٣٤٩؛ الواحدي ٧٧٠؛ أبي المرشد ٢٩١؛ التبريزي ٥:
 ٤٠١؛ الكندي ٢: ١٦٩/ب؛ العكبري ٤: ٢٥٧؛ ابن معقل ١: ٢٩٦؛ اليازجي ٢: ٤٥٦؛ البرقوقي ٤:
 ٣٩٠.

قلت: رواية صدر البيت في الديوان:

دَعْتُهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا

وذكر المحقق رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطات الديوان.

قلت: وقراءة المخطوط: دَعْتُهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْدَاءِ، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٢) ديوانه ٥٦٠، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٥٥/ب؛ ابن الأفلح ٤:
 ٣٠١؛ المعري ٢٣٧/أ، شرح ٤: ٣٤٦؛ ابن سيده ٣٥٠؛ الواحدي ٧٧٢؛ التبريزي ٥: ٤٠٥؛ ابن بسام
 ١٣٣؛ الكندي ٢: ١٦٩/ب؛ العكبري ٤: ٢٥٩؛ اليازجي ٢: ٤٥٧؛ البرقوقي ٤: ٣٩٣.

قلت: قراءة آخر كلمة في البيت في المخطوط: «الحنفطان»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت
 المذكورة آنفاً.

وفيها: ^(١) {الوافر}

وكان ابناً عدو كائراه له ياء ي حروف أنيسيان
 حدثنني علي بن حمزة البصري قال: كنا بشيراز، وقد سئل أبو الطيب عن معنى
 البيت، فالتفت إلي وقال: لو كان صديقنا أبو فلان حاضراً لفسره ^(٢).
 وقال لي المتنبّي يوماً: أتظن أن هذا الشعر لهؤلاء الممدوحين؟ هؤلاء يكفهم منه
 اليسير! وإنما أعمله ^(٣) لك لتستحسنه؛ أي: لك ولأمثالك.
 وتفسيره: أن أنيسيان: تحقير إنسان؛ يقول: فإنسان، ما دام على خمسة أحرف فهو
 يدل على التكبير، وإذا صار «أنيسيان» {أ/٢٥} فزاده في عدده حرفان، فقد زادت عدته
 - لعمرى - إلا أنه نقص قدره لتحقيرك إياه، فكذلك أيضاً إذا كان للملك عدو له ابنان
 فكائره بابنيه مكان ابن الملك فليكن ابناً عدوه ناقصين مرتين، فهما، وإن زادا في عدده
 فلأنهما ساقطان قد غصاً من قدره، كما أن ياء «أنيسيان» زادت في عدده حروفه إلا
 أنهما عادتاً بتحقيقه وتصغيره ^(٤).

(١) ديوانه ٥٦١، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٣/أ؛ ابن وكيع ٢: ١٠٩/أ؛ الخوارزمي ٢:
 ١٥٧/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٣٠٥؛ المعري ٢٣٧/ب، شرح ٤: ٣٤٩؛ ابن سيده ٣٥١؛ الواحدي ٧٧٣؛
 أبي المرشد ٢٩١؛ التبريزي ٥: ٤٠٨؛ ابن بسام ١٣٤؛ الكندي ٢: ١٧٠/ب؛ العكبري ٤: ٢٦١؛ البديعي
 ١٦٤، ١٨٧؛ اليازجي ٢: ٤٥٩؛ البرقوقى ٤: ٣٩٥.

(٢) نص الخبر عند ياقوت، معجم الأدباء، ٤: ١٥٨٨-١٥٩٤: «لو كان صديقنا أبو الفتح [ابن جني] حاضراً
 لفسره، وذكر البيت.

(٣) في المخطوط: «وإنما أعلمه».

(٤) ياقوت، معجم الأدباء ٤: ١٥٩٤-١٥٩٥، والبديعي ١٦٤.

خافية الهاء

وقال، يمدحُ أبا العشائر: (١) {المنسرح}

النَّاسُ {ما} لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ

وفيهما: (٢) {المنسرح}

أَعْلَى قَنَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ

{سألتُ المتنبي عن هذا فقال: مثلُ البيتِ الآخر: (٣){(٤) {الكامل}

وَلَرُبَّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ وَثَنِي فَقَوْمَهَا بِأَخْرَمِنَهُمْ

أي: أنشئت القناة لما طعن بها الفارس فصار أوسطها أعلاها، وأعلى الكمي رجلاه؛

أي: لما طعنه سقط فانقلب فنشصت رجلاه. وهو من قول امرئ القيس: (٥) {السرير}

نَعْلُوهُمْ بِالْبَيْضِ مَسْنُونَةٌ

حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ أَرْجُلُهُمْ كَالْخُشْبِ السَّابِلِ

(١) ديوانه ٢٣٨، وعجزُ المطلع:

وَالدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَمْعَنَاهُ

قلت: وكلمة «ما» في صدر المطلع ساقطة في المخطوط، والإضافة من الديوان، ولا يستقيم وزن البيت ومعناه من دونها.

(٢) ديوانه ٢٣٨، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٤/ب؛ الأصفهاني ١٨٥؛ المعري ١/٢٣٨، شرح ٢: ٥٣٢؛ ابن سيده ١٥٦؛ الواحدي ٣٦٨؛ أبي المرشد ٢٩٣؛ الصقلي ٢: ٢٢٥/أ؛ التبريزي ٥: ٤١٥؛ ابن بسام ١٣٧؛ الكندي ١: ١٠٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٦٤؛ ابن معقل ١: ٢٩٧، ٤: ٤٠؛ اليازجي ١: ٤٦٢؛ البرقوقي ٤: ٣٩٩.

قلت: قراءة المخطوط: «فيه أعلى...»، وهي قراءة يتكسر بها وزن البيت.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، وأضفته من الواضح للأصفهاني؛ لأن نصوصه - كما قلت في المقدمة - تعدّ قطعة مهمة من هذا الكتاب، كما أن تعليق ابن جني على البيت يكمن في هذه الإضافة.

(٤) ديوانه ٢٢٠.

(٥) ديوانه ١٢١ (طبعة دار المعارف) وبه البيت الثاني فقط.

والبيتان في ديوانه بشرح السكري (طبعة مركز زايد بتحقيق أنور أبو سليمان) ٢: ٦٨٢، وعجز البيت الأول:

حَتَّى يُرَوِّا كَالْخُشْبِ السَّابِلِ

قلت: وقراءة المخطوط لأول عجز البيت الثاني «أجلهم»، والتصحيح من ديوان امرئ القيس.

وفيها: (١) {المنسرح}

تُنْشَدُ أَثْوَابُنَا مَدَائِحَهُ بِالسُّنِّ مَالَهُنَّ أَفْوَاهُ
أي: هي جدد تُقَعِّعُ.

وفيها: (٢) {المنسرح}

إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا أَغْتَنَهُ عَنْ مَسْمَعَيْهِ عَيْنَاهُ
أي: يراها الأصم فيستغني بذلك عن صوتها، فقد اجتمع لها القعقة والحسن.

وقال أيضاً: (٣) {المنسرح}

قَالُوا أَلَمْ تَكُنْهِ فَقُلْتَ لَهُمْ ذَلِكَ عِيٌّ إِذَا وَصَفْنَا
في إعراب هذا البيت شيء لطيف يُسألُ عنه، وهو أن لفظ الاستفهام إذا كان تقريراً وتوبيخاً فإن همزة الاستفهام إذا دخلت فيه على موجب رده إلى النفي، وإذا دخلت على منفي رده إلى الإيجاب^(٤). فالموجب نحو قوله - سبحانه -: ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾

(١) ديوانه ٢٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٤٥/أ)؛ المعري (١/٢٣٨، شرح ٢: ٥٣٣؛ العميدي ٨٧؛ ابن سيده ١٥٧؛ الواحدي ٣٦٨؛ الصقلي ٢: ٢٢٥/ب؛ التبريزي ٥: ٤١٥؛ الكندي ٢: ١٠٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٦٤؛ ابن معقل ١: ٢٩٨؛ البديعي ٢٧٥-٢٧٦؛ اليازجي ٤٦٢: ٤: ٤٠٠.

(٢) ديوانه ٢٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٤٥/أ)؛ المعري (١/٢٣٨، شرح ٢: ٥٣٣؛ ابن سيده ١٥٧؛ الواحدي ٣٦٩؛ الصقلي ٢: ٢٢٥/ب؛ التبريزي ٥: ٤١٥؛ العكبري ٤: ٢٦٥؛ ابن معقل ٤: ٤١؛ اليازجي ١: ٤٦٢؛ البرقوقي ٤: ٤٠٠.

(٣) ديوانه ٢٣٩، يمدح أبا العشائر أيضاً، وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٥/ب؛ المعري (١/٢٣٨، شرح ٢: ٥٣٤؛ ابن فورجة، الفتح ٣٤٣؛ ابن سيده ١٥٧؛ الواحدي ٣٦٩؛ الصقلي ٢: ٢٢٦/أ؛ التبريزي ٥: ٤١٨؛ الكندي ١: ١٠٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٦٤؛ ابن معقل ١: ٢٩٨؛ اليازجي ١: ٤٦٣؛ البرقوقي ٤: ٤٠١. قلت: وقراءة المخطوط لعجز البيت:

... .. ذلك عـمـي إذا ذكـرنا

والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٤) في المخطوط: «إلى الواجب»، ولعل ما أثبت هو الصواب، وينظر المطبوع ١٨٤.

(٥) سورة المائدة، الآية ١١٦.

وهو يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ. وَالْمَنْفِيُّ نَحْوُ (١): ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾.

أَيُّ: هُوَ كَافِيهِ.

وَقَوْلِ جَرِيرٍ: (٢) {الوافر}

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

أَيُّ: أَنْتُمْ خَيْرُهُمْ.

فَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «أَلَمْ تَكُنْهُ؟» إِنَّمَا هُوَ إِنْكَارٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ تَرْكُهُ تَكْنِيَةً أَبِي الْعَشَائِرِ بِتَرْكِهِ تَكْنِيَتَهُ، لَا بِأَنَّهُ كَنَاهُ. وَهَذَا، كَمَا تَرَاهُ، مُتَّقِضٌ.

فَالْجَوَابُ عَنْهُ: أَنَّهُمْ إِنَّمَا خَاطَبُوهُ بِذَلِكَ مُخَاطَبَةَ الْمُسْتَفْهِمِ لَهُ، لَا الْمُنْكَرِ عَلَيْهِ تَرْكُهُ الْكُنْيَةَ، حَتَّى إِذَا هُوَ اعْتَرَفَ لَهُمْ الزَّمَوَهُ الذَّنْبَ بِاعْتِرَافِهِ عَلَى نَفْسِهِ، مِنْ لَفْظِهِ. وَلَوْ بَدَرُوهُ فِي ذَلِكَ بِالْإِنْكَارِ عَلَيْهِ، وَالتَّوْبِيخِ لَهُ، لَجَازَ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَهُ وَجْهًا يَعْتَذِرُ بِهِ بَيْتٍ يُعْمَلُهُ فِي الْوَقْتِ. فَقَدْ تَضَطَّرَّ الشُّعْرَاءُ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَوْ لِغَيْرِهِ مِمَّا يُقِيمُ بِهِ الشَّاعِرُ وَجْهَ عُدْرِهِ.

وَفِيهَا: (٣) {المنسرح}

لَا يَتَّوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ

أَيُّ: إِذَا أُطْلِقَتْ أَوْصَافُهُ مِنْ غَيْرِ تَسْمِيَةٍ، وَلَا تَكْنِيَةٍ لَهُ، عَلِمَ أَنَّهُ صَاحِبُهَا دُونَ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ مِثْلَهَا مِنَ الصِّفَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا لَهُ، فَيَكُونُ هَذَا كَقَوْلِهِ أَيْضًا لِأَخْتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ: (٤) {البسيط}

أَجَلٌ قَدْرَكَ أَنْ تُسْمِيَ مُؤَنَّثَةً وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ

(١) سورة الزمر، الآية ٣٦.

(٢) ديوانه ٨٥، وعجز البيت:

وَأَنْدَى الْعَمَالِينَ بِطَوْنِ رَاحِ

(٣) ديوانه ٢٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٥/ب؛ المعري، شرح ٢: ٥٣٥؛ ابن فُورْجَةَ، الفتح

٣٤٣؛ ابن سَيِّدَه ١٥٨؛ الواحدي ٣٧٠؛ الصقلي ٢: ٢٢٦/أ؛ التبريزي ٥: ٤١٩؛ الكندي ١: ١٠٠/أ؛

العكبري ٤: ٢٦٤؛ اليازجي ١: ٤٦٣؛ البرقوقي ٤: ٤٠١.

(٤) ديوانه ٤٢٣.

وقال، يمدح عضد الدولة: (١) {المنسرح}

أَوْهٍ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

«أوه»: اسمٌ سُمِّيَ به الفعلُ في الخبرِ، ومعناه: التألُّمُ؛ كأنه قال: أتألَّمُ.

و«واها»: اسمٌ سُمِّيَ به الفعلُ في الخبرِ أيضاً، ومعناه التَّعَجُّبُ؛ فكأنه قال:

أَتَعَجَّبُ.

فيقول: التألُّمُ لهجرها أولى بي من التَّعَجُّبِ لحسنها، فصرتُ، بعدُ، أتألَّمُ

لنأيها، فصارَ التألُّمُ بدلاً من {ب/٢٥} التَّعَجُّبِ؛ أي: أتألَّمُ لفقدِ مَنْ نَأَتْ، والبديلُ

الذي هو التألُّمُ من المبدلِ منه، الذي هو التَّعَجُّبُ، ذكري إياها؛ أي: إنما تذكُّري لها

تألَّمُ.

وتحريه: كلِّما ذكَّرتُها تألَّمْتُ.

وفيها: (٢) {المنسرح}

أَوْهٍ مِنْ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهٍ مَرَاهَا

أي: تألَّمي لأجلِ أنِّي لا أرى محاسنَها، وإن كان أصلُ التألُّمِ والتَّعَجُّبِ جميعاً إنما

هو لأجلِ أنِّي رأيتها فهويتُها.

(١) ديوانه ٥٥٢، والمطلعُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٦/ب؛ القاضي الجرجاني ١٥٥؛ ابن وكيع ٢:

١٠٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٣٦/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٤٢/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٣؛ الزوزني

٣٦١؛ المعري ٢٣٨/أ-ب، شرح ٤: ٣٢٣؛ ابن سيده ٣٢٨؛ الواحدي ٧٥٨؛ أبي المرشد ٢٩٤؛ التبريزي

٥: ٤٢٦؛ ابن بسام ١٣٧؛ الكندي ٢: ١٦٣/أ؛ العكبري ٤: ٢٦٩؛ ابن معقل ٥: ٢٣١؛ باكثير ٢٤٥؛

البيدي ١٦٠؛ اليازجي ٢: ٤٤٤؛ البرقوقي ٤: ٤٠٤.

(٢) ديوانه ٥٥٢، والبيتُ وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/أ؛ القاضي الجرجاني ٨٥؛ ابن وكيع ٢: ١٠٧/أ؛

الخوارزمي ٢: ١٤٢/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٤؛ المعري ٢٣٩/أ، شرح ٤: ٣٢٤؛ ابن سيده ٣٢٩؛

الواحدي ٧٥٩؛ أبي المرشد ٢٩٤؛ التبريزي ٥: ٤٢٦؛ ابن بسام ١٣٧؛ الكندي ٢: ١٦٣/أ؛ العكبري ٤:

٢٧٠؛ اليازجي ٢: ٤٤٤؛ البرقوقي ٤: ٤٠٥.

{ وفيها } : (١) { المنسرح }

شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاطِرِي مُحَيَّاها
فَقَبَّلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا

معناه: إنَّ ناظرَ العَيْنِ كالمراة إذا قابلها الإنسان رأى وجهه فيه .

فيقول: فإنما قبَّلت، عند تقبيلها ناظري، فاهاً؛ أي: صورةً فيها لا ناظري في الحقيقة .

{ وفيها } : (٢) { المنسرح }

فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ أَوِيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَأْوَاهَا

أي: فليت صورتها لا تزال في ناظري؛ يريد بذلك قُربها منه . وذكر «أويه» لأنه أراد: خيالاً أويه، أو شخصاً أويه .

{ وفيها } : (٣) { المنسرح }

تُبِّلُ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ مِنْ مَطَرٍ بَرِّقَهُ ثَنَائِهَا

(١) ديوانه ٥٥٢ ، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣ : ٢٤٨/أ؛ القاضي الجرجاني ١٤٢ ؛ ابن وكيع ٢ : ١٠٧/أ؛ الخوارزمي ٢ : ١٤٣/أ؛ ابن الأفليلي ٤ : ٢٥٥ ؛ المعري ٢٣٩/أ، شرح ٤ : ٣٢٩ ؛ ابن سيده ٣٢٩ ؛ التبريزي ٥ : ٤٢٧ ؛ الكندي ٢ : ١٦٣/ب؛ العكبري ٤ : ٢٧٠ ؛ اليازجي ٢ : ٤٤٥ ؛ البرقوقي ٤ : ٤٠٥ .

قلت: وأضفت كلمة «وفيها» السابقة للبيت لتوافق سياق المؤلف في كتابه .

(٢) ديوانه ٥٥٢ ، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣ : ٢٤٧/أ؛ الخوارزمي ٢ : ١٤٣/أ؛ ابن الأفليلي ٤ : ٢٥٥ ؛ الزوزني ٣٦٢ ؛ المعري، شرح ٤ : ٣٢٥ ؛ ابن سيده ٣٢٩ ؛ الواحدي ٧٥٩ ؛ التبريزي ٥ : ٤٢٨ ؛ ابن بسام ١٣٧ ؛ الكندي ٢ : ١٦٣/ب؛ العكبري ٤ : ٢٧٠ ؛ اليازجي ٢ : ٤٤٥ ؛ البرقوقي ٤ : ٤٠٥ .

(٣) ديوانه ٥٥٣ ، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣ : ٢٤٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٤٢ ؛ ابن وكيع ٢ : ١٠٧/ب؛ الأصفهاني ٨٥ ؛ العميدي ٤٧ ، ١٠٢ ؛ الخوارزمي ٢ : ١٤٣/ب؛ ابن الأفليلي ٤ : ٢٥٥ ؛ الزوزني ٣٦٣ ؛ المعري ٢٣٩/أ، شرح ٤ : ٣٢٥ ؛ الواحدي ٧٥٩ ؛ أبي المرشد ٢٩٥ ؛ التبريزي ٥ : ٤٢٩ ؛ ابن القطاع ٢٤٧ ؛ ابن بسام ١٣٨ ؛ الكندي ٢ : ١٦٣/ب؛ العكبري ٤ : ٢٧١ ؛ اليازجي ٢ : ٤٤٥ ؛ البرقوقي ٤ : ٤٠٦ .

أي: بريقُ ثناياها؛ يريدُ العَضَاضَ والقُبْلَ التي كانتُ هناك.
يقول: إذا ضَحِكْتُ بَدَتْ ثَنَايَاهَا، وهي معَ ذلكَ على غايةِ القُرْبِ من وَجْهِي فَبَلَّ رِيْقُهَا خَدَيَّ^(١)، وهذا يدلُّ على أَنَّهَا كانتُ مُكَبَّةً عليه، معانِقةً له، فيكونُ إذا كَقَوْلِهِ أيضاً: ^(٢) {الطويل}

وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّنِيَّاتِ وَاضِحٍ سَتَّرْتُ فَمِي عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرِقِي

وفيها: ^(٣) {المنسرح}

مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا جَعَلْتُهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا
«غَدَائِرُهَا»: ذَوَائِبُهَا.

و«أفواه»: الطَّيْبُ، واحِدُهَا فُوهُ.

وهذا يدلُّ على المُخَالَطَةِ بينهما أيضاً.

وفيها: ^(٤) {المنسرح}

فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حَسَانٍ وَلَسَنَ أَشْبَاهَا
لَسَنَ أَشْبَاهَا: أَي: لِانْفِرَادِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِنَ الْحُسْنِ بِمَا لَا تَشَارِكُ فِيهِ صَاحِبَتَهَا.

(١) في المخطوط: «قبل ريقها خدي»، ولعل الصواب ما أثبت بدليل بداية البيت المشروح «تبلُّ خدي...».

(٢) ديوانه ٣٣٥.

(٣) ديوانه ٥٥٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٤٢؛ الخوارزمي ٢:

١/١٤٤؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٧؛ المعري ٢٣٩/أ، شرح ٤: ٣٢٦؛ الواحدي ٧٦٠؛ التبريزي ٥: ٤٢٩؛

الكندي ٢: ١٦٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٧١؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي ٤: ٤٠٦.

قلت: وقراءة أول البيت في المخطوط: «ما نقصت»، ولعل الصواب ما أثبت، والتصحيح من الديوان، ومن

مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٤) ديوانه ٥٥٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٤٣؛ الخوارزمي ٢:

١/١٤٤؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٨؛ المعري ٢٣٩/ب، شرح ٤: ٣٢٦؛ التبريزي ٥: ٤٣٠؛ ابن بسام ١٣٨؛

الكندي ٢: ١٦٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٧١؛ ابن معقل ٣: ١٦٨، ٥: ٣٣٣؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي

٤: ٤٠٦.

ويجوزُ أن يكونَ معناه: أن هذه المرأة المُسبَّبَ بذِكْرِها قد فاقتَهَنَ حُسناً، فصارتُ سبباً
لاختلافِهِنَّ؛ لأنه لا نظيرةَ لها، ومثلهُ: ^(١) {المنسرح} ...
النَّاسُ ما لَمْ يَرَوْكَ أَشْباهُ ...

وفيها: ^(٢) {المنسرح}

لَقِينَنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ وَهِنَّ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا
أي: ^(٣) أسفنَ لفراقنا فَجَرَيْنَ دُموعاً، وهِنَّ دُرٌّ صَفَاءً وَصِحَّةً.

وفيها: ^(٤) {المنسرح}

يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُماةَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِهَا
يقول: يُعْجِبُ الخَيْلَ قَتْلُ الْكُماةَ:
... .. وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِهَا
يقول: إذا قَتَلَ الفارسُ فارساً لم يلبثِ القاتِلُ أن يُقتَلَ؛ أي: فالْحَرْبُ بينهم سجالٌ:
لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ.

(١) ديوانه ٢٣٨، وعجز البيت:

والدَّهْرُ لفظٌ وأنت مـعـناه

(٢) ديوانه ٥٥٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٤٣؛ الخوارزمي ٢:

١٤٤/ب؛ المعري ٢٣٩/أ، شرح ٤: ٣٢٦؛ ابن سيده ٣٢٩؛ الواحدي ٧٦٠؛ التبريزي ٥: ٤٣٠؛ الكندي

٢: ١٦٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٢؛ ابن معقل ٣: ١٦٨؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي ٤: ٤٠٧.

قلت: وقراءة البيت في المخطوط:

لَقِينَنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ وَهِنَّ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا

(٣) قراءة المخطوط: «أسفنا»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) ديوانه ٥٥٤، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٨/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٤٨/ب)؛ الخوارزمي

٢: ١٤٦/أ؛ المعري، شرح ٤: ٣٣٠؛ ابن سيده ٣٣٤؛ الواحدي ٧٦١؛ التبريزي ٥: ٤٣٥؛ الكندي ٢:

١٦٤/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٤؛ ابن معقل ١: ٣٠٢؛ اليازجي ٢: ٤٤٧؛ البرقوقي ٤: ٤٠٩.

وفيها: (١) {المنسرح}

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا
يقول هذا بعد قوله:

أَبَا شُجَاعٍ، بِفَارِسٍ، عَضُدَ الدُّبِّ دَوْلَةَ فَنَّا خُسْرُو شَهْنَشَاهَا
أي: لَمْ نَذْكُرْ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لِنَعْرِفَهُ وَإِنَّمَا التَّدْذُنَا بِذِكْرِهَا لِشَرْفِهَا، وَالْمُجْمَعُ عَلَيْهِ مِنْ
حُسْنِ أَوْصَافِ الْمُسَمَّى بِهَا. وَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي الْوَصْفِ: إِنَّهُ يَجِيءُ فِي
الْكَلَامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: التَّخْلِيصُ وَالتَّخْصِيصُ نَحْوَ: مَرَرْتُ بِزَيْدِ الطَّوِيلِ، وَعَجِبْتُ مِنْ أُخِيكَ
الصَّغِيرِ.

وَالْآخَرُ: الثَّنَاءُ وَالْمَدْحُ {أ/٢٦} وَالْإِسْهَابُ وَالْإِطْنَابُ نَحْوَ قَوْلِنَا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾ يُؤَكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ: (٢) {المنسرح}
يَقُودُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا يَقُودُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا
«عَظْمَاهَا»: مُعْظَمُهَا، وَأَعْظَمُ نَاحِيَةٍ فِيهَا، وَهَذَا وَاضِحٌ.

وفيها: (٣) {المنسرح}

لَوْ فَطَنْتُ خَلِيلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يُرْضَاهَا
أي: لَوْ عَرَفْتُ قَدْرَ عَطَائِهِ، وَسَعَةَ عُرْفِهِ لَمَا رَضِيَتْ مِنْهُ بِالِاقْتِصَارِ فِي الْعَطِيَةِ عَلَيْهَا.

(١) ديوانه ٥٥٤، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٤٨/ب؛ القاضي الجرجاني ٨٤؛
الخوارزمي ٢: ١٤٦/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٦٦-٢٦٧؛ المعري ٢٤٠/أ، شرح ٤: ٣٣٠؛ الواحدي ٧٦٢؛
التبريزي ٥: ٤٣٧؛ الكندي ٢: ١٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٥؛ البديعي ١٦٠؛ اليازجي ٢: ٤٤٧؛ البرقوقي
٤: ٤١٠.

(٢) ديوانه ٥٥٤.

(٣) ديوانه ٥٥٤، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٧/أ؛ ابن الأفلح ٤:
٢٦٩؛ المعري، شرح ٤: ٣٣١؛ ابن سيده ٣٣٢؛ الواحدي ٧٦٢؛ التبريزي ٥: ٤٣٨؛ ابن بسام ١٣٨؛
الكندي ٢: ١٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٦؛ البديعي ١٦١؛ اليازجي ٢: ٤٤٧؛ البرقوقي ٤: ٤١١.

وفيها: (١) {المنسرح}

تَسُرُّ طَرَبَاتُهُ كَرَائِنَهُ ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا
بِكُلِّ مَوْهوبَةٍ مُوَلَّوَةٍ قَاطِعَةً زِيرَهَا وَمَثْنَاهَا

«الكرائن»: جمع كرينة، وهي العوادة، والكران: العود؛ أي: إذا طرب وهب للقيان وأعطاهن، ثم يزول سرورهن بأن يهبهن بما وهب لهن، فإذا خرجن عن ملكه، وصرن إلى غيره، سخطن ذلك، وبكين، وولولن، وقطعن أوتار عيدانهن.

وفيها: (٢) {المنسرح}

تَعُومُ عَومَ القَذَاةِ فِي زَبَدٍ مِنْ جُودِ كَفِّ الأَمِيرِ يَغْشَاهَا
«زبد»: أي: عطاء جم كالبحر الزبد، وهو المزبد؛ أي: تسبح هذه الجارية الموهوبة في جملة ما وهب معها كما تسبح القذاة في الموج.

وفيها: (٣) {المنسرح}

وَصَارَتِ الفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً تَعُثِرُ أَحْيَاؤَهَا بِمَوْتَاهَا

(١) ديوانه ٥٥٥، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/أ-ب؛ الخوارزمي ٢: ١٤٧/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٧٠-٢٧١؛ المعري ٢٤٠/ب، شرح ٤: ٣٣٢؛ ابن سيده ٣٣٢؛ الواحدي ٧٦٣؛ التبريزي ٥: ٤٣٨-٤٣٩؛ ابن بسام ١٣٩؛ الكندي ٢: ١٦٥/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٦-٢٧٧؛ اليازجي ٢: ٤٤٨؛ البرقوقي ٤: ٤١٢.

(٢) ديوانه ٥٥٥، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٤٧/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٧١؛ المعري ٢٤٠/ب، شرح ٤: ٣٣٢؛ ابن سيده ٣٣٣؛ الواحدي ٧٦٣؛ التبريزي ٥: ٤٤٠؛ الكندي ٢: ١٦٥/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٧؛ اليازجي ٢: ٤٤٩؛ البرقوقي ٤: ٤١٢.

(٣) ديوانه ٥٥٥، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٤٨/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٧٤؛ الزوزني ٣٦٧؛ المعري ٢٤١/أ، شرح ٤: ٣٣٣؛ ابن فورجة، الفتح ٣٤٥؛ ابن سيده ٣٣٤؛ الواحدي ٧٦٤؛ أبي المرشد ٢٩٥؛ التبريزي ٥: ٤٤٢؛ ابن بسام ١٣٩؛ الكندي ٢: ١٦٦/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٨؛ ابن معقل ٢: ١٣٣، ٥: ٣٣٤؛ اليازجي ٢: ٤٤٩؛ البرقوقي ٤: ٤١٣.

قلت: وقراءة أول البيت في المخطوط: «وصارت القنلقان»، ولعل الصواب ما أثبت كما ورد في الديوان وفي مصادر البيت.

أي: صارَ الجنسانِ واحداً؛ لأنه يثنى أحدهما على الآخر^(١).

وفيها: ^(٢) { المنسرح }

وَدَارَتِ النِّيْرَاتُ فِي فَلَكَ تَسْجُدُ أَقْمَارُهُ لِأَبْهَاهَا
يَعْنِي بِالنِّيْرَاتِ المُلُوكَ، وَأَصْحَابَ الجُيُوشِ فِي جَيْشٍ تَجَمَّعَ مِنْ جُيُوشٍ كَثِيرَةٍ، فَتلكَ
النِّيْرَاتُ، وَهِيَ الأَقْمَارُ، يَعْنِي المُلُوكَ، تَسْجُدُ لِلْمَلِكِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - طَاعَةً لَهُ،
وَتَضَاوَلًا بَيْنَ يَدَيْهِ.

وفيها: ^(٣) { المنسرح }

الفارسُ المْتَقَى السِّلَاحُ بِهِ أَلِ مُثْنِي عَلَيْهِ الوَغَى وَخَيْلَاهَا
أي: السِّلَاحُ يَتَّقِي بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَّقِي هُوَ السِّلَاحَ لِتَقْصِيرِهِ عَنْهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ شَيْئًا.

وفيها: ^(٤) { المنسرح }

لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا
وَكَيفَ تَخْفَى النِّيْ زِيَادَتِهَا وَنَاقِعُ المَوْتِ بَعْضُ سِيْمَاهَا

(١) قراءة العبارة في المخطوط: «لأنه يثن...»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) ديوانه ٥٥٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٤٨/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٧٤؛ المعري ٢٤١/أ، شرح ٤: ٣٣٤؛ ابن سيده ٣٣٤؛ الواحدي ٧٦٤؛ التبريزي ٥: ٤٤٢؛ الكندي ٢: ١٦٦/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٨؛ ابن معقل ٢: ٢٣٤، ٤: ٨١، ٥: ٣٣٦؛ اليازجي ٢: ٤٤٩؛ البرقوقي ٤: ٤١٣.

(٣) ديوانه ٥٥٥، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٠/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٨/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٧٦؛ المعري ٢٤١/أ، شرح ٤: ٣٣٤؛ ابن سيده ٣٣٥؛ الواحدي ٧٦٤؛ أبي المرشد ٢٩٦؛ التبريزي ٥: ٤٤٢؛ الكندي ٢: ١٦٦/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٥٠؛ البرقوقي ٤: ٤١٤.

(٤) ديوانه ٥٥٦، والبيتان وشروحُهُما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٥٠/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٨؛ ابن الأفلح ٤: ٢٧٦؛ الزوزني ٣٦٧؛ المعري ٢٤١/ب، شرح ٤: ٣٣٤؛ ابن سيده ٣٣٥؛ الواحدي ٧٦٥=

زيادتها هنا: سَوَطُهَا. قال المرَّار: (١) {الوافر}

ولم يُلْقُوا وَسَائِدَ غَيْرِ أَيْدٍ زيادتهنَّ سَوَطٌ أو جَدِيلٌ
يقول: كيف تَخْفَى التي سَوَطُهَا قَاتِلٌ فكيف سَيُّفُهَا، وهذا نحو قوله أيضاً: (٢) {الكامل}
أَمَعَّرَ اللَّيْثُ الهِزْبِ بِسَوَطِهِ لِمَنْ ادَّخَرَتِ الصَّارِمَ المَصْقُولًا؟
ومنه قوله: (٣) {المنسرح}

... أَنْكَرَتْ مِنْ حَيَائِهَا يَدُهُ

يقول: هو من صَلَفِ النَّفْسِ مُتَرَفِّعٌ عن الفخر، فإذا أتى مَعْلَةً أو مَكْرُمَةً تطاولَ أن يتطاولَ بها، أو يَفْخَرَ بِفَعْلِهَا.

وفيها: (٤) {المنسرح}

النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِّدِ اللَّأْهَاءِ
أي: مَنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدًا لَهُ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى أَحَدٍ؛ يَلْقَى هَذَا تَارَةً وَآخَرَ أُخْرَى، وَمَنْ
أَطَاعَهُ وَخَدَمَهُ لَمْ يَحْتَجْ مَعَهُ إِلَى لِقَاءِ أَحَدٍ، لِإِغْنَائِهِ إِيَّاهُ عَمَّنْ سِوَاهُ.

= التبريزي ٥ : ٤٤٣ ؛ ابن بسام ١٣٩ ؛ الكندي ٢ : ١٦٦ / ب ؛ العكبري ٤ : ٢٧٩ ؛ ابن معقل ٢ : ٢٣٥ ؛
اليازجي ٢ : ٢٥٠ ؛ البرقوق ٤ : ٤١٤ .

(١) أي المرَّار الفقعسي، والبيت في شعره ٤٧٣ ضمن كتاب «شعراء أمويون»، الجزء الثاني.

قلت: وأمام البيت في الحاشية اليسرى كلمة «شاهد»، ولم أعر عليه فيما راجعته من معجمات الشواهد النحوية.

(٢) أي المتنبي، ديوانه ١٣٤ .

قلت: وأمامه في الحاشية اليسرى أيضاً كلمة «شاهد».

(٣) أي المتنبي، ديوانه ٥٥٦، والبيت بتمامه:

لو أَنْكَرَتْ مِنْ حَيَائِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا

(٤) ديوانه ٥٥٦، والبيت وشروحه عند: ابن جني ٣ : ٢٥٠ / ب ؛ الوحيد (ابن جني ٣ : ٢٥٠ / ب) ؛ ابن وكيع

٢ : ١٠٨ / أ ؛ الخوارزمي ٢ : ١٥٠ / أ ؛ ابن الأفلح ٤ : ٢٨٠ ؛ الزوزني ٣٦٨ ؛ المعري ٢٤٢ / أ، شرح ٤ :

٣٣٦ ؛ ابن سيده ٣٣٦ ؛ الواحدي ٧٦٦ ؛ التبريزي ٥ : ٤٤٦ ؛ الكندي ٢ : ١٦٧ / أ ؛ العكبري ٤ : ٢٨١ ؛ ابن

معقل ١ : ٣٠٤ ، ٢ : ٢٣٦ ؛ باكثر ٢٤٥ ؛ البديعي ٣٨٢ ؛ اليازجي ٢ : ٤٥١ ؛ البرقوق ٤ : ٤١٦ .

خَافِيَةُ الْيَاءِ

قال، يمدحُ كافوراً: (١) {الطويل}

كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسَبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا
يقول: إذا صرّتَ إلى أن يكونَ الموتُ شِفاكَ، وأن تكونَ مَنِيَّتُكَ أَمِينَةً لَكَ، فذلكَ غايةُ
صُعُوبَةِ الْحَالِ وَالشَّدَةِ. {ب/٢٦}
وفيها: (٢) {الطويل}

تَمَاشِي بِأَيْدِ كَلَّمَا وَافَتِ الصَّفَا نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا
يَصِفُ الْخَيْلَ، يَقُولُ: إِذَا وَطَّتِ الصَّفَا، وَهُوَ الصَّخْرُ، أَثَرَتْ فِيهِ نَقْشاً تُشْبِهُ صُورَتَهُ
صُورَةَ صَدْرِ الْبَازِي. وَنَكَتَ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ: «حَوَافِيَا»؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَثَرَتْ ذَلِكَ وَهِيَ
حَوَافٍ لَشِدَّةِ حَوَافِرِهَا فَمَا ظَنَّكَ بِهَا إِذَا أُنْعِلَتْ؟!

وفيها: (٣) {الطويل}

بِعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا بِهِ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا
أَيُّ: لِقُوَّةِ عَزْمِهِ إِذَا سَارَ فِي سَرَجِهِ سَارَ قَلْبُهُ فِي جِسْمِهِ؛ يَعْنِي ذِكَاةً وَتَيْقِظًا فَوَادِهِ.

(١) ديوانه ٤٣٩، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٠/ب؛ الحاتمي، الرسالة ٦٦؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٥٠/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٤٧/أ؛ ابن الأفلح ٣: ١٣٣؛ المعري ٢/٢٤٢، أ، شرح ٤: ١٧؛ ابن سيده ٢٧٧؛ الواحدي ٦٢٣؛ التبريزي ٥: ٤٤٩؛ الكندي ٢: ٨٨/أ؛ العكبري ٤: ٢٨١؛ باكثير ١٠٦، ٢٤٩؛ حسام زاده ٣٤؛ البديعي ١١١، ١١٣، ٣٠٠، ٤٤٠؛ اليازجي ٢: ٢٩٤؛ البرقوق ٤: ٤١٧.

(٢) ديوانه ٤٤٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٢/أ؛ الأصفهاني ٨٧؛ الخوارزمي ٢: ٤٨/ب؛ ابن الأفلح ٣: ١٣٩؛ المعري ٢/٢٤٣، ب، شرح ٤: ٢٢؛ ابن سيده ٢٧٨؛ الواحدي ٦٢٥؛ التبريزي ٥: ٤٥٦؛ ابن بسام ١٤١ (مرتين)؛ الكندي ٢: ٨٩/أ؛ العكبري ٤: ٢٨٥؛ ابن معقل ٢: ٢٣٨؛ حسام زاده ٤٢؛ اليازجي ٢: ٢٩٧؛ البرقوق ٤: ٤٢٢.

(٣) ديوانه ٤٤٠، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٢/ب؛ الأصفهاني ٨٧؛ الخوارزمي ٢: ٤٩/ب؛ ابن الأفلح ٣: ١٤٢؛ المعري ٢/٢٤٤، أ، شرح ٤: ٢٣؛ ابن سيده ٢٧٩؛ الواحدي ٦٢٥؛ أبي المرشد ٢٩٨؛ التبريزي ٥: ٤٥٩؛ الكندي ٢: ٨٩/ب؛ العكبري ٤: ٢٨٦؛ ابن معقل ١: ٣٠٦، ٤: ٦٢؛ حسام زاده ١٨، ١٢٠؛ اليازجي ٢: ٢٩٧؛ البرقوق ٤: ٤٢٣.

وفيها: ^(١) {الطويل}

فجاءت بنا إنسانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بِيَاضاً خَلْفَهَا وَمَاقِيَا
فَضَّلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ السُّودَ عَلَى الْبَيْضِ، وَابْنُ الرَّؤْمِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى اسْتِحْسَانِ السُّودِ،

قال: ^(٢) {المنسرح}

أَكْسَبَهَا الْحُبُّ أَنَّهُا صُبِغَتْ صِبْغَةَ حُبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ
وَفِيهِ أَيْضاً أَنَّهُ شَبَّهَ السُّودَ بِسَوَادِ الْعَيْنِ، وَالْبِيَاضَ بِبِيَاضِهَا.

وفيها: ^(٣) {الطويل}

لَقِيتُ الْمَرُورَى وَالشَّنَاخِيْبَ دُونَهُ وَجِبْتُ هَجِيْرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا
وَمِثْلُ قَوْلِهِ: «يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا» فِي الْمُبَالَغَةِ قَوْلُ الْآخِرِ: ^(٤) {البسيط}

مَا بَالُ عَيْنِكَ أَمْسَى نَوْمُهَا سَهْرًا كَأَنَّ فِي الْعَيْنِ عَوَّارًا مِنَ الرَّمْدِ
فَقَوْلُهُ:

... أَمْسَى نَوْمُهَا سَهْرًا

كقوله:

... يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا

(١) ديوانه ٤٤١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٣/أ؛ الأصفهاني ٨٧؛ الخوارزمي ٢: ٤٩/ب؛ ابن الأفلح ٣: ١٤٣؛ المعري ٢/٢٤٤، أ؛ شرح ٤: ٢٤؛ ابن سيده ٢٧٩؛ الواحدي ٦٢٦؛ التبريزي ٥: ٤٦٠؛ الكندي ٢: ٩٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٨٧؛ باكثير ٢٥٠؛ حسام زاده ٤٣؛ البديعي ١١٦، ١١٧؛ اليازجي ٢: ٢٩٧؛ البرقوقي ٤: ٤٢٤.

(٢) ديوانه ٤: ١٦٥٦.

(٣) ديوانه ٤٤١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٠٧/أ (نسخة قونية الثانية)؛ الخوارزمي ٢: ٥٠/ب؛ المعري ٢/٢٤٤، ب؛ شرح ٤: ٢٦؛ ابن سيده ٢٨٠؛ الواحدي ٦٢٦؛ أبي المرشد ٢٩٨؛ التبريزي ٥: ٤٦٣؛ الكندي ٢: ٩٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٨٩؛ ابن معقل ٢: ٢٣٩؛ اليازجي ٢: ٢٩٩؛ البرقوقي ٤: ٤٢٦.

قلت: واعتمدت في الإحالة على ابن جني على نسخة قونية الثانية من الفسر الكبير، وذلك لوجود نقص ورقة أو ورقتين من آخر مصورة نسخة قونية الأولى التي أحيل إليها في هذا الكتاب، وكذا فعلت في البيتين الآتين.

(٤) لم أعر على البيت فيما راجعته عنه من المصادر.

وفيها: ^(١) {الطويل}

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَّ بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا
 أَي: عَطَاؤُكَ يُعَلِّي مَحَلَّ آخِذِهِ، نَحْوَ قَوْلِ الطَّائِيِّ الْكَبِيرِ: ^(٢) {البسيط}
 مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا أَعْجُوبَةً زَمَنًا حَتَّى رَأَيْتُ سُؤَالَ يُجْتَنِّي شَرَفًا
 وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ: ^(٣) {الكامل}
 يَهَبُ الْعُلَا فِي نَيْلِهِ الْمَوْهُوبِ

وقال، أيضاً، يَهْجُوهُ: ^(٤) {الطويل}

أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا

وفيها: ^(٥) {الطويل}

وَتُعْجِبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلِ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا
 «تُعْجِبُنِي» هنا: مِنَ التَّعْجُوبِ لَا مِنَ الْإِعْجَابِ الَّذِي هُوَ الْمُوَافَقَةُ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ

(١) ديوانه ٤٤١، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٠٧/١ (نسخة قونية الثانية)؛ القاضي الجرجاني ٢٥٧؛
 الخوارزمي ٢: ٥١/أ؛ العميدي ٥٣؛ ابن الأفليلي ٣: ١٤٨؛ الزوزني ٣٧٠؛ المعري ٢٤٥/ب، شرح ٤:
 ٢٧؛ ابن سيده ٢٨٠؛ الواحدي ٦٢٧؛ التبريزي ٥: ٤٦٥؛ الكندي ٢: ٩٠/ب؛ العكبري ٤: ٢٩٠؛
 باكثير ٢٥١؛ حسام زاده ٤٨؛ اليازجي ٢: ٢٩٩؛ البرقوقي ٤: ٤٢٧.

(٢) يعني أبا تمام، والبيتُ في ديوانه ٣: ٣٦٦، ورواية صدره:

مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا أَعْجُوبَةً عَنَّا

وذكر محقق الديوان رواية المؤلف في الهامش.

(٣) ديوانه ١: ٢٤٨، وصدر البيت:

وَإِذَا اجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ فَإِنَّهُ

(٤) ديوانه ٤٤٣، وعجزُ المطلع:

وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا

(٥) ديوانه ٤٤٣، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ٢: ٣٠٧/أ؛ الخوارزمي ٢: ٥٣/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٦١؛
 المعري ٢٤٧/أ، شرح ٤: ٣٣؛ الواحدي ٦٣٠؛ التبريزي ٥: ٤٧٤؛ الكندي ٢: ٩٢/أ؛ العكبري ٤:
 ٢٩٥؛ اليازجي ٢: ٣٨٨؛ البرقوقي ٤: ٤٣٣.

الرُّقِيَّات: (١) {مجزوء الوافر}

فَقَالَتْ: ابْنُ قَيْسٍ ذَا
وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا
أَيُّ: يَصِيرُ إِلَى الاسْتِطْرَابِ وَالتَّعْجُبِ.
وَقَوْلُهُ:

ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَاً

هُوَ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: (٢) {الكامل}

يَمِشِي بِنَعْلٍ وَهُوَ يَمِشِي حَافِي
يُرِيدُ غَلْظَ جِلْدِ رِجْلِهِ وَجَفَافَهَا، لِدَلَّتْهُ وَمِهَّتْهُ وَقَتَ كَوْنِهِ مَمْلُوكاً لِبَعْضِ الزِّيَّاتِينَ.

* * *

قال الناسخ في الختام:

تَمَّ تَمَّ تَمَّ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَمَامِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ، بِتَارِيخِ يَوْمِ الْأَحَدِ الْمُبَارِكِ تَاسِعِ عَشَرَ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ
وَأَلْفِ بَمَكَةَ الْمَشْرِفَةِ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

مكتبة
الدكتور مروان العظيمة

(١) ديوانه ١٢١، ورواية عجز البيت فيه:

وغير الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا

وذكر محقق الديوان رواية المؤلف في الهامش معتمداً على بعض مصادر تخريجه للقصيدة.

(٢) لم أعر على هذا الشطر فيما رجعت إليه من المصادر.

أثبات الكتاب

- ١- ثَبَتُ الآيات القرآنية والقراءات
- ٢- ثَبَتُ الأمثال
- ٣- ثَبَتُ الأعلام والأماكن
- ٤- ثَبَتُ قوافي مطالع القصائد
- ٥- ثَبَتُ قوافي أبيات المعاني المفسرة
- ٦- ثَبَتُ الشـــــــواهد
- ٧- ثَبَتُ المصادر والمراجع

١- تَبَّتْ الآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ وَالْقِرَاءَاتُ

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآية
١٤٤	البقرة ٦٠	﴿ فَعَلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ ﴾ .
٨٥	البقرة ٢٥٩	﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .
١٩٨	البقرة ٢٥٩	﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .
٣ م	البقرة ٢٨٦	﴿ رَبَّنَا لَا تَوَاضِعْنَا وَإِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ .
١٢٩	آل عمران ١٣	﴿ يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ﴾ .
٢١٦	المائدة ١١٦	﴿ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ .
١٥٩	إبراهيم ٤	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ .
٢١	النحل ٩٨	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ .
١٣٢	مريم ٩	﴿ وَقَدْ خَلَقْتِكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ .
٥٦	طه ٧١	﴿ وَلَا صَلْبَنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ .
٢١٧	الزمر ٣٦	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ .
١٩٨	فصلت ٢٨	﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ .
١٨٨	الرحمن ٢٢	﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ .
١٨٨	نوح ١٦	﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ .
١٣١	القيامة ٣١	﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ .

ملاحظة: (م) تعني المقدمة.

٢- تَبَّتُ الأمثال

رقم الصفحة	المثل
١٣٨	أمرٌ لا ينادى وليدهُ
١٨٦	بما لا أخشى بالذئب
١٤٨	فلان على يدي عدلٍ

٣- ثَبَّتُ الأَعْلَام والأَمَاكِن

- آدم ٤١ . أبو علي ١٥٢ .
 ابن إبراهيم ٩٤ . أبو علي الأوراجي ٩ .
 ابن الإخشيد ٥٢ . أبو الفضل ٧٩ .
 ابن الأعرابي ٨٩ ، ٢٠٣ . أبو المرشد المعري ١٦ ، ١٧ م .
 ابن جني ، عثمان بن جني أبو الفتح ٣ . أبو نواس ١٠٢ .
 ابن الرومي ١٣٤ ، ٢٢٧ . أبو الهيجاء ١٨ ، ١١٧ .
 ابن سيف الدولة ١٠٩ . أبو وائل ١٠٥ ، ١٠٧ .
 ابن شاعر الكتبي ١٧ م . أخت سيف الدولة ١٨ ، ١٠٤ ، ٢١٧ .
 ابن عساكر علي بن حسن ١٦ م . أحمد بن عبدالله الطبراني ٢٠٣ .
 ابن العميد ٥٣ ، ٦٠ ، ٧٦ . أحمد بن عمران أبو أيوب ٢٩ .
 ابن فورجة ١٢-٢١ م ، ٢٥ م . أرسناس ١٩٤ .
 ابن قيس الرُّقِيَّات ٢٢٨ ، ٢٢٩ . إرم ١٦٥ .
 ابن المستوفي ٢٣ م . الإسكوريال ٢٥ م .
 ابن معقل الأزدي ٩ م ، ١٢ م ، ٢٦ م . الأصمعي ٨٨ .
 أبو تمام الطائي ٩٤ ، ١٤٢ ، ١٧١ ، ٢٢٨ . الأعشى ٨ ، ١٦ .
 أبو الحسن الأخفش ١٥٧ . أعشى باهلة ١٩٨ ، ٢٠٧ .
 أبو الحسن الكرخي ٢٤ م . امرؤ القيس ١٣٨ ، ٢١٥ .
 أبو زيد ١٢٤ . أوس بن حجر ٤٣ .
 أبو السماك ١٥٩ . بثينة ١٧٠ .
 أبو سهل الزوزني ٩ ، ١٠ م . البحترى ٢٢٨ .
 أبو الطيب ٢١٤ . البحترى (شاعر من جوثة من بني تميم)
 أبو العشائر ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧ . ١٨٥ ، ١٨٤ .

- بدر الدين بن عمّار ٤٤ .
 البديّة ٦٨ .
 بشار بن برد ٥١ .
 بغداد ٩ ، ١١ م .
 بقراط ١٦ .
 بنت أبي الهيجاء ١٨ .
 بنو تميم ١٨٥ .
 بنو عُقيل ١٨٥ .
 بهاء الدولة البويهية ٢٣ م .
 ثبير ٩٤ .
 ثُعَل ١٣٨ .
 جرير ١٥٢ ، ٢١٧ .
 جسّاس بن مرّة ٤٨ .
 جعفر بن كثير ١٧٠ .
 جميل ١٧٠ .
 جوثة ١٨٥ .
 حاجي خليفة ١٤-١٨ م ، ٢١ م .
 الحدث ١٢٧ .
 حَرَّان ٢٠٧ .
 الحسين بن أحمد بن نصر ، أبو عبدالله ٢٣ ،
 ٢٥ م .
 الحسين بن إسحاق التتوخي ٩٧ .
 الحسين بن علي الهمداني ٤٧ .
 حصّة بنت عبدالرحمن الهديان ٥ م .
 الخيار ٦٨ .
 الخابور ٧٠ .
 الخارجي ١٠٥ ، ١٠٧ .
 خلوصي ٢١ م .
 الدُّمُستُق ٩٠ ، ١٦٤ .
 دمشق ٢٠٩ .
 الدهيقين ٧١ .
 الذهبي ٢٤ ، ٢٨ .
 ذو الرّمّة ١١ ، ١٣٥ .
 الروم ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٦٥ ، ١٩٢-١٩٥ .
 الزوزني ٢٦ م .
 سليمان بن علي المعري أبو المرشد ١٦ م .
 السّماكين ١٣٦ .
 سمندو ٣٤ .
 سيف الدولة ٥ ، ٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٦٧ ،
 ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٥-١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣-
 ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ،
 ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ .
 شاش ٨٦ ، ٨٧ .
 الشام ٢٣ ، ١٧٤ .
 شبيب ٢٠٩ .
 شجاع بن محمد الطائي ٣٩ .
 شيراز ٢١٤ .
 طاهر بن الحسين العلوي ٢٢ .

- الطبراني ٢٤م . علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي ٧٣-٧٤ .
- الطبرية ١٨١ . علي بن جبلة العكوك ١٣٣ .
- طرفة ١٩٨ . علي بن الحسين، أبو الفرج الأصبهاني ٢٠٤ .
- عارف حكمت ٢٦م . علي بن حمزة البصري ٢١٤ .
- عاسج ١٣٥ . علي بن صالح الروذباري ٨١ .
- عامر ٧٤ . علي بن محمد بن سيار ٢١ .
- عبدالله الجربوع ٢٧م . العمارة ٦٨ .
- عبدالله بن خراسان ٨٣ . عماتين ٩٤ .
- عبدالله بن عبدالرحمن الأصفهاني، أبو القاسم ٢١-٢٣، ٢٥ . عمر ١٠م .
- عبدالله العضيبي ٢٧م . عمر بن ثابت الثمانيني، أبو القاسم ١٠ .
- عبدالكريم الدجيلي ١٢، ٢٠م . عمرو حابس ١٦٣ .
- عبد يغوث بن وقاص الحارثي ١٧٢ . الغنثر ٦٩ .
- عبيدالله بن يحيى البحتري ٧٢ . فاتك ٢١٢ .
- العجاج ٢١١ . فاتك المجنون ١٤٧ .
- العجم ٣٩ . الفرات ٧٠ .
- عدي بن زيد ١٥٣ . الفرزدق ٣٦، ٧١، ١٣٩ .
- العراق ١٨٧ . القاضي الجرجاني ١٦م .
- العرب ٥، ٩، ٣٩، ٤٨، ٥٠، ٦٧، ٧٧ . قباقب ١٢١ .
- ١٢٣، ١٣٢، ١٨٤ . القرآن ١٦٥ .
- عضد الدولة ٢٧، ٦١، ١٠١، ١٠٣، ٢٠٩، ٢١٨ . قَطْرُب ١٥٢ .
- عُقَيْبَةُ الأَسَدِي ١٦٠ . القفطي ١٦م .
- علي بن إبراهيم التنوخي ٤٣، ٩٣ . القلّة ١١٩، ١٢٠ .
- علي بن أبي طالب ٢٣ . قيس بن ذريح ٦ .
- كافور ٢٤، ٥١، ٨٤، ٨٥، ١٨٢، ٢٠٦ .

- ٢٠٧، ٢٢٦ .
 المغیث بن علی العجلی ٢٠ .
 كَفْرَزْنَس ٤٩ .
 مکه المکرمة ٩، ٢٦، ٢٧م، ٢٢٩ .
 کفر عاقب ٢٢ .
 منقَر القشیری ١٩٤ .
 لیید ٢٠٩ .
 المنینی ٢٦م .
 مانی ٢٦ .
 مهرة بن حیدان ٧٧ .
 المتنبی، أحمد بن الحسین ٣، ٥، ٩-١٢،
 المهلبی ٢٠٤ .
 الموصل ١٥-١٧، ٢٢-٢٤، ٢٧م، ٣٩، ٦٤، ٩٠،
 الموصل ١٨٥ .
 النامي ١٠٢، ١٠٥، ١٨٨، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٥ .
 النعمان بن بشیر الأنصاری ٤٦ .
 مجاهد الصواف ١٦م .
 النقاش الموصلي ٢٤م .
 المحجوس ١٦٦ .
 الهاشمي ٢٠٧ .
 محسن غیاض عجیل ٤، ٩-٢١، ٢٥م .
 محمد ٤١ .
 هاشم ١١٣ .
 هجرس بن کلب ٤٨ .
 هدیانة ٥م .
 هنزیط ١٦٥ .
 الواحدي ١٥، ١٦م .
 الواسج ١٣٥ .
 وبار ١٦٥ .
 الولید بن عبید الطائي البحتری ٢٠٣ .
 وهسوذان ٦٢ .
 یحیی محمود بن جنید ٢٧م .
 یعقوب ١٨٤ .
 یماک ١٤ .
 محمد بن الحسن بن عبدالله بن طنج ٤٩ .
 محمد بن رزق الطرسوسی ٨٣ .
 محمد بن سیار التمیمی ٤٥ .
 محمد الطاهر بن عاشور ٢٣م .
 محمد علی النجار ١٨م .
 المدينة المنورة ٢٦م .
 المرار ٢٢٥ .
 مزرد ١١٦ .
 مساور بن محمد الرومی ٦٦ .
 المسلمون ٩٠ .
 مصر ١٨٧، ٢٠٧ .
 معاویة بن مالک ١٧ .

٤- تَبَّتْ قَوَافِي مَطَالعِ الْقَصَائِد

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
عذل العواذل	سودائه	المتنبي	الكامل	٥
أمنَ ازدياركِ	ضياءُ	= =	الكامل	٩
آخر ما	قلبه	= =	السريع	٢٧
لا يُحزِنُ	بنصيبِ	= =	الطويل	١٤
أعيدوا	الجبائبِ	= =	الطويل	٢٢
بغيرك	الضَّرَابُ	= =	الوافر	١٧
أيدري	الخطوبُ	= =	الوافر	١٦
دمع جرى	ولا كَرَبَا	= =	البسيط	٢٠
فدينك	والغَرَبَا	= =	الطويل	١٥
ضروب الناس	حبيبا	= =	الوافر	٢١
لهذا اليوم	أجيجُ	= =	الوافر	٣٤
نسيتُ	الخدَّ	= =	الطويل	٥٦
حسم الصلح	الحسَادِ	= =	الخفيف	٥٢
كم قتيل	الخدودِ	= =	الخفيف	٣٩
أيا خدَّ	القدودِ	= =	المتقارب	٤٢
سيف الصدود	بمحتده	= =	البسيط	٦٣
اليوم عهدكمُ	عهدكمُ غدُ	= =	الكامل	٣٩
أقلّ فعالي	جدُّ	= =	الطويل	٤٥
لقد حازني	وجدُّ	= =	الطويل	٤٧
عيد بأية	تجديدُ	= =	البسيط	٥٢

رقم الصفحة	البحر	القائل	القافية	المطلع
٣٥	الطويل	المتنبي	لما جدُّ	عواذلُ
٥١	الطويل	= =	جندهُ	أودَّ
٣٧	المنسرح	= =	خرَّدُها	أهلاً بدار
٥٣	الخفيف	= =	زنادهُ	جاء نوروزنا
٣٦	الطويل	= =	في العدا	لكل امرئ
٤٤	المتقارب	= =	أعيداً	أحلماً
٤٩	مجزوء الكامل	= =	المسهَّدُ	وزيادة
٦١	المنسرح	= =	راقِدُ	أزائرُ
٦٦	الكامل	= =	الأستاذَا	أمساور
٧٢	الطويل	= =	جَمَرُ	أريقكِ
٧٣	الطويل	= =	الصَّبِرُ	أطاعن
٦٧	الوافر	= =	بحارُ	طِوالِ قنَّا
٧٢	البيسط	= =	بوادِرُه	حاشي
٧٦	الكامل	= =	أو جَرَى	بادِ هِواك
٨١	الخفيف	= =	للبرازِ	كفرندي
٨٣	البيسط	= =	الهوى تَعَسِ	أظبية
٨٤	السريع	= =	نفسِه	أنوكُ
٨٣	الكامل	= =	نَسِيَسَا	هاذي برزتِ
؟؟	الوافر	= =	حاشي	مَبِيَّتِي
٨٨	البيسط	= =	شجعوا	غيري بأكثر
٩١	الطويل	= =	أودِّعُ	حشاشة نفسِ

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مُلِّثُ الْقَطْرِ	النَّقِيْعَا	المتنبي	الوافر	٩٣
أتراها	المآقي	= =	الخفيف	٩٧
تذكَرْتُ	السوابقِ	= =	الطويل	٩٦
هو البينُ	أفارقُ	= =	الطويل	٩٧
أيدري	شاقا	= =	الوافر	٩٥
فدَى لكَ	فداكا	= =	الوافر	١٠١
أعلى الممالكِ	كالقُبَلِ	= =	البيسط	١٠٨
أجاب دمعي	والإِبِلِ	= =	البيسط	١١٦
بنا منك	يُبلي	= =	الطويل	١٠٩
نُعدُّ	قتالِ	= =	الوافر	١٠٤
صلة الهجر	الهلالِ	= =	الخفيف	١٣٩
إلامَ	للعاقلِ	= =	المتقارب	١٠٥
عزيزُ أَسَى	النُّجْلِ	= =	الطويل	١٣٧
اثلثُ	تحتنا الإِبِلُ	= =	الكامل	١٤٧
لا خيلَ عندك	تسعدِ الحالُ	= =	البيسط	١٤٧
لياليَّ	طويلُ	= =	الطويل	١١٨
ما لنا كلُّنا	المتبولُ	= =	الخفيف	١٢٩
دروعُ	ويشاغلُ	= =	الطويل	١٢٢
لكِ يا منازلُ	أواهلُ	= =	الكامل	١٤٥
إن يكن	الأجلا	= =	الخفيف	١٢٤
أحيا	وما عدلا	= =	البيسط	١٣٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ذي المعالي	وإلا فلا لا	المتنبي	الخفيف	١٢٦
بقائي	لا الجمالا	= =	الوافر	١٤٣
لا تحسبوا	فراقكم قتله	= =	المنسرح	١٤٦
ضيف ألم	باللمم	= =	البيسط	١٦٨
فراق	ميمم	= =	الطويل	١٨٢
ملومكما	الكلام	= =	الوافر	؟؟
ذكر الصبا	حمامي	= =	الكامل	١٦٣
واحر قلباه	عنده سقم	= =	البيسط	١٥٦
لا افتخار	لا ينام	= =	الخفيف	١٧٦
فؤاد ما	يهب اللثام	= =	الوافر	١٧٤
أراع كذا	غمام	= =	الطويل	١٦٢
على قدر	المكارم	= =	البيسط	١٥٨
يذكرني	فيه اسمه	= =	المقارب	١٨٦
وفاؤكما	ساجمه	= =	الطويل	١٥٢
ألا لا أري	حلما	= =	الطويل	١٧٩
أفاضل	من الفطن	= =	البيسط	٢٠١
الرأي قبل	الثاني	= =	الكامل	١٩٣
عدوك	القمران	= =	الطويل	٢٠٨
مغاني الشعب	الزمان	= =	الوافر	٢٠٩
بم التعلل	ولا سكن	= =	البيسط	٢٠٧ ، ٢٠٦
الحب ما	أعلنا	= =	الكامل	١٩٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
نزورُ	الإِذْنا	المتنبي	الطويل	١٩٢
صحبَ الناسُ	عَنا	= =	الخفيف	٢٠٧
الناسُ	معناهُ	= =	المنسرح	٢١٥
أُريكَ الرِّضا	راضيا	= =	الطويل	٢٢٨

5- ثَبَّتُ أبيات المعاني المفسرة

المطلع	القافية	القاتل	البحر	رقم الصفحة
يشكو	بُرْحَانُهُ	المتنبي	الكامل	5
عَجِبَ الوشاةُ	إخفائه	= =	الكامل	6
أُحِبُّهُ	أعدائه	= =	الكامل	6
ما الخِلُّ	بسوائه	= =	الكامل	7
إن المعينَ	وإخائه	= =	الكامل	7
مهلاً	أعضائه	= =	الكامل	8
وَهَبَ	بكائه	= =	الكامل	9
من للسيوف	وفائه	= =	الكامل	9
أسْفَى	خفاءه	= =	الكامل	10
وشكيتي	أعضاءه	= =	الكامل	10
شيم الليالي	البيداء	= =	الكامل	10
فتبيت	الإنضاء	= =	الكامل	10
وكذا الكريم	الماء	= =	الكامل	11
من يهتدي	الشعراء	= =	الكامل	12
لا تكثُرُ	الأحياء	= =	الكامل	12 ، 13
أبدأتَ	الإبداء	= =	الكامل	13
يا أختَ خيرٍ	النَّسَبِ	= =	الكامل	18
أجلَ قَدْرِكَ	للعربِ	= =	الكامل	18
طوى الجزيرة	الكذبِ	= =	البسيط	19
حتى إذا	يشرقُ بي	= =	البسيط	19

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مَسْرَةٌ	وَالْيَلْبِ	المتنبي	البيسيط	١٩
إذا رأى	في الرُّتْبِ	= =	البيسيط	١٩
قد كان	بالذهب	= =	البيسيط	٢٠
وعاد في	في الطلبِ	= =	البيسيط	٢٠
مُلَقَّبٌ	على اللَّقْبِ	= =	البيسيط	٢٨
وَأَنْ جَدَّ	صَلْبِهِ	= =	السريع	٢٧
حاشاك	كُتْبِهِ	= =	السريع	٢٧
فَعَوَّضَ	مُثِيبِ	= =	الطويل	١٤
ولا فضلَ	شعوبِ	= =	الطويل	١٤
إذا استقبلتُ	بطيبِ	= =	الطويل	١٥
من الجَاذِرُ	والجلايبِ	= =	البيسيط	٢٤
لا تَجْزِنِي	بمكوبِ	= =	البيسيط	٢٥
أتاني	عاقِبِ	= =	الطويل	٢٢
فقد غيَّبَ	السلامِ	= =	الطويل	٢٣
يرى أنَ	لعائبِ	= =	الطويل	٢٤
أَغَالِبُ	أعجبُ	= =	الطويل	٢٥
وكم لظلام	تكذبُ	= =	الطويل	٢٦
أذا داء	ضريبُ	= =	الوافر	١٦
وعمرُو	كعابُ	= =	الوافر	١٧
ولو غيرُ	ضبابُ	= =	الوافر	١٨
مُنَى كُنَّ	شبابُ	= =	الطويل	٢٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
وتغبطُ	أَيَّهَا رَكِبَا	المتنبي	البيسيط	٢١
عمرُ العدوِّ	إِذَا وَهَبَا	= =	البيسيط	٢٠
لقد لعبَ	الضَّبَّابَا	= =	الطويل	١٥
ولما قلتُ	المُخْطُوبَا	= =	الوافر	٢٢
وترتَعُ	جَدِيْبَا	= =	الوافر	٢٢
أَقْبَلْتُهَا	جَبَّاهَاتِهَا	= =	الكامل	٢٩
وترى	ضُرَاتِهَا	= =	الكامل	٢٩
سِرْبٌ	مُوصُوفَاتِهَا	= =	الكامل	٢٩
تلك النفوس	بشهوراتها	= =	الكامل	٣٠
سقيتُ	نَبَاتِهَا	= =	الكامل	٣٠
لو مرَّ	مِيمَاتِهَا	= =	الكامل	٣٠
تكبو	آلَاتِهَا	= =	الكامل	٣١
لا تعذل	عَلَاتِهَا	= =	الكامل	٣٢
فإذا نوت	حَالَاتِهَا	= =	الكامل	٣٢
ومنازل	خَيْرَاتِهَا	= =	الكامل	٣٢
مسترخصٌ	بَدِيَاتِهَا	= =	الكامل	٣٢
فإن يُقدِّمُ	الْخَلِيْجُ	= =	الوافر	٣٤
ذم الزمانُ	أَحْمَدِهِ	= =	البيسيط	٦٣
شمسٌ	تَرَدُّدُهُ	= =	البيسيط	٦٤
إن يقبح	سَيِّدِهِ	= =	البيسيط	٦٤
فإما تريني	حَدِّي	= =	الطويل	٥٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كفانا	الرَّعْدِ	المتنبي	الطويل	٥٧
إذا ما استحينَ	الوَرْدِ	= =	الطويل	٥٧
وتلقى	وَرْدِ	= =	الطويل	٥٨
يغيّر	الجُنْدِ	= =	الطويل	٥٩
ومبثوثة	نَجْدِ	= =	الطويل	٥٩
يغضنَ	الحَشْدِ	= =	الطويل	٥٩
إذا ارتقبوا	تَرْدِي	= =	الطويل	٥٩
حَثَّتْ كُلَّ	البُرْدِ	= =	الطويل	٦٠
وكلُّ شريك	بَعْدِي	= =	الطويل	٦٠
وبهم فخرُ	الطَّرِيدِ	= =	الخفيف	٣٩
أمالِكَ	العبيدِ	= =	المتقارب	٤٢
وكن فارقاً	بعيدِ	= =	المتقارب	٤٢
أحادُ	بالتنادي	= =	الوافر	٤٣
وأبعدَ	البِعادِ	= =	الوافر	٤٣
بكما بتُ	وعادِ	= =	الخفيف	٥٢
وبليكما	الجيادِ	= =	الخفيف	٥٢
أو يكونَ	عتادِ	= =	الخفيف	٥٢
فارقتكم	الفراقِ يدُ	= =	البيسيط	٣٧
إذا تذكرت	الذي أجدُ	= =	البيسيط	٣٧
أبرحتَ	وعيدِ العودِ	= =	الكامل	٤٠ ، ٣٩
نقمٌ على	لا تُجحدُ	= =	الكامل	٤٠

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أرض لها	يوجدُ	المتنبي	الكامل	٤١
قطّعتهم	لا يحسدُ	= =	الكامل	٤١
أنّي يكون	محمدُ	= =	الكامل	٤١
لا ناقتي	أجهدُها	= =	المنسرح	٣٧
شراكها	مقودُها	= =	المنسرح	٣٧
يعطي	ينكدها	= =	المنسرح	٣٨
يا ليت	محمدُها	= =	المنسرح	٣٨
أثر فيها	مهندُها	= =	المنسرح	٣٨
سأطلب	مردُ	= =	الطويل	٤٥
تلجُ دموعي	خدُ	= =	الطويل	٤٦
سرى السيفُ	الهندُ	= =	الطويل	٤٧
سهادُ	وردُ	= =	الطويل	٤٧
وسيفي	الغمدُ	= =	الطويل	٤٨
ورمحي	الزندُ	= =	الطويل	٤٨
جبانِي	جندُ	= =	الطويل	٤٩
وشهوة	فردُ	= =	الطويل	٤٩
بواد	عقدُ	= =	الطويل	٥١
العبدُ ليس	مولودُ	= =	البسيط	٥٣
كلما قال	اقتصادُ	= =	الخفيف	٥٣
قلدتني	أجدادهُ	= =	الخفيف	٥٤
كلما استلّ	أرادُ	= =	الخفيف	٥٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مثلوه	إغمادهُ	المتنبي	الخفيف	٥٤
وتقلدتُ	عتادهُ	= =	الخفيف	٥٥
فرستنا	طرادهُ	= =	الخفيف	٥٥
وررجتُ	بلادهُ	= =	الخفيف	٥٦
وتسعدني	شواهدُ	= =	الطويل	٣٥
فتي يشتهي	والمقاصدُ	= =	الطويل	٣٥
كاني	متعمداً	= =	الطويل	٣٦
هو الجدّ	سيّداً	= =	الطويل	٣٦
رأينا	وليداً	= =	المقارب	٤٤
طلبنا	السجوداً	= =	المقارب	٤٥
حتى دخلنا	يخلدُ	= =	مجزوء الكامل	٥٠
خضراء	أغيدُ	= =	مجزوء الكامل	٥٠
وموضِعاً	العاقِدُ	= =	المنسرح	٦١
تهدي له	بائِدُ	= =	المنسرح	٦١
يقارع	السائِدُ	= =	المنسرح	٦٢
إذا المنايا	الحائِدُ	= =	المنسرح	٦٢
تستوحش	جاحِدُ	= =	المنسرح	٦٢
ومتقّ	صارِدُ	= =	المنسرح	٦٣
لما رأوكُ	مُعَاذاً	= =	الكامل	٦٦
اخترتُ	الخَيْرُ	= =	المنسرح	٦٧
أذا الغصنُ	أم فَعْرُ	= =	الطويل	٧٢

المطلع	القافية	القاتل	البحر	رقم الصفحة
إذا الفَضْلُ	الشُّكْرُ	المتنبي	الطويل	٧٣
وغيثٍ	له قَبْرٌ	= =	الطويل	٧٤
أو ابنَ ابنه	صِفْرٌ	= =	الطويل	٧٤
إليك طعنا	نَحْرٌ	= =	الطويل	٧٤
إذا ورمت	النَّبْرُ	= =	الطويل	٧٥
فجئناكَ	والبَدْرُ	= =	الطويل	٧٥
لساني	والشَّطْرُ	= =	الطويل	٧٦
وغيرها	والمُعَارُ	= =	الوافر	٦٧
يغادر	وجارُ	= =	الوافر	٦٩
غطا بالغُنْثَرُ	والعشارُ	= =	الوافر	٦٩
وأجفلَ	خوارُ	= =	الوافر	٧٠
فهم حَزَقٌ	خُمارُ	= =	الوافر	٧٠
وجيشٍ	تحارُ	= =	الوافر	٧٠
كأنَّ شعاع	انكسارُ	= =	الوافر	٧١
بنو كعبٍ	الشَّوارُ	= =	الوافر	٧١
فأمست	الحيارُ	= =	الوافر	٦٨
وكنت السيف	والغِرارُ	= =	الوافر	٦٨
مضوا	عثارُ	= =	الوافر	٦٨
غاب الأمير	منابرهُ	= =	البيسط	٧٢
قد اشتكت	مقابرهُ	= =	البيسط	٧٢
تعس المهاري	مُصَوِّرا	= =	الكامل	٧٦

المطلع	القافية	القاتل	البحر	رقم الصفحة
نافستُ	يَظْهَرَا	المتنبي	الكامل	٧٧
لا تترب	وقيصرا	= =	الكامل	٧٧
يقيان	مَحَجْرَا	= =	الكامل	٧٨
فإذا السحابُ	يُمَطَّرَا	= =	الكامل	٧٨
أُمِّي	جَوْهَرَا	= =	الكامل	٧٩
أفتى	مُقَصِّرَا	= =	الكامل	٧٩
يا ليت	فَتَعَذِّرَا	= =	الكامل	٧٩
وترى الفضيلة	كَنَهْوَرَا	= =	الكامل	٨٠
ودقيقٌ	هَزْهَازِ	= =	الخفيف	٨١
ورد الماءَ	جوازي	= =	الخفيف	٨٢
ولم أحملكَ	والأجوازِ	= =	الخفيف	٨٢
ولقطعي	غازي	= =	الخفيف	٨٢
كيف لا يشتكي	المرازي	= =	الخفيف	٨٢
ما ضاق	على كَنَسِ	= =	البسيط	٨٣
ما من يرى	حَبْسِهِ	= =	السريع	٨٤
قَطَّعَتْ	كُوُوسَا	= =	الكامل	٨٤
كَشَفَتْ	مَرُوُوسَا	= =	الكامل	٨٤
لَقَوَهُ	الحواشي	= =	الوافر	٨٦
أتى خبيرٌ	بِشَاشِ	= =	الوافر	٨٦
من المتمردات	الرَّشَاشِ	= =	الوافر	٨٧
إذا ذُكِرَتْ	لانتفَاشِ	= =	الوافر	٨٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
فيها الكماءُ	حوْلَيْهَا جَدَعُ	المتنبي	البيسط	٨٨
ذمّ الدمستقُ	أنها قَزَعُ	= =	البيسط	٨٨
دون السّهامِ	المزْعُ	= =	البيسط	٨٩
إذا دعا	الضَّلْعُ	= =	البيسط	٨٩
كم من حُشاشةٍ	له ورَعُ	= =	البيسط	٨٩
يقاتلُ	يضطجعُ	= =	البيسط	٨٩
قل للدمستقُ	بما صنعوا	= =	البيسط	٩٠
وجدتموهم	إياهمُ فَجَعُوا	= =	البيسط	٩٠
تشقّقكمُ	ما يدعُ	= =	البيسط	٩١
أشاروا	والسّمُ أدمعُ	= =	الطويل	٩١
فتى ألفُ	الرأيُ أجمعُ	= =	الطويل	٩٢
خبتُ نارُ	أصلعُ	= =	الطويل	٩٢
نحيفُ الشّوى	يقطعُ	= =	الطويل	٩٢
يمجُّ ظلاماً	يسمعُ	= =	الطويل	٩٢
إذا ماست	نزوعا	= =	الوافر	٩٣
ترفّعُ	شسوعا	= =	الوافر	٩٣
أحبّكُ	ربيعا	= =	الوافر	٩٣
إن استعطيته	مذيعا	= =	الوافر	٩٤
وجاودني	سريعاً	= =	الوافر	٩٤
يفرّقُ	عاشقِ	= =	الطويل	٩٦
أتى الظعنَ	العواتقِ	= =	الطويل	٩٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
تعود	العلائق	المتنبي	الطويل	٩٧
كيف ترثي	غير راق	= =	الخفيف	٩٨
كاثرت	الإيراق	= =	الخفيف	٩٨
يا بني الحارث	العنق	= =	الخفيف	٩٨
يا بن من	الأخلاق	= =	الخفيف	٩٩
لو تنكرت	بالطلاق	= =	الخفيف	٩٩
كيف يقوى	الآفاق	= =	الخفيف	٩٩
والأسى	الفراق	= =	الخفيف	١٠٠
ليس قولي	كالإشراق	= =	الخفيف	١٠٠
يُحاجي به	ناطق	= =	الطويل	٩٧
وما عفت	ساقا	= =	الوافر	٩٥
وخصر	نطاقا	= =	الوافر	٩٥
أقام الشعر	فاقا	= =	الوافر	٩٦
ولو قلنا	قلاكا	= =	الوافر	١٠١
وآمنا	ملاكا	= =	الوافر	١٠١
فلا تحمدهما	عناكا	= =	الوافر	١٠٢
وكم طرب	علاكا	= =	الوافر	١٠٢
وذاك النشر	والمداكا	= =	الوافر	١٠٢
أغر له	أباكا	= =	الوافر	١٠٣
إذا اشتبهت	تباكي	= =	الوافر	١٠٣
هو الشجاع	من بخل	= =	البيسط	١٠٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
بذي الغباوة	بالجُعَلِ	المتنبي	البيسيط	١٠٨
يا من يسير	في الجَدَلِ	= =	البيسيط	١٠٨
أجرِ الجيادَ	الأوَلِ	= =	البيسيط	١٠٩
أشكو النوى	سوى الكَلَلِ	= =	البيسيط	١١٧
والمدحُ لابنِ	والخَطَلِ	= =	البيسيط	١١٧
ما بالُ	مُتَقَلِّ	= =	البيسيط	١١٧
فكلما حَلَمَتْ	والجَمَلِ	= =	البيسيط	١١٨
لو كان	تحريكُ بِلِي	= =	الرجز	١٤٠
ومنزَل	بمنزَلِ	= =	الرجز	١٤٠
يحول	والتأمَلِ	= =	الرجز	١٤٠
فحال	للتجدُّلِ	= =	الرجز	١٤١
ينصرها	سُحِبْهَا هَطَلَهُ	= =	المنسرح	١٤٦
خلا وفيه	مُرُوحٌ إِبْلَهُ	= =	المنسرح	١٤٦
مَلُولَةٌ	بها مَلَلٌ	= =	المنسرح	١٤٢
أبعد نأي	لا تكَلَّفُ الإِبِلُ	= =	المنسرح	١٤١
أصبح مالا	ولا يُسَلُّ	= =	المنسرح	١٤٢
أنت نقيض	الذُّبْلُ	= =	المنسرح	١٤٣
أنت لعمري	الوَعَى زُحَلُ	= =	المنسرح	١٤٣
وإلى حَصَى	تقبيله يَلَلُ	= =	الكامل	١٤٩
سَبَلٌ تطولُ	والتَقَلُّ	= =	الكامل	١٤٩
يُشْتاقُ	ينبت الأَسَلُ	= =	الكامل	١٤٨

المطلع	القافية	القاتل	البحر	رقم الصفحة
تمسي	أو البَدَلُ	المتنبي	الكامل	١٤٧ ، ١٤٨
تركتَ	النُّجْلِ	= =	الطويل	١٠٩
تبلّ الثرى	الجُثْلِ	= =	الطويل	١٠٩
بنفسي وليدٌ	بالْحَمْلِ	= =	الطويل	١١٠
يردُّ أبو الشبلِ	للنَّمْلِ	= =	الطويل	١١٠
أمطُ منكَ	مثلي	= =	الطويل	١٣١
محبِّي قيامي	من القَتْلِ	= =	الطويل	١٣١
شديدُ البُعدِ	النَّخِيلِ	= =	الوافر	١١٨
فلا غِضتُ	والدُّخَالِ	= =	الوافر	١٠٤
واستعارَ	الأطفالِ	= =	الخفيف	١٣٩ ، ١٤٠
مُعتمَّةٌ	الأجدالِ	= =	الرجز	١٥٠
وُلِدَنَ	الأحمالِ	= =	الرجز	١٥٠
قد منعتهنَّ	التفالي	= =	الرجز	١٥٠
ما أجدر	والليالي	= =	الرجز	١٥٠
بأن تقول	ومالي	= =	الرجز	١٥٠
لا أن يكون	مقالي	= =	الرجز	١٥٠
لا تشرك	الهزَالِ	= =	الرجز	١٥١
إذا تلفتَنَ	الأظلالِ	= =	الرجز	١٥١
أرينهنَّ	الأمثالِ	= =	الرجز	١٥١
كأنما	للإذلالِ	= =	الرجز	١٥١
زيادة	الجُهَالِ	= =	الرجز	١٥١

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
إِنَّ المَعِيدَ	خياله	المتنبي	الكامل	١١١
لا الحلمُ	وزياله	= =	الكامل	١١١
بِتَنَا	بياله	= =	الكامل	١١٢
بنتم عن	الواله	= =	الكامل	١١٢
فدنوتم	من ماله	= =	الكامل	١١٢
إني لأبغضُ	وصاله	= =	الكامل	١١٢
وقد استقدتُ	ببأله	= =	الكامل	١١٣
مثل الصبابة	ترحاله	= =	الكامل	١١٣
وشركتُ	رئباله	= =	الكامل	١١٣
عن ذا الذي	بجماله	= =	الكامل	١١٤
وكأنما	إقلاله	= =	الكامل	١١٤
وما بينَ	البائلِ	= =	المتقارب	١٠٥
شَفَنَ	نازلِ	= =	المتقارب	١٠٥
فإن الحسامَ	القاتلِ	= =	المتقارب	١٠٦
فَلَقَيْنِ	السائلِ	= =	المتقارب	١٠٦
وإني لأعجبُ	بازلِ	= =	المتقارب	١٠٧
يشمرُ	الساحلِ	= =	المتقارب	١٠٧
يجودُ	السائلِ	= =	المتقارب	١٠٧
فلم لا تلوم	يذبلُ	= =	المتقارب	١١٥
أينفعُ	يشملُ	= =	المتقارب	١١٥
فما اعتمد	تفعلُ	= =	المتقارب	١١٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
رأت لون	لا يُغسَلُ	المتنبي	المتقارب	١١٦
كفى نُعَلَا	أهلُ	= =	الطويل	١٣٨
وحالتُ	ولا مَطْلُ	= =	الطويل	١٣٨
لَقِيْتُ	قتيلُ	= =	الطويل	١١٩
إذا كان شمُّ	وقبُولُ	= =	الطويل	١١٩
ويوماً كأنَّ	رسولُ	= =	الطويل	١١٩
وما قبلَ	ذُحُولُ	= =	الطويل	١٢٠
على طُرُقِ	خمولُ	= =	الطويل	١٢٠
وأضعفنَ	عليلُ	= =	الطويل	١٢١
لعلك يوماً	يؤولُ	= =	الطويل	١٢١
نجوت	تسيلُ	= =	الطويل	١٢١
إذا لم تكن	أنك فيلُ	= =	الطويل	١٢١
إذا الطَّعَنُ	عَدُولُ	= =	الطويل	١٢٢
تشتكي	التَّحُولُ	= =	الخفيف	١٢٩
إن ترينِي	الذُّبُولُ	= =	الخفيف	١٢٩
صَحَبَتِي	التبديلُ	= =	الخفيف	١٣٠
سترتكِ	تَقْبِيلُ	= =	الخفيف	١٣٠
لا أقمنا	الرحيلُ	= =	الخفيف	١٣٠
أنالهُ	نالوا	= =	البيسط	١٤٧
فقاسمك	لا يزايلُ	= =	الطويل	١٢٢
وأكبرَ منه	الجحافلُ	= =	الطويل	١٢٣

المطلع	القافية	القاتل	البحر	رقم الصفحة
أطاعتك	القبائلُ	المتنبي	الطويل	١٢٣
وكل أنابيب	العواملُ	= =	الطويل	١٢٤
قفا تريا	قائلُ	= =	الطويل	١٣٥
رماني	الجنادلُ	= =	الطويل	١٣٥
ومن جاهل	جاهلُ	= =	الطويل	١٣٦
ويجهل أني	راجلُ	= =	الطويل	١٣٦
كأنني من	سواحلُ	= =	الطويل	١٣٦
يخيّلُ لي	العواذلُ	= =	الطويل	١٣٦
فما وردتُ	باخلُ	= =	الطويل	١٣٧
تخلو الديارُ	خاذلُ	= =	الكامل	١٤٥
وضاقت الأرض	ظنّه رجلا	= =	البسيط	١٣٢
كم مهمه	بعدهما مطّلا	= =	البسيط	١٣٣
فأكبروا	الذي فعّله	= =	المنسرح	١٤٦
عدها	تبّلا	= =	الخفيف	٢٥
لك إلفُ	أصلا	= =	الخفيف	١٢٤
قاسمتك	عدّلا	= =	الخفيف	١٢٥
وكم انتشت	مُقلا	= =	الخفيف	١٢٥
خطبة	ثُكلا	= =	الخفيف	١٢٦
أحبيتُ	قليلًا	= =	الكامل	١٣٤
وعلمت	أصيلا	= =	الكامل	١٣٤
فجعلت	التأميلا	= =	الكامل	١٣٤
برّ يخفّ	ثقيلا	= =	الكامل	١٣٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كلما أعجلوا	الإعجالا	المتنبي	الخفيف	١٢٦
ربّ أمرٍ	الأفعالا	= =	الخفيف	١٢٧
وقسيّ	النّصّالا	= =	الخفيف	١٢٧
أخذوا الطُّرُقَ	إرسالا	= =	الخفيف	١٢٧
ما مضوا	القتالا	= =	الخفيف	١٢٨
والثّباتُ	الإجفالا	= =	الخفيف	١٢٨
بسطَ الرعبُ	شمالا	= =	الخفيف	١٢٩
فما حاولت	زوالا	= =	الوافر	١٤٣
يفارق	الرجالا	= =	الوافر	١٤٤
جوابُ	ألا لا	= =	الوافر	١٤٤
بحبّ قاتلي	بالغ الخلم	= =	البيسط	١٦٨
رحلتُ	ضينم	= =	الطويل	١٨٢
وماربه	المصمّم	= =	الطويل	١٨٣
فلو كان	معمم	= =	الطويل	١٨٣
ونتركُ	في الأدم	= =	البيسط	١٨٨
حاتمَ نحن	ولا قدّم	= =	البيسط	١٨٧
ولا يحسُّ	لم ينم	= =	البيسط	١٨٧
تبري لهنّ	باللجم	= =	البيسط	١٨٩
ناشوا	في البهم	= =	البيسط	١٨٩
تبدو لنا	بلا لثم	= =	البيسط	١٨٩
تخدي	والينم	= =	البيسط	١٩٠

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
هَوْنٌ عَلَى	كَالْحُلْمِ	المتنبي	البسيط	١٩١
مَلَامُ النُّوَى	مِنَ السَّقْمِ	= =	الطويل	١٦٨
مُذِلُّ الأَعْرَاءِ	الجَابِرُ اليْتِمِ	= =	الطويل	١٦٩
رَحْمَةٌ	صَاحِبِ الجُرْمِ	= =	الطويل	١٦٩
دُعِيْتُ	عَلَيْكَ اسْمِي	= =	الطويل	١٦٩
فَكَمْ قَاتِلِ	العَسْكَرِ الدَّهْمِ	= =	الطويل	١٧٠
عَظَمَتَ	عَنِ العُظْمِ	= =	الطويل	١٧٠
مَهلاً أَلَا	الأَعْتَامِ	= =	الكامل	١٦٣
أَحْجَارِ نَاسِ	قَتَامِ	= =	الكامل	١٦٣
وَذِرَاعُ	الأَيْتَامِ	= =	الكامل	١٦٤
عِيونُ	بُعَامِي	= =	الوافر	١٨٤
فَقَدِ أَرِدُ	العَمَامِ	= =	الوافر	١٨٤
وَزَائِرَتِي	الظَّلَامِ	= =	الوافر	١٨٥
بَذَلَتْ لَهَا	عِظَامِي	= =	الوافر	١٨٥
تَمَتَّعُ	الرَّجَامِ	= =	الوافر	١٨٦
فَإِنِ الثَّالِثُ	الْمَنَامِ	= =	الوافر	١٨٦
أَنَا لَأَتَمِي	المَعَالِمِ	= =	الطويل	١٨٠
وَفَارَقْتُ	هَاشِمِ	= =	الطويل	١٨١
وَلَكِنِّي مِمَّا	كَاتِمِ	= =	الطويل	١٨١
إِذَا كَانَ	مَتِيْمِ	= =	الطويل	١٥٣
تُبَارِي	وَأُدْهَمِ	= =	الطويل	١٥٣

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ضَلالاً	يُؤمُّمُ	المتنبي	الطويل	١٥٤
لِعُرَّتِهِ	مُعَلِّمٌ	= =	الطويل	١٥٤
كأجناسها	المسَمِّمُ	= =	الطويل	١٥٥
تجاوبه	يتكَلَّمُ	= =	الطويل	١٥٥
على كلِّ طاوٍ	يُطَعِّمُ	= =	الطويل	١٥٥
لها في الوغى	متلثِّمٌ	= =	الطويل	١٥٦
أعيذها	شحمه ورَمُّ	= =	البيسط	١٥٦
ومهجةٍ	ظهره حَرَمٌ	= =	البيسط	١٥٧
رِجلاه في	والقَدَمُ	= =	البيسط	١٥٧
عقبى اليمينِ	إقدامك القَسَمُ	= =	البيسط	١٦٤
الراجعُ الخيلُ	أهلها إرَمٌ	= =	البيسط	١٦٤
وأصبحت	نَبْتُهُ اللَّمَمُ	= =	البيسط	١٦٥
فما تركنَ	له قَدَمٌ	= =	البيسط	١٦٥
ولا هزبراً	شبهها حَشَمٌ	= =	البيسط	١٦٦
وفي أكفهمُ	تضطرَمُ	= =	البيسط	١٦٦
تَلْقِي بهم	نضحه رَثَمٌ	= =	البيسط	١٦٦
دُهَمٌ	بها الأَلَمُ	= =	البيسط	١٦٧
من الجياد	ولا شيمٌ	= =	البيسط	١٦٧
نتاجُ رأيك	سامعُ فهِمٌ	= =	البيسط	١٦٧
أحقُّ عافٍ	بها القَدَمُ	= =	المنسرح	١٧١
يريك عن	النَّسَمُ	= =	المنسرح	١٧٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مَلَّتْ إِلَى	يَنْقَسِمُ	المتنبي	المنسرح	١٧٢
تَشْرُقُ	نَفُوسَهُمْ شِيمُ	= =	المنسرح	١٧٣
نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ	لَهَا رَحِمُ	= =	المنسرح	١٧٣
يَبْقَرُ	يَسِيلُ دَمُ	= =	المنسرح	١٧٤
لَهْوَى الْقُلُوبِ	أَسْلَمُ	= =	الكامل	١٨١
يَا أُخْتِ مَعْتَنِقِ	وَأَرْحَمُ	= =	الكامل	١٨٢
وَلرَبَّمَا أَطَرَ	مِنْهُمْ	= =	الكامل	١٨٢
وَإِنْ مَنِيتَهُ	كَرَمُهُ	= =	المتقارب	١٨٦
فَذَاكَ	طَعْمُهُ	= =	المتقارب	١٨٧
وَرَبَّ جَوَابِ	قَتَامُ	= =	الطويل	١٦٢
حُرُوفِ هَجَاءِ	حُسَامُ	= =	الطويل	١٦٢
تَضْيِيقِ بِهِ	خِتَامُ	= =	الطويل	١٦٢
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ	الرَّغَامُ	= =	الوافر	١٧٤
وَلَوْ لَمْ يَرِيعَ	الْمُسَامُ	= =	الوافر	١٧٥
قَبِيلُ أَنْتِ	الْهَمَامُ	= =	الوافر	١٧٥
يَتَدَاوَى	سِقَامُ	= =	الخفيف	١٧٦
حَسَنٌ فِي	السَّوَامُ	= =	الخفيف	١٧٧
وَعَوَارِ	الْإِحْرَامُ	= =	الخفيف	١٧٧
وَمِنَ الرَّشْدِ	الْإِلْمَامُ	= =	الخفيف	١٧٧-١٧٨
كَمْ حَبِيبِ	لُؤَامُ	= =	الخفيف	١٧٨
رَفَعْتُ	الْجِسَامُ	= =	الخفيف	١٧٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
قفي تغرم	غارِمةُ	المتنبي	الطويل	١٥٢
وقد حاكموها	ظالمٌ	= =	الطويل	١٥٨
هل الحدّث	الغمائمُ	= =	الطويل	١٥٨
إذا برقوا	والعمائمُ	= =	الطويل	١٥٩
تجمع فيه	التراجمُ	= =	الطويل	١٥٩
تقطع ما	يصارمُ	= =	الطويل	١٦٠
وإني لتعدو	نادمٌ	= =	الطويل	١٦١
على كلّ طيّار	الغماغمُ	= =	الطويل	١٦١
بضربٍ	قادمٌ	= =	الطويل	١٦١
تجاوزت	عالمٌ	= =	الطويل	١٦٠
منافعها	تظماً	= =	الطويل	١٧٩
ولو قتلَ	صرّماً	= =	الطويل	١٧٩
إذا فلّ	عزّماً	= =	الطويل	١٨٠
كم مُخلصٍ	في الجُبْنِ	= =	البيسط	٢٠٢
ومدقعين	مِن دَرْنِ	= =	البيسط	٢٠٢
حوّلي	استفهامها بِمَنْ	= =	البيسط	٢٠٢
مدحتُ قوماً	والحُصْنِ	= =	البيسط	٢٠٣
تحت العجاج	في أذنٍ	= =	البيسط	٢٠٣
غَضُّ الشبابِ	والوَسَنِ	= =	البيسط	٢٠٤
تجبو	الثَّنِّ	= =	البيسط	٢٠٦
سَهَرَتْ	الوَسَنُ	= =	البيسط	٢٠٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
يَقْمُصُنْ	كالخِصِيَانِ	المتنبى	الكامل	١٩٣
ركض الأمير	كالعِقِيَانِ	= =	الكامل	١٩٤
والماءُ بين	يلتقيَانِ	= =	الكامل	١٩٤
وعلى الدُّروب	الإِمكَانِ	= =	الكامل	١٩٥
وحشاه	الألوانِ	= =	الكامل	١٩٥
كتمتُ	وإعلاني	= =	البسيط	١٩٦
كأنه زادَ	كِثْماني	= =	البسيط	١٩٦
حُرِّموا	بالحرمانِ	= =	الكامل	١٩٦
وللهِ سِرٌّ	الهِدْيَانِ	= =	الطويل	٢٠٨
كأنَّ رقابَ	يَماني	= =	الطويل	٢٠٨
ولكنَّ الفتى	واللِّسَانِ	= =	الوافر	٢٠٩
أتمسك	بعنانِ	= =	الطويل	٢٠٩
نفى وَقَعَ	والدَّبْرَانِ	= =	الطويل	٢٠٩
غَدَوْنَا	الجُمانِ	= =	الوافر	٢١٠
ملاعبِ جِنَّةٍ	بِترْجُمانِ	= =	الوافر	٢١٠
وألقي الشرق	البَنَانِ	= =	الوافر	٢١١
يَلْنَجُوجِيُّ	الدُّخانِ	= =	الوافر	٢١١
يُحَلُّ بهِ	جبانِ	= =	الوافر	٢١٢
وَمَنْ بالشُّعبِ	البيانِ	= =	الوافر	٢١٢
وقد يتقاربُ	متباعدانِ	= =	الوافر	٢١٢
دَعَتُهُ	عَوَانِ	= =	الوافر	٢١٣

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كَأَنَّ دَمَ	الْحَيْقُطَانِ	المتنبي	الوافر	٢١٣
وكان ابنا	أُنَيْسِيانِ	= =	الوافر	٢١٤
وتوقدتُ	بَيْنَنَا	= =	الكامل	١٩٧
نِيَطْتُ	ما انثنى	= =	الكامل	١٩٨
لا يستكنُّ	يُحْسِنَا	= =	الكامل	١٩٩
مَنْ لَيْسَ	حِينَا	= =	الكامل	١٩٩
تتقاصرُ	والدُّنَا	= =	الكامل	١٩٩
فَعَجِبْتُ	مِنَ السَّنَا	= =	الكامل	٢٠٠
سلكتُ	الأَعْيُنَا	= =	الكامل	٢٠٠
أمسى الذي	مُؤْمِنَا	= =	الكامل	٢٠١
فَطَنَ الفُؤَادَ	تَقَطَّنَا	= =	الكامل	٢٠١
وخيلِ	مِنْ هُنَّا	= =	الطويل	١٩٢
ضُرِبْنَ	بِهَا عَنَّا	= =	الطويل	١٩٢
قد عَلَّمَ	أحزانا	= =	البيسط	٢٠٤
جَزَتْ	عَدَنَانَا	= =	البيسط	٢٠٥
تُهدِي	نيرانا	= =	البيسط	٢٠٥
كلُّ مَنْ	كانا	= =	الخفيف	٢٠٧
نيابُ كَرِيمِ	صَوَانِهَا	= =	الطويل	١٩٢
ولم يكفِها	زَمَانِهَا	= =	الطويل	١٩٣
تُرِينَا	قِيَانِهَا	= =	الطويل	١٩٣
أعلى قناة	رِجْلَاهُ	= =	المنسرح	٢١٥

المطلع	القافية	القاتل	البحر	رقم الصفحة
إذا مررنا	عِينَاهُ	المتنبي	المنسرح	٢١٦
تنشدُ	أَفْوَاهُ	= =	المنسرح	٢١٦
قالوا أَلَمْ	وَصَفْنَاهُ	= =	المنسرح	٢١٦
لا يَتَوَقَّى	بِعْنَاهُ	= =	المنسرح	٢١٧
أَوْهٍ بَدِيلِ	ذِكْرَاهَا	= =	المنسرح	٢١٨
أَوْهٍ مِنْ	مَرَاهَا	= =	المنسرح	٢١٨
شَامِيَّةٌ	مُحْيَاهَا	= =	المنسرح	٢١٩
فَقَبِلْتُ	فَاهَا	= =	المنسرح	٢١٩
فَلَيْتَهَا	مَأْوَاهَا	= =	المنسرح	٢١٩
تَبَلُّ خَدَيْيَ	ثَنَائِيهَا	= =	المنسرح	٢١٩
ما نَفَضْتُ	أَفْوَاهَا	= =	المنسرح	٢٢٠
في بَلَدِ	أَشْبَاهَا	= =	المنسرح	٢٢٠
لَقِينَا	أَمْوَاهَا	= =	المنسرح	٢٢١
يُعْجِبُهَا	قَتْلَاهَا	= =	المنسرح	٢٢١
لَوْ فَطَنْتُ	يَرْضَاهَا	= =	المنسرح	٢٢٢
يَقُودُ	عُظْمَاهَا	= =	المنسرح	٢٢٢
أَسَامِيًّا	ذَكَرْنَاهَا	= =	المنسرح	٢٢٢
تَسْرُ	عُقْبَاهَا	= =	المنسرح	٢٢٣
بِكُلِّ مَوْهوبَةٍ	مِثْلَاهَا	= =	المنسرح	٢٢٣
تَعُومُ	يَغْشَاهَا	= =	المنسرح	٢٢٣
وَصَارَتْ	بِمَوَاتَاهَا	= =	المنسرح	٢٢٣

المطلع	القافية	القاتل	البحر	رقم الصفحة
ودارَت	لأبهاها	المتنبي	المنسرح	٢٢٤
الفارسُ	وخيلها	= =	المنسرح	٢٢٤
لو أنكرتُ	عرَفناها	= =	المنسرح	٢٢٥ ، ٢٢٤
وكيف تخفَى	سِماها	= =	المنسرح	٢٢٥ ، ٢٢٤
الناسُ	اللاها	= =	المنسرح	٢٢٥
بِعزْمٍ	ماشيا	= =	الطويل	٢٢٦
تماشَى	حوافيا	= =	الطويل	٢٢٦
كفى بك	أمانيا	= =	الطويل	٢٢٦
لقيتُ	صاديا	= =	الطويل	٢٢٧
فجاءتُ	وماقيا	= =	الطويل	٢٢٧
وتُعجِبني	حافيا	= =	الطويل	٢٢٨
إذا كسبَ	المعاليا	= =	الطويل	٢٢٨

٦- تَبَّتْ الشَّوَاهِد

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
جمد القطار	الأنواءُ	المتنبي	الكامل	١٢
أسفي	خفاءُ	المتنبي	الكامل	٢٠
وشكيتي	أعضاءُ	= =	الكامل	٢٠
شيم الليالي	البيداءُ	= =	الكامل	٢٠
فتبيت	الإنضاءُ	= =	الكامل	٢٠
وكذا الكريمُ	الماءُ	= =	الكامل	٢٠
جمد	الأنواءُ	= =	الكامل	٢٠
من يهتدي	الشعراءُ	= =	الكامل	٢٠
قلق المليحة	ذكاءُ	المتنبي	الكامل	٢٠
مثلتَ	نجلاءُ	= =	الكامل	٢٠
نفذتُ	السمراءُ	= =	الكامل	٢٠
أنا صخرة	الجوزاءُ	= =	الكامل	٢٠
لا تكثر	الأحياءُ	المتنبي	الكامل	٢٠
أبدأت	الإبداءُ	= =	الكامل	٢٠
قد كان	بالذهبِ	المتنبي	البيسط	١٢٥
وإن تكن	في العنبِ	المتنبي	البيسط	١٧٥
حتى إذا	يشرقُ بي	المتنبي	البيسط	١٨٧
أجلُ قدرك	للعربِ	المتنبي	البيسط	٢١٧
وما أنا من	مغيبِ	عُقيبة الأسدي	الطويل	١٦٠
وإذا اجتداه	الموهوبِ	البحثري	الكامل	٢٢٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أَتَانِي	كفر عاقبِ	المتنبي	الطويل	١٨١
والعيس	تَسْلُبُ	ذو الرمة	البيسط	١٣٥
أُعِجِّفُ	يَتَصَبَّبُ	بعض بني دبير	الطويل	١٤٥
فَقَالَتْ	يعجبها	ابن قيس الرُّقِيَّاتِ	مجزوء الوافر	٢٢٩
كذبتُم	الْحَضِيبُ	-----	الوافر	١٠٦
يهزُّ الجيش	العُقَابُ	المتنبي	الوافر	١٢٣
مالٌ كَأَنَّ	نَعَبَا	المتنبي	البيسط	٤٦
فَأَمْسَى	كِعَابَا	معاوية بن مالك	الوافر	١٧
لو مرَّ	مِيمَاتِهَا	المتنبي	الكامل	م٢٢
يضع السنان	أَخْرَاتِهَا	المتنبي	الكامل	٣١
وكنْتُ إِذَا	بَكَيْتُ	عمرو بن قعاس	الوافر	٤٠
كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ	نَاعِمَات	-----	الرجز	٥٠
ومهمه	تَعْرَجَا	العجاج	الرجز	٢١١
أَلَسْتُمْ	رَاحِ	جرير	الوافر	٢١٧
أَخْشَى عَلَى	وَالْأَسَدِ	لبيد	المنسرح	٢٠٩
مَا بَالُ عَيْنِكَ	مِنَ الرَّمَدِ	-----	البيسط	٢٢٧
فِيمَا تَرِينِي	مِنَ حَدِّي	المتنبي	الطويل	١٣٧
أَفَكَّرَ	الهُوَادِي	المتنبي	الوافر	٤٣
أَجِدُّكَ	رُقَادَهَا	الأعشى	المتقارب	١٦
فَإِنْ يَكُ	ذَهَبَ الْوَرْدُ	المتنبي	الطويل	١٧٥
وَمِنْ شَرَفٍ	شَاكِدُ	المتنبي	الطويل	١١٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لا يَشْتَهِي أن يَرِدًا إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا وَصَلَعَانًا بَرِدًا وَعَنْكَأ مُتَبِدًا		-----	منهوك الرجز	١٦
ومكارماً	تليدا	أبو تمام	الكامل	٩٤
تضيفته	قائدا	الأعشى	الطويل	٨
تصارمت	تجري	أبو الفرج الأصبهاني	الطويل	٢٠٤
وإذا الرجال	الأبصار	الفرزدق	الكامل	٧١
أواناً	البعير	المتنبي	الوافر	١٣٧
أخور غائب	الزُّفْرُ	أعشى باهلة	البيسط	١٩٨
لا يصعبُ	يأتمرُ	أعشى باهلة	البيسط	٢٠٧
عذاة	والخمرُ	الفرزدق	الطويل	١٣٩
بها من قطعه	افتخارُ	المتنبي	الوافر	٧١
تَسْرِي	تَعَارُ	أبو تمام	الكامل	١٥٣
أتوني	الأباعرُ	-----	الطويل	٤٧
جاء	ما طرهُ	-----	الرجز	١٦١
يسبح	آخرهُ	-----	الرجز	١٦١
ما إن يمس	حافرهُ	-----	الرجز	١٦١
على لاحبٍ	جرَجَرَا	امرؤ القيس	الطويل	١٣٨
أشتاق	قَبَلَهَا نَظْرًا	قطرب	البيسط	١٥٢

المطلع	القافية	القاتل	البحر	رقم الصفحة
جاؤوا	جَرَآ	-----	الرجز	١٢٤
أكلَ امرئٍ	نارا	عدي بن زيد	المتقارب	١٥٣
جازتُ	بيعفرٍ خَدِرُ	طرفة	الرمل	١٩٨
فقام	ماتأرضاً	الركّاض الدُّبيري	الرجز	١٤١
وهم من حذار	وأربع	-----	الطويل	١٠٥
تكتفني	المطاع	قيس بن ذريح	الوافر	٦
ومن يسمع	يسمعُ	-----	المتقارب	٩٢
ليت الرياح	تصنعُ	المتنبي	الرجز	١٥٤
لكبرنَ	تَنْفَعُ	المتنبي	الرجز	١٥٤
لا يعتقي	ولا شبع	المتنبي	البيسيط	١٨٠
فقلت	مدفعا	امرؤ القيس	الطويل	٤
أجدكُ	مدفعا	امرؤ القيس	الطويل	٤
بأبي من	حِسٌّ فَزِعَا	علي بن جبلة	الرمل	١٣٣
خائفاً	بدرأً طَلَعَا	= =	الرمل	١٣٣
رصد الخلوة	حتى هَجَعَا	= =	الرمل	١٣٣
كابد الأهوال	حتى ودَّعَا	= =	الرمل	١٣٣
تصبح	جُوَعَا	المثلّم المرّي	الطويل	١٩٠
-----	حافي	-----	الكامل	٢٢٩
وعضُّ زمانٍ	أومُجَلَّفُ	الفرزدق	الطويل	١٣٩
لا أظلم	نوى قَدَفَا	أبو تمام	البيسيط	١٤٢
مازلت	يُجْتَنِي شَرَفَا	أبو تمام	البيسيط	٢٢٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أكسبها	والحدقِ	ابن الرومي	المنسرح	٢٢٧
وأشنبَ	مفرقي	المتنبي	الطويل	٢٢٠
كانَّ أيديهن	الورق	رؤبة بن العجاج	الرجز	٥٠
وفي الأحباب	اشترাকা	المتنبي	الوافر	١٠٣
نحن ركبُ	الجمالِ	المتنبي	الخفيف	٢٤
فإن نفق	دم الغزالِ	المتنبي	الوافر	١٧٥
نعلوهمُ	السابلِ	امرؤ القيس	السريع	٢١٥
حتى تركناهم	الشائلِ	= =		
لقد أختلس	الرجلِ	امرؤ القيس بن	مجزوء الوافر	٨٦
وأثني	نصلي	عابس الكندي	الوافر	٢٢٥
ولم يلقوا	جديلُ	= =	الوافر	١٢٥
لا يعرف	ترحالُ	المتنبي	البسيط	٢١٢
لو اشتهدت	وأوصالُ	المتنبي	البسيط	١٧٣
صدتُ	خيالها	-----	الكامل	١١١
فمنَّ أرمه	غاسلُ	مرزد	الطويل	١١٦
فما شنتا	تبلا	ذو الرمة	الطويل	١١
بأضيعَ	منزلا	= =	الطويل	١١
تعظمتَ	ألا تنبلا	أبو تمام	الطويل	١٧١
أجدكَ	دمولا	المرار الفقعسي	الوافر	١٧
أمعفرَ الليثِ	المصقولا	المتنبي	الكامل	٢٢٥
لا تحسبوا	قتلهُ	المتنبي	المنسرح	٥١

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
لا تحسبوا	فراقكم قَتَلَهُ	المتنبي	المنسرح	١٧٩
لو سار	بُرْحَهُ بَدَلَهُ	المتنبي	المنسرح	١٤٦
يحاذرنبي	سُمِّي	المتنبي	الطويل	٢٨
إذا طلعتُ	فسلّمي	-----	الطويل	١٢٠
إني إذا	جسمي	-----	الرجز	١٨٥
من ينتقي	لحمي	-----	الرجز	١٨٥
لم أطلب	البُهْم	-----	الرجز	١٨٥
ولقد نظرتُ	سَوامي	جرير	الكامل	١٥٢
تَتَابِعُ	النَّظَامِ	بشار بن برد	الوافر	٥١
ولكنني	كاتم	المتنبي	الطويل	١٤٤
أنا لائمي	المعالم	المتنبي	الطويل	١٨٤
أجد الملامة	اللَّوْمُ	أبو الشيص	الكامل	٦
تلاكُ	المتعلّمُ	المتنبي	الطويل	١٥٤
ألم يسأل	المُتَلَّمُ	= =	الطويل	١٥٤
ولربّما	مِنْهُمْ	المتنبي	الكامل	٢١٥
خليلك	والكلامُ	المتنبي	الوافر	٧
معاويَ	العمائمُ	النعمان بن بشير	الطويل	٤٦
يسرُّ	غانمُ	المتنبي	الطويل	١٩٦
ردي	بردُ الما	-----	الرجز	٥٨
وإن جرت	نعني	أبو نواس	الطويل	؟؟؟
وجرى	الأغصانِ	المتنبي	الكامل	١٥٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كَأَنَّ دَمَ	الحِيقِطَانِ	المتنبي	الوافر	١٥٨
وَلَا خِلا	وَمَرَّتَهْنُ	عُليّة بنت المهدي	البيسط	٧٦
أَي شَيْءٍ	مَعْنَى	ابن الرومي	الخفيف	١٣٤
مَنْكَ يَا جَنَّةَ	يُجَنِّي	= =	الخفيف	١٣٤
أَضْحَى فِرَاقَكَ	هَيِّنَا	المتنبي	الكامل	٢٠١
أَعْدَدْتُ	النَّسْعِينَ	الدهقين	السريع	٧١
حَلِيَّتِهَا	الْقَيْنُ	= =	السريع	٧٢
فِيهَا نَكَالٌ	فِيهَا زَيْنُ	= =	السريع	٧٢
النَّاسِ	مَعْنَاهُ	المتنبي	المنسرح	٢٢١
أَبَا شَجَاعٍ	شَهْنَشَاهَا	المتنبي	المنسرح	٢٢٢
وَلَكِنْ رَبِّبَ الدَّهْرَ	جَائِيَا	الفرزدق	الطويل	٣٦
وَأَعْقَرُ	رِدَائِيَا	عبد يغوث	الطويل	١٧٣

٧- تَبَّتُ المصادر والمراجع

ابن الأثير، ضياء الدين (ت ٦٣٧هـ)

- الاستدراك على رسالة ابن الدهان المسماة بالْمَأْخِذِ الكِنْدِيَّةِ من المعاني الطائية، تحقيق حفني محمد شرف، من منشورات مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٨م.
- الأصبهاني، حمزة بن الحسن (ت ٣٥١هـ)
- الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة (١-٢)، تحقيق عبدالمجيد قطامش، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٧١م.
- الأصبهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ)
- الأغاني (١-٢٤)، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، من منشورات دار الثقافة، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
- الأصفهاني، أبو القاسم، عبدالله بن عبدالرحمن (ت بعد ٣٣٦هـ)
- الواضح في شرح مشكلات شعر المتنبي، تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات الدار التونسية للنشر بتونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر ١٩٦٨م.
- الأعشى، ميمون بن قيس (مخضرم)
- ديوانه، تحقيق محمد محمد حسين، من منشورات مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٥٠م.
- الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى والأعشى الآخرين، تحقيق جابر، من منشورات لوزاك، ونشر ضمن: سلسلة «جِبُّ» التذكارية، لندن ١٩٢٨م.
- أعشى باهلة، عامر بن الحارث (جاهلي)
- شعره، (ملحق بديوان الأعشى، على الصفحات ٢٦٦-٢٦٨)، تحقيق جابر، من منشورات مكتبة لوزاك، ونشر ضمن سلسلة «جِبُّ» التذكارية، لندن ١٩٢٨م.

ابن الأفليلي، إبراهيم بن محمد بن زكريا الأندلسي (ت ٤٤١هـ)

● شرح شعر المتنبي (١-٤)،

تحقيق مصطفى عليان، من منشورات مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨هـ/
١٩٩٨م.

امرؤ القيس بن حجر الكندي (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤م.

● ديوان امرئ القيس وملحقاته، بشرح أبي سعيد السكري.

دراسة وتحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة (١-٣)، من
منشورات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

أوس بن حجر (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر - دار بيروت، بيروت ١٩٦٠م.

باكثير، عبدالرحمن بن عبدالله باكثير الحضرمي (ت ٩٧٥هـ)

● تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب،

تحقيق رشيد عبدالرحمن صالح، من منشورات وزارة الإعلام، بغداد ١٩٧٧م.

البحثري، الوليد بن عبادة (ت ٢٨٤هـ)

● ديوانه (١-٥)،

تحقيق حسن كامل صيرفي، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١-٣: ١٩٦٣-

١٩٦٤م، والرابع والخامس دون تاريخ.

البديعي، يوسف (ت ١٠٧٣هـ)

● الصبح المنبي عن حيثية المتنبي،

تحقيق مصطفى السقا ومحمد شتا وعبدية زيادة عبده، من منشورات دار المعارف

١٩٧٧م.

- البرقوقي، عبدالرحمن (ت ١٣٦٣هـ)
- شرح ديوان المتنبي (١-٤)،
 - من منشورات دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، نسخة مصورة عن الطبعة الأصلية.
 - ابن بسَّام النحوي، أبو علي، الحسن (ت بعد ٥٤٢هـ)
 - سرقات المتنبي ومشكل معانيه [منسوب إليه]
 - تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٧٠م.
 - بشار بن برد (ت ١٦٧هـ)
 - ديوانه (١-٤)،
 - تقديم وشرح وتكميل محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م - ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.
 - البغدادى، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)
 - خزانة الأدب (١-١٣)،
 - تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات دار الكاتب العربي، والهيئة المصرية للكتاب، والخانجي، القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م - ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
 - البصري، علي بن أبي الفرج (ت ٦٥٦هـ)
 - الحماسة البصرية (١-٤)،
 - تحقيق وشرح ودراسة عادل سليمان جمال، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
 - التبريزي، الخطيب، يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ)
 - المَوْضِح: (شرح ديوان المتنبي) (١-٥)،
 - تحقيق خلف رشيد نعمان، من منشورات وزارة الثقافة، بغداد ٢٠٠٠-٢٠٠٥م.
 - المخطوط المحفوظ في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ٣١٠٢-٣١٠٤.

أبو تَمَّام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ)

- ديوانه، برواية التبريزي (١-٤)،

تحقيق محمد عبده عزام، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٧٦م.

- ديوانه، برواية الصولي (١-٣)،

تحقيق خلف رشيد نعمان، من منشورات وزارة الإعلام العراقية، بغداد ١٩٧٧-١٩٨٢م.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ)

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (١-٤)،

تحقيق محيي الدين عبد الحميد، من منشورات المكتبة التجارية، القاهرة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)

- البيان والتبين (١-٤)،

تحقيق عبدالسلام محمد هارون، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦١م.

- الحيوان (١-٨)،

تحقيق عبدالسلام محمد هارون، من منشورات مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦١م.

الجبوري عبدالله

- أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين،

من منشورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

ابن الجراح، أبو عبدالله محمد بن داوود (ت ٢٩٦هـ)

- من اسمه عمرو من الشعراء،

تحقيق عبدالعزيز بن ناصر المناع، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

- الورقة
- تحقيق عبدالوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م.
- الجرجاني، القاضي، علي بن عبدالعزيز
- الوساطة بين المتنبي وخصومه،
- تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، من منشورات مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٦م.
- جرير بن عطية الخَطَفَى (ت ١١٠هـ)
- ديوانه (١-٢)،
- تحقيق نعمان محمد أمين طه، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م.
- الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (٨٣٣هـ)
- غاية النهاية في طبقات القراء (١-٢)،
- عنى بنشره ج برجستراسر، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م.
- ابن جنبي، أبو الفتح، عثمان (ت ٣٩٢هـ)
- الخصائص (١-٣)
- تحقيق محمد علي النجار، من منشورات الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة، ودار الشؤون الثقافية العامة ببغداد ١٩٩٠م.
- التَّمَامُ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ هَذِيلٍ مِمَّا أَغْفَلَهُ أَبُو سَعِيدِ السَّكْرِيِّ،
- حققه أحمد ناجي العيسى، خديجة عبدالرزاق الحديشي، أحمد مطلوب، مما ساعدت وزارة الثقافة العراقية على نشره، بغداد ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي،
- تحقيق محسن غيَّاض، من منشورات مديرية الثقافة العامة، بغداد ١٩٧٣م.

- الفسر: شرح ديوان المتنبي (١-٤)،
تحقيق صفاء خلوصي: الأول والثاني من منشورات المؤسسة العامة للطباعة
والصحافة، بغداد ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، والثالث والرابع من منشورات وزارة
الثقافة العراقية، بغداد ٢٠٠٢م.
- الفسر: المخطوط:
١- نسخة قونية الأولى، مخطوط محفوظ في مكتبة يوسف أغا، قونية، بتركيا
تحت الأرقام ٥٩٨٤-٥٩٨٦ في أجزاء ثلاثة.
٢- نسخة قونية الثانية، مخطوط محفوظ في مكتبة يوسف أغا، قونية، بتركيا في
جزء واحد تحت الرقم ٧٥٠٦.
٣- نسخة الزاوية الحمزاوية، مخطوط محفوظ جزؤه الأول في مكتبة الزاوية
الحمزاوية في الرباط في المغرب تحت رقم ١٢٩.
٤- والجزء الثاني من تلك النسخة محفوظ في دير الإسكوريال بإسبانيا تحت رقم
٣٠٩.
- الجواليقي، أبو منصور، موهوب (ت ٥٤٠هـ)
● المَعْرَبُ من الكلام الأعجمي على حروف المعجم
بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة،
١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.
- الحاتمي، أبو علي، محمد بن الحسن (ت ٣٨٨هـ)
● الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره،
تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر، بيروت ١٩٦٥م.
- مناظرة بين أبي الطيب المتنبي والحاتمي،
تحقيق حسن الشماع، منشورة في مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، المجلد
الثالث، السنة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م، الصفحات ٢٣٧-٢٩٥.

ابن الحاجب، عثمان بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٤٦هـ)

● الإملاء على أبيات المعاني،

مخطوط محفوظ بالمكتبة الوطنية، في باريس ضمن المجموع رقم ٤٣٩٢، ويقع بين الورقات ١٦٧/ب - ١٨٥/ب.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧هـ)

● كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١-٢)،

من مطبوعات إستانبول ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.

ابن حبيب، محمد (ت ٢٤٥هـ)

● المحبر

تحقيق إيلزه ليختن أشير، حيدر آباد ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م.

حدّاد، حنا جميل

● معجم شواهد النحو الشعرية،

من منشورات دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

حسام زاده الرومي (ت ١٠٨١هـ)

● رسالة في قلب كافوريات المتنبى من المدح إلى الهجاء،

تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر، بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

الخطيب، عبداللطيف بن محمد

● معجم القراءات (١-١١)،

من منشورات دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ١٣٩١هـ /

٢٠٠١م.

ابن خلكان، أبو العباس، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)

● وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١-٨)،

تحقيق إحسان عباس، من منشورات دار الثقافة، بيروت ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م -

١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

الخُوَارِزْمِي، أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٤٢٥هـ)

• شرح ديوان المتنبي، الجزء الثاني،

مخطوط محفوظ في مكتبة تشسترتي في دبلن بأيرلندا، تحت رقم ٥١٧٩.

ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ)

• الاشتقاق،

تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٧٨هـ/

١٩٥٨م.

• جمهرة اللغة (١ - ٤)،

تحقيق محمد السورتي، وسالم الكرنكوي (المستشرق كرنكو) وزين العابدين

الموسوي، من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م -

١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م.

دقة، محمد علي

• ديوان بني أسد، أشعار الجاهليين والمخضرمين (١-٢)

جمع وتحقيق، من منشورات دار صادر، بيروت ١٩٩٩م.

ذو الرُّمَّة، غيلان بن عقبة (ت ١١٧هـ)

• ديوانه (١-٣)،

تحقيق عبد القدوس أبو صالح، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق

١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

ابن الرومي، علي بن العباس بن جريج (ت ٢٨٣هـ)

• ديوانه (١-٦)،

تحقيق حسين نصار، من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد (ت ١٢٠٥هـ)

• تاج العروس من جواهر القاموس (١-٢٠)،

- من منشورات دار الفكر، بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- الزمخشري، جار الله، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)
- المُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ (١-٢)،
- من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.
- الرَّوْزَنِي، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، الشَّيْخُ الْعَمِيدُ أَبُو سَهْلٍ الْعَارِضُ (ت ٤٤٥ تقريباً)
- قَسْرُ الْفَسْرِ،
- تحقيق عبدالعزیز بن ناصر المانع، من منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ (ت ٢١٥هـ)
- النَوَادِرُ فِي اللُّغَةِ،
- تحقيق عبدالقادر أحمد، من منشورات دار الشروق، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- سزكين، فؤاد
- تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني،
- نقله إلى العربية عرفة مصطفى، من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- سيويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)
- الكتاب (١-٥)،
- تحقيق عبدالسلام هارون، من منشورات الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- ابن سيده، أبو الحسن، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)
- شرح مشكل شعر المتنبي،
- تحقيق محمد رضوان الداية، من منشورات دار المأمون للتراث، دمشق ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

شاكر، محمد محمود (ت ١٤١٨هـ)

• المتنبي،

من منشورات دار المدني بجدة، ومكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

أبو الشَّيْص، محمد بن عبدالله الخزاعي (ت ١٩٦هـ)

• ديوان أبي الشَّيْص الخزاعي وأخباره،

صنعة عبدالله الجبوري، من منشورات المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٨٤م.

الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك (ت ٧٩٤هـ)

• الوافي بالوفيات (الجزء الثالث)،

تحقيق س. ديدرغ، من منشورات فرانز شتاينر، فسبادن ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

الصقلي، أبو علي، الحسين بن عبيد الله (كان حياً سنة ٥٠٠هـ)

• التكملة وشرح الأبيات المشككة من ديوان أبي الطيب المتنبي، الجزء الأول،

تحقيق أنور أبو سويلم.

• التكملة وشرح الأبيات المشككة من ديوان أبي الطيب المتنبي،

مخطوط محفوظ في مكتبة ولي الدين، إستانبول تحت رقم ٢٦٨٨.

الضبي، أبو عكرمة، عامر بن عمران (ت ٢٥٠هـ)

• كتاب الأمثال،

تحقيق رمضان عبد التواب، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.

طرفة بن العبد (جاهلي)

• ديوانه،

تحقيق دُرِّيَّة الخطيب ولطفي الصَّقَّال، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق

١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

العروضي، أبو الفضل، أحمد بن محمد (ت ٤١٦هـ)

• المستدرک علی ابن جنی فیما شرحه من شعر المتنبي "خمسون نصاً من كتاب

مفقود"،

- جمع وتحقيق محسن غيَّاض، منشور في مجلة المورد، المجلدة الرابعة، العدد الرابع عام ١٩٧٥م، الصفحات ١٣٩-١٥٦.
- علية بنت المهدي (ت ٢١٠هـ)
- حياتها وشعرها،
- جمع وتحقيق كمال عبدالرزاق العجيلي، من منشورات الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٦م.
- العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبدالله (ت بعد ٣٩٥هـ)
- جمهرة الأمثال (١-٢)،
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، من منشورات المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
- العُكْبَرِي، أبو البقاء، عبدالله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)
- التبيان في شرح الديوان (١-٤)،
- تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، من منشورات مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.
- (ظهر لبعض المحققين أن هذا الكتاب نسب إلى العكبري، وليس له بل هو «لابن عدلان» ثم ظهر أخيراً أنه ليس لابن عدلان أيضاً!
- لذا اعتمدت في هذا التحقيق النسبة الظاهرة على الكتاب المطبوع).
- العُكَّوْكَ، علي بن جبلة (ت ٢١٣هـ)
- شعره،
- تحقيق حسين عطوان، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- علقمة الفحل، علقمة بن عبدة (جاهلي)
- ديوانه، بشرح الأعلام الشتمري،
- تحقيق لطفي الصَّقَّال، ودُرِّيَّة الخطيب، من منشورات دار الكاتب العربي، حلب ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

- العَمِيدِي، أَبُو سَعْد، مُحَمَّد بن أَحْمَد (ت ٤٣٣هـ)
- الإبانة عن سرقات المتنبي، تحقيق إبراهيم الدسوقي البساطي، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩م.
 - الفرزدق، هَمَّام بن غالب (ت ١١٠هـ)
 - ديوانه (١ - ٢)، جمع وشرح وتعليق عبد الله إسماعيل الصاوي، من منشورات مطبعة الصاوي، القاهرة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م.
 - فؤاد سيد (ت ١٣٨٧هـ)
 - فهرس معهد المخطوطات، التاريخ - الجزء الثاني - القسم الثالث، وضعه المرحوم فؤاد سيد، من منشورات معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
 - ابن فُورَجَّة، أَبُو عَلِي، مُحَمَّد بن حَمْد (ت بعد ٤٥٥هـ)
 - التَّجْنِي عَلِي ابن جني (٩٦ نصّاً من كتاب مفقود)، جمع وتحقيق محسن غيَّاض، منشور في مجلة المورد، المجلد السادس، العدد الثالث، بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، الصفحات ٢١٣-٢٣٧.
 - الفتح على أبي الفتح، تحقيق عبد الكريم الدُّجَيْلِي، من منشورات وزارة الإعلام العراقية، بغداد ١٩٧٤م.
 - الفتح على فتح أبي الفتح، تحقيق محسن غيَّاض، مجلة المورد، السنة الثانية، الأعداد ١ : ١٠٧ - ١٢٠ ، ٢ : ٧٩ - ١٠٠ ، ٣ : ١٠٥ - ١٤٠ ، ٤ : ١٥٥ - ١٨٤ .
 - الفيروزآبادي، مجد الدين، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)
 - القاموس المحيط (١-٤)، القاهرة ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م.

القاسم بن سَلَام، أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ)

• كتاب الأمثال،

حققه وعلق عليه وقدم له عبد المجيد قطامش، من منشورات مركز البحث

العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

القالي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)

• الأمالي والذيل (١-٣)،

من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م.

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)

• الشعر والشعراء (١-٢)،

تحقيق أحمد محمد شاكر، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ)

• الجامع لأحكام القرآن (١-٣٠)،

من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٧م.

ابن القَطَّاع الصَّقَلِي

• شرح مشكل شعر المتنبي،

تحقيق محسن غياض، منشور في مجلة المورد، المجلدة السادسة، العدد الثالث

١٩٧٧م، الصفحات ٢٣٧-٢٦٠.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن

• إنباه الرواة على أنباه النحاة (١-٤)،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة،

١٩٧٣م.

قيس لبنى، قيس بن ذريح (ت ٦٨هـ)

• ديوانه،

تحقيق عدنان زكي درويش، من منشورات عالم الكتب، بيروت ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

الكندي، أبو اليمن، زيد بن الحسن (ت ٦١٣هـ)

● الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه (١-٢)،

مخطوط محفوظ بمكتبة فيض الله أفندي، بإستانبول، تحت رقم ١٦٤٧-١٦٤٨.

المتنبي، أحمد بن الحسين (ت ٣٥١هـ)

● ديوانه،

تحقيق الدكتور عبدالوهاب عزام، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر،

القاهرة ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م.

المَرَّار الفَقْعَسِي (أموي)

● شعره،

جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي. منشور ضمن كتاب «شعراء أمويون»،

القسم الثاني، الصفحات ٤٢٧-٥٠٥. والكتاب من منشورات جامعة بغداد،

بغداد ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.

المرزباني، أبو عبيد الله، محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ)

● معجم الشعراء،

تحقيق عبد الستار أحمد فراج، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة

١٣٨٩هـ / ١٩٦٠م.

المرزوقي، أبو علي، أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ)

● شرح ديوان الحماسة (١-٤)،

تحقيق أحمد أمين، وعبدالسلام هارون، من منشورات لجنة التأليف والترجمة

والنشر، القاهرة ١٣٧١هـ / ١٩٥١م.

أبو المرشد المعري، سليمان بن علي (ت بعد ٤٩٢هـ)

● تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي،

تحقيق مجاهد الصواف، ومحسن غياض، من منشورات مركز البحث وإحياء

التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

مُرَهَف، بن أسامة بن منقذ (ت ٦١٣هـ)

● شرح ديوان أبي الطيب المتنبي «قسم الشاميات»،

مخطوط محفوظ في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم "٣١٠٦ عرب".

المزرد بن ضرار الغطفاني (ت ٣٠هـ تقريباً)

● ديوانه،

تحقيق خليل إبراهيم العطية، من منشورات مطبعة أسعد، وبمساعدة وزارة المعارف

العراقية، بغداد ١٩٦٢م.

ابن المُسْتَوْفِي، المبارك بن أحمد الإربلي (ت ٦٣٧هـ)

● النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام (١-١٠٠)،

تحقيق خلف رشيد نعمان، من منشورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد ١٩٨٩ -

٢٠٠٥م.

المخطوط: الجزء الأول: مخطوط محفوظ في مكتبة سوهاج تحت رقم

١٣٥/أدب.

الجزء الثاني: مخطوط محفوظ في مكتبة «يني جامع» بإستانبول تحت رقم

١٠١٥.

المعري، أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان (ت ٤٤٩هـ)

● اللامع العزيزي،

مخطوط محفوظ بالمكتبة الحميدية تحت رقم ١١٤٨ بإستانبول.

● شرح ديوان المتنبي «معجز أحمد» (١-٤) المنسوب إلى المعري،

تحقيق عبدالمجيد دياب، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٨٦م.

ابن معقل، أبو العباس، أحمد بن علي (ت ٦٤٤هـ)

● كتاب المآخذ على شراح ديوان المتنبي (١-٥)،

تحقيق عبدالعزیز بن ناصر المانع، من منشورات مركز الملك فيصل للبحوث

والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

المفضل الضبي، أبو العباس، محمد (ت ١٦٨هـ)

● المفضليات،

تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، من منشورات دار المعارف،
القاهرة، الطبعة الرابعة دون تاريخ.

المفضل بن سلمة، أبو طالب (ت ٢٩٠هـ)

● الفاخر،

تحقيق عبد العليم الطحاوي، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،
١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)

● لسان العرب (١-٢٠)،

من منشورات مطبعة بولاق، القاهرة ١٣٠٨هـ.

الميداني، أبو الفضل، أحمد بن محمد (ت ٥١٨هـ)

● مجمع الأمثال (١-٤)،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات مكتبة عيسى البابي الحلبي،
القاهرة ١٩٧٩م.

النابعة الذبياني، زياد بن معاوية (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٩٧هـ/
١٩٧٧م.

أبو النجم العجلي، الفضل بن قدامة (ت ١٣٠هـ)

● ديوانه،

صنعه وشرحه علاء الدين آغا، من منشورات النادي الأدبي بالرياض، الرياض
١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

النعمان بن بشير الأنصاري (ت ٦٥هـ)

- شعر النعمان بن بشير،

جمع وتحقيق يحيى الجبوري، من منشورات مكتبة المعارف، بغداد ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

أبو نواس، الحسن بن هانئ (ت ١٩٩هـ)

- ديوانه، برواية الصولي،

تحقيق بهجت عبد الغفور الحديثي، من منشورات دار الرسالة، بغداد ١٩٨٠م.

الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ)

- شرح ديوان المتنبي،

تحقيق فردريك دثريصي، برلين ١٨٦٠م.

الوحيد، سعد بن محمد بن علي الأزدي (ت ٣٨٥هـ)

- شرح ديوان المتنبي، مفقود، لكن توجد نصوص كثيرة جداً منه في تضاعيف

شرح ابن جني «الفسر» نسخة قونية الأولى ينظر: "ابن جني" أعلاه.

ابن وكيع التنسي، الحسن بن علي (ت ٣٩٣هـ)

- كتاب المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي (١-٢)،

تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر، بيروت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

- الجزء الثاني مخطوط محفوظ في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا تحت رقم ٢٧٢.

وقد اكتشفه الزميل الدكتور محمد العزام، وانتهى من تحقيقه، وسينشره مركز

الملك فيصل قريباً ضمن هذه السلسلة.

اليازجي، ناصيف بن عبدالله (ت ١٢٨٧هـ)

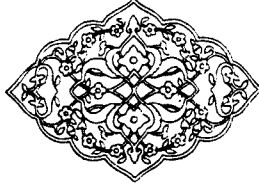
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب (١-٢)،

من منشورات دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)

- معجم الأدباء (١-٧)،

- تحقيق إحسان عباس، من منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣ م.
- معجم البلدان (١-٥)،
- من منشورات دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م.



مكتبة
الدكتور مروان العظيمة



مطبعة

مركز الملك فيصل

للبحوث والدراسات الإسلامية